

















وقال فيه

كم بالورى من خبيث الذات اعلمك      يدي المودة وقصده بنغمس معلمك  
وان عجز بصفيك وان قدر بظلمك      تطيب نفسك بتكليه وهو يكلمك  
حكمة جرب تستلذ لها وهي تؤلمك

وقال في الخير

ترفعت عن رجا الاندال همتنا      ولو دهتنا الليالي ما همتنا  
وصروف الایام لو بالشر آمتنا      لانتعدنا نذل لها ولومتنا  
شعارنا الصبر والتفويض شيمتنا



هذا آخر ما اردت ابراده ما جاء له رحمه الله تعالى من المواليات وهو كثير لا يكاد  
يحصى فصدفت عن تدوينه لان هذا الصنف ليس من الصناعة بمكان . حيث  
يؤلف فيه ديوان او يوسع له بديوان وإنما ولله المتأخرون من البسيط  
ووخياً للاعراب . لكنهم لم يلتزموا فيه من اللغة والاعراب جادة  
الصواب . وتساهلوا فيه حتى قيل ان خطاه صواب . ولحنه  
اعراب . والله اسأل ان يجعل ما يعقبه هذا الجمع  
من الذكر الخالد . سوددا الي في شكر  
النعم وبر الوالد . انه ذو الطول  
الواسع والبر الهامع  
تم الكتاب

### وله فيه

النوم بعدك على عيني رَدَّ نَفاه      والصبر عن مهجتي سافرو عَزَّ لَفاه  
لا تحسب الصبَّ بعدك حب طول بقاءه      لكن موت الشقي يبطل طول شقاه  
وقال وبعث بها الى حسين باشا لما هزم عسكر الروم  
الحمد لله ارهب عنك ما تخشاه      وردَّ عنك العدو وحسنته باحشاه  
نصر من الله اناك وبيتك منشاه      لانصره من عرب كانت ولا من شاه

### وله فيه

كم ليلة قمت فيها والخلق نوما      لاجل الدعا لك فيها الطرف ما هو ما  
فالحمد لله اعطاني مرادى وما      كذب ظنوني واسكت عني اللوما

### وله فيه

شطَّ العرب ان طمخ جوده ومدَّ طما      على السوية وفي الاثنين ريَّ الظما  
لكن ذا يا حسين بداهُ تجري بما      وانت بدك بالذهب تجري وسينك دما

### وله فيه

حصن العليَّة بفخرِكَ زاد فخر وسما      حتى بروجهُ غدت نخحي بروج السما  
حصن جعلته لشدات الدهر معصما      لازل سوره سوار وانت له معصما  
وقال في الشيب متشوقاً

الله اخوان صدقي ما هوام مبن      بالبين هموا وخلوا بالحقا همين  
كانوا سنا البدر بالداجي ونور العين      غابوا فقل لي بعدهم من يجي بالعين  
وقال يخاطب نفسه على طريق الوعظ

حزام يا نفس من سكر الهوى تصحين      ومسودات الذنوب بتوبتك تحين  
كم تغفلين وفي اسرك طلال الحين      ما نعدلين اذا فاجاك هذا الحين

### وقال فيه

ان شئت يا نفس ما تنزعين لنجين      بغير مولاك الشدات لا تلجين  
ولا تيعين دينك في ذهب ولجين      خافي من الله بعد الشيب ما ترجين

### وقال ويعرض ببعض اخوانه

كم صاحب لوفد رحولك تدور رحاه      سواك مثل الطحين وعلك برجاه  
بيدي المودة وبخني بالحقى برجاه      بالوجه مثل المراه وفي الفقا مسجاه

وله بعائب بعض اخوانه على انه لم بعده في مرض عرض له  
 داعي الجهل عن زيارة مغرمك انفاك      ياليتك عنه عينيك غمض والحجم فاك  
 وجهلت نفع الوداد وكان لا يخفناك      يامن دفنت الوفا بتراب راس الجنا  
 الله يحسن عزاك على وفاة وفاك

وله في النسيب

طبي قبض بالهوى مني الحواس رهون      كيف اصغى السمع فيه لحاة بنهون  
 عزيز وصل تركني في عذاب الهون      كل المصائب سوى هجرة علي تهون  
 لي مجة لسواك من الورى لم تحن      واضالع فوق غير مودتك لم تحن  
 وان نالت علينا من نواك المحن      صبرا عسى عن قريب رويتك ينمحن

وله فيه

اعجد هواك واجفاني عنه ينصحن      ويخونني فيك وهن لي ينصحن  
 لا باس بانهنك واضعن دما ينصحن      عادات اهل الغرام جنونهم ينصحن

وله فيه

لك غصن قد بانواع البها اثمر      وليل فرع بواضح غرنك اثمر  
 ووجنة في القلوب لبيها اجر      نظنها جلناره وهي موت احمر

وله فيه

بالزور شانيك عارض فوق خدك خط      حاشاك لكن قصده ربتك تحط  
 يراع ياقوت في ياقوت خدك خط      رمز امن الحسن سمته الحواسد خط

وله فيه

لما مضى الحسن جد عذاره رسم      اراد خد بدبوان الملاحة رسم  
 لحفاظ كنز الثغر حوله نقش طلسم      به انكسب من حروف الاسم الاعظم اسم

وله فيه

لما على وجنته نثر الحسن اوراق      وبان مثل الغبار بخده البراق  
 قالوا تغير جمالة قلت لابل راق      ما ينقص التبر نقش التبر بالاحراق

وله فيه

اذا ذكرتك ولاح البدر لي حبيب      اليه وعلى هواك اضالعي حبيب  
 لما هو بينك وحبك بالحشا كنت      خوف النصيح عن اسمك بالبدر كنيت

وله فيه

قلبي بغير الحدود الحمر لا يعني وفي سوى البيض لا يغرم ولا يعني  
ان قلت خلي لهذا النغي وانبعني بقول بعض وجوه العز بمعني

وله فيه

فارقني النوم منذ بليت في فراق والقلب مثلك جناني واهتوى ففك  
والروح ان رمنها مني وعز لفاك خذها عسى الله يخلتها بطول لفاك

وله فيه

لناركم بالجوى يانا زحين وقود ومن دموعي لكم يانا ظنين عقود  
يزورني الطيف منكم والعيون رقود فانتبه والنواد وطيفكم مفقود

وله فيه

يا عاذلي يوم جد الحب بالفرقا فارقت إلفك ونشقي مثل ما اشقى  
نقول اصبر وعاقبة الصبر تلقى ملج تامر ولكن ابن من يبقى

وله فيه

لي مهجة زاد فيك خفوق واجبها ولو قضت ما قضت بهواك واجبها  
يامن عن النوم عين الصب حاجبها روجي فدا عينك الوسنا وحاجبها

وله فيه

سلطان حسنك بحكم الجور خاليتيه على الحشا وبغاراتك توليتيه  
شجعت قلبي ومنه الصدر اخليتيه حتى لحقتك ولا ادري ابن خليتيه

وله فيه

من فوق صادين عينيك الدعج نونان وبصحف خديك نسعة حكمة اليونان  
باللحجب نارها تضرم بكل جنان ولحاظك المحور تسكنها وهن جنان

وله فيه في صاء

انوارك الخاطئة لعقولنا تسترق ومعاطفك للقلوب القاسية تسترق  
الله في روح حرلك غدا تحترق جسمه بدمعه غريق ومهجة تحترق

وله فيه

ظلي اذا مارنا منه الاسود ترتب لجسومنا السقم جنناه الفواترتب  
له وجنة للعقول بحسبها تنهب يخضر فيها العذار وبارها تلتهب

وله فيه

لا الفكر يمكن يصيد لفاك براسله ولا الصبا نستطيع تجيك براسله  
صب يزورك دجى كم باس ومراس له ومتم منك يرجو الوصل كم راس له

وله فيه

لما سنا الحسن من خديك انسنا من وحشة البين والهجران آنسنا  
وحين فيك الضنا اضحى ملابسنا من احمر الدمع فصلنا ملابسنا

وله فيه

لما نهج النوم بالسير شدّ يتم جنفي عن النوم بالاهدا ب شديدتم  
وبجيرة الله عني يا يوم وليتم اليّ باليت بعد الصبر وديتم

وله فيه

احباب لي مهجة بالسير تتراكم ودمعة فوق صحن الخد تتراكم  
يا جيرة يهتدي النائه بأراكم اموت بالوجد يوم فيه ما اراكم

وله فيه

يا من بشوقه على جيش الهموم نصول حنّام نصبر وفيما من نواك نصول  
تهجر ونقطع وتلقانا بوجه وصول كالبدرنورك قريب ولا اليك وصول

وله فيه

نفائس العمر بالآمال انقضا وبالصبابة مجانين الهوى ففتها  
والروح رامت تروح وانقضى وقتها لكن لليوم لاجل لفاك عوقفتها

وله فيه

يا جيرة بالطرب تحيي دبا جيكم والقلب محزون وافكاره تناجيكم  
كم يطردون النوّاد اليّ ويحيكم نار يحوجاي ماهي في حيا جيكم

وله ايضاً

محاسنك للنعول الراسخة تدهش ذوائبك كالافاعي بالمهيج تنهش  
ونواظرك منذ ما بين البرية نشن فتكن بالارواح لاخافن ولا اخشن

وله فيه

يا قلب حنّام اجهد في مدافعتك عن الهوى والشفاة فيه دافعتك  
من يوم بالصبر ما تحصل مساعنتك اذهب وهدي الصبابة والاسى عنك



وقال وبعث بها الى حسين باشا لما قدم عليه بالبصرة

قصري اليكم صلاتي بالطريق تمام والتعب راحه وسيربي نحوكم المام  
ورغبة فيكم ناديتي بغير زمام ادري لها عند مثلك حرمة وزمام

وقال وبعث بها الى المولى السيد حسين ابن السيد علي خان وهو يومئذ بكرمان

يا طرس ان جئت عني صاحب المنى فحضنها بالتحية والثنا مني  
الى جنابه سلمت ركائبك عني والتم يمينه امانه يا طرس عني

وقال يمدح السيد علي خان

حنام اشغل بفكر القلب واعذبه واريد معنى لطيف عليك اكذبه  
والمدح لولم اجيده فيك واهذبه اريد اقول الصدق يفوتني اعذبه

وقال وبعث بها الى حسين باشا

لي مهجة لاتزال اليك مصروفه ويعوقها عن لثاك الدهر وصروفه  
وبعد يا من تملكنا بهروفه هذا كتابي اليك على البعد نائب

عني تقبل يدًا بالجهود معروفه

وقال وبعث بها الى المولى السيد حسين بن السيد علي خان

لي لوعة فيك طول الدهر تتجدد ودمعة فوق صحن الخد تتردد  
ومهجة لاتزال اليك تنوقد من الحويضة الى كرمان تتردد

وقال وبعث بها اليه

يا سيف عزم فلق هام العدا مضربك لايخلى الله من بين الصحب مضربك  
عذبت بالبين طرفاً طالما قربك وبلاه ما ابعذك مني وما اقربك

وقال في النسب وهي وقعت له طيفاً

حنام يا قلب عن نجل العيون انهاك ولا تبالي بفرط السقم والانهاك  
خالفت نصحي ولا عنها نهاك نهاك انظر الى اي حال حبيها انهاك

وله فيه

هويت نجل العيون وفي هواك ارداك فعذبت يا قلب والاشواق ملوء ارداك  
كم لي اذاربك عام وليس يبرى داك صبراً فهذا بما جنت عليك يدك

( وقال بمدحه )

لك راحة من عطاياها الزمان امتلا      وليوث حرب لها ذيب المناوز تلا  
وصوارم كلما عزمك بهنّ امتلا      تدري الاسود جواهرها وهنّ نال  
والهام تبكي نجيع ونضحك الآمال

( وله فيه )

كنت ارجيكم اذا قلّ الصديق صديق      واقول فيكم ظنوني تدرك التصديق  
فالان معلوم عندي صار بالتحقيق      من حكم فهو منكم بالصدود حقيق

( وله فيه )

حنّام فيكم اعاني الشوق واقاسي      واذوب رقه وكل منكم قاسي  
اما بكم من طيب لعله الياسر      برهم اللطف مجروح الحشا ياسي

( وله فيه )

يا خبرتي من اهل ودّي ومن ناسي      لا تحسبوني لعهد ودا دم ناسي  
لو لم يحل طود صديّ دونكم راسي      اتيتكم كالقدم اسعى على راسي

( وله فيه )

يا من مواردّه من مرّه عليّ عذاب      حنّام انتم بنفوز وصيكم بعذاب  
ما عدت آسف لقلبي بالنوى لو ذاب      من حيث يشهد لكم عندي وهو كذاب

( وله فيه )

يا فارغ البال اشغل بعدكم بالي      حتى غدا رسم جسمي عندكم بالي  
لو كنت عنكم بعيد بسوء اقبالي      شخوصكم نصب عيني دوم واقبالي

( وقال يعاتب بعض اخوانه )

كنت ارجيكم اذا جاز الزمان عليّ      بك استعين وتوطي هامتي بعلي  
فعمست ظني وبعض الظن غيّ وليّ      حاشاك حاشاك ياسمّي ترد اليّ

وقال يعاتب رجلاً يدعى بأمين قد وشى به الى بعض الروساء

وكان لأمين خال قد رباه وهو حسن السيرة واسمه شمس

أمين للموت فصلك ما برى كلمه      ابعدتنا عن رضى الخزوم في كلمه  
ابعدت عنه المحب وحسنت ظلمه      من شمس ما فيك دره نور الظلمه

والقاء بالبشر يا ابن السادة الاعلام وانحر نحر الهوم وضح بالاحزان  
واضرب طبول المسره وانشر الاعلام

( وقال بمدحه )

يا بركة المجد ياليت الوغا المفترس ومن لنا عند لزبات النوى ترس  
اقسم بمحرم سمرك والحسام الورس لولاك رحنا سبايا بين ايدي الفرس  
واضحت رسوم الحويزة عافيات درس لكن يا من يعلم كل عالم درس  
قد خصنا الله من ذاك بسبح شرس فانهذتنا بعد ما طحنا وجد المرس  
لازلت باهل العبا يابدرنا محترس مابدت شمس المعالي في نهار طرس

( وقال بمدحه )

يا خير من سار في سرج وصار بكور وعسجد قد تعالى ان يضاع بكور  
لم نلق في الخلق مثلك فارس مذكور حاضت بكهيه يبيض الهند وهي بكور

( وقال بمدح حسين باشا آل افراسياب )

فقت السلف يا حسين وانت اتيت اخير وانقدموك وانت اجلهم واخير  
وليعلم الحاسدين كبيرهم وصغير ما دمت سالم وفيك الله متمكل  
فكيف ما شاء غوار الزمان يغير

( وقال بمدحه )

ما الظن يا ابو محمد في الانام يصير مثلك حكيم بعالات الزمان بصير  
وبعد يا من بعينه يغفر التقصير لا تخش ان حاولت عزك ملوك المال  
احكم بما شئت وانهي فالطويل قصير

( وقال بمدحه )

يا من بعينه يرى الخطب الجليل يسير ومن الى الوفد رفته والسحاب يسير  
كم غنيت فقير وكم جبرت كسير ولديك بالرأي صحت كيهية المال  
فانت كسرت ورايك للعلا اكسير

( وقال بمدح المولى السيد على خان )

يا من بسيف النوال اباد نفس المال ومن بعدله لافطار البسيطة مال  
وماجد مذ نشا نحو المكارم مال ومن بسيفه عروش المعتدين امال

(وله ايضاً بمدحه وبهتة بعيد الاضحى فقال )

يا بركة المجد يا من للكرام امام لازال خللك بشيعة النصر وامان  
واييك يا من لارواح الكاة حمام لو لم تجر من بينك لجنة الضوفان  
عن الفرق ما التجت فوق الغصون حمام

( وقال بمدحه )

كم معرك فيه يغرق بالدم المعتام بلحوم الاقران اقربت القنا المعتام  
وتركت جرح التهادن فيه لا يلتام وامطرت روض العوارض بالجميع القان  
ويه البروق العوارض والسحاب فتام

( وقال بمدحه )

يا من باعداه شفرات المناصل دام وعقال فحل الخطوب البازل الصلدام  
لم نلق قبلك هام في الحروب مدام يرشف كؤوس الروس بجومة الميدان  
ما بين سمر الغوالي والتجميع مدام

( وقال بمدحه )

ففت الكهول بادراكك وانت غلام فحكمت واضحي لطاغتك الزمان غلام  
يا واحد عم جوده سبعة الاقلام لك راحة كاد فيها من ندى الاحسان  
تخضر سمر الرماح ونورق الاقلام

( وقال بمدحه )

جودة اكفك وكنتك عن ذوي الاجرام فيها نقر النفوس وتشهد الاجرام  
يا من يظن السؤال على النوال حرام لازلت ركن الفخار وكعة الركبان  
ما عرس الركب بين الحل والاحرام

( وقال بمدحه )

يا باعث الجود بعد الموت والاعدام وبصارم الجود قاتل مهجة الاعدام  
واييك يا ليتها بالكر والاقدام ما زارك الغيث الا بالفخر عدان  
ليكسب الفخر منك وياتم الاقدام

( وقال بمدحه )

هذا هو العبد اقل يا حي الاسلام بفري محباك الف نحية وسلام

قام في جوهره الفرد\* وموضوع ندى غاياته ليس له حد\* روى الاصل بفتوة من الباب  
لدى الفضل\* ليبى علم معرفة عدل\* بربى الخفض من الخفض فلم يهوى سوى النصب\*  
ضمير القدر المستر البارز في الحرب\* اذا عارب ماضيه بنى المجد على الرفع\* وان عامل  
بدا ينصرف الجمع\* هو الخافض والناصب والرافع\* والمعطي والمانع\* والجابر والكاسر\*  
والأخذ والمتقم القادر\* لا زال على الارض لمن أم من الوفد مزارا  
(انتهى ما وجدته له من البنود المنسوبة له رحمه الله)



(ولة معها مواليا)

يامن به الجمع في يوم الوغا مشهود جوارحي في نوالك لك عليّ شهود  
وبعد ياطب سقم المرض المجهود ومن اليه المعالي بالورى انتسب  
وماجد بعد خلاقي عليه احتسب لما عشقت المدح وناعشت الكسب  
صيرت رمحي يراعي والمديح جنود واتيت غاير على مالك بخمس بنود  
(ولة يمدح السيد بركه حان)

ما الظن اظا وفي كنيتك بجز الجود واعمل وتعب نوالك باللجين تجود  
وبعد يامنه تغدس الاسيد تجود ماذا العجب يا حليف الجود يا بركات  
اشكو الفقر وانت يا كثر الغنى موجود

(ولة يمدحه)

يامصدر البيض محبره وسمر الصعد ومن بعزمه الى سمك الثريا صعد  
كل وعدته بوعد يا سلاله معد الا انا بعد يا مورد قناة المعد  
(ولة يمدحه)

يا بركة المجد يا غيث النوال الهام والمروى الصارم الظامي بماء الهام  
كم قد جبرت فقيروكم كسرت الهام يا عين علم الاله وسره المرموز  
بك نهن عشر العقول وحارت الا وهام

(ولة يمدحه ويهينه بعيد النيروز فقال)

الغيث ان خص احياناً فجودك عام دوام والجور يغرق ان بكلك عام  
والليث من خوف باسك سالم الانعام والدهر لما شكى الحاجة اتى النوروز  
اليك في كل عام يحندي الانعام

الغرم الميامين \* شمس الفضل والعثرة \* قطاب سماء الرتبة \* افقار دجى الأمة \* انوار هدى  
 فيهم بان لنا الغنى من الرشد واستبصرت العبي وعندهم نيل العلم وفيهم خزن الوحي  
 مصاليت مصلين ذوي زهد ونقوى . فعليه وعليهم صلوات الملك الخالق \* ما سمعت الخلق  
 وما شئب بالريح وما غرّدت الورق \* وما استل سنا البرق \* ضياء التبر على الافق \* وما  
 سارت في الغرب وفي الشرق احاديث ندى البساط من بعدهم العدل مع الرفق \* اخي  
 الفضل سابل الملك الاشرف منصور ابي راشد ذي الصدق \* كريم النسب الماجد \* سنف  
 الشرف الصاعد \* حجاج بني حيدرة المطر في الحرب مواضيه على الضد \* وفي السلم اباديه  
 على الوفد بهاراً ونصارا

بد

مَلِكٌ بَلِّ مَلِكٌ كَوْنُهُ اللهُ مِنَ النُّورِ \* فَوَلَّاهُ عَلَى الْخَلْقِ وَنَادَاهُ رَفَعْنَاكَ عَلَى الطُّورِ \*  
 هَامٌ مَحْتِ الظُّلَمِ مُوَاضِيهِ سَوَى ظَلَمِ جَنُونَ الْمَقْلِ الْحُورِ \* وَهَدَّ مِنْ اَبَادِيهِ الْبِنَا اَبْنَةَ التُّرِ  
 فَشِدْنَ مَعَالِيهِ عَلَى اَجْنَحَةِ النَّسْرِ \* وَابْنَتْنِ بَوَادِيهِ رِيَا حِينَ قَنَا الْخَطَّ \* وَامِنْ مَوَالِيهِ مِنَ الْقَطْ  
 وَذَلَّلَ لَهُ الصَّعْبَ \* وَسَهَّلَ لَهُ الْوَعْرَ رَمَى الْغَيْبِ فَاصْهَاهُ بَا رَاهُ \* وَانْشَأَ سَحْبَ السَّيْلِ فَاجْرَاهُ  
 بَا لَاهُ \* جَوَادِ عَشَقِ الْفَضْلِ \* وَعَادَى خَلْقَ الْبُخْلِ \* وَسَفَى السَّمْعَ مِنَ الْعَدْلِ \* وَاحْبَى مَهْجِ  
 الْبَذْلِ \* اِذَا لَاحَ تَرَى الْاَعْيُنَ مِنْ رَاحَاتِهِ الْغَيْثِ \* وَمِنْ فُطْنَتِهِ النَّارَ وَمِنْ طَلْعَتِهِ الْبَدْرَ  
 وَفِي مَغْفَرِهِ اللَّيْثَ . وَفِي بَرْدَتِهِ الْبَحْرَ حَمَى الْعَرْضَ مِنَ الثَّلَبِ \* وَارَوَى الْاَسَدَ الْغَلْبَ \* فَمَا حَافَ  
 فِي الْجُودِ وَلَا مَعَنَ لَهُ مِثْلٌ \* وَلَا كَعَبٌ وَلَا كَسْرٌ وَسَابُورٌ وَاسْكَندَرٌ فِي الْعَدْلِ \* وَفِي الْبَحْثِ  
 لَهُ نَدٌّ وَاشْبَاهُ \* شَفَى الْاَنْصَلَ فِي الْبُوسِ \* مِنَ الشُّوسِ دَمَ الرُّوسِ \* وَجَلَّ ظَلَمَ الْبُخْلِ مِنْ  
 الْحَزْمِ بِفَانُوسٍ \* فَتَى زَوْجَهُ الْمَجْدُ عَذَارًا \* وَمَا ابْنَتْ فِي وَجْنَتِهِ السَّنُّ عَذَارًا

بند

شرس يهجم في بيض ظبا الهند على الاسد \* فيغزو وشرف المجد \* ويعطى بدر العين  
 فيشري درر الحمد من الوفد \* اذا سار سرى الذعر الى نحو اعاديته \* وان حل ثوى النجر  
 بناديته \* جنى النصر له الازرق والاسمر في سفكهما الاحمر \* والشكر له ثور في مربعة الاخضر  
 اذا عارضه امطر بالايض والاصفر \* مولى ملك الناس \* بما فيه من الباس \* به تشرفت  
 الارض وقرت مقل العصر \* وشرقت بانوار علاه غرر الدهر \* له عزم سما النجم \* به  
 يقتنص الاسد من الاحمر \* كريم حسن الثمر بعلياه مع الظلم \* له الغلبة في الحجة ذات فخر

والباعث والوارث والعاقل والعالم في خائنة الاعين سرًا وجهارًا

بند

خالقٌ اضحك في قدرته البرق . فابدى شنب اللع وابكى مقل الودق . فابكى دُرر  
الدمع فاحبى نفع الارض . فانبتنَ دنانير بهارٍ حملتها قضب الشذور . ومن حمر بواقبت  
شقيق الخمل الخضر . حقًا فاخزن المسك بها الفطر . اذا ما انفتحت كالمقل الرمد من  
الشهد بكت في درر الظل واشكال واجناس من الزهر والوان . ونسرين وفيروزج  
ريحان . واجفان لجين شخصت في حدق المسجد من نرجسها الغض وافواه اقاح . بسمت  
عن شنب الدر . واستان من الطلع وقامات من البان . وساقات انايب زجاج حملت  
من ورق الورد بمرجان وعقبان . ونارنج باشجار نضاهي اكر النار . وتنفاح . كوجنات  
عذارى شربت من راح . ورماني باغصان . ترى الاعين اذ بان . نهودا رفعت فوق  
خدود رققت في حلل السندس . والروض كسي مخملة الاطلس . والاس له عذر في  
عارضه الاخضر . والزنبق قد صنف اعلام بني الابيض والنوريه احقد في جند بني  
الاصفر . والشبح . بها عبر اثواب صبا الريح . وليل الشجر المقر في نور وفي الزبد . كانفاس  
حبيب حمل الورد على الخد . اذا بلله الطل روى عن شعل الند . فلا يحجزه ضد . ولا  
يشبهه ند . تعالى الصمد الفرد . كرم سبقت رحمته السخط . له الحمد على الصحة والسقم  
وفي البسر . وفي العسر . وفي القوة والضعف مدى الدهر . وما سار شذا الزهر . على  
الريح مساء ونهارًا

بند

باعث الرسل اولي العزم \* الى العرب مع العجم \* ومن طهر ما احدث الكفر . من الرجس  
عن الملة بالطهر . ابي القاسم ذي الرأفة والرفقة . والنسوة والقوة . والقدرة والقدرة مع الحكمة  
والحكم . مجلي ظلم الفترة \* من نور ضحي البعثة \* مصباح دجى الملة \* مبدي نهج الحق \* ومحبي  
سبل النسق \* ومن فجر في معجزة الصم من الصخر \* ومن كلمه الظبي \* ومن حن له الجذع  
وانشق له البدر \* ومن آية الله تعالى باخيه الاسد الضارب في ابيضه الاروس \*  
والطاعن في اسمره الانس \* حاوي الشيم الغر \* شريف النسب الطاهر \* بحر الكرم  
الزاخر \* من رد له القرص فجل غسق الليل \* ومن خاطبه ثعبان ومن علم جبريل \*  
امام بطل غالب \* مغاور بني غالب \* مولاي علي بن ابي طالب \* محبي سنن الدين \* ابي



كتبت خلاف الدهر يا واحد الورى  
 وحاشا علام ان تميل نفوسكم  
 الى جزع ينضي الى اللوم والخنض  
 الى سنن المعروف والدب والرض  
 وانتم مصابيح الهدى انجم الارض  
 فلا تجزعوا منه فزاسيب الغض  
 فحسبكم ان قد سلمتم على العرض  
 انتم ما وجدته من المنقطع والدوييت وافضت التوبة الى ذكر البود فما جاء له  
 خمسة بنود

الاول في وصف الآيات السماوية  
 الثاني في وصف الآيات الارضية من النباتات واخلاف انواعها التي مشهور ومطعوم  
 ومفادها التوحيد

الثالث يتخلص فيه الى ذكر نعمة ارسل الرسل على اه جمال ويخرج الى ذكر النبي  
 صلى الله عليه وسلم ثم وصية علي بن ابي طالب ثم الائمة من ولدته عليهم السلام على  
 الاجمال ثم يخرج الى مدح المولى السيد بركه ابن السيد منصور خان  
 الرابع والخامس في مدح المولى المذكور وهي هذه قال رحمه الله تعالى  
 بند

ايها الراقد في الظلمة . نبه طرف البكرة . من رقدة ذي الغنلة . وانظر اثر التدر .  
 واجل غلس المحبة . في فجر سناء الخيرة . وارن فلك الاسلوس والعرش . وما فيه من الفش .  
 وهذا الافق الادكن . في ذا الصنع المتفن . والسبع السموات . ففي ذلك آيات هدى  
 تكشف عن صحة اثبات إله . كشفت قدرته عن غرر الصنع . وارخت طرر النعم على نحر  
 ضياءه فغدا يغسل من ميسره الاشنب . في مضمضتي نور سناه لعس الغيب . واستبدلت  
 الظلمة من عبرها الاسود بالاشهب . واعناضت من مفرقها الخالك بالاشيب . واصاعت  
 من خوف كيمت الشفق المعلم . دهم الغسق المظلم . اذ سار من المشرق في سافه الاشقر  
 ملك فلك الاعظم . وانبت من النور به عثير كافور واجرت الحج الليل بثوب السبع  
 الاسم كالسبل فاسود . وابدى زبد الانجم من خالص بلور وعجود فكسنت حلة النيل  
 وحلته بالكليل . وجلنته بمصباح . من البدر به لاج . ومن كوكب زهراء بتدليل ومن شهب  
 ثرياه بمشكاة فساه منيرا فهو الاول والآخر . والباهر والظاهر . والفاض والسا



ليوم السابع والعشرين من جمادى الآخرة من شهر سنة ١٠٩٨ هـ وفي هذه

ماذا على من أذى الاشواق بنهكة لو افصح الدمع عنه حين بنهكة

بالأثم في هوى من لست أتركه كم أكنم الوجد والإجفان تهتكه

وأطلق الحب والإحشاء تمسكه

قالوا دع الحب يا هذا ومسلكه فكم سعى فيه من صبٍ فاهلكه

فقلت والشوق داعي اليبين حزكه عصافى القلب لما ان تملكه

غيري فوالأسف لو كنت املكه

السحبُ تروي حديث الغيث عن حذقي والورق تنقل سجع النوح عن قلقي

سل الذي نام عن وجدي وعن حرقي ما ضرَّ من لم يدعُ مني سوى رمقي

لو كان يسبحُ بالباقي ويتركه

ومج الفؤاد أبرجو من معذبه وصلاً ونيلُ الثريا دون مطلبه

بعداً لما يمتنى من تجنيه لهني على الوصل لو اني ظفرتُ به

ما كلما يمتنى المرء بدركه

وقال واخبرني انه نظم هذين البيتين مناماً لم يغير منها شيئاً عن الصورة الطينية

لواقسم المرء بالرحمن خالقه بأن بعض الورى لاشيء ما حثنا

ان كان شيئاً فغير الله خالقه الله اكرم من ان يخلق العبثا

وهذان البيتان ما قد ليج به العام والخاص واشتهرت نسبتها اليه وانه لم يظهر لي

صحة هذا ولم اسمعه

يا ناقل المصباح لا تمرر علي وجه الحبيب وقد تكحل بالكرى

اخشى خيال الهدب يخرج خده فيقوم من سنة الكرى متدعرا

وقال ايضاً وقد توفي بعض حفدة المولى السيد علي خات وعمل المولى المذكور ابياتاً

ثلاثة وهي

واني لأخفي لوعتي عن محدثي وفي القلب ما ينهى الجنون عن الغضب

فلولا رضا الرحمن والصبر والحجى لما كان بعض القلب يصبر عن بعض

نسبل دموعي من جنوني ولم اقل مقالاً يفتى الاجر مني ولا يرضي

فاجابه رحمه الله بهذه الايات ارتجالاً وهي وان ناسب جعلها في الفصل الثاني الا أنا

راعينا ما اسلفناه من ان الفصل الثالث يشتمل على المقاطيع وما يجري مجراها وهي هذه

جهلت ابوتي ومجذت حني      وقابلت المودة بالعناد  
 اتسي حسن تريتي ولطفي      وما سيفت اليك من الابادي  
 رجوتك كالعصا لاوان شبي      ومعتدي اذا مالت عمادي  
 وان كسرت بد الحداث عظمي      ترى منه بمنزلة الضمار  
 ولست اخال فيك بخيب ظني      ويخطي سهم حذسي واجتهادي  
 عماك علي نعطف باحيبي      ونهجر ما تروم من البعاد

وما جاء له في صباه انه اجتمع مع بعض الادباء وهو جالس ليلاً على باب داره  
 بالبصرة فاقبل من قارعة الطريق غلام حسن الوجه عليه عمامة بيضاء وحلة سوداء وكان  
 يهوى له ذلك الاديب فاطرق بفكر ملياً فسأله عن طول هذه الفكرة فقال اردت ان  
 اعمل شيئاً في وصف الغلام فلم يحضرني ما اردت فهل يحضرك ما لم اجد مني ونوب به  
 عني فقال ارتجالاً

وبي قمر منير ضاع مني      بنقطة خاله المسكي نسكي  
 نقباً بالظلام لاجل حزني      وعم بالصباح لاجل هتكلي  
 (وقال مقتبساً)

قلت اذا غاب منيتي ابن روجي      فسمعت الخطاب من نحوقلي  
 لن تراني ولست تدري مكاني      انما الروح امرها عند ربي  
 (وقال في صباه في وصف العارض)

بروجي عارضاً كالشدر حسناً      على ياقوت خدي كاللبيب  
 وحفك ما سعى في الخدي الآ      ابلغت نمله حب القلوب  
 (وقال في ذم العارض)

ففي حسنة فليبيك اليوم عاشقة      وعاد هسيماً آسه وشنائته  
 تكدر في خديه ماء شبايه      ألم تر قد لاحت عليه علانته  
 (وقال في صباه يصف الأفق حين غروب الشمس وظلوع النجوم ولقد احسن)

كانما الافق لما شمس غربت      والليل يشمل در الشهب مسدقه  
 صب تردى بافواه الاسى فبكى      بدمع يعقوب لما غاب يوسفه  
 ورايت اياناً لا اعرف قائلها مسمطة على ظهر جميع كان الخزانة المولى الاديب  
 الحسيب النسيب السيد علي خان بخط ابي وقد نسب نسبه لها الى نفسه المقدسة ضحي

# الفصل الثالث

في أشياء متفرقة

من مقاطع وإياتٍ وبنود ومواليا . ولنبدأ ببيتين ضبطهما أوائل أسماء أهل البيت عليهم السلام ورحمة الله تعالى

أوائل أسماء الذين ارتجيتهم      يفرج عني فيهم المتشدد  
ثلاثة حاءاتٍ وأربع أعين      وأربع ميماتٍ وجميمٌ موحد

(وما قاله في صباهُ وقد اقترح عليه وصف في مجلسٍ فقال ارتجالاً )

وصوت شادٍ حكى في سبعٍ منطقهِ      ورَقُ الحمامِ تغريداً وتصويتاً

إذا تغنى غداً في جنبِ نغمتِهِ      هاروتُ في حلباتِ السبقِ سكينا

ما حاز درمَ معاني لفظهِ اذني      ألا يساقط من عيني يواقيتا

(وقال ارتجالاً وقد اقترح عليه وصف زهر الباقلا )

اشدء زهر الباقلاء نضوءت      نفحاتهُ ام نشر مسكٍ اذفر

يققُ به نشف السواد تظنه      فوق الغصون نضارة للمنظر

اظفار درمٍ قمعتُ في عنبرٍ      من فوق ايدٍ من زجاجٍ اخضر

وقال وقد بعث بها الى بعض ولده وقد جرى بينهما عنبٌ فعزم الولد على

الرحيل الى بلاد العجم فلما وصلته هذه الايات اقلع عن ذلك العزم واعتذر كلٍ منهما

الى الآخر

جعلتك بالسويدا من فوادي      ومن حدقي فديتك بالسواد

هويتك واصطفتك دون رهطي      واولادي فكنت من الاعادي

وَحَقًّا لِعَيْنِ الْحَرْبِ تَبْكِي لَهُ دَمًا  
وَحَقُّ الْعُلَى أَنْ تَنْبُشَ الْأَرْضَ بَعْدَهُ  
سَرَى طَبِيعُهُ فِي الْأَرْضِ حَتَّى كَانَهَا  
فَحَسْبُكَ يَا أَكْفَانَهُ فِيهِ مَخْرًا  
وَيَا نَعْسَهُ بِاللَّهِ كَيْفَ حَمَلْتَهُ  
جَوَادٌ عَلَى آثَارِ آبَائِهِ جَرَسَ  
وَلَوْ لَمْ تَعْنَهُ الْحَادِثَاتُ عَنِ الْمَدَى  
وَلَوْ أَنَّ شَقَّ الْحَجَبِ قَدَرَدَ فَإِنَّمَا  
وَلَوْ قَبِيلَ الْمَوْتِ الْفِدَاءَ فَدَيْتُهُ  
بَنُوا الْعَبْدَ لَا أَصْنَعُكُمْ أَسْهُمَ الرَّدَى  
وَلَا أَمْتَحَنُكُمْ بِالْبَيْنِ يَوْمًا عِيُونَكُمْ  
وَلَا بَرَحَتْ آرَاءُكُمْ وَأَكْفُكُمْ  
فَقَدْ فَقَدَتْ فِي قَفْدِهِ سَيْفَهَا الْهِنْدِي  
فَقَدْ ضَيَّعَتْ فِي التُّرْبِ وَاسِطَةَ الْعِقْدِ  
تَبَدَّلَ مِنْهَا الطِّيبُ بِالْعَبْرِ الْوَرْدِي  
فَإِنَّكَ مِنْ نَصْلِ الْعُلَا مَوْضِعُ الْعَمْدِ  
وَيَا لِحَدِّهِ كَيْفَ أَنْطَوَيْتَ عَلَى أَحَدٍ  
وَأَجْدَادِهِ الْغُرُ الْغَطَارِفَةِ الْوَلْدِ  
لَا ذُرَّكَ مِنْ غَايَاتِهِمْ غَايَةَ النَّصْدِ  
لَقُلَّ وَإِنِّي قَدْ شَقَقْتُ لَهُمْ كِبْدِي  
وَلَكِنَّهُ لَنْ يُعْطِيَ الْحَرْبَ بِالْعَبْدِ  
وَلَا سَلَّتِ الْأَيَّامُ مِنْكُمْ يَدَ الرِّفْدِ  
وَلَا أَسْرَقَتْ أَحْشَاءُكُمْ لَوْعَةَ الْبُعْدِ  
مَصَابِيحُهَا تَهْدِي وَرَاحَتُهَا تُجْدِي

انتهى ما وجدته له من المراتي وهو النصل الثاني  
ويتلوهُ بعون الله الفصل الثالث



رِيَاضُ سَقَمَتِهَا الْفَاطِمِيَّاتُ دَرَّهَا      وَازْكِي فُرُوعٍ مِنْ أَصُولِ أَطَايِبِ  
سَلَالَاتِ أَرْحَامٍ مِنَ الرَّجْسِ طُهِّرَتْ      مَيَّامِينَ ائْتَجَابَ اتِّوَامِنْ نَجَائِبِ  
وَقَاهُ وَإِيَّاهُمْ مِنَ السُّوءِ رَبُّهُمْ      وَبَلَّغَهُمْ أَسْنَى الْمَنَى وَالْمَطَالِبِ

وقال يرفي السيد ناصر ابن المولى السيد محسن ابن المولى

السيد علي خان في سنة ١٠٨٤

هَوَى الْكُوكَبُ الدُّرِّيَّ مِنْ أُنْقَى الْعَبْدِ      فَتَبَّأَ لِقَلْبٍ لَا يَذُوبُ مِنَ الْوَجْدِ  
وَتَعَسَّأَ لِعَيْنٍ لَا تَفِيضُ دُمُوعَهَا      فَقَدَّ غَاضَ بَحْرٌ مِنْ مُلُوكِ بَنِي الْمَهْدِي  
تَدَارَكَهُ كَسْفُ الرَّدَى بَعْدَ تَمِهِ      فَحَالَ وَحَالَتْ دُونَهُ ظُلْمَةُ الْخَلْدِ  
مَضَى فَأَلْنَى مِنْ بَعْدِهِ وَاجِدُ الْحَشَا      وَصَدَّرَ الْعَلَى مِنْ بَعْدِهِ فَاقِدُ الْخَلْدِ  
بَرَّتْهُ الْمَنَايَا وَهُوَ غَضُو مِنَ النَّدَى      فَأَصْحَجَ كَفَتْ الْمَكْرَمَاتِ يَلَا زَنْدِ  
أَلَا فَانْدُبُوا يَا وَافِدُونَ ابْنَ مُحْسِنِ      فَقَدَّ هَدَّرَكُنُ الْجُودِ مِنْ كَعْبَةِ الْوَفْدِ  
وَعَزُّوا بَنِي السَّادَاتِ فِيهِ فَإِنَّمَا      بِهِ رُفِعَتْ مِنْ ذِكْرِ هُمْ سُورَةُ الْحَمْدِ  
تَوَارَى فَأَوْرَى فِي الْقُلُوبِ صَبَابَةً      فَحَيًّا وَمَيَّتًا لَمْ يَزَلْ وَارِي الزَنْدِ  
هُوَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ وَالْجَوْهَرُ الَّذِي      تَكُونُ مِنْ نُورِ النُّبُوَّةِ وَالرُّشْدِ  
لَقَدْ وَهَبَ الدُّنْيَا لِأَكْرَمِ وَالِدِ      وَآثَرَ فِي طَوْبَى التَّدْوَمِ عَلَى الْحَدِ  
تَنَازَعُ فِيهِ الْخُورُ حَبًّا وَغَيْرَةً      وَتَغِيظُهُ الْوُلْدَانُ فِي جَنَّةِ الْخَلْدِ  
لَوْ أَنَّ بَنَاتِ النَّعْشِ فِي سَمَكِ نَعْشِهِ      لَصَارَتْ لِبَدْرِ التَّيْمِ مِنْ أَكْرَمِ الْوُلْدِ  
فَحَقًّا لِمَلِكِ الْخُوزِ يَشْكُو فِرَاقَهُ      فَعَنْ غَابِهِ قَدْ غَابَ خَيْرُ بَنِي الْأُسْدِ

فَلَا سَلِمَتْ نَفْسٌ مِنَ الْوَجْدِ أَمْ تَذُبُ  
سَلَّ الْأَرْضَ عَنْهُ هَلْ أَصْدَى فِرْنْدُهُ  
وَهَلْ أَقْشَعَتْ مَزْنَ الْبَدَى مِنْ بَنَانِهِ  
وَهَلْ دُفِنَتْ مِنْهُ الشَّمَائِلُ فِي التَّرَى  
فَمَا لِلنَّشَا مِنْ بَعْدِهِ بِهَجَّةٍ وَلَوْ  
مَتَى بَعْدَهُ الْأَيَّامُ تُطْفِي أَوْ أَمَّا  
وَأَيَّ لَنَا مِنْهَا مُحَاوِلُ رَاحَةٍ  
كَرِيمٌ غَدَتْ رَاحَاتُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ  
تَهَكَّنَ مِنْهُ الْمَوْتُ فِي قَبْضِ رُوحِهِ  
أَدَامَ عَلَيْنَا فَقْدُهُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا  
كَأَنَّ قُرُونَ الْأَحْقَافِ لِرُزْئِهِ  
فَلَوْ كَلِمَ يُنِمْ اللَّهُ نُورَ الْهُدَى لَنَا  
أَبِي الْجُودِ وَالْتَقَوَى عَلَيَّ أَخِي الْبَدَى  
جَوَادُ بَارِضِ الْكَرْحَيْنِ مُقَامُهُ  
عَمَى اللَّهُ يُقِي عُمَرُ وَيَهْدُهُ  
وَلَا شَهَدَتْ عَيْنَاهُ بَيْنَ أَحِبَّةٍ  
وَلَا بَرَحَتْ أَبْنَاؤُهُ وَبَنُوهُمْ  
أَسُودَ إِذَا شَدَّتْ تَعَالِبُ لَدُنْهِمْ

عَلَيْهِ وَلَا قَلْبٌ غَدَا سَيْرَ وَاجِبٍ  
فَعَهْدِي بِهِ أَصْلُ صَقِيلِ الْمَضَارِبِ  
فَعِلْمِي فِيهَا وَفِي عَشْرِ سَحَابٍ  
فَمَرَّ كُزْهَا الْأَصْلِي بَيْنَ الْكُوكِبِ  
سَرَقْنَا الْمَعَانِي مِنْ ثَنَابِ الْكُوعِبِ  
وَقَدْ غَوَّرْتُ بِالْأَرْضِ بَجْرَ الْمَوَاهِبِ  
وَقَدْ أَوْفَعْتَنَا فِي أَشَقِّ الْمَنَاعِبِ  
لِعَادَاتِهَا مَبْسُوطَةً لِلرَّغَائِبِ  
وَلَمْ يَتِمَّكَنْ عِنْدَ قَبْضِ الرُّوَجِبِ  
فَلَمْ نَلْقَ فَجْرًا بَعْدَهُ غَيْرَ كَاذِبِ  
لَنَا وَصَلَتْ عُمَرُ الدُّجَى بِالذَّوَابِ  
بِوَالِدِهِ عِشْنَا بِسُودِ الْغِيَابِ  
ذُكَاةَ الْمَعَالِي بِدَرْشِ الْكُنَائِبِ  
وَمَعْرُوفُهُ يَسْرِي إِلَى كُلِّ طَالِبِ  
وَيَكْفِيهِ فِي الدَّارَيْنِ سُوءُ الْعَوَاقِبِ  
وَلَا سَمِعَتْ أُذُنَاهُ صَوْتَ النُّوَادِبِ  
تَخَفْتُ بِهِ لِلنَّصْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ  
تَصِيدُ أَسُودَ الصَّيْدِ صَيْدُ التَّعَالِبِ



هَزَبٌ تَرَى بَيْضَ الْعَطَايَا بِكَفِّهِ  
صَوَارِمُهُ فِي أَوْجِهِ الْمَوْتِ أَعْيُنُ  
فَتَى كَانَ كَالْتَوْرِيدِ فِي وَجْهِ الْعُلَى  
فَلَا أَنْطَبَقَتْ عَيْنُ الْعَلَا بَعْدَ فَقْدِهِ  
عَزِيزٌ ثَوَى تَحْتَ التَّرَائِبِ بِخُفْرَةٍ  
فَلَا تَحْسِبُوهُ مِنْ دُجَى الْفَيْرِ رَاهِبًا  
سَقَى اللَّهُ مَنَافِدَ بَعْثِهِ وَرَحْمَةً  
وَمَا فَقَرَّ مَنَافِدُ الرُّوِيِّ إِلَى الْخِيَا  
وَمَا فِي بَنَاتِ النَّعْشِ حَاجَةٌ نَعْشِهِ  
نَعْتُهُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ حَتَّى يَكْتَلَهُ  
وَرَقَّ الْقَنَا حُزْنًا عَلَيْهِ صُدُورُهُ  
وَشَقَّتْ عَلَيْهِ الْأَبْعُدُونَ<sup>(١)</sup> جِيوبَهَا  
قَضَى فَقَضَى الْمَعْرُوفُ الْبَاسُ وَالرَّجَا  
فَلَيْسَ عَلَيْهِ الْقَلْبُ مِنْ أَسَدِ قَوْمِهِ  
فَقُلْ لِبَنِي الْحَاجَاتِ كُفُّوا عَنِ السُّرَى  
أَرَى الْأَرْضَ حَالَتْ دُونَهُ فَتَكْسَفَتْ  
سَنَبِكِهِ مَا عَشْنَا وَإِنْ قَلَّ دَمْعُنَا

وَحُمُرُ الْمَوَاضِي بَيْنَ حُمُرِ الْخَالِبِ  
وَأَقْسُوهُ مِنْهَا مَكَانَ الْحَوَاجِبِ  
وَكَا الْعَقْدِ حُسْنًا فِي سُحُورِ الْمَرَاتِبِ  
وَلَا أَبْتَسِمَ الْهِنْدِيُّ فِي كَفِّ ضَارِبِ  
فِيَا لَيْتَهَا مَحْفُورَةٌ فِي التَّرَائِبِ  
أَلَيْسَ الْيَحْيَا مِنْهُ مِصْبَاحُ رَاهِبِ  
وَأَوْلَاهُ سِتْرًا يَوْمَ كَشَفِ الْمَعَايِبِ  
وَفِيهِ أَنْطَوَى بَحْرٌ لَذِيذُ الْمَشَارِبِ  
كَفَى مَا حَوَتْهُ مِنْ حِسَانِ الْمَنَاقِبِ  
جُفُونُ الْغَوَادِي بِالْدمُوعِ السَّوَائِبِ  
وَحَنَّتْ إِلَيْهِ صَاهِلَاتُ السَّلَاحِبِ  
مِنْ الْوَجْدِ فَضْلًا نَفْثُ قُلُوبِ الْأَقَارِبِ  
وَضَاقَتْ عَلَيْنَا أَسْعَاتُ الْمَهَازِبِ  
بِأَجْزَعٍ مِنْ خُمُصِ الذَّنَابِ السَّوَائِبِ  
فَوَاحِشِيَّةَ الْمَسْعَى وَفَوْتَ الْمَارِبِ  
لِمَرَّاهُ أَقْفَارُ الدُّجَى وَالْمَلَايِبِ  
أَزْدَانُهُ مِنَّا بِالْقُلُوبِ الذَّوَائِبِ

(١) الظاهر أنه لم يكن يتفقد بقبود القواعد إذا اقتضى الأمر شيئاً من العناء كما يظهر

مما نهت عليه وإلحاق البناء هنا كسر لقيد القاعدة المشهورة

فُرُوعُ تَسَامَتْ لِلْعُلَا وَهُوَ أَهْلُهَا  
 مُلُوكُ زَكَتْ أَخْلَافُهُمْ فَكَا نَهُمْ  
 كَانَتْ عَلَيَّا بَيْنَهُمْ بَدْرُ أَرْبَعٍ  
 إِذَا مَا عَلَيَّ كَانَ فِي الْحَبْدِ وَالْعُلَا  
 يَهُونُ عَلَيْنَا وَقَعُ كُلِّ مُلَمَّةٍ  
 أَمْوَالِي هَذَا عَادَةُ الدَّهْرِ فِي الْوَرَى  
 فَعُذْرًا لِمَا بَجَنِيهِ فَيَكُمُ فِكْمُ وَكَمْ  
 عَسَى اللَّهُ يُجْزِيكَ الثَّوَابَ مُضَاعَفًا  
 وَيُلْهِمُكَ الصَّبْرَ الْحَمِيلَ بِفَضْلِهِ  
 فَطَابَتْ وَفِي أَفْنَانِهَا أَثَرُ الشُّكْرِ  
 حَدَائِقُ جَنَاتٍ وَأَخْلَافُهُمْ زَهْرُ  
 وَعَشِيرَ أَضَاءَتْ حَوْلَهُ أَنْجُمُ زَهْرُ  
 سَلِيمًا فَلَا زَيْدُ يَقُولُ وَلَا عَمْرُو  
 إِذَا كَانَ مَوْجُودًا وَإِنْ فَدَحَ الْأَمْرُ  
 وَلَيْسَ بِهِ خَيْرٌ يَدُومُ وَلَا شَرُّ  
 لَهُ عِنْدَكُمْ مِنْ قَبْلِ فَادِحَةٍ وَتَرُّ  
 وَيَعْقُبُ عُسْرُ الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ بِسَرٍّ  
 وَيَمْتَدُّ فِي الْحُظِّ السَّعِيدِ لَكَ الْعَمْرُ

وقال برثي المولى السيد حسين بن المولى السيد علي خان سنة ١٠٨٠

إِلَى اللَّهِ تَشْكُو فَادِحَاتِ النَّوَائِبِ  
 رَمَتْنَا بِرُزْءٍ لَوْ رَمَتْ فِيهِ يَذْبَلَا  
 فَعَبَا لِدَهْرٍ لَا تَزَالُ خُطُوبُهُ  
 كَانَتْ أَلْيَا لِي فِيهِ فِي بَعْضِهَا لَهُمْ  
 فَإِنَّا وَإِنْ سَاءَتْ إِلَيْنَا صُرُوفُهَا  
 فَيَا لَيْتَهَا فَدَّتْ حُسَيْنًا بِمَا تَشَا  
 لَقَدْ شَفَعَتْ يَوْمَ الصُّفُوفِ بِمِثْلِهِ  
 فَقَدْ فَجَعَتْنَا فِي أَجَلِ الْمَطَالِبِ  
 لَزَأَزَلٍ مِنْهُ رَاسِخَاتُ الْمُجَوَانِبِ  
 نَطَالِبُ فِي أَوْتَارِهَا كُلِّ طَالِبِ  
 قَدْ أَتَصَلَّتْ أَرْحَامُهَا بِالنَّوَاصِبِ  
 فَقَدْ حَسَنْتُ أَخْلَافُنَا بِالنَّجَارِبِ  
 مِنْ الْوَفْدِ مِنْ مَاشٍ إِلَيْهِ وَرَاكِبِ  
 وَنَتَّ بَلَيْثٍ مِنْ لُؤْيٍ بَنٍ غَالِبِ



أَجَلُ بَنِي الْمُهَدِّي لَوْ أَنَّهُ أَدْعَى  
كَرِيمٌ كَأَنَّ اللَّهَ آخِرَ مَوْتِهِ  
فَكَيْفَ رِيَاضُ الْحُزْنِ يَسِيمُ نُورَهَا  
وَكَيْفَ تَرْجِي أَبَ اللَّيْلِ آخِرًا  
فَأَيُّ عِظَامٍ فِي ثَرَاهُ عَظِيمَةٍ  
تَجَلُّ وَعَنْ إِرْتَائِهَا <sup>(١)</sup> يَصْغُرُ الشَّعِيرُ  
نُصَلِّي عَلَيْهَا وَهِيَ عَنَا غَنِيَّةٌ  
وَتُثْنِي عَلَيْهَا رَغْبَةً فِي ثَنَائِهَا  
تَرْفَعَنَّ عَنْ قَدْرِ الْمَرَاثِي جَلَالَةً  
فَمَنْ لِلْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ بَعْدَهُ  
كَأَنَّ الْوَرَى مِنْ حَوْلِهِ قَبْلَ بَعْثِهِمْ  
أَيْنَ غَدَرَتْ فِيهِ اللَّيَالِي فَإِنَّهَا  
وَمَا ضَرَّهَا لَوْ أَنَّهَا فِي عَيْدِهِ  
سَرَتْ نَسَمَةُ الرُّضْوَانِ نَحْوَ ضَرْبِهِ  
وَفِي ذِمَّةِ الرَّحْمَنِ خَيْرٌ مُوَدَّعٍ  
تَنَامَى فَلِلدُّنْيَا عَلَيْهِ وَأَهْلِهَا  
دَعْنَهُ لِيُصَلِّ الْحُورُ طُوبَى فِزَارَهَا  
فَلَا يَشْمَتُ الْحَسَادُ فِيهِ فَإِنَّهُ  
أَيْنَ سَلِمَتْ أَبْنَاؤُهُ وَبَنُوهُمْ  
فَوَيْلُ الْعِدَا وَلِيَفْرَحِ الذُّبُّ وَالنَّسْرُ

(١) لم أر في معجمات اللغة أرى والظاهر أنه عدل إليه لاقامة الوزن

وفال رحمه الله يرثي المرحوم المولى كمال الدين السيد خلف، ان

السيد عبد المطلب الموسوي في سنة ١٠٧٤

مَضَى خَلْفُ الْأَبْرَارِ وَالسَّيِّدُ الطُّهْرُ فَصَدْرُ الْعُلَى مِنْ قَلْبِهِ بَعْدَهُ صَفَرٌ  
وَعُتِبَ مِنْهُ فِي الثَّرَى نَيْرُ الْهَدَى فَغَارَتْ ذُكَاةُ الدِّينِ وَأُنْكَسَفَ الْبَدْرُ  
وَمَاتَ الْبَنْدَى فَلَتَرْتُوهُ أَلْسُنُ الثَّنَا وَلَيْثُ الْوَعَى فَلَتَبِكِهِ الْبَيْضُ وَالشَّمَرُ  
فَحَقُّ الْمَعَالِي أَنْ تَشَقَّ جُوبَهَا عَلَيْهِ وَتَتَعَاهُ الْمَكَارِمُ وَالْفَخْرُ  
هُوَ الْمَاجِدُ الْوَهَّابُ مَا فِي يَمِينِهِ هُوَ الْعَايِدُ الْأَوَّابُ وَالشَّعْغُ وَالْوَرُ  
هُوَ الْحَرُّ يَوْمَ الْحَرْبِ ثُنْيِي حِرَابِهِ عَلَيْهِ وَفِي الْحِجْرَابِ يَعْرِفُهُ الذِّكْرُ  
فَلَا تَحْسَبَنَّ الدَّهْرَ أَهْلَكَ شَخْصَهُ وَلَكِنَّهُ فِي مَوْتِهِ هَلَكَ الدَّهْرُ  
فَلَوْ دَفَنُوهُ قَوْمُهُ عِنْدَ قَدْرِهِ لَجَلَّ وَلَوْ أَنَّ السَّمَاءَ لَهُ قَبْرُ  
وَمَا دَفَنَتْهُ فِي الْأَرْضِ إِلَّا لَعَلِمْنَا بِهِ أَنَّهُ كُنْزٌ لَهَا وَلَنَا ذُخْرُ  
وَمَا غَسَلَهُ بِالْمَاءِ إِلَّا تَطَوُّعًا وَإِلَّا فَقُولَا لِي مَتَى نَحْسُ الْخَيْرُ  
فَتَى يُورِدُ الْهِنْدِيَّ وَهُوَ حَدِيدَةٌ وَيَصْدُقُ فِيهِ وَهُوَ مِنْ عُلُقِ تَبَرُ  
حَوَى الْفَضْلَ وَالْإِثَارَ وَالزُّهْدَ وَالنَّهْيَ وَصَاحِبَهُ الْمَعْرُوفُ وَالْجُودُ وَالْبِرُّ  
تَعَطَّلَ الْأَحْكَامُ بَعْدَ وَفَاتِهِ وَضَاعَتْ حُدُودُ اللَّهِ وَالنَّهْيُ وَالْأَمْرُ  
فَهَلْ لِفُرُوضِ الدِّينِ وَالنَّفْلِ حُرْمَةٌ وَهَلْ لِلْبَالِي الْقُدْرُ مِنْ بَعْدِهِ قَدْرُ  
يَعِزُّ عَلَى الْخُنَّارِ وَالصَّنُورُ رُزْوُهُ لِعِلْمِهِمَا فِي أَنَّهُ الْوَلَدُ الْبَرُّ  
فَغَيْرُ مَلُومٍ جَارِعٌ لِمَصَابِيهِ فِي مِثْلِ هَذَا الْخُطْبِ يُسْتَفْجَى الصَّبْرُ

عَنْ أَلِلَهُ بَنِي أُمِيَّةٍ مِثْلَهَا  
 وَسَقَاهُمْ جُرْعَ الْحَمِيمِ كَمَا سَقَوْا  
 يَا لَيْتَ قَوْمِي يُؤَلِّدُونَ بَعْضُهُ  
 وَلَوْ أَنَّهُمْ سَبَعُوا إِذَا لَأَجَابَهُ  
 مِنْ كُلِّ شَهْمٍ مَهْدَوِيٌّ دَابُّهُ  
 مِنْ كُلِّ أُنْمَلَةٍ تَجُودُ بِعَارِضِ  
 قَوْمٍ يَرَوْنَ دَمَ الْقُرُونِ مَدَامَةً  
 يَا سَادَتِي يَا آلَ طَهٍ إِنْ لِي  
 بِي مِنْكُمْ كَأَسْمَى شَهَابٍ كُلَّمَا  
 شَرَفْتُمُونِي فِي زَكِيِّ نَحَارِكُمْ  
 أَهْوَى مَدَاحِكُمْ فَأَنْظِرُ بَعْضَهَا  
 يُخِطُّ مَدْحِي عَنْ حَقِيقَةِ مَدْحِكُمْ  
 هِمَمَاتٍ يَسْتَوِي فِي الْفَرِيضِ ثَنَاءُكُمْ  
 يَا صَفْوَةَ الرَّحْمَنِ أَبْرَأُ مِنْ قَتَى  
 وَأَعُوذُ فِيكُمْ مِنْ ذُنُوبٍ أَثْقَلَتْ  
 فِيكُمْ نَجَائِي فِي الْحَيَاةِ مِنَ الْأَذَى  
 فَعَلَيْكُمْ صَلَّى الْمُهَيِّمِينَ كُلَّمَا

دَاوُدُ قَدْ لَعَنَ الْيَهُودَ وَكَفَرَا  
 جُرْعَ الْحَمِيمِ ابْنُ النَّبِيِّ الْأَطْهَرَا  
 أَوْ يَسْمَعُونَ دُعَاءَهُ مُسْتَنْصِرَا  
 مِنْهُمْ أَسُودُ شَرِّ مُؤَيَّدَةِ الْقُرَى  
 ضَرْبُ الطُّلَابِ بِالسَّيْفِ أَوْ بَدَلُ الثَّرَى  
 وَبِكُلِّ جَارِحَةٍ يُرِيكَ غَضَضَفَا  
 وَرِيَاضُ شَرِّهِمْ الْحَدِيدُ الْأَخْضَرَا  
 دَمْعًا إِذَا تَجَرَّى حَدِيثُكُمْ جَرَى  
 أَطْفِئُهُ بِالْأَدْمَعِ فِي قَلْبِي وَرَى  
 قَدَعَيْتُ فِيكُمْ سَيْدًا بَيْنَ الْوَرَى  
 فَأَرَى أَجَلَ الْمَدْحِ فِيكُمْ أَصْغَرَا  
 وَلَوْ أَنَّنِي فِيكُمْ نَظَّمْتُ الْجَوْهَرَا  
 لَوْ كَانَ فِي عَدَدِ النُّجُومِ وَأَكْثَرَا  
 فِي حَقِّكُمْ حَمْدَ النُّصُوصِ وَأَنْكَرَا  
 ظَهَرِي عَسَى بِوَلَايِكُمْ أَنْ تَغْفَرَا  
 وَمِنْ الْحَجِيمِ إِذَا وَرَدَتْ أُلْحَشَرَا  
 كَرَّ الصَّبَاحُ عَلَى الدُّجَى وَتَكْوَرَا

لَهْفِي عَلَى الْعَبَّاسِ وَهُوَ مُجْدَلٌ  
 لِحَقِّ الْغُبَارِ جَبِينُهُ وَلَطَالِمَا  
 سَلَبْنَهُ أَبْنَاءُ اللَّثَامِ قَمِيصَهُ  
 فَكَانَمَا أَثَرُ الدِّمَاءِ بِوَجْهِهِ  
 حَرَّ يَنْصُرِ أَخِيهِ قَامَ مُجَاهِدًا  
 حَفِظَ الْأَخَاءَ وَعَهْدَهُ فَوَفَّى لَهُ  
 مَنْ لِي بَانَ أَفْدِي الْحُسَيْنِ بِمُحِبَّتِي  
 فَلَوْ اسْتَطَعْتُ قَذَفْتُ حَبَّةَ مَقْلَتِي  
 رُوحِي فِدَى الرَّاسِ الْمُنْفَارِقِ جِسْمَهُ  
 رِيحَانَهُ ذَهَبَتْ نَضَارُهُ عَوْدِهَا  
 وَمُضَرَّجٌ بِدِمَائِهِ فَكَانَمَا  
 عَضْبٌ يَدُ الْخِذْلَانِ فَلَتْ غَرْبَهُ  
 وَمُنْقَفٍ حَطَمَ الْحِمَامُ كَعُوبَهُ  
 عَجَبًا لَهُ يَشْكُو الظَّمَاءَ وَإِنَّهُ  
 يَلِجُ الْغُبَارَ بِهِ جَوَادٌ سَاحِجٌ  
 طَلَبَ الْوُصُولَ إِلَى الْوُرُودِ فَعَاقَهُ  
 وَيْلٌ لِمَنْ قَتَلُوهُ ظَمَانًا أَمَا  
 لَمْ يَقْتُلُوهُ عَلَى الْيَقِينِ وَإِنَّمَا

عَرَضَتْ مَنِينَتُهُ لَهُ فَعَعَّرَا  
 فِي شَاوِرِهِ لِحَقِّ الْكِرَامِ وَغَبَّرَا  
 وَكَسَتْهُ ثَوْبًا بِالْخَيْجِ مَعْصَرَا  
 شَفَقَ عَلَى وَجْهِ الصَّبَاحِ قَدْ أَنْبَرَا  
 فَهَوَى أُلْهَمَاتٍ عَلَى الْحَيَاةِ وَأَثَرَا  
 حَتَّى قَضَى تَحْتَ السُّيُوفِ مَعْفَرَا  
 وَأَرَى بِأَرْضِ الطَّيْفِ ذَاكَ الْمُحْضَرَا  
 وَجَعَلْتُ مَدْفِنَهُ الشَّرِيفَ الْمَجْرَا  
 يُنْشِي التِّلَاوَةَ لَيْلَهُ مُسْتَغْفَرَا  
 فَكَانَهَا بِالتُّرْبِ تَسْفِي الْعَبْرَا  
 مُجِيبُهُ فَتَتْ مِسْكًَا أَذْفَرَا  
 وَلَطَالِمَا فَلَقَ الرُّؤُوسَ وَكَسَّرَا  
 فَبَكَى عَلَيْهِ كُلُّ لَدُنٍ أَسْمَرَا  
 لَوْ لَامَسَ الصَّخْرَ الْأَصَمَ نَجْمَرَا  
 فَيَخُوضُ نَقْعَ الصَّافِيَاتِ الْأَكْدَرَا  
 ضَرْبٌ يَشُبُّ عَلَى النُّوَاصِي مَجْمَرَا  
 عَلِمُوا يَا بَنَاتِ أَبَاهُ يَسْفِي الْكُوْنَرَا  
 عَرَضَتْ لَهُمْ شُبَّةُ الْيَهُودِ تَصَوَّرَا

عَلِمَ الْحَظِيمُ بِهِ فَحَطَّهَ الْأَسَى  
 وَأَسْتَشَعَرَتْ مِنْهُ الْمَشَاعِرُ بِالْبَلَا  
 قَتِيلَ الْحُسَيْنِ قَبَالَهَا مِنْ نَكْبَةٍ  
 قَتْلٌ يَدُلُّكَ إِنَّهَا سِرُّ الْفِدَا  
 رُويَا خَلِيلِ اللَّهِ فِيهِ تَعَبَّرَتْ  
 رُزْءُ تَدَارَكَ مِنْهُ نَفْسُ مُحَمَّدٍ  
 أَهْدَى السُّرُورَ لِقَلْبٍ هِنْدٍ وَأَبْنَاهَا  
 وَيْلٌ لِقَاتِلِهِ أَيْذِرِي أَنَّهُ  
 سَلَّتْ يَدَاهُ لَقَدْ تَقَمَّصَ خَزِيَّةً  
 حُزْنِي عَلَيْهِ دَائِمٌ لَا يَنْقُضِي  
 وَارْحَمَتَاهُ إِصَارِخَاتٍ حَوْلَهُ  
 مَا زَالَ بِالرُّمَحِ الطَّوِيلِ مُدَافِعًا  
 وَيَصُونُهَا صَوْنَ الْكَرِيمِ لِعِرْضِهِ  
 لَهْفِي عَلَى ذَاكَ الذَّبِيحِ مِنَ الْفَنَاءِ  
 مُلْتَمِئًا عَلَى وَجْهِ التُّرَابِ تَظْنُهُ  
 لَهْفِي عَلَى الْعَارِي السَّلْبِ ثِيَابُهُ  
 لَهْفِي عَلَى الْهََاوِي الصَّرِيعِ كَأَنَّهُ  
 لَهْفِي عَلَى تِلْكَ الْبَنَانِ تَقَطَّعَتْ

وَدَرَى الصَّفَا بِهَضَائِهِ فَتَكَدَّرَا  
 وَعَفَا مُحْسَرَهَا جَوْعٌ وَتَحَسَّرَا  
 أَضْحَى لَهَا الْإِسْلَامُ مِنْهُمْ الذُّرَا  
 فِي ذَلِكَ الذَّبْحِ الْعَظِيمِ تَأَخَّرَا  
 حَقًّا وَتَأْوِيلُ الْكِتَابِ تَفَسَّرَا  
 كَدَّرَا وَأَبْكَى قَبْرُهُ وَالْهَيْبَرَا  
 وَأَسَاءَ فَاطِمَةُ وَأَشْجَبَ حَيْدَرَا  
 عَادَى النَّبِيَّ وَصْنُوهُ أَمْ مَا دَرَى  
 يَأْتِي بِهَا يَوْمَ الْحِسَابِ مُؤَزَّرَا  
 وَتَصْبِرِي مِنِّي عَلَيَّ تَعَدَّرَا  
 تَبْكِي لَهُ وَلَوْجُهَا كَن تَسْتُرَا  
 عَنْهَا وَيَكْفُلُهَا بِأَبْيَضٍ أَبْتَرَا  
 حَتَّى لَهُ الْأَجَلُ الْمَتَّاحُ تَقْدَّرَا  
 ظُلْمًا وَظِلًّا ثَلَاثَةً كُنْ يُقْبَرَا  
 دَاوَدَ فِي الْحِجْرَابِ حِينَ تَسَوَّرَا  
 فَكَأَنَّهُ ذُو النُّونِ يَنْبِذُ بِالْعَرَا  
 قَمَرُ هَوَى مِنْ أَوْجِهِ فَتَكَوَّرَا  
 كَوَّأَنَّهُمَا أَتَصَلَّتْ لَكَانَتْ أَبْجَرَا



# الفصل الثاني

في المراثي

وقال رحمه الله يرثي مولانا ابا عبد الله الحسين ابن امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه في السنة الثانية والثمانين والالف

هَلْ الْحَرَمُ فَاسْتَهَلَ مُكَبِّرًا  
وَأَنْظُرْ يَغْرَتُهُ الْهَلَالُ إِذَا أُنْجَلَى  
وَأَقْطِفْ ثِمَارَ الْحُزْنِ مِنْ عُرْجُونِهِ  
وَأَنْسَ الْعَقِيقَ وَأَنْسَ جِيرَانَ النَّقَا  
وَأَخْلَعْ شِعَارَ الصَّبْرِ مِنْكَ وَزُرْ مَنْ  
فَتِيَابُ ذِي الْأَشْجَانِ أَلْفَهَا بِهِ  
شَهْرٌ بِحُكْمِ الدَّهْرِ فِيهِ تَحَكَّمَتْ  
لِلَّهِ أَيُّ مُصِيبَةٍ نَزَلَتْ بِهِ  
خَطْبٌ وَهِيَ الْإِسْلَامُ عِنْدَ وَقُوعِهِ  
أَوْ مَا تَرَى الْحَرَمَ الشَّرِيفَ تَكَادُ مِنْ  
وَأَبَا قُبَيْسٍ فِي حَشَاهُ تَصَاعَدَتْ

وَأَنْثَرِيهِ دُرَرُ الدُّمُوعِ عَلَى الثَّرَى  
مُسْتَرْجِعًا مُتَخَجِّعًا مُتَفَكِّرًا  
وَأُنْخَرْ بِخَنْجَرِهِ بِمَقْلَتِكَ الْكَرَى  
وَأَذْكُرْ لَنَا خَبَرَ الصُّفُوفِ وَمَا جَرَى  
خَلَعَ السَّقَامِ عَلَيْكَ ثَوْبًا أَسْفَرَا  
مَا كَانَ مِنْ حُمْرِ النَّيَابِ مُزَرَّرَا  
شَرُّ الْكِلَابِ السُّودِ فِي أَسَدِ الشَّرَى  
بَكَتِ السَّمَاءُ لَهَا نَجِيعًا أَحْمَرَا  
لَيْسَتْ عَلَيْهِ حِدَادَهَا أُمُّ الْقُرَى  
زَقَرَاتِهِ الْأَجْبَرَاتُ أَنْ تَنْسَعِرَا  
قَبَسَاتُ وَجْدٍ حَاهَا بِصَلِي حَرَا

لَكَ مِنْ جَوْهَرِ الْكَلَامِ نِظَامٌ      زَانَ مَا بَيْنَ دُرِّهِ مَرْجَانُهُ  
وَمَعَانٍ مِثْلُ الْيَوَاقِيتِ أَضْحَى اللَّفْظُ فِيهَا مُرْصَعًا عِقْيَانُهُ  
عِقْدُهُ فِي نُحُورِ حُورِ الْتَوَافِي      وَعَلَى مِعْصَمِ الْبَلَاغَةِ حَانُهُ  
هُوَ لِلشَّارِبِينَ رُوحٌ وَرَاحٌ      بَلْ وَرَوْضٌ زَهَا بِهِ رِبْحَانُهُ  
لَوْ رَأَى مَا نَبَيْتَ عَنْهُ ابْنُ عَادٍ      جَلَّ فِي عَيْنِهِ وَهَانَتْ جِنَانُهُ  
أَوْ لِيَعْتُوبَ مِنْهُ جَاؤُوا بِشَيْءٍ      ذَهَبَتْ عَنْ فُؤَادِهِ أَجْزَانُهُ  
يَأْبُدِيغًا فَاقَ الْوَرَى وَأَدِيغًا      رَقَّ طَبْعًا وَرَاقَ فِيهِ زَمَانُهُ  
أَنْتَ أَتَخَفْتَنِي بِأَبْلَغِ مَدْحٍ      جَلَّ قَدْرًا وَفِي فُؤَادِي مَكَانُهُ  
دُرُّ الْفَاطِيهِ عَلَى الدَّرِّ يُزْرِي      بَلْ وَتُزْرِي عَلَى الشُّمُوسِ حِسَانُهُ  
مِنَّةٌ مِنْهُ كَأَلَامَانَةٍ عِنْدِي الْفِدْرُ مِنْهَا ثَقِيلَةٌ أَوْزَانُهُ

انتهى ما وجدته من المدائح وهو الفصل الاول ويلوهُ ان شاء  
الله تعالى المراثي وهو الفصل الثاني



وقال يمدح السيد علي خان قدس سره بمنقطعة نقرأ طولاً وعرضاً  
وطرداً وعكساً على النحاء شتى

فَحَرُّ الْوَرَى \* حَيْدَرِي عَمَّ نَائِلُهُ \* فَجَرُّ الْهَدَى \* ذُو الْمَعَالِي الْبَاهِرَاتِ عَلَي  
نَجْمُ السُّمَى \* فَلَكِّيَّاتٌ مَرَاتِبُهُ \* بَادِي السَّنَا \* نَيْرٌ يَسْمُو عَلَى زُحَلِ  
لَيْثُ الثَّرَى \* قَبَسٌ تَهْمِي أَنْامِلُهُ \* غَيْثُ النَّدَى \* مَوْرِدُ أَشْيَى مِنَ الْعَسَلِ  
بَدْرُ الْبَهَا \* أَفْقٌ تَبْدُو كَوَاكِبُهُ \* شَمْسُ الدُّنَا \* صَبْحٌ لَيْلِ الْأَحَادِثِ الْجَلِيلِ  
سَامِي الذَّرَى \* صَاعِدٌ خَشْيَ نَوَازِلُهُ \* حَنْفُ الْعِدَا \* ضَارِبُ الْأَهَامَاتِ وَالْقُلَلِ  
طَوْدُ النَّهَى \* عِنْدَيْتِ الْمَالِ صَاحِبُهُ \* سِمْطُ الثَّنَا \* زِينَةُ الْأَجَادِ وَالْأَدْوَلِ  
طِيبُ الْقِرَى \* كَفُّ يَمْنِ الدَّهْرِ كَاهِلُهُ \* نَابُ الرَّدَى \* أَجَلٌ فِي صُورَةِ الرَّجُلِ  
رَوْضُ زَهَا \* مَنَهْلٌ طَابَتْ مَسَارِبُهُ \* رُوحُ الْهِنَى \* مَنَبْعُ الْآلَاءِ وَالْأَحْوَالِ  
بَحْرُ جَرَى \* عَلَقَمِي مُجَّ عَاسِلُهُ \* مَرْوِي الصَّدَى \* مَوْرِدُ الْعَسَالَةِ الْأَذْبَلِ  
مُعْطِي الْهَي \* نَبَوِيَّاتٌ مَنَاقِبُهُ \* رَحْبُ الْفَنَاءِ \* خَيْرُ الْخُلُقِ وَالرُّسُلِ  
مَقْنَى الثَّرَى \* فَاضِلٌ عَمَّتْ فَوَاضِلُهُ \* عَفُّ الرِّدَا \* عَلَوِي طَاهِرُ الْخُلَلِ  
دَهْرُ دَهَا \* قَدَرٌ دَارَتْ نَوَائِبُهُ \* كَنْزُ الْغِنَى \* كَهْفُ أَمْنِ الْخَائِفِ الْوَجِلِ

وقال مجاباً للشَّيخِ سالم بن قطب الدين وقد امتدحه بآيات مطلعها  
يَا فَصِيحَ اللِّسَانِ نَثْرًا وَنَظْمًا      وَمَنْ أَلْفَضْلُ وَالسَّهَابَةِ شَانُهُ

فاجابه بقوله

أَيُّهَا الْمَصْنَعُ الْمَهْدَبُ طَبْعًا      وَقَفَى يَسْحَرُ الْعُقُولَ بَيَانُهُ  
وَالْفَصِيحُ الَّذِي إِذَا قَالَ شِعْرًا      خِلَتْهُ يَنْظِمُ النُّجُومَ لِسَانُهُ



وَأُخْفِتُ أَمَامَ جَيْشِهِ الْمَنْصُورِ      كَأَلْمُوتِمِ  
وَالْجَرُّ إِلَى خِصْبِهِ الْمَسْجُورِ      كَأَلْمُفْتِمِ  
سَامِي رُتَبٍ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاءُ      هَامِي نِعَمٍ تَظَاهَرَتْ آلَاءُ  
أَلْحَمْدُ لَهُ فَلَا جَوَادَ إِلَّا هُوَ  
رَوْضٌ حَسَنَتْ فِعَالُهُ كَأَلْنُورِ      غِيبَ أَلْمَطَرِ  
قَرْنٌ بِسَرِيِّ سَيْفِهِ أَلْمَشْهُورِ      إِحْدَى أَلْكُبَرِ  
مَوْلَى لِكَلَامِهِ عَنِّي قَوْلُ لَبِيدٍ      سَحْبَانُ لَدَيْهِ إِنْ جَرَى أَلْجَثُّ بَلِيدٍ  
قَارَ لَسَنِ مَهَذَّبِ أَلَلْفِظِ مُحِيدٍ  
بِأَلرَّحْمِ بِخُطِّ بَالِدَمِ أَلْعَضُورِ      فَوْقَ أَلطَّرِ  
بِحِكْمِي بِفُصُولِ سَجْعِهِ أَلْمَشُورِ      نَظْمِ أَلسُّورِ  
يَا مَنْ بِيَدِهِ مَجْمَعُ أَلْأَرْزَاقِ      وَأَلْمُسْرِفُ فِي نَوَالِهِ أَلْمُهْرَاقِ  
إِفْصَدْ فَلَقَدْ دَمَلَتْ فِي أَلْإِنْفَاقِ  
وَأَكْفُفْ فَيَسِيرُ جُودُكَ أَلْمَيْسُورِ      فَوْقَ أَلْوَطَرِ  
وَأَرْبَعُ فَبَطْنِي سَعِيكَ أَلْمَشْكُورِ      جَرِي أَلْقَدَرِ  
نُورُوزُ أُنَاكَ زَائِرًا يَا بَرَكَةَ      بِأَلْخَيْرِ إِلَيْكَ عَائِدُ وَالْبَرَكَةُ  
فَأَشْرَفْ بِسَمَائِهِ وَزَيْنَ فَلَكُهُ  
وَأَشْرَبْ طَرَبًا بِغَفْلَةِ أَلْمَقْدُورِ      كَأَسِ أَلظَّفَرِ  
وَأَسْرُرْ أَبَدًا وَدَمٌ لِنَفْخِ أَلصُّورِ      عَالِي أَلسُّرْرِ

أَحْمَرُ مُلَقَّبٌ بِنَيْهَا بِرُضَابٍ وَالطَّلْعُ بَدَا بِنَغْرَهَا وَهُوَ حَبَابٌ  
 وَالْدُرُّ بِنُطْفِهَا مُسَمًّى بِخِطَابٍ  
 يَكْرُ بَرَعَتْ بَيْنَهَا الْمَعْمُورُ شَمْسُ أَخْفَرُ  
 وَأَنْقَضَ حَوْلَ سَخْفِهَا الْكَزُورُ شَهْبُ السَّمرِ  
 مَا الرُّخُ بِيَالِغٍ مَدَى قَامَتِهَا وَالصَّارِمُ مُعْتَرٍ إِلَى مُقَلَّتِهَا  
 وَالسَّهْمُ رَوَى النُّفُودَ عَنْ لِفْتَتِهَا  
 لَمْ أَحْسَبْ قَبْلَ طَرْفِهَا الْمَسْحُورِ عَيْنَ الْبَقْرِ  
 أَنْ تَصْرَعُ فِي خِيَا الْعَبُورِ الْأَحُورِ أَسَدَ الْبَشَرِ  
 مِنْ مَبْسَمِهَا الْعَذِيبِ إِنْ بَانَ بِرَيْقِ يَأْسَمَتِهَا أَحْرَمِي فَوَادِيكَ عَنَيْقِ  
 مِنْ رَشْفِ رُضَابِهَا وَمِنْ لَثَمِ عَنَيْقِ  
 وَالْقَدْ قَضِيهِ بَدَا بِالْطُّورِ مُرْخَى الْحَبَرِ  
 وَالْخَصْرُ نِطَافُهُ ثَوَى بِالْغُورِ تَحْتَ الْأَزَرِ  
 فَاقَتْ بِجِبَالِهَا عَلَى الظُّمَى كَمَا بِالْبَاسِ مَلِكُنَا عَلَى اللَّيْلِ سَمَا  
 بَحْرٌ بِنَوَالِهِ عَلَى الْجَبْرِ طَمَا  
 نَجَلُ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ الْمَنْصُورِ حَسَنُ السَّيْرِ  
 سَيْفٌ ضُرِبَتْ بِهِ رِقَابُ الْأَجُورِ سَهْمُ الْغَيْرِ  
 شَهْمٌ نَظَمَ الثَّنَا لَهُ الشَّهْبُ عَقُودُ وَالْبَدْرُ لَهُ إِلَى مَحْيَا سَجُودُ  
 وَالْدَّهْرُ مَقِيدٌ لَدَيْهِ بِقُودُ

تَكُونُ مِنْ بَأْسٍ وَجُودٍ وَبَأْسُهُ  
 إِذَا جَادَ يَوْمًا مِنْ بَنِي الْمُزْنِ خِلْتُهُ  
 تَكْمَلُ فِي وَجْهِ السَّعَادَةِ وَجْهُهُ  
 أَلَا فَأَحْمِلِي يَارِجُ مَنِّي أَمَانَةً  
 رِسَالَةَ مُشْتَقٍ إِلَيْهِ كَأَنَّمَا  
 وَعَنِّي قَبْلُ يَا رَسُولُ يَمِينُهُ  
 وَبَلَّغُهُ تَسْلِيمِي عَلَيْهِ فَعَلَهُ  
 فَذَلِكَ مَنْ مِنْهُ كَالْمَنْ طَعَمَهُ  
 وَإِنِّي لَمَمْنُونٌ لَدَيْكَ بِقَصْدِهِ  
 وَيَا لَيْتَهَا نَعْلُ بِرَجْلِكَ شَرَفًا  
 عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ مَا حَنَّ شَيْقُ  
 بِأَعْضَائِهِ يُورِي وَرَاحَتُهُ تُنْدِي  
 وَإِنْ هَزَّ سَيْفًا خِلْتُهُ مِنْ بَنِي الْأَسَدِ  
 فَأَشْرَقَ فِي إِكْلِيلِهِ قَهْرُ السَّعْدِ  
 تُحَدِّثُ عَنْ حِفْظِ الْعُهُودِ لَهُ عِنْدِي  
 تَنْفَسَ مِنْهَا الصُّبْحُ عَنْ عَبْقِ النَّدِ  
 وَبُثَّ لَدَيْهِ مَا أُجِنُّ مِنَ الْوَجْدِ  
 يُجِيبُكَ فِي رَدِّ السَّلَامِ عَلَى الْبَعْدِ  
 يَلْذُّ بِهِ سَمْعِي وَيَشْفِي بِهِ كِبْدِي  
 وَلَوْ كُنْتُ مَجْرَى كَالْدُمُوعِ عَلَى خَدِّي  
 بِتُرْبَةٍ وَإِدْبِهِ الْقُدْسِ مِنْ جِلْدِي  
 وَأَوْرَتْ صَبَابَاتُ الْغَرَامِ صَبَابًا  
 وَتُحَدِّثُ عَنْ حِفْظِ الْعُهُودِ لَهُ عِنْدِي

وقال يمدح المولى بركة خان وبهنته بعيد النيروز بالرباعي

المذيل وهو مكشوف الرجز

مَا أَشْتَقُّ بَيَاضَ مِسْكِيهَا الْكَافُورِ  
 مِسْكَ الشَّعْرِ  
 إِلَّا كَسَرَ الضُّعَى بِتُرْكِ النُّورِ  
 زَنْجِ الشَّعْرِ  
 خُودٌ كَحُلَّتْ جُفُونُهَا بِالْعَفْسِ  
 وَأَفْتَرَّ شُئْبِيهَا لَنَا عَنْ فَلَقِ  
 قَدْ ضَمَّ لِنَامِهَا شُعَاعَ الشَّقِّ  
 وَأَسْتُوْدِعَ فَجْرُ نَخْرَهَا الْبُلُورِي  
 شُهَبَ الدَّرَرِ  
 وَأَنْبَتَ ظِلَامُ فَرْعِهَا الدُّجُورِي  
 فَوْقَ الْقَمَرِ

عَمَرَتْ بَيُوتَ الْعَبْدِ بَعْدَ خَرَابِهَا فَجَدَّتْ يَابِجِي لَامُونَهَا عُمَرَا  
بِخَفِكَ يَهْيِي النُّعْلُ وَهُوَ حَدِيدَةٌ يَفُوقُ عَلَى تَاجِ النُّصَارِ عَلَى كُسْرَى  
وَفِيكَ تَرَى الْفَيْجَاءَ لَهَا حَلَّتْهَا تَشْرَفَ حَتَّى شَارَفَ الْأَنْجَمَ الزُّهْرَا  
تَهَنَّ بِهَا مُسْتَمِعًا وَالْقَ وَجْهَهَا بِبِشْرِ يُسْرِي أَلْهَمَ عَنْ مُنْجِيَةِ الْغُرَا  
فَلَا بَرَحَتْ أَيْدِي الْمَلَاخَةِ وَالصَّبَا عَلَى وَجْتِهَا تَجْمَعُ أَلْمَاءُ وَأَنْجَمُهَا  
وَزَفَّ الطَّلَاوُ اشْرَبَ عَلَى وَرْدِ خَدَيْهَا فَشَرِبُ الطَّلَا يَجْلُو عَلَى الْوَجْنَةِ الْخَمْرَا  
وَلَا صَحَّ مُعْتَلُ النَّسِيمِ وَلَا صَحَّتْ بِعَصْرِكَ فِيهَا أَعْيُنُ الْخُرْدِ السَّكْرَى  
وَلَا زَلَّتْ غَيْثًا هَامِيَا وَفِي رَوْضَةٍ مَدَى الدَّهْرِ تَجْنِي مِنْ خَمَائِلِهَا الزُّهْرَا

وقال على طريق المراسلة يمدح المولى السيد حسين ابن السيد علي خان

وارسلها اليه وهو يوفئذ بكerman

سَلَامٌ حَكِي فِي حُسْنِهِ لَوْلَوْ الْعَقْدُ وَضُحِيَ مِنْهُ الْحَبِيبُ بِالْعَبْرِ الْوَرْدِ  
وَأَرَوَى تَحِيَّاتٍ تَغْنَى بِرَوْضِهَا حَمَامُ الشَّا شُكْرًا عَلَى فَنَنِ الْوَرْدِ  
وَخَيْرُ دُعَاءٍ قَدْ أَصَابَ إِجَابَةً بِسَمِّ خُشُوعٍ فَوْقَهُ يَدُ الْعَبْدِ  
مِنَ الْخُلُصِ الْمَمْلُوكِ يَهْدِي كَرَامَةً إِلَى السَّيِّدِ الْمَعْرُوفِ بِالْفَضْلِ وَالْوَقْدِ  
إِلَى ابْنِ الْكِرَامِ الْفَاخِرِينَ ذَوِي الْعِلَا حَلِيفِ النَّدَى الْمَوْلَى الْحُسَيْنِ أَخِي الرُّشْدِ  
سَحَابٌ إِذَا اسْتَسْقَى الْعَفَاةُ نَوَالَهُ بِجُودٍ بِلَا وَعْدٍ وَيَهْنِي بِلَا رَعْدٍ  
كَرِيمٌ إِذَا هَبَّ السُّؤَالُ بِسَمْعِهِ نَبِيٌّ عَنْ أَخْلَاقِهِ حَقَّ الْوَرْدِ  
بِمَوْلِدِهِ طَابَ الزَّمَانُ وَأَهْلُهُ وَشَبَّ وَقَرَّتْ مُقَلَّةُ الْعَدْلِ وَالْعَبْدِ  
يَرِقُ إِذَا رَقَّ النَّسِيمُ لَدَى النَّدَى وَيَقْسُو لَدَى الْهَيْجَاءِ كَأَنْجَبِ الصَّدِّ

جَعَلَتْ رُؤُسَ الْمُعْتَدِينَ نِشَارَهَا وَأَنْقَذَتْ مِنْ بَيْضِ الْحَدِيدِ لَهَا الْمَهْرَا  
دَخَلَتْ عَلَيْهَا بَعْدَ مَا أَنْكَشَفَ الْغَطَا فَكُنْتَ لِعَوْرَاتِ الزَّمَانِ لَهَا سِتْرَا  
رَجَعْتَ إِلَيْهَا بِالْوِلَايَةِ بَعْدَ مَا عَرَجْتَ عُرُوجَ الرُّوحِ فِي بَلَدِ الْأَسْرَا  
تَرَحَّلْتَ عَنْهَا كَالْهَلَالِ وَلَمْ تَزَلْ تَنْقُلْ حَتَّى عُدْتَ فِي أَفْئِهَا بَدْرَا  
وَفَارَقَهَا مَحْرُوقَةَ الْقَلْبِ ثَاكِلاً وَأَبَتْ فَأَبَدَتْ مِنْ مَسَرَّتِهَا الْبِشْرَا  
لَمِنْ مَنَعَكَ الْيَوْمَ جَهْرًا وَصَالَهَا لَقَدْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ فِي نَفْسِهَا سِرَا  
فَكَمْ مَرَّةً وَهِيَ تُخْفِي حَنِينَهَا إِلَيْكَ وَتُحْيِي لَيْلَهَا كُلَّهُ سَهْرَا  
لِأَمْرٍ عَدَا كَانَتْ تَصُدُّ إِذَا رَأَتْ لِيُوصِلَكَ وَقَتَّالَمْ تَجِدْ دُونَهُ عَذْرَا  
بَسْرُ الْقَنَا وَرَدَّتْ فِي الطَّعْنِ خَدَهَا وَبِالْبَيْضِ قَدَرْتَلَتْ مِنْ نَعْرِهَا الْغُرَا  
لَقَدْ أَبْصَرْتُ بَعْدَ أَلْعَى فِيكَ عَيْنَهَا وَأَحْدَثَ فِي أَجْفَانِهَا فَتَحُكَ السَّحْرَا  
وَقَلَدْتُ فِي عَقْدِ الْمَكَارِمِ جِيدَهَا وَوَشَّحْتَ مِنْهَا فِي صَنَائِعِكَ الْخَصْرَا  
وَأَصْحَكُهَا بَعْدَ الْبُكَاءِ فِي صَوَارِمٍ مَتَى أَبْتَسَمْتَ فِي الرَّوْعِ تَسْتَضْحِكُ النَّصْرَا  
وَرَشَقْتُهَا حَتَّى حَكَى النَّبَرُ تَرْبَهَا وَلَوْ لَمْ تَكُنْ فِي أَرْضِهَا أَصْبَحْتَ قَفْرَا  
فَكُنْتَ لَهَا لَهَا أَسْتَوَيْتَ بَعْرَشَهَا كَيْسُفَ إِذْ وَلَّاهُ سَيِّدُهُ مِصْرَا  
فَلَمْ تَجْزِ أَهْلَ الْكَيْدِ يَوْمًا بِكَيْدِهِمْ وَلَمْ تَصْطَلِعْ عَذْرًا بَعْنَ صَنَعَ الْغَدْرَا  
وَهَبْتَ جَمِيعَ الْمَذْنِبِينَ نَفُوسَهُمْ فَأَوْسَعْتَهُمْ عَذْرًا وَأَثَقْتَهُمْ شُكْرَا  
وُجُودُكَ فِيهَا لِلْعِبَادِ مَسْرَّةٌ لِأَنَّكَ بَدَرٌ وَهِيَ بِالشَّرَفِ الزَّهْرَا  
حَوَيْتَ الشَّنَاوَالِبَاسَ وَالْحَزْمَ وَالنَّهْيَ وَحَزْتَ النَّدَى وَالْعَفْوَ وَالْحِلْمَ وَالصَّبْرَا

وفال مدح يحيى ابن باشا علي آقا آل افراسياب  
 وبهتة بنخ البصرة لما استولى عليها روساء الطوائف

طَلَبْتَ عَظِيمَ الْعَجْدِ بِالْهَيْمَةِ الْكُبْرَى فَأَدْرَكْتَ فِي ضَرْبِ الطَّلَا الدَّوْلَةَ الْغَرَا  
 وَسَرْتَ عَلَى شَوْكِ الْعَوَالِي إِلَى الْعَلَا وَمَنْ رَامَ إِدْرَاكَ الْعُلَايِرِ كَبِ الْوَعْرَا  
 لِكَسْبِ الثَّنَا خُضَّتْ الْخُوفُ وَإِنَّمَا بِخَوْضِ عُبَابِ الْبَحْرِ مَنْ يَطْلُبُ الدَّرَا  
 إِذَا عَرَضَتْ دُونَ الْمُنَى لَكَ لُحْجَةٌ مِنْ الْخَنْفِ صَبَّرْتَ الْحَدِيدَ لَهَا جِسْرَا  
 وَإِنْ غَشِيَتْ نُورَ الْبَصَائِرِ ظُلْمَةٌ جَلَيْتَ مِنَ الرَّأْيِ السَّدِيدِ بِهَا فُجْرَا  
 دَرَى الْمَلِكُ يَابِجِي بِأَنَّكَ قَلْبُهُ فَضَمَّكَ حَتَّى مِنْهُ أَسْكَنَكَ الصَّدْرَا  
 جَلَسْتَ عَلَى كُرْسِيِّهِ فَأَزَنَتْهُ فَأَصْبَحْتَ كَالْتَوْرِيدِ فِي وَجْنَةِ الْعَذْرَا  
 خَلَتْ مِنْهُ إِحْدَى رَاحَتَيْكَ فُحِزَتْهُ بِسَعْيِكَ بَعْدَ الْفَوْتِ بِالرَّاحَةِ الْآخَرَى  
 فَنَحَاتُهُ لَمْ يَنْتَزِعْ مِنْ يَمِينِهِ سِوَى كَانَ بِالْكَفِّ الْيَمِينِ أَوِ الْيُسْرَى  
 فَمَا الْبَحْرَةُ الْفَيْحَاءُ إِلَّا قِلَادَةٌ وَتَحْرُكُ مِنْ دُونَ الْخُورِ بِهَا أَحْرَى  
 وَمَا هِيَ إِلَّا ذَاتُ حُسْنٍ تَعَجَّبْتَ قَدْ أَخَذْتَ جَيْشَ الْأَسْوَدِ لَهَا خِذْرَا  
 حَصَانٌ بِهَالَاتِ الْحُسُونِ تَسَوَّرَتْ خُدْمَةٌ تَسْتَخْدِمُ الْبَيْضَ وَالسُّهْرَا  
 تَمَادَى زَمَانًا وَعُدْهَا فَتَمَنَعَتْ وَجَادَتْ بِوَصْلٍ بَعْدَ مَا مَطَلَتْ دَهْرَا  
 وَلَحَّتْ قُلُوبُ الْبَيْضِ كَالسَّرِّ نَحْوَهَا وَخُضَّتْ بِلَهَاتِ الْهَلِمَاتِ كَالْهَدْرَا  
 تَزَوَّجَتْهَا مِنْ بَعْدِ مَا فَاتَهَا الصَّبَا فَأَمْسَتْ لَدَيْكَ الْآنَ نَبِيهَا بِكْرَا  
 تَسَجَّتْ لَهَا حُمْرُ الْمَلَايسِ بِاللَوْشَى وَالْبَسْتَهَا فِي سِلْمِكَ الْحُلَلِ الْخَضْرَا



بَرَآكَ رَبُّكَ مَا بَرَآكَ مِنْهُ وَلَا  
 كَفَرْتَ فِي رَبِّكَ الثَّانِي وَخَسَتْ بِهِ  
 يَازِينَةَ الْمُلْكِ بَلْ يَأْتَا جِ سُوْدُوْدِهِ  
 اِنْ كَانَ مِنْ فَتْحِ عَمُوْرِيَّةٍ بَقِيَتْ  
 فَاِنَّ فَتْحَكَ هَذَا فَذُوْا مِيهِ  
 لَوْ كَانَ يَدْرِى لَهُ فِي الْقَبْرِ مُعْتَصِمٌ لَقَامَ حَيَا وَعَادَتْ رُوْحُ غَيْرَتِهِ  
 فَلَيْسَ بِكَ اللهُ فِي النَّصْرِ الْعَزِيْزِ وَفِي الْفَتْحِ اَلْمَيِّنِ وَفِي اِدْرَاكِ رِفْعَتِهِ  
 وَلَيْتَ وَالِدَكَ الْمَرْحُوْمَ يَشْهَدُ مَا  
 مِنْكَ الْخُصُوْرُ رَوَاهُ حَالُ غَيْبَتِهِ  
 مَنْ مِيْلُغٌ عَنْكَ هَذَا الْفَتْحُ مِسْمَعُهُ  
 لَكِيْ تَكُوْنُ سَوَاءً فِي مَسْرَتِهِ  
 سَمْعًا فَدَيْتُكَ مَدْحًا مِنْ حَلِيْفٍ وَلَا  
 عَلَيْهِ صِدْقٌ وَلَا مِنْ عَقِيْدَتِهِ  
 مَدْحًا عَلَى وَجْهِهِ وَرَدْنَا خَجَلِيْ مِنْكُمْ  
 وَأَوْخَحَ عُدْرِيْ فَوْقَ غُرَّتِهِ  
 بِوَجْهِهِ مِنْ ظُنُوْنِيْ فِي مَكَارِمِكُمْ  
 اَثَارُ حُسْنٍ وَبِشْرٍ فَوْقَ بَشْرَتِهِ  
 اَحْرَقْتَ بِالصِّدْعِ عُوْدِيْ فَاسْتَطَابَ شَدًّا اَمَّا تَشْمُ مَدِيْحِيْ طِيْبَ نَفْحِهِ  
 هَذَا الَّذِي كَانَ فِي ظَرْفِيْ نَضَحْتُ بِهِ  
 فَاَرْشَفُ طِيْلًا كَاسِيَهُ اَلَّذِيْ شَهِدَتْهُ  
 وَاعْفِرْ فِدَى لَكَ نَفْسِيْ ذَنْبٌ مُّعْتَرِفٍ  
 بِفَضْلِكُمْ مُسْتَقْبِلٍ مِنْ خَطِيْبَتِهِ  
 كُنْ كَيْفَ شِئْتَ فَمَا لِيْ عَنْكَ مُصْطَبِرٌ  
 وَارْفُقْ بِيْنَ اَنْتَ مَكْرُوْمٌ بِذِمَّتِهِ  
 لَا زِلْتُ يَا اَبْنَ عَلِيٍّ رُكْنَ بَيْتٍ عَلَا  
 تَهْوِيْ اَلْوُجُوْهُ سَجُوْدًا نَحْوَ كَعْبَتِهِ

وَأِنْ تَابَتْ سِفَا خِلْتَهُ قَدَرًا  
فَأَصْبَحَ الْحَيُّ مِنْهَا حِينَ صَبَّحَهَا  
قَدْ تَوَجَّ الضَّرْبَ بِالْهَامَاتِ مَعْقِلُهُ  
لَمْ يَدْرِ يَفْرَحُ فِي فَتْحِ الْمُحْسِنِ لَهُ  
فَتَحَّ أَنَاهُ وَكَانَ الصَّوْمُ مَلِيسُهُ  
أَشَابَ قَوْدِيهِ بِالْأَهْوَالِ أَوَّلُهُ  
فَتَحَّ تَرَاهُ الْمَعَالِي نُورَ أَعْيُنِهَا  
إِذَا الرُّوَاهُ أَتَوْا فِي ذِكْرِهِ سَطَعَتْ  
سَلِ الْهَفُوفِ عَنِ الْأَعْرَابِ كَمْ تَرَكُوا  
وَسَائِلِ الْحَيْشِ عَنْهُمْ كَمْ بِهِمْ نَسَفَتْ  
مَا هُمْ بِأَوَّلِ قَوْمٍ حَمِيمٍ فَرَدُوا  
يَضِيقُ رُحْبَ الْفَضَائِي عَيْنَ هَارِيهِمْ  
بِأَخَالِدِيُونَ خَتَمَ عَهْدَ سَيِّدِكُمْ  
يَجِبَا دُعَاكُمْ لِمَوْلَاكُمْ لَتَقْتَبِسُوا  
مِنْ جَيْشِهِ أَحْرَقَتْكُمْ نَارُ صَاعِقَةٍ  
عَارَضْتُمُوهُ بِسُجْرٍ مِنْ تَخْيِيلِكُمْ  
أَضَلَّكُمْ عَنْ هُدَاكُمْ سَامِرِيكُمْ  
كُتِمَ بِقُورٍ وَجَنَاتٍ فَأَخْرَجَكُمْ  
بَجْرِي وَتَجْرِي الْمَنَابِتُ تَحْتَ قُدْرَتِهِ  
يَذْرِي الدُّمُوعَ عَلَى الصَّرَعَى بِعَرَضَتِهِ  
وَوَرَدَ الطَّعْنُ مِنْهُ خَدَّ تَرْبَتِهِ  
إِذْ حَازَهُ أَمْ يُعَزَّى فِي أُعْزَتِهِ  
فَهَزَّ عِطْفِيهِ فِي دِيَاخٍ خَلَعَتِهِ  
وَعَادَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ شَيْبَتِهِ  
وَيَكْتَسِي الْعَجْدَ فِيهِ يَوْمُ زَيْتِهِ  
مَجَامِرُ النَّدِّ مِنَ الْفَاطِ قَصَتِهِ  
مِنْ الْكُورِ وَجَنَاتٍ يَفْقَعَتِهِ  
عَوَاصِفُ النَّصْرِ طَوْقًا عِنْدَ سَطَوَتِهِ  
فَأَهْلَكُوا بِرُجُومٍ مِنْ أَسْنَتِهِ  
خَوْفًا وَأَضِيقُ مِنْهَا دِرْعُ حِيلَتِهِ  
هَلَّا وَفَيْتُمْ وَخَفْتُمْ بِأَسْ صَوْلَتِهِ  
مِنْ نُورِهِ فَأَصْطَلَبْتُمْ نَارَ جَذْوَتِهِ  
فَكَيْفَ لَوْ تَخَلَّيْ أَنْوَارُ طَلْعَتِهِ  
فَكَانَ مُوسَى وَبَجَى مِثْلَ حَبَّتِهِ  
حَتَّى أَخَذْتُمْ إِلَهًا عِجْلَ ضَلَّتِهِ  
إِبْلِيسُ مِنْهَا وَحَزْنُ خِزْيِ لَعْنَتِهِ



أَعِيذُ نَفْسِي بِكُمْ مِنْ سِحْرِ أَعْيُنِكُمْ فَإِنَّ أَصْلَ بَلَائِي مِنْ بَلِيَّتِهِ  
فِي كُلِّ نَوْعٍ مُرَادٍ مِنْ مُحَاسِنِكُمْ نَوْعٌ مِنَ الْمَوْتِ يَأْتِينَا بِصُورَتِهِ  
يَكَادُ قَلْبِي إِذَا مَرَّ النَّسِيمُ بِكُمْ عَلَيْهِ فِي النَّارِ بَحْمَى مِنْ حَنِينَتِهِ  
يَا حَبَّذَا غُرُّ أَيَّامٍ بِنَا سَلَفَتْ عَلَى مِنِّي وَلَيَا لَيْنَا بِجَمْرَتِهِ  
أَوْقَاتُ أَنْسَ كَسَتْ وَجْهَ الزَّمَانِ سَنَى كَأَنَّمَا هُنَّ أَفْهَارُ بَظْلَمَتِهِ  
كَمْ نَشَقَّتْنَا رِيَّاحِينَ الْوَصَالِ بِهِ يَدُ الرِّضَا وَسَقَّتْنَا كَأْسَ بَهْجَتِهِ  
كَأَنَّ لُطْفَ صَبَاحَا فِي أَصَائِلِهَا لُطْفُ الْوَزِيرِ حُسَيْنٍ فِي رَعِيَّتِهِ  
فُزْنَا بِهَا وَأَمِنَّا كُلَّ حَادِثَةٍ كَأَنَّمَا نَحْنُ فِي أَيَّامِ دَوْلَتِهِ  
مَضَتْ وَلِلَّانَ عِنْدِي لَيْسَ يَفْضُلُهَا شَيْءٌ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا يَوْمُ نُصْرَتِهِ  
يَوْمٌ بِهِ أَعْيُنُ الْأَعْدَاءِ بَاكِيةٌ وَالسَّيْفُ يَسِيمُ مَخْضُوبًا بِعِزَّتِهِ  
وَالْحَنْفُ يَتَرَعُّ كَأَسَاتِ التَّجْبِيعِ بِهِ وَالرُّحُ يَهْتَزُّ نَشْوَانًا بِجَمْرَتِهِ  
وَالذُّبُّ أَصْبَحَ مَسْرُورًا وَمُبْتَهَجًا وَاللَّيْثُ يَنْدُبُ مُتَجَوِّعًا بِإِخْوَتِهِ  
لَقَدْ رَمَاهَا بِمَوَارِ ذَوَائِلُهُ مِثْلَ الصَّلَالِ تَسَقَّتْ سُمَّ عِزَمَتِهِ  
جَبِشَ إِذَا سَارَ يَكْسُو الْجَوَّ عَثِيرُهُ فَتَعَثَرُ الشَّمْسُ فِي أَذْيَالِ هَبْوَتِهِ  
دُرُوعُهُ أَحْزَمُ مِنْ تَسْدِيدِ سَيْدِهِ وَبَيَضُ رَايَاتِهِ آرَاءُ حِكْمَتِهِ  
إِذَا الْخِيَالُ لَهُ فِي غَارِفِ عَرْضَتِ إِلَى الرَّحِيلِ تَنَادَتْ عَوَفَ وَطَائِهِ  
تَرَى بِهِ كُلَّ مَقْدَامٍ بِكُلِّ وَغَى يَرَى حُصُولَ الْأَمَانِي فِي مَنِيتِهِ  
شَهْمٌ إِذَا مَا غَدِيرُ الدَّرْعِ جَلَّلَهُ مِنْهُ تَوَهَّتْ نُعْبَانَا بِحِلْيَتِهِ

مَا شِئْتَ فِيهِ أَقْتَرِحْ إِلَّا الْأَمَانَ عَلَى رَبِّ الْحِسَامِ وَذَاتِ الْخَفْنِ فِيهِ سَوَى  
لَنْ تُخْفِيَ الْخَجْبُ أَنْوَارَ الْجَمَالِ بِهِ قَدْ أَنْشَأَ الْغُجَّ شَيْطَانُ الْغَرَامِ بِهِ  
وَالْحَسَنُ فِيهِ لِسُلْطَانِ الْهَوَى أَخَذَتْ أَقْمَارُهُ لِحَدِيدِ الْهِنْدِ حَامِلَةً  
اللَّهُ يَا أَهْلَ هَذَا الْأَحْيِ فِي دَنْفٍ ضَيْفُ أَلَمٍ كَالْهَامِ الْخَبَالِ بِكُمْ  
صَبَّ غَرِيقُ الْهَوَى فِي لُجِّ مَدْمَعِهِ فِي نَفْسٍ مَصْدُورٍ بِكُمْ خَرَجَتْ  
فَحَبْكُمُ لِحَبُوبِهِ فَهَامَ وَمَا صَنَعْتُمْ صِغَارَ اللَّالِئِ مِنْ مَبَاسِكُمْ  
فَكَمْ أَسِيرَ رُقَادٍ عَنْهُ رَفَّكُمْ بِأَحَاكِمِي الْخُورِ فِينَا مِنْ مَعَاطِفِكُمْ  
قَلْبِي لَدَى بَعْضِكُمْ رَهْنٌ وَبَعْضُكُمْ وَذَا ابْنُ عَيْنِي خَالٌ فِي مُورِدِهِ  
أَفْدِي بِكُمْ كُلَّ مَخْصُورٍ ذَوَابْتُهُ كَانَمَا الْخَضِرُ فِيهَا نَالَ شَارَكَهُ  
فَرَحَى الْقُلُوبِ وَإِلَّا وَصَلَ نِسْوَتِهِ كُلُّ غَدَا أُلْحَفُ مَقْرُونًا بِضَرْبَتِهِ  
فَرَبَّةُ السَّجَفِ فِيهِ كَأَنَّ مَرْتَبَتَهُ فَقَامَ يَدْعُو إِلَى شَيْطَانٍ فَنْتَبَهُ  
يَدَاهُ فِي كُلِّ قَلْبٍ عَقْدَ بَيْعَتِهِ تَحْمِي شُمُوسِ الْعَذَارَى فِي أَهْلَتِهِ  
بُحْبُوبُ رَجَعَ أَغَانِيَكُمْ بِرَبَّتِهِ إِلَيْكُمْ حَمَلَتْهُ رِجُّ زَفَرَتِهِ  
فَأَيْنَ نُوحٍ رِضَاكُمْ مِنْ سَفِينَتِهِ أَمْسَاجُهَا كَلَفًا فِيكُمْ بِنَفْسَتِهِ  
يَدْرِي مَحَبَّتُهُ تَصْخِيفَ مَحَبَّتِهِ عَنْهُ وَغَرْمٌ عَلَى يَاقُوتِ عِبْرَتِهِ  
فَادَى جُفُونَكُمْ الْمَرْضَى بِصَحْنِهِ تَعَلَّمُوا الْعَدْلَ وَأَنْخُوا نَحْوَ سُنَّتِهِ  
هَذَا دَمِي صَارَ مَطْلُوبًا بِوَجْهِتِهِ وَذَاكَ نَوْمِي مَسْرُوقٌ بِمَقْلَتِهِ  
تَلُّوْا لَنَا ذِكْرَ فِرْعَوْنَ وَفِرْقَتِهِ فِي الْمَرَاشِفِ مِنْهُ طَعْمُ جُرْعَتِهِ

لَقَدْ نَفَذَ الرَّحْمَنُ حُكْمَكَ فِي الْوَرَى  
وَكَا فَاتَ بِالْإِحْسَانِ مَنْ سَاءَ فِعْلُهُ  
وَعَطَلَتْ بَنَى الظُّلَمِ حَتَّى تَهْدَمَتْ  
أَرْضَتْ خُطُوبَ الدَّهْرِ وَهِيَ جَوَارِحُ  
لِبَهْنِكَ عِيدُ الْفِطْرِ يَا بَهْجَةَ الْوَرَى  
فَمَا الْبَصْرَةُ الْفَيْحَاءُ إِلَّا فِلَادَةٌ  
بَطِييْكَ طَابَتْ أَرْضُهَا مَذْ حَلَّتْهَا  
فَلَا زِلَتْ مَحْرُوسَ الْأَجْنَابِ مُمْلَكًا  
تَزُورُكَ أَمْلَاكُ الْوَرَى وَهِيَ خُضَعٌ

وقال يمدحه وبهنته بنخ حصن الهنوف

هَذَا الْحِمَى يَأْفَتِي فَأَنْزِلْ بِحَوْمَتِهِ  
وَإِنْ وَصَلْتَ إِلَى حَيِّ بَأْيَمِنِهِ  
وَحُلَّ بِالْحِلِّ وَالْحُلَّ بِالْثَرَى بَصْرًا  
وَأَطْمَعُ بِهَا فَوْقَ إِكْلِيلِ النُّجُومِ وَلَا  
وَأَحْذَرُ أَسْوَدَ الشَّرَى إِنْ كُنْتُ مُقْتَنِصًا  
لِلَّهِ حَيِّ إِذَا أَوْتَادُهُ ضَرَبَتْ  
يَجْزِعُهُ كَمْ قَضَتْ مِنْ مُهْجَةٍ جَزَعًا  
لَمْ يُمْكِنِ الْمَرْءُ حِفْظًا لِلنُّوَادِ بِهِ

مَرَّ عَوَالِيهِ الْقُلُوبُ كَأَنَّهَا إِذَا مَرَّ مَا تَحَوُّ الصُّدُورِ حُدُودُ  
تَكَمَّلَ فِي عِلْمِ الْعُلَا وَهُوَ يَافِخُ وَجَارَ بُلُوغِ الْحُلُمِ وَهُوَ وَلِيدُ  
وَأَفْصَحَ عَنْ فَضْلِ الْخُطَابِ بِمَنْطِقِ لَدَيْهِ لَيْدٌ ضَارِعٌ وَبَلِيدُ  
لَهُ بَصَرٌ يَرْنُو بِهِ عَنْ بَصِيرَةٍ يَجُوزُ حُدُودَ الْغَيْبِ وَهُوَ حَدِيدُ  
وَلَيْلٌ إِذَا اسْتَجْلَاهُ فِي لَيْلٍ مَارِقِ غَدَا لِيَصْبَاحِ الْخُجِّ وَهُوَ عَمُودُ  
وَعَزَمٌ لَوْ أَنَّ الْبَيْضَ تَحْكِيهِ مَا نَبَتْ لَهَا عَنْ صُدُورِ الدَّارِعِينَ حُدُودُ  
وَقُضِبَ كَأَمْثَالِ النُّجُومِ تَقَدَّرَتْ بِهِنَّ نُحُوسٌ لِلْوَرَى وَسَعُودُ  
كَأَنَّ ضِيَاهَا لِلْعِبَادِ طَوَالِجُ فِيهَا شَقِبٌ مِنْهُمْ وَسَعِيدُ  
تَشَكَّى الظَّمَا مِنْهَا الشِّفَارُ وَفِي الدِّمَا لَهَا وَهِيَ فِي نَارِ الْقِيَمِ وَرُودُ  
وَتَهَوَّى الطَّلَا حَتَّى كَانَ أَدِيمَهَا لَهَا قَدَمًا فِيهِ اكْتَسَبَتْ غَمُودُ  
سَلِ الْغَيْثَ عَنْهُ إِنْ جَهَلْتَ فَإِنَّهُ يُقَرُّ لَهُ بِالْفَضْلِ وَهُوَ حَسُودُ  
وَمَا الرِّعْدُ إِلَّا صَوْتُ زَجَرٍ لَهُ عَلَى تَسْبِيهِ فِي جُودِهِ وَوَعِيدُ  
وَلَيْسَ أَخْنَاءُ الْبَيْضِ إِلَّا لِعِلْمِهَا بِهِ أَنَّهُ الْأَمْضَى فَهِنَّ سَجُودُ  
إِذَا الدَّهْرُ أَفْنَى تَجَلَّى أَنْفُسَ الْغَنَى أَفِضَ عَلَيْهَا مِنْ نَدَاهُ وَجُودُ  
دَنَا فَتَدَلَّى لِلْعَطَاءِ وَنَعْلُهُ لَهُ فَوْقَ إِكْلِيلِ النُّجُومِ صَعُودُ  
تَسِيرُ فَتَعْدُو الرُّبْدَ وَهِيَ سَوَابِقُ لَدَيْهِ وَتَضَعِي الْفَتْخَ وَهِيَ جَنُودُ  
قَوَادِمُهَا لِلشُّوسِ تُرْسِلُ نَيْلُهُ وَأَحْشَاؤُهَا لِلْخَائِبِينَ لُحُودُ  
فَيَا أَبْنَ عَلِيٍّ وَهِيَ دَعْوَةُ مُخْلِصٍ لَهُ عَهْدُ صِدْقٍ فِي وَلَاكَ أَكِيدُ

فَكَمْ فِي الْبَكَائِثَرْنَ يَقُوتُ أَدْمَعِي تُغُورُ تُحَاكِي الدَّرَّ وَهُوَ تَصِيدُ  
تُغُورُ تَذِيبُ الْقَلْبَ وَهِيَ جَوَامِدُ وَتُضْرِمُ فِي النَّارِ وَهِيَ بَرُودُ  
فَحْنَامَ لَا نَارَ الصَّبَابَةِ تَنْطَفِي وَلَا لِلْدُمُوعِ الْجَبَارِيَاتِ جُهُودُ  
لَعَبْرُكَ قَبْلَ الشَّيْبِ لَمْ أَعْرِفِ الدَّمْعَ تَسُوقُ إِلَيَّ الْخُنْفَ وَهُوَ صَدُودُ  
وَلَمْ أَدْرِ قَبْلَ الْحُبِّ أَنَّ بَيْعَتَ الْفَضَا إِلَيَّ أَلْمَنَايَا الْحُمُرُ وَهِيَ خَدُودُ  
وَمَا خَلَّتْ أَنَّ اللَّدْنَ وَالصَّبْرَ لَا مَتَى تَمَكِّنُ فِي الطَّعْنِ وَهِيَ قُدُودُ  
وَلَمْ أَحْسَبِ الرُّمَانَ مِنْ نَهْرِ الْفَنَاءِ إِلَى أَنْ رَأَتْهُ الْعَيْنُ وَهُوَ نُهُودُ  
بُرُوحِي ظِلَاءَ نَافِرَاتٍ عَيُونَهَا شِرَاكَ بِهَا صَيْدَ الْأَسُودِ تَصِيدُ  
لَهَا لَفَنَاتٌ مُهْلِكَاتٌ كَانَهَا لِسَرَحِ الرَّدَى رَوْضَ الْقُلُوبِ تَرُودُ  
كَانَتْ عَلَى أَعْنَاقِهَا وَخُورَهَا تَنْظُمُ مِنْ مَدَحِ الْحُسَيْنِ تَقُودُ  
قَرِيبُ إِلَى الْمَعْرُوفِ تَدْعُوهُ شَيْمَةُ بِهَا عُرِفَتْ آبَاؤُهُ وَجَدُودُ  
سَحَابُ بِهِ تُحْسَى النُّفُوسُ إِذَا هَمَى وَنَبَتْ فِي رَوْضِ الْحَدِيدِ جُلُودُ  
هُمَامُ إِذَا لَاقَى الْعِدَا وَهُوَ وَحْدَهُ يَصِيدُ أَسُودَ الْحَبَشِ وَهُوَ عَدِيدُ  
مَنْ الطَّعْنُ يَحْمِي الْعَرِضَ عَنْ جَنَّةِ النَّدَى وَلِلْمَالِ فِي سَيْفِ النَّوَالِ يَبِيدُ  
أَخُو كَرَمٍ أَمَّا نَوَالُ بَنَانِهِ فَدَانِ وَأَمَّا مَجْدُهُ فَبَعِيدُ  
كَانَ بَيُوتَ الْمَالِ مِنْهُ لِحُودِهِ عَيُونُ يُحِبُّ وَالْحَطَامُ هُجُودُ  
لَهُ شَتْنُ أَظْفَارِ أَلْمَنَايَا صَوَارِمُ وَأَجْنَحَةُ النَّصْرِ الْعَزِيزِ بَنُودُ  
إِذَا الْجُدُولُ الْهِنْدِيُّ يَجْرِي بِكَفِّهِ فِي الْوَرْدِ مِنْهُ كَمْ يَغْصُ وَرِيدُ



تَحَدِّثُهُ عَنْ أَهْلِهِ فَتَبِينُهُ وَتَنْفَعُهُ فِي تَشْرِهِمْ فَيَعُودُ  
أَرْوَحُ وَلِي رُوحٌ تَسِيرُ مَعَ الصَّبَا لَهَا صَدْرٌ نَحْوَ السَّمَاءِ وَوُرُودُ  
وَقَلْبٌ عَلَى كُلِّ الْخُطُوبِ إِذَا دَهَمَتْ سِوَى الدَّلِّ وَالْبَيْنِ الْمَشْتِ جَلِيدُ  
وَعَيْنٌ لَوْ أَنَّ الْمَزْنَ تَحْمِلُ مَاءَهَا لَأَمْسَى أَشْتِعَالُ الْبَرْقِ وَهُوَ خَمُودُ  
إِذَا شِئْتُ إِيْمَا ضَا حَدَثُ مَزْنٍ عَبَّرَنِي مِنَ الزَّفَرَاتِ الصَّاعِدَاتِ رُسُودُ  
عَلَامَ الْجَفُونِ السُّودِ مُنْكَرَةٌ دَمِي وَفِي الْوَجَنَاتِ الْبَيْضِ مِنْهُ شُهُودُ  
وَمَا بَالُ هَاتِيكَ الْخُصُورِ نَخِيفَةً أَهْنٌ لِأَبْنَاءِ الْكَمَالِ جُدُودُ  
وَمَا بَالُنَا أَحْدَاقُنَا فِي نَفُوسِنَا حُبُّ الطِّبَاءِ الْبَاخِلَاتِ تَجُودُ  
نَسْمِي السُّيُولَ الْحُمْرَ مِنْهَا تَجَاهِلًا دُمُوعًا وَتَنْدَرِي أَنَّهُنَّ كَبُودُ  
وَإِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ بَنَانُهُمُ وَالسَّنَهْمُ لِلْسَّائِلِينَ تَفِيدُ  
نَسُودُ الْأَسُودَ الضَّارِبَاتِ وَإِنْ غَدَا لَنَا الطَّيِّبَاتُ الْكَانِسَاتُ تَسُودُ  
وَتَضَرَّعُنَا بَيْضُ الطُّبَا وَهِيَ أَرْيَنُ وَتَخْطِمُنَا بِالْهَامِ وَهِيَ حَدِيدُ  
أَمَّا وَبُدُورٍ أَشْرَقَتْ وَهِيَ أَوْجُهُ وَسُودُ لَيَالٍ طُلْنَ وَهِيَ جَعُودُ  
وَأَعْصَانُ بَانَ تَشَنِّي فِي غَلَائِلِ وَسَمَرُ رِمَاحٍ قَوْقَهَنَّ بَرُودُ  
وَبَيْضُ نَحُورٍ تَحْمِي فِي أَسَاوِرِ وَأَجْفَانِ آرَامٍ بَيْنَ أَسُودُ  
وَأَطْوَاقٍ تَبْرِ هُنَّ لِلْعَيْنِ حَلِيَّةٌ وَلِلصَّبِّ فِي أَسْرِ الْغَرَامِ قَبُودُ  
لَفِي الْقَلْبِ وَجَدْتُ حَوَى الْمِ بَعْضَهُ لَاحَتْ لَهُ الْخِيَارُ وَهِيَ وَقُودُ  
وَفِي الْخَيْدِ دَقَّ لَوْ سَقَى الرُّوضُ أَصْبَحَتْ أَقَا حِيهِ بِالْأَكْمَامِ وَهِيَ وَرُودُ

لَوْلَا وَجُودُكَ يَا بَنَ الْمُصْطَفَى غُصِبَتْ  
عَنَّا رَفَعْتَ زَمَانَ السُّوءِ فَأَقْبَحَتْ  
مَوْلَايَ دَعْوَةَ مُشْتَقَى حُشَّاشَتُهُ  
إِلَيْكَ قَدْ بَعَثْتُهُ رَغْبَةً غَلَبَتْ  
لَعَلَّ عَزْمَةَ تَشْطِيفِكَ قَدْ رَحَلَتْ  
أَتَاكَ يَطْوِي أَلْفَ يَوْمًا وَأَوْنَةً  
فَحَلَّ بِقَعَةٍ قُدْسٍ حِينَ شَارَفَهَا  
تَوَهَّمِ الثُّورَ نَارًا إِذْ رَاكَ وَكَمْ  
دَنَا لِيَقْتَسِمَ نَارًا أَوْ يُصِيبَ هُدًى  
حَاشَا عَنِ الرُّؤْيَةِ الْعُظْمَى تَجَابُ بِلَنِّ  
إِنْ لَمْ يَعْدَ بِالْيَدِ الْبَيْضَاءِ مِنْكَ إِلَى  
عَسَى بِكُمْ يُنْجِ الرَّحْمَنُ مَطْلَبَهُ

مِنَّا حُفُوقُ مَعَالٍ قَدْ وَرَّثَنَاهَا  
بِالْكَرْهِ شَوْكُهُ حَتَّى وَطِنَاهَا  
لَوْلَا الرَّجَاءُ أَوَّارُ الْعَبْدِ أَوْرَاهَا  
لَمْ يَهْجُرِ الْأَهْلَ وَالْأَوْطَانَ لَوْلَاهَا  
إِلَيْكَ مُحَمَّدُ غِيبِ السَّيْرِ عُبَاهَا  
يَرْقَى أُلْحِبَالَ لِيَلْقَى طُورَ سِينَاهَا  
مَا شَكَ أَنْكَ نَارَ أَنْتَ مُوسَاهَا  
نَفْسٌ تُغَالِطُهَا فِي الصِّدْقِ عَيْنَاهَا  
إِلَى مَدَارِكِ غَايَاتِ تَهْنَأُهَا  
فَكُلُّ قَصْدٍ كَلِمِ الشَّوْقِ إِيَّاهَا  
دِيَارِ مِصْرٍ أَلَى مِنْهَا فَقَدْ تَاهَا  
فَقَدْ تَوَسَّلَ فِيكُمْ يَا بَنِي طَه

وقال يمدح الوزير حسين باشا ابن علي باشا آل آفراسياب ويهنته بعيد النطر

يَنْبَغُ عَلَيْهِ الدَّمْعُ وَهُوَ جَحُودُ  
وَيَذْكُرُ ذَهْلًا وَالْهَوَى حَيْثُ عَامِرُ  
وَيُظْهِرُ فِي لُبْنَى الْغَرَامَ مُورِيًا  
وَيَسْتَقَى آرَامَ الْعَقِيْقِ وَإِنَّهُ  
وَيَصْنُو فِتْنَانِهِ الصَّبَا بِرَوَايَةٍ  
عَنِ الْبَابِ تَسْنِيهِ الطَّلَى فَيَمِيدُ



فَرَأَى عَنْهَا نِقَابَ الرَّيبِ وَانْكَشَفَتْ  
قُلُوبَ الَّذِينَ أَدْعَوَى بِالْفَضْلِ فَاسْفَهَ  
مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ هَذَا نُورُ فِطْنَتِهِ  
فَلْيَغْرِ الْفُرسُ وَلْيَرْهُوا بِسُودِ دِهِمِ  
بِمَنْ يَفَاسُونَ فِي الدُّنْيَا وَكَوَلْتَهُمْ  
مِنْ مَالِكَ أَعْجَجَ الْمَهْدِيُّ أَصْفَهَا  
إِنَّ الرِّعَايَةَ لَا نَعُزِي إِلَى شَرَفِ  
يَا أَبْنَ النَّبُوءَةِ حَتَّى أَنْتَ عِزَّتُهَا  
حَافِظْتَ فِيهَا عَلَى الْقُوَى وَدُمْتَ عَلَى  
كَمِّ فِي ثَنَائِكَ مِنَّا نَفْعَةً عِبَّتْ  
مِنْ كُلِّ مَنْقِبَةٍ بِالْفَضْلِ مُعْجِزَةٌ  
مَفَاخِرُ قَبْلَ تَشْرِيفِي بِرُؤْيَيْكُمْ  
عَنْهَا ثِقَاتُ بَنِي الْمَهْدِيِّ قَدْ ثَقَلُوا  
كَانَتْ كَنْتَهُ أَلَلَاءِي فِي مَسَامِينَا  
شُكْرًا لِصُنْعِكَ مِنْ حُرِّ إِسَادَتِنَا  
تَزَلْزَلَتْ فِي بَنِي الْمَهْدِيِّ دَوْلَتُهُمْ  
تَطَلَّبَ الْفُرسُ وَالْأَعْرَابُ خُطْبَتَهَا  
زَوَّجَتْهَا بِكَرِيمِ النَّفْسِ أَطْهَرَهَا

أَسْرَارَهَا وَتَجَلَّى وَجْهُ مَعْنَاهَا  
قَدْ أَبْطَلَ الْحُجَّةَ الْمَهْدِي دَعْوَاهَا  
فَمَنْ أَرْسَطُوا مِنْ طُورِ ابْنِ سَيْنَاءَ  
عَلَى جَمِيعِ الْوَرَى وَلْيَحْمَدُوا اللَّهَ  
وَزِيرُهَا مِنْ بَنِي طَهٍ وَمَوْلَاهَا  
وَقَامَ فِيهَا سَلِيمَانُ الْوَرَى شَاهَا  
إِلَّا إِذَا كَانَتْ الْأَشْرَافُ تَرْعَاهَا  
فَقَدْ حَوِيَتْ كَثِيرًا مِنْ مَزَايَاهَا  
عَهْدِ الْمَوَدَّةِ وَالْحُسْنَى بِقُرْبَاهَا  
إِلَيْكَ فِيهَا أَهْتَدِينَا إِذْ شَهِمْنَاهَا  
أَيَّانَهَا مِنْ سِوَاكُمْ مَا عَرَفْنَاهَا  
آمَنْتُ بِالْغَيْبِ فِيهَا إِذْ سَمِعْنَاهَا  
لَنَا رَوَايَاتٍ صِدْقٍ فَأَعْتَدْنَاهَا  
وَالْيَوْمَ فِيكَ عَقُودٌ قَدْ نَظَمْنَاهَا  
بَعْدَ إِيَّاسٍ وَهَبْتَ الْمُلْكَ وَالْحِجَاهَا  
لَكِنَّ فِيكَ إِلَهَ الْعَرْشِ أَرْسَاهَا  
فَمَا سَحَّتَ بِهَا إِلَّا لِأَوْلَاهَا  
فَرَجًا وَأَوْفَرَهَا عِلْمًا وَأَثَقَاهَا

تَقْضِي بِسَعْدٍ وَتَحْسُ فِي الْوَرَى فَلَهَا  
لِلطَّالِبِينَ كُنُوزٌ فِي أَنْامِلِهَا  
فِي أَصْفَهَارِ دِيَارِ الْعِزِّ مَنْزِلُهُ  
يَرْمِي الْغُيُوبَ بَارَأَ مُسَدَّدَةً  
عَزَّتْ بِهِ الدَّوْلَةُ الْعُلَيَّا وَعُنْدَكَ  
عِمَادُهَا الْعِلْمُ وَالْمَعْرُوفُ نَائِبُهَا  
لَمْ يَزَكْ ظَالِمًا غَيْرَ الْعُيُونِ بِهَا  
أَفْدِيَهُ مِنْ عَالِمٍ تَشْفِي بَرَاءَتُهُ  
لِلْفَاعِلِينَ سَجُودٌ حِينَ يُهْسِكُهَا  
كَأَنَّمَا لَيْلُنَا تُطَوِّي غِيَابَهُ  
سُطُورُهَا عَنْ صُفُوفِ الْحَيْشِ مُغْنِيَةٌ  
كَأَنَّمَا أَلْفَاتُ فَوْقَهَا رُقِمَتْ  
تَسْطُوبُهُنَّ عَلَى الْخَصْمِ الْهَلِمِ بِنَا  
إِذَا رَأَيْنَا الْحُرُوفَ الْمَهْمَلَاتِ بِهَا  
قَوْمٌ تَنَالُ الْأَمَانِي وَالْأَمَانَ بِهَا  
لَمْ يَظْفِرِ الْفَهْمُ يَوْمًا فِي تَصَوُّرِهَا  
وَيْتٍ فِكْرٍ سَحَابُ الشَّكِّ حَجَبُهَا  
جَرَتْ فَأَجَرَتْ لَهَا مِنْ عَيْنِ حِكْمَتِهِ

حُكْمُ النُّجُومِ الدَّرَارِي فِي قَضَايَاهَا  
وَاللِّزَامِ عَقُودُهُ مِنْ سَجَايَاهَا  
وَنَفْسُهُ فَوْقَ هَامِ النَّجْمِ مَسْعَاهَا  
مِثْلُ السَّهَامِ فَلَا تُخْطِي رَمَائَاهَا  
حَتَّى مَلَأَ الْأَرْضَ قِسْطًا عَدْلَ كِسْرَاهَا  
إِكْسِيرُهَا مُوَمِّيًاهَا بُرْءُ أَدْوَاهَا  
إِذْ لَا تُجَازِي بِهَا تَجْنِيهِ مَرْضَاهَا  
مَرْضَى قُلُوبِ الْوَرَى فِي نَفْسِ أَفْعَاهَا  
كَأَنَّ سِرَّ الْعَصَا فِيهَا فَالِقَاهَا  
إِذَا صَحَّافُهُ فِيهَا تَشَرَّنَاهَا  
وَأَيُّ جَيْشٍ وَنَى بِالرَّدِّ يَلْقَاهَا  
عَلَى الْأَعَادِي رِمَاحًا قَدْ هَزَزْنَاهَا  
كَأَنَّ رِئَاثَتَهَا فُضِبَتْ سَلَكْنَاهَا  
فَوَدُنَا بِالْأَنَاسِي كَوْ لَقَطْنَاهَا  
وَأَخْرُوتَ بِهَا تَلَقَّى مَنَائِيهَا  
وَلَا يَزُورُ خَيَالُ الْوَهْمِ مَغْنَاهَا  
عَنِ الْعُقُولِ وَلَيْلُ الْغَيِّ غَشَّاهَا  
مَا لَوْ يَفِيضُ عَلَى الْأَمْوَاتِ أَحْيَاهَا

وَإِنْ تَنَفَّسَ صُبْحٌ عَنْ لَطَى شَفَقِ  
 حِرْصًا عَلَيْهِمْ نَوَاحِ الْوَرَقِ يُسْخِطُهُمْ  
 تَهَوَّى الْفَرَاشُ إِلَيْهَا كُلَّمَا سَفَرَتْ  
 بَيْنَ الْقُلُوبِ وَبَيْنَهَا مَضَى قَسَمٌ  
 وَبِالْمُجْمَالِ عَلَى أَهْلِ الْهَوَى حَلَفَتْ  
 اللَّهُ أَيَّامُ لَهْوٍ بِالْعَقِيْقِ وَإِنْ  
 أَوْفَاتُ أَنْسُ كَانَ الدَّهْرُ أَنْفَلَهَا  
 لَمْ تَشْكُ مِنْ مَحَنِ الدُّنْيَا إِلَى أَحَدٍ  
 أُعِيدَ نَفْسِي مِنَ الشَّكْوَى إِلَى بَشَرٍ  
 إِبْنِ النَّبِيِّ أَبِي الْفَضْلِ الْأَبِيِّ أَخِي الْمَعْرُوفِ خَيْرِ بَنِي الدُّنْيَا وَأَزْكَاهَا  
 نُورُ الزُّجَاجَةِ مِصْبَاحُ تَوْقَدَ مِنْ  
 جُزْءٍ مِنَ الْعَالَمِ الْقُدْسِيِّ هِمَّتُهُ  
 تَاجُ الْوِزَارَةِ طَوْقُ الْعَبْدِ خَاتَمُهُ  
 حَلِيفُ فَضْلٍ بِهِ تَدْرِي الْوِزَارَةُ إِذْ  
 طِيبُ النُّبُوَّةِ فِيهِ عَنْهُ يُخْبِرُنَا  
 كَرِيمُ نَفْسٍ مِنَ الْإِحْسَانِ قَدْ جِلَّتْ  
 ذَاتُ مِنَ اللَّطْفِ صَاغَ اللَّهُ عَنْصَرُهَا  
 عَظِيمَةُ يَتَّى الْجَبَّارُ سَطَوْتَهَا

قَامُوا انْضَابًا وَضُنُو الصَّبْحِ هَوَاهَا  
 تَوَهَّمَا أَنْ دَاءَ الْحُبِّ انْتِجَابَا  
 فَيَسْتَرْوْنَ شِيَارَاهَا مُخَيَّاهَا  
 أَنْ لَا تُصَحَّ وَلَا تَصْحُو سَكَرَاهَا  
 أَنْ لَا تَمُوتَ وَلَا تُخَيَّا أَسَارَاهَا  
 كَانَتْ قِصَارًا وَسَاءَتْ نِي قِصَارَاهَا  
 أَوْ مِنْ مَعْرُوفِ اللَّيَالِي مَا مَعَرَفْنَاهَا  
 مِنَ الْبَرِيَّةِ إِلَّا كَانَتْ إِحْدَاهَا  
 بِاللَّهِ وَالنَّاعِمِ الْمَهْدِيِّ مَوْلَاهَا  
 نَارِ الْكَلِمِ أُنِّي فِي الطُّورِ نَاجَاهَا  
 يَنْوُ بِالْعَالَمِ الْكُلِّيِ أَدْنَاهَا  
 إِنْسَانُ عَيْنِ الْمَعَالِي زَنْدُ يُمْنَاهَا  
 فِيهَا تَحَلَّى بِأَيِّ الْفَضْلِ حِلَاهَا  
 بِأَنَّهُ تَهَرَّ مِنْ دَوْحِ طُوبَاهَا  
 مِنْهُ الطَّبَاعُ فَعَمَّ النَّاسَ جَدْوَاهَا  
 وَرَحْمَةُ لِحَيْجِعِ النَّاسِ سَوَاهَا  
 زَكِيَّةٌ تَعْرِفُ الْعِبَادُ نَقْوَاهَا

تَبْدُو النُّجُومُ فَلَمْ تَصِرْ لِظُلْمَتِهِ  
هَوَتْ بِنَافِيهِ عَيْسٌ كَأَنْجِبَالٍ سَمَتْ  
رَكَائِبُ كُحُوفٍ رُكِبَتْ جُمَلًا  
أَنْعَامٌ هُجِنَ حَكَّتْ رُوحَ النَّعَامِ إِذَا  
حَتَّى نَزَلْنَا عَلَى الدَّارِ الَّتِي شَرَفَتْ  
فَعَاوَضْنَا بُدُورَهُ مِنْ فَوَارِسِهَا  
ضَيْفَانُهُمْ غَيْرَ أَنَّا لَا نُرِيدُ قِرَى  
مَا كَانَ يُجْدِي وَلَا يُغْنِي السَّرَى دِنْفًا  
مَنْ لِي يَوْصِلَ فِتَاةٍ دُونَ مَطْلِبِهَا  
عَزِيزَةٌ هِيَ شَفَعُ الْكِيمِيَاءِ لَهَا  
فِيهَا مِنَ الْحَسَنِ كَنْزٌ لَا يَرَى وَكَذَا  
تَكَادُ تَرْشَحُ نُورًا كُلَّمَا خَطَرَتْ  
كَأَنَّهَا الْفَجْرُ رَبَّاهَا فَأَرْضَعَهَا  
قَدْ صَاغَهَا اللَّهُ مِنْ نُورٍ فَأَبْرَزَهَا  
تَحْجُوبَةٌ لَا يَنَالُ الْوَهْمُ رُؤْيَاهَا  
قَدْ مَنَعَتْهَا أَسُودٌ مِثْلُ أَعْيُنِهَا  
لَوْ تَمَسَّكَ الرِّيقُ كَدُوحَيْنِ نَقَطُهَا  
إِذَا عَلَى حَيْهَمٍ مُزْنُ الْأَحْيَاءِ وَقَعَتْ

مِثْلَ الشَّرَارِ بِجَوْفِ الزَّيْدِ أَخْفَاهَا  
تَحَوُّ السَّمَاءِ وَلَوْ شِئْنَا مَسِسْنَاهَا  
أَكْرَمَ بِهَا مِنْ حُرُوفٍ قَدْ سَطَرْنَاهَا  
مَرَّتْ بِهَا الرِّيحُ ظَنَّتْهَا نِعَامَاهَا  
بِمَنْ بِهَا وَلَكِنَّمَا دُرٌّ حَصَاهَا  
تَحْمِي خُدُورِ شُمُوسٍ مِنْ عَذَارَاهَا  
إِلَّا قُلُوبًا إِلَهُمُ قَدْ أَضْفَاهَا  
لَكِنَّ حَاجَةَ نَفْسٍ قَدْ قَضَيْنَاهَا  
طَعَنُ يَصْمُورُ بِالْأَجْسَامِ أَفْوَاهَا  
نَدْرِي وَجُودًا وَلَكِنْ مَا وَجَدْنَاهَا  
تُخْفِي الْكُنُوزُ الْمَنَآيَا فِي زَوَايَاهَا  
بِالْمَشْيِ لَا رَقَامٍ مِنْ كُلِّ أَضَاهَا  
حَلِيبُهُ وَبِقُرْصِ الشَّمْسِ غَذَاهَا  
حَتَّى تَرَاهَا الْوَرَى يَوْمًا وَوَارَاهَا  
وَلَا تَصِيدُ شِرَاكَ النَّوْمِ رُؤْيَاهَا  
سَيُفْهِمُ لَا تَنَالُ الْبُرْءُ جَبْرَحَاهَا  
أَنْ يَلْعُقُوهَا فَلَمْ تَرْحَلْ بِرِيَاهَا  
لَفَتْ عَلَى زَفَرَاتِ الرَّعْدِ أَحْسَاهَا

مَوْلَايَ قَدْ ذَهَبَ الصَّيَامُ مُودَعًا      وَأَتَاكَ شَهْرُ الْفِطْرِ بِاسْتِهَاجِهِ  
شَهْرُنَوَى قَتَلَ الصَّيَامَ هَزَبُهُ      فَأَغْنَالَ مُهْجَتَهُ بِغُلْبِ عَاجِهِ

وقال يمدح ميرزة مهدي وقد كان عزم على ان يسير بها الى  
حضرته او يوجهها الى سدته فمكث يزاول هذا الامر دهرًا  
يقدم رجلاً ويؤخر اخرى ولم يملكه الزمان ولم يسبح  
بارخاء العنان حتى بلغه نعي الموما اليه فتمت بكراً لم  
نبرح من خدرها ودُمية لم تفارق قصرها

سَلْ ضَا حِكَ الْبَرْقُ نَوْمًا عَنْ ثَنَائِيهَا      فَقَدْ حَكَاهَا فِهْلَ يَرْوِي حَكَايَا  
وَهَلْ دَرَى كَيْفَ رَبُّ الْحُسْنِ رَتَّلَهَا      وَالْجَوْهَرُ الْفَرْدُ مِنْهُ كَيْفَ جَزَاهَا  
وَهَلْ سَقَاةُ الطَّلَا تَدْرِي إِذَا ابْتَسَمَتْ      أَيُّ الْحَيَا بَانَ عِنْدَ الشَّرْبِ أَشْهَاهَا  
وَسَلْ أَرَاكَ الْحَيَّ عَنْ طَعْمِ رِيْقَتِهَا      فَلَيْسَ يَدْرِي سِوَاهُ فِي مَحَبَّاهَا  
وَهَلْ رِيَاضُ الرُّبَا تَدْرِي شَقَائِهَا      فِي خِدَّهَا أَيُّ خَالٍ فِي سُودَائِهَا  
وَإِنْ رَأَيْتَ بُدُورَ الْحَيِّ وَهِيَ بِهِمْ      فَحَيٍّ بِالسَّيْرِ عَنِّي وَجَهَ أَحْيَاهَا  
وَأَقْصِدْ لِبَانَاتِ نُعْمَانَ وَجَبَرَتَهَا      وَأَذْكَرْ لِبَانَاتِ قَلْبِي عِنْدَ لُبْنَاهَا  
عَرِّجْ عَلَيْهَا عَنِ الْأَلْبَابِ نَشْدُهَا      فَإِنَّا مِنْذُ أَيَّامٍ فَقَدْنَاهَا  
وَقِفْ عَلَى مَنْزِلٍ بِأَخْفِ نَسْأَلُهُ      عَنْ أَنْفُسٍ وَقُلُوبٍ ثُمَّ مَثَوَاهَا  
مَعَاذُ كُلِّهَا أُمْسِيَتْ عَامِرَهَا      لَيْلًا وَأَصْبَحَتْ مُجْبُونًا بِلَيْلَاهَا  
وَرُبَّ لَيْلٍ بِهِ خُضْتُ الظَّلَامَ كَمَا      بِخَوْضٍ فِي مَفْرَقِ الْعَذْرَاءِ مِدْرَاهَا  
جَوْنٌ كَحُطِّهِ بِهِ الْأَفَاقُ قَدْ خَضَبَتْ      بَيَاضَهَا وَجَرَى بِأَنْفَارِ جَرِيَاهَا



أَسَدٌ إِذَا لَقِيَ الْخَمِيسَ فَعِنْدَهُ  
جَمْعُ الْأَسُودِ إِذَا لَقِيَهِ لَدَى الْوَعَى  
لَحَبُّ الْخَيْشُ إِذَا يَمْزُ بِسَمْعِهِ  
يَقْرِي بِكُحْمِ الشُّوسِ شَاغِبَةَ الظُّبَا  
تُرْجَى مَنَافِعُهُ وَيُحْذَرُ ضَرُّهُ  
كَسَدُ الْمَدِجِ وَكَدْحُوا نِظَامُهُ  
يَا أَبْنَ الْوَلَدِ سَادَا الْأَنَامِ وَتَجَلَّ مَنْ  
إِنَّ الْمَدِجَ إِذَا أَرَدْتُ ثَنَاءَكُمْ  
وَإِذَا قَصَدْتُ سِوَاكُمْ فِيهِ فَلَمْ  
أَيَّدْ دِينَ الْحَقِّ بَعْدَ تَأْوُدِ  
وَشَفِيتْ عَلَيْهِ بِكُتُبٍ قَدْ غَدَتْ  
أَسْفَارُ صِدْقٍ كُلِّ خَصْمٍ مُبْطِلِ  
نُورٌ مُبِينٌ قَدْ أَنَارَ دُجَى الْهَوَى  
وَعَدِيرُ خَمٍّ بَعْدَ مَا لَعِبَتْ بِهِ  
أَمْطَرْتُهُ بِسَحَابَةٍ سَمِنَتْهَا  
وَأَبْنَتْ فِي نُكْتِ الْبَيَانِ عَنِ الْهَدَى  
وَكَذَلِكَ مُنْتَقَبٌ مِنَ النَّفْسِ بِرِأَمِ  
لِلْأَعْرَجِينَ وَإِنْ بَدَتْ شُرْفَانُهُ

كَبْشُ الْكَنْبِيَّةِ مِنْ أَذَلِّ نِعَاجِهِ  
حَذَرًا يُدِلُّ زَارُهُ بِثَوَاجِهِ  
لَحَبُّ الذُّبَابِ يَطِينُ فِي أَهْزَاجِهِ  
وَيَزِيدُ حَرَّ الضَّرْبِ فِي أَنْصَاجِهِ  
فِي يَوْمٍ نَائِلِهِ وَيَوْمٍ هَيَاجِهِ  
حَتَّى آتَى فَأَقَامَ سُوقَ زَوَاجِهِ  
فَاقِ الْمَلَأَيْكَ فِي عَلَا أَدْرَاجِهِ  
تَهْوِي الثُّبُومُ إِلَيَّ مِنْ أَبْرَاجِهِ  
تَظْفَرُ يَدِي إِلَّا بَيْضَ دَجَاجِهِ  
وَسَدَدْتُ بِالْأَحْكَامِ كُلَّ فُجَاجِهِ  
مِثْلَ الطَّبَائِعِ لَا عِنْدَالٍ مَزَاجِهِ  
مِنْهَا سَيَعْلَمُ كَاذِبَاتِ حِجَاجِهِ  
ظَلَمَ الضَّلَالَةَ فِي ضِيَاءِ سِرَاجِهِ  
رِيحُ الشُّكُوكِ وَأَرْضٌ مِنْ لُجَاجِهِ  
خَيْرُ الْمَقَالِ وَضَاقَ فِي أَمْوَاجِهِ  
فَارْتَنَا الْمَطْمُوسَ مِنْ مِثْنِاجِهِ  
تَنْسِجُ يَدَا أَحَدٍ عَلَى مِثْنِاجِهِ  
لَنْ يَبْلُغَا الْمِثْعَشَرَ مِنْ مِعْرَاجِهِ

وَدَنَتْهُ نَاحِلَةٌ أَخْصُورُ إِلَى الضَّيِّ  
تُهْلِي عِيُونَ الْغَائِيَاتِ عَلَيْهِ مَا  
يَأْمَنُ لِقَلْبٍ يَسْتَضِي بِقَلْبِهِ  
دَنَفَتْ أَعَارِثُهُ أَخْصُورُ سَقَامَهَا  
قَدْ ظَنَّ سَكَبَ الدَّمْعُ يُخْمِدُ نَارَهُ  
مَنْ لِي يَوْصِلُ نَزَالَ خِدِرٌ صَادِنِي  
وَبَيَاضٍ سَاعِدِهِ الْمَسَاعِدُ لَوْ تَنِي  
قَرِبتُ مُحَاسِنُهُ وَزَرَ وَصُولُهُ  
كَمْ مِنْ ظَلَامٍ فِيهِ قَدْ نَادَمْتُهُ  
وَلَرُبَّ زَائِرٍ أَيْكَةٍ لَوْ أَنَّهُ  
وَلَقَدْ تَأَمَّلْتُ الزَّمَانَ وَأَهْلَهُ  
فَرَأَيْتُ عَرَبِدَةَ الزَّمَانِ عَزِيزَةً  
وَلَرُبَّمَا ظَنَّ السَّفِينَةَ بِأَنَّهُ  
وَيُسِرُّ قَلْبُ الدَّهْرِ كُلَّ خَبِيئَةٍ  
وَرَأَيْتُ أَغْلَى مَا عَلَيْهِ مِنَ الْحُلَى  
قِيلَ تَوَاحَى بِالْمَكَارِمِ وَالنُّفَى  
سَمِعَ إِذَا فَقَدَ الثَّرَى صَوْبَ الْحَيَا  
بَطَلُ إِذَا هَزَّ أَلْفَنَا بِأَكْفِهِ

فَكَسَتْهُ عَفْرُ الْوَشْيِ مِنْ دِيْبَاجِهِ  
يُهْلِي<sup>(١)</sup> أَلْدِيمُ بِهِ كُؤُوسُ رُجَاجِهِ  
فَكَانَ جَنَّتُهُ ذُبَالُ سِرَاجِهِ  
أَيْنَ الْأَطْيَابِ مِنْ زَرِيرِ عِلَاجِهِ  
سَفَهَا بِهِ فَنَاجَجَتْ بِأَجَاجِهِ  
فِي صَادٍ لِحَظٍ تَحْتَ نُونِ حَجَاجِهِ  
لِلَّهِ مَا صَنَعَتْ يَدَا إِسْوَاجِهِ  
فَبَدَأَ بَدْوُ الْبَدْرِ فِي أَبْرَاجِهِ  
حَتَّى بَدَتْ نَارُ الصَّبَاحِ بِسَاجِهِ  
يَدْعُو الْجَمَادُ لَزْدَ فِي إِهْجَاجِهِ  
وَأَجَلْتُ عَيْنَ النَّقْدِ فِي أَفْوَاجِهِ  
فِي حَالِ سَكْرَتِهِ وَصَحْوِ مِرَاجِهِ  
يَصْحُو بَلَى لَكِنَّ لَا سِتْدَرَاجِهِ  
لَمْ يُفْشِهَا إِهْ بَنُو أَرْوَاجِهِ  
أَرْبَابُهُ وَعَلَى دُرَّةِ تَاجِهِ  
وَالْجُودُ وَالْمَعْرُوفُ مِنْذُ نِتَاجِهِ  
وَشَكَا الظُّلَمَا يَسْقِيهِ مِنْ مُجَاجِهِ  
تُضْعِي الْقُلُوبُ مَرَاجِزَ الرُّجَاجِهِ



وَشَارَفَ مِنْهَا رَوْضَةَ الْقُدُسِ فَأَدَّتْهُ  
تَقَدَّسَتْ مِنْ طَوْدِيَاءٍ بَيْنَ طُورِهِ  
أَمْوَلَايَ إِنَّ الدَّهْرَ يَعْلَمُ فَضْلَكُمْ  
وَيَعْرِفُكُمْ أُنْدَى بَنِيهِ وَأَكْرَمَا  
تَمَلَّكْتُمْ رِقَّ الزَّمَانِ وَأَهْلَهُ  
فَلَيْسَ أَلْيَالِي فِيهِ إِلَّا لَكُمْ إِمَامَا  
لَقَدْ كَانَ وَجْهُهُ الْأَرْضَ أَطْلَسَ مَغْبَرَا  
فَأَمْسَى لَكُمْ كَالْأَفْقِ يَزْهُو مُنْجِمَا  
تَوَاضَعُكُمْ أَدْنَى مَوَاضِعِكُمْ لَنَا  
وَقَدَرُكُمْ فَوْقَ السَّمَوَاتِ قَدَسَمَا  
لَعَمْرُكَ مَا جُودُ السَّحَابِ غَرِيزَةً  
وَلَكِنَّهُ عَلِمْتُهُ فَتَعَلَّمَا  
جَرَيْتَ مَعَ الْأَقْدَارِ فِي كُلِّ غَايَةٍ  
فَلَمْ نَدْرِ مَنْ كَانَ الْمُؤَثِّرُ مِنْكُمَا  
بِفَتْوَى خِيكَ السِّيفِ زُوِّجْتَ الْعُلَى  
فَعَزَّجَهَا حَيْثُ صِرْتَ لَهَا حَى  
فَدُمُ سَالِمًا مَا نَبَّهَ الصَّبْحُ طَائِرَا  
وَمَا هَمَّجَ الْأَشْوَاقُ شَادِ تَرَنَّمَا  
وَلَا زِلْتَ غَيْثًا بَرْقُهُ يَصْعَقُ الْعِدَا  
وَيَنْبِتُ نُورَ النُّضَارِ إِذَا هَمَى  
وَلَا بَرِحَ الدَّهْرُ الْحُرُوبُ إِذَا سَطَا  
وَوَافَاكَ عِيدُ الْفِطْرِ بِالْعِزِّ دَائِمًا  
يُزُورُكَ بِالْأَفْرَاجِ سَلَامًا مُسَلِّمًا  
وَوَفَاكَ صَوْمُ الدَّهْرِ أَجْرًا مُعْظَمًا

وقال يمدحه وهو يومئذ قد نهكه الفالج وإلى عليه فكان يملئ علي ما

يحضره فارقته إلى أن كملت فلما أراد بياضها أتيت المسودة فلم

أصباها فاخبرته فاخذ يملئ علي ما حنطه وذهب كثير منها

وذلك في السنة السابعة والمانين والالف

خَلَطَ الشَّرَامُ الشَّجْوَ فِي أَمْسَاجِهِ      فَبَكَى فَخَلَّتْ بُكَاهُ مِنْ أَوْدَاجِهِ

وَدَعْنَهُ غِزْلَانُ الْعَقِيقِ إِلَى السَّرَى      فَنَدَا بِسَارِي النِّجَمِ فِي إِدْلَاجِهِ

وَصَعِبٌ إِذَا اسْتَعْطَفْنَاهُ لَانَ جَانِبًا      وَعَذِبٌ إِذَا عَادَيْتُهُ صَارَ عَلَمًا  
حَوَى الْبَاسَ وَالْمَعْرُوفَ وَالنَّسْكَ وَالنَّهْيَ      وَحَازَ الْمَعَالِي وَالنُّقَى وَالنَّكْرَمَا  
أَعَارَ وَمِيزَ الصَّافِيَاتِ حُسَامَهُ      وَصَاغَ لِسَانَ الْمَوْتِ لِلرَّمْحِ لَهْزَمًا  
وَبَرَّقَ فِي فُجْرِ الصَّبَاحِ جِيَادُهُ      وَجَلَّلَهَا لَبْلَاءٌ مِنَ النَّعَمِ مُعَلَّمَا  
فَتَى أَعْلَحَ الْأَيَّامَ بَعْدَ فَسَادِهَا      وَكَمَلَ أَعْوَانُ الْكِرَامِ وَتَمَمَا  
وَبَيْنَ مَا بَيْنَ الضَّلَالَةِ وَالْهُدَى      فَأَوْغَعَ نَهْجًا طَالَمَا كَانَ أَقْتَمَا  
وَقَوْمٌ زَيْغَ الدِّينِ بَعْدَ أَوْجَاجِهِ      فَأَعْجَجَ فِيهِ بَعْدَ مَا كَانَ قَبِيمَا  
وَالزَّمِ أَهْلَ النَّصَبِ بِالنَّصِّ فَأَنْشَدَى      فَصِيحُهُمْ لَا يَحْسِنُ النُّطْقُ أَبْكَمَا  
فَلَوْلَاهُ لَمْ يَصِفُ الْغَدِيرُ مِنَ الْقَذَى      وَأَعْجَجَ غَوْرًا مَلَأُوهُ وَنَاجَمَا  
أَفَاضَ عَلَيْهِ مِنْ أَدَلَّةٍ فَهَمِهِ      سَيُولَا فَأَضْحَى طَيْبُ الْبُورِدِ مُفْعَمَا  
ذَكِيٌّ إِذَا قُصَّتْ دَوَاوِينُ مَدْحِهِ      تَنَفَّسَ صُحْبُ الطَّرِيسِ مِسْكَانُخَمَا  
لَهُ قَلَمٌ يُجْرِي الزَّمَانَ بِهَا جَرَى      وَيَسْعَى الْقَضَاءُ فِي إِثْرِ مَسْعَاهُ حَيْثَمَا  
يُعْجِ رُضَابُ التَّخْلِ طَوْرًا لِسَانُهُ      وَيَنْفُثُ طَوْرًا نَابَهُ سَمٌّ أَرْقَمَا  
يَرَاعُ بِرَبْعِ الْبَيْضِ إِمْضَاءَ حُكْمِهِ      فَتَحْسَبُ أَمْضَاهُنَّ ظُفْرًا مَقْلَمَا  
يَتَرَجِّمُ مَا يُوحِي إِلَيْهِ جَنَانُهُ      فَيَنْثَرُدُّ رَا فِي السُّطُورِ مَنْظَمَا  
قَصَبٌ عَنِ الْأَسْمَاءِ جَعِمَ لَفْظُهُ      وَأَسْبَغَ مَعْنَاهُ الْقُلُوبَ وَأَفْهَمَا  
يُرْوِحِي مِنْهُ رَاحَةٌ نَفَحَتْ بِهَا      أَنَامِلُهُ مِنْ دَوْحِهِ فَتَكَلَّمَا  
تَسَعَّ خُضْرُ الْخَطِّ حَتَّى اسْتَوَى بِهَا      فَعَلَّ عَلَى عَيْنِ الْحَيَاةِ وَخَيَّمَا

حَلَالِي بِهِمْ مُرُ الْعَذَابِ كَمَا حَلَا  
 هُمَامٌ لَدَى الْهَيْجَاءِ لَوْ أَنَّ بَأْسَهُ  
 وَذُو عَزَمَاتٍ لَوْ نَصَاغُ صَوَارِمًا  
 سَلَالَةً خَيْرَ الْمُرْسَلِينَ مُطَهَّرٌ  
 أَجَلَ مُلُوكِ الْأَرْضِ قَدْرًا وَقُدْرَةً  
 جَوَادًا أَنَّى وَالْجَوْجُونَ قَاءَ صَبْحَتِ  
 وَوَأَنَّى الْمَعَالِي بَعْدَ مَا خَرَسَتْهَا  
 إِذَا الدَّهْرُ أَجْرَى جَحْفَلًا كَانَ قَبْلَهُ  
 كَرِيمٌ عِيُونُ الْجُودِ لَوْ لَا وَجُودُهُ  
 وَلَطَفٌ بَرَاهُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مُجْهَلًا  
 هُوَ الْعَدْلُ إِلَّا أَنَّهُ إِذْ بَرُمُهُ  
 هِلَالُ حِمَامٍ فَوْقَهُ مِنْ دِلَاصِهِ  
 وَبَدْرُ كِمَالٍ بِالسُّرُجِ بُرُوجُهُ  
 يَرَى عَامِلُ الْخَطِيئِ قَدًا مَهْفُفًا  
 إِذَا مَا تَوَلَّى لِلْوُثُوبِ عَلَى الْعِدَا  
 غَنِيٌّ لَدَيْهِ لَا يَزَالُ مِنَ الثَّنَا  
 لَهُ نِقْمٌ مُحَذَّرَةٌ عِنْدَ سُخْطِهِ  
 ضُحُوكُهُ إِذَا اسْتَمَطَرَتْهُ فَهُوَ بَارِقٌ

لِنَفْسٍ عَلَيَّ خَوْضُهَا الْخَنْفَ طَعْمًا  
 يَجْرُ طَمًا فِي مَدِّهِ لِنَجْمَا  
 لَا وَشَكْنُ فِي صُمِّ الصَّفَانِ نُصْمَمَا  
 أَنَّى طَاهِرًا مِنْ كُلِّ أَيْلَجٍ أَكْرَمَا  
 وَأَشْرَفُهُمْ نَفْسًا وَأَطْيَبُ مُتَمَى  
 أَيَادِيهِ فِيهِ كَالْشِيَاءِ بِأَدْهَمَا  
 فَشَيْدٌ مِنْ أَرْكَانِهَا مَا تَهَدَّمَا  
 وَإِنْ هَزَّ سَيْفًا كَانَ كَنَفًا وَمَعْصَمَا  
 لَفَاضَتْ جَوَارِيهَا وَأَنْصَتَ عَلَى مَيِّ  
 فَنَوْعَهُ بِالْمَكْرَمَاتِ وَقَسَمَا  
 عَدُوٌّ يَظْلَمُ كَانَ أَدْهَى وَأَظْلَمَا  
 هِلَالُ حَيَاةٍ يَتَرُكُ الْخَنْفَ أَقْصَمَا  
 وَلَيْثُ نِزَالٍ بِالْعَوَالِي تَأْجَمَا  
 وَبِحَسْبِ إِبْهَاضِ الْيَهَائِي تَبَسَّمَا  
 يَكَادُ عَلَيْهِ الدَّرْعُ أَنْ تَنْفَصَّمَا  
 كُوزًا وَإِنْ أَضْحَى مِنَ الْمَالِ مُعْدَمَا  
 وَلَا تَعْرَوْنَ عَادَتٍ مِنَ الْعَفْوِ أَعْمَا  
 بِجُودٍ وَإِنْ جَرَبَتْهُ كَانَ مِخْدَمَا

وَلَا بَرَحَتْ فِيهِ الْأَفَاحِي ضَوَاحِكَا  
مَحَلُّ بِهِ حُلَّ الشَّبَابِ تَمَائِيهِ  
وَمَصْرَعُ أُسْرَى مُوثِقِينَ قُلُوبَهُمْ  
حَوْ حُرْمَةً مَسَّ الصَّعِيدِ صِعَادُهُ  
وَتَغَرَّ غَدَتْ مِنْهُ الثَّنَا يَا مَنِيعَةً  
قَدْ اسْتَهَبَتْ أَفَاقُهُ فِي عِرَاصِهِ  
فَكَمْ نَمَّ مِنْ شَمْسٍ بَلِيلٍ تَنَعَّتْ  
وَلَيْثَ عَرِينٍ بِالْحَدِيدِ مُسْرَبِلٍ  
تَهْمِلُ بِأَنْوَابِ الْحَرِيرِ غُصُونُهُ  
وَتَنْتَرُّ عَنْ مِيمَاتٍ تَبْرِ حِسَانُهُ  
مَكَانٍ بِهِ كَنْزُ مِنَ الْحُسْنِ لَمْ يَزَلْ  
حَمْنُهُ سَرَاةً لَا تَزَالُ رُمَاتُهُمْ  
قَدْ اتَّخَذُوا لِلْفَتَكِ وَالطَّعْنِ آلَةً  
يَرُونَ هَوَانَ الْحُبِّ عِزًّا وَسُودًا  
تَكَادُ الْأَفَاحِي خَجَلَةً مِنْ نُغُورِهِمْ  
إِذَا نَظَرَتْ أَقْمَارُهُمْ عَيْنَ مُبْغِضٍ  
يُرْوَحِي مِنْهُمْ جَبْرَةً جَاوَرُوا الْحَوَى  
هُمْ الْهَوَا صَدْرِي وَفِيهِ تَوَطَّنُوا

وَلَا صَرَفَتْ مِنْهَا يَدُ الدَّهْرِ دِرْهَمًا  
فَلَا تَقْصُ إِذَا أُعْجِبَتْ فِيهِ مَتَمِّمًا  
بِحُجُومَتِهِ أُعْجِبَتْ مَعَ الطَّيْرِ حُومًا  
وَأَصْبَحَ فِيهِ السِّفُّ بِالْحِلِّ مُحْرَمًا  
فَأَضْحَى بِنَقْعِ الصَّافِنَاتِ مِثْلَهَا  
فَكُلُّ حَوَى مِنْهَا بُدُورًا وَأُحْجَمًا  
وَبَذَرَ ظِلَامٍ بِالنَّهَارِ تَعَمُّمًا  
وَحَشَفَ كِبَاسٍ بِالنُّضَارِ تَخْرَمًا  
وَتَنَطَّقُ بِالسَّحَرِ الْحَلَالِ بِهِ الدُّمَى  
يَكَادُ بَيْنَ الْحُسْنِ أَنْ يَخْتَمَا  
بِأَيَاتِ أَرْصَادِ الْحَدِيدِ مُطْلَسَمَا  
مُفَوِّقَةً لِلْخَفِّ هُدْبًا وَأَسْهَمَا  
قُدُودًا الْعَذَارَى وَالْوَشِيعَ الْمُقَوَّمَا  
وَأَحْسَنَ آجَالِ النُّفُوسِ التَّيَّمَا  
تَعُودُ ثَنَايَاهَا شَقِيْقًا مُعْنَدَمَا  
يُطَالِبُهُمْ فِي مَغْرَمٍ عَادَ مُغْرَمًا  
فَجَارُوا عَلَى قَلْبِ بِيَمٍ قَدْ تَذَمَّمَا  
فَلِلَّهِ جَنَاتٌ ثَوَتْ فِي جَهَنَّمَا

اللَّهُ يَحْرُسُهُ وَيَحْرُسُكُمْ مَعًا      مِنْ سَائِرِ الْأَسْوَاءِ وَالْأَرْزَاءِ  
 وَعَسَى يُمِدَّكُمْ إِلَهُ جَبَّعَكُمْ      بِيَزَادَةِ الْأَسْمَارِ وَالْأَبْنَاءِ  
 وَيُمِدُّ وَالِدَكُمْ وَدَوْلَةَ مُجِدِّكُمْ      بِدَاوَمِ إِقْبَالٍ وَطُولِ بَقَاءِ

وقال يمدح السيد علي حان وبهتة بعيد النظر سنة ١٠٨٦

هَلُمَّ يَا بَرَقُ فِي أَبْرِقِ الْحَيِّ      نَسَاقُطُ دُرِّ الدَّمْعِ فَرْدًا وَتَوَآمًا  
 هَلُمَّ يَا تَقْضِي مِنَ النَّدْبِ وَاجِبًا      لِعَصْرِ سَضَى فِيهِ وَعَهْدٍ أَقْدَمًا  
 فَإِنْ كُنْتُ لِي يَا بَرَقُ عَوْنًا فَتَمِّمْ بِنَا      تُرَوِّى قُلُوبًا صَادِيَاتٍ وَأَرْسُمَا  
 تَشَبَّهْتَ بِدَعْوَى وَلَوْ كُنْتَ مُشَبَّهِي      بِوَجْدٍ إِذَا أَصْحَبْتَ تَبَكِّي مَعِي دَمَا  
 فَكَمْ بَيْنَ بَاكِ مُسْتَهَامٍ وَبَيْنَ مَنْ      تَبَاكَى خَلِيًّا وَهُوَ بِيَدِي التَّبَسُّمَا  
 تَقَبَّصْتُ نَوْبًا مِنْ دُخَانٍ وَمُتَجَبِّي      عَلَيَّهَا قَهْمٌ مِنْ لَطَاكِ تَجَبُّمَا  
 فَوَاجِبًا تَسْقِي الرُّبُوعَ مَدَامِعِي      وَقَلْبِي إِلَى سَكَانِهَا يَشْتَكِي الظَّمَا  
 أَرْوَحُ وَلِي قَلْبٌ إِذَا مَا لَضَنُّهُ      بِمَاءِ عَيْنِي كَيْ يَبُوحَ لَضَرَمَا  
 وَأُمْسِي وَلِي دَمْعٌ يَجُودُ بِمَقْلِي      وَنُوبٌ إِذَا مَا أَحْجَمَ الصَّبْرُ أَقْدَمَا  
 فَلِلَّهِ مَا أَجْرَاهُ فِي مَعْرَكِ النَّوَى      إِذَا الْوَجْدُ أَجْرَى جَيْشَهُ كَرْمُعَلَمَا  
 فَمَنْ لِي بِعَصْرِ كُلِّهَا مَرَّ ذِكْرُهُ      بِسَمْعِي حَلَا بِنْدِي وَوَصَلَ بَصَرَمَا  
 وَلَيْلَاتِ أَنْسٍ نَادَمَتْنِي بِدُورِهَا      وَفِي الْأَرْضِ زَارَتْنِي بِهَا أَنْحَرُ السَّمَا  
 شِهَابٌ تَطْنُ الشُّهْبَ فِيهَا الْحُسْنَى      تُغَوِّرُ الْغَوَايِي الْبَيْضَ فِي حُوءِ اللَّيْمَا  
 سَقَى اللَّهُ مَغْنًى بِأَحْسَى صَوْبٍ مُزْنِهِ      يَحُوكُ لَهُ وَشْيَ الرَّبِّيعِ الْمُسَهْمَا



نُطِفَ مُطَهَّرَةً أَتَتْ مِنْ طَاهِرٍ      فَصَفَتْ مِنَ الْأَرْجَاسِ وَالْأَكْدَاءِ  
مَوْلَايَ سَمْعًا إِنَّ غُرَّ مَدَائِحِي      فِيمَكُمُ لَتَشْهَدُ لِي بِصِدْقٍ وَلَايِ  
وَلَكِنْ شَكَّكَتَ بِهَا أَدْعَيْتُ مِنَ الْوَلَا      أَوْ لَيْسَ هَذَا الْمَدْحُ نَصْحٌ وَلَايِ  
أَوْ مَا تَرَوْنِي كُلَّمَا بَصُودِكُمْ      أَحْرَقْتُمْ عُودِي يَطِيبُ شَذَائِي  
جَارَتْنِي الْفَصْحَاءُ نَحْوَ مَدِّ بَحْكُمِ      فَتَلَوْا وَكُنْتُ مُلْجَأَ الْبُلْغَاءِ  
أَنَا رَسُومُ الْإِدِكِ الَّذِي نَهَرَ الثَّنَاءُ      مِنْهُ جَنَّتْ لَكُمْ يَدُ النِّعْمَاءِ  
أَرْضَعَكُمْ دَرَّ الْفَصَاحَةِ طَيْبًا      إِذْ كَانَ طَيْبُ رَوْضِهِ مَرَعَايِ  
يَأْمَنُ أَصُولُ عَلَى الزَّمَانِ بِأَسِهِ      وَبُحْبُوبٍ عِنْدَ الْحَادِثَاتِ نِدَائِي  
يُخَيِّرُ نَصْرَ اللَّهِ قَرَّتْ أَسْنُنُ الدُّنْيَا      وَسُرْتُ مُهْجَةُ الْعُلَيَّا  
وَالْوَقْتُ رَاقٍ وَرَقٌ حَتَّى صَفَقَتْ      وَرَقُ الْغُصُونِ عَلَى شَنَا الْوَرَقَاءِ  
فَتَهَنَّ بِالْوَلَدِ السَّعِيدِ وَخَنَنِهِ      وَأَرْشُفُ هَنِيئًا شَهْدَةَ السَّرَاءِ  
وَلَدِيهِ مَا فِيكَ مِنْ شَرَفٍ وَمِنْ      فُخْرٍ وَمِنْ بَاسٍ وَمِنْ إِسْطَاءِ  
فِي بَيْتِكَ الْمَعْمُورِ مِنْذُ وَلَادِهِ      نَشَأَ السُّرُورُ بِهِ وَكُلُّ هَنَاءِ  
نَجْمٌ أَنَّى مِنْ نَيْرَيْنِ كِلَاهُمَا      وَهَبَاهُ أَيَّ سَعَادَةٍ وَضِيَاءِ  
خَلَعَ الْفِطَاطُ فَنَازَ فِي خِلْعِ الْعُلَى      وَسَعَى فَادْرَكَ غَايَةَ الْعُقَلَاءِ  
لِلَّهِ طِينَتُهُ أَكَانَتْ نَقْطَةً      نَقَطَتْ بِسِسْمِ اللَّهِ تَحْتَ الْبَاءِ  
لِلَّهِ خَاتَمُكَ الَّذِي فِي نَقْشِهِ      كَتَبَ الْمَصْمُورُ أَكْظَمَ الْأَسْمَاءِ  
رَيْحَانُهُ النَّادِي وَشَمْعُهُ <sup>(١)</sup> أَنْسِهِ      سُلُونَةُ الْمُجَلْسَاءِ وَالنَّدْمَاءِ

(١) سكن الميم لافامة الوزن

سِرُّ بَذَاتِ أَبِيهِ كَانَ مُحِبًّا      فَبَدَا بِهِ لِلَّهِ فِي الْإِفْسَاءِ  
وَلَرَبَّ مَلْحَمَةٍ بِنَارِ جَبِيهِمَا      تَغْلِي الْقُلُوبُ مَرَا جِلُ اسْتِحْنَاءِ  
نَارُ مَقَامِعِهَا أَحَدِيدُ وَإِنَّمَا      بَحْرِي الصَّدِيدُ بِهَا عَلَى الرُّحَضَاءِ  
يَسْفِي الْحُمَامُ بِهَا الْحَمِيمَ فَظَلُّهَا      بِحُمُومٍ لَيْلٍ تَحَا جَةِ دَكْنَاءِ  
نَزَاعَةٌ لَشَوَى الضَّرَاعِمِ تَرْتَمِي      شَرًّا حَكَتْ قَدْرًا هِضَابَ أَجَاءِ  
تَضَحَّتْ بِمَارِحِهَا النُّجُومُ فَأَكْرَمُ الْبَيْضِ السَّوَاغِبِ فِي صَفِينِ شَوَاءِ      فَخَبَّتْ وَفَاضَتْ فِي دَمِ الْأَشْلَاءِ  
وَجَرَتْ عَلَيْهِ مِنْ ظُبَاهُ جَدَاوِلُ      شَرُّكُوهُ فِي شَرَفٍ وَصَدَقِ إِخَاءِ  
عَلِمَ تَفَرَّدَ وَهُوَ أَوْسَطُ إِخْوَةٍ      وَبِرَّأْيِهِ فِي اللَّيْلَةِ الظُّلُمَاءِ  
مِنْ كُلِّ أَلْبَجٍ تَسْتَضِي بِوَجْهِهِ      بِأَلْحَزَمِ نَصْلًا أَسْمُهُمُ الْآرَاءِ  
مَنْ شَتَّ مِنْهُمْ فَهُوَ رَامٍ مُعْرِضٌ      كَانُوا جِنَانًا طَيِّبَاتِ جَنَاءِ  
جَهْرَاتُ هُجَاءٍ إِذَا مَا سَالَمُوا      قَبْلَ الْوُقُوعِ حَتَائِقِ الْأَشْيَاءِ  
كَهْنَاءُ<sup>(١)</sup> غَيْبٍ يَعْلَمُونَ فِرَاسَةً      فَهُمْ لِأَكْبَرِ ذَلِكَ الدَّامَاءِ  
زَهْرُ بَوَالِدِهِمْ إِذَا مَا قَسَتُهُمْ      فَهُمْ هِضَابُ الْقُدْسِ حَوْلَ حِرَاءِ  
وَجِبَالُ حِلْمٍ إِنْ إِلَيْهِ نَسَبْتُهُمْ      قَبَسَاتُ سَاطِعِ ذَلِكَ اللَّالَاءِ  
فَإِذَا بَدَا وَبَدَّوْا عَلِمْتَ بِأَنَّهُمْ      حَكَمٌ بَدَتْ فِي هَذِهِ الْأَجْزَاءِ  
لِلَّهِ فِي تَقْسِيمِ جَوْهَرٍ فَرْدِهِ      مِنْ رَاحِيَةِ وَكَمَلِ الْأَعْضَاءِ  
وَوَفَوْا فَكَانُوا فِي مَحَلِّ بَنَانِهِ      وَجَمَالُ وَجْهِ الدَّوْلَةِ الْغَرَاءِ  
فَهُمْ مَوَاعِدُهُ وَزِينَةُ عَجْدِهِ

١. جمع كاهن ولم اره في معجمات اللغة ولا يقتضيه القياس



أَعْنِي عَلِيًّا سَاحِبَ الْفَضْلِ الَّذِي  
السَّيِّدَ الْوَرَعَ النَّفِيَّ أَخَا النَّدَى  
مَوْلَى سَعَى مَسْعَى أَبِيهِ إِلَى الْعَلَا  
هُوَ صَدْرُ أَسْمَرِهِ وَقَبْضَةُ قَوْسِهِ  
وَيَمِينُ دَوْلِهِ وَآيَةُ مُلْكِهِ  
غَيْثُ النَّدَى غَوْثُ الصَّرِيحِ إِذَا دَعَا  
يَتَعَاقَبَانِ عَلَى الدَّوَامِ تَعَاقَبَ آلِ  
تَلْقَاهُ إِمَّا وَاهِيًّا أَوْ ضَارِبًا  
تَدْرِي ذُكُورُ الْبَيْضِ حِينَ تَسْلُهَا  
وَالْتَبَرُ يَعْلَمُ إِذْ يَحُلُّ وَثَاقَهُ  
تَهْوَى الْبُذُورُ بَأَن تَكُونَ بِهَا كِهِي  
وَكَذَا اللَّيَالِي الْبَيْضُ تَهْوَى أَهْمَهَا  
حَسَدَتْ مَدَائِحُ النُّجُومِ فَأَوْشَكَتْ  
بِحِدَا زِيَارِ الْوَافِدِينَ الَّذِينَ  
وَبَرَى يَأَنَّ الْبَيْضُ مِنْ بَيْضِ الدُّمَى  
لَوْ أَنَّ هَذَا الدَّهْرَ أَتَرَكَ شَيْئَةً  
ذُو رَاحَةٍ نَفَعَ النَّدَى مِنْ رُوحِهَا  
مِشْكَاةُ نَادِي الْعَبْدِ كَوَكَبُ أَفْقِهِ

هُوَ زَيْنَةُ الْأَيَّامِ وَالْأَنَاءِ  
عَلِمَ الْهُدَى عِلَامَةَ الْعُلَمَاءِ  
فَاعْتَادَ بَسْطَ يَدِهِ وَقَبْضَ ثَنَاءِ  
وَعِذَارُ أَبِيضِهِ لَدَى الْهَيْجَاءِ  
وَدَلِيلُ نَصْرَتِهِ عَلَى الْخُصْمَاءِ  
قُوتُ النُّفُوسِ وَقُوَّةُ الضُّعَفَاءِ  
مَلَوَيْنِ بِالْإِسْرَاءِ وَالضَّرَاءِ  
فَرَمَانُهُ يَوْمًا نَدَى وَوَعَاءِ  
يَدُهُ سَيْنِكُهَا طَلَا الْأَعْدَاءِ  
أَنَّ لَا يَزَالُ يَسِيرُ فِي الْأَحْبَاءِ  
بِدَرًا يُفَرِّقُهَا عَلَى الْفُقَرَاءِ  
تَهْمِي لَدَيْهِ وَهِيَ سُودُ إِمَاءِ  
تَهْوِي لِتَسْكُنَ أَلْسُنُ الشُّعْرَاءِ  
وَصَلَّى الْأَحِبَّةَ بَعْدَ طُولِ جَمَاءِ  
وَصَلَّيْهَا بِالْبَيْضِ رَجَعُ غِنَاءِ  
مِنْهُ لَبَدَلْ غَدْرُهُ بِوَفَاءِ  
فِي مَيِّتِ الْأَمَالِ رُوحَ رَجَاءِ  
مِصْبَاحُ لَيْلِ الْكَرْبَةِ الدُّهْمَاءِ

يَا صَاحِبَ إِنْ شَارَفْتَ مَكَّةَ سَالِمًا      فَأَعْدِلْ بَيْنَ مِنِّي فَتَمَّ مُنَائِي  
وَأَسْأَلُ بِجَانِبِ طُورِ الْغُرْبِيِّ عَنْ      قَلْبٍ شَرِيبٍ ضَاعَ مِنْ أَحْشَائِي  
أُطْلِبُهُ ثُمَّ تَجِدُهُ فِي جَهْرَانِهِ      أَبَدًا نَعِيبُهُ مَدَى بُرْحَائِي  
لَا تَعْدِلَنَّ إِلَى سِوَاهُ فَيَنْزِلُ الْخَجْوَى بِهِ      وَمُعَرَّسُ الْأَهْوَاءِ  
حَرَمٌ لَهُ حَقٌّ لَدَيَّ وَحُرْمَةٌ      وَضَعْتَ لَهُ خَدْيَ مَكَانِ حِذَائِي  
مَا حَلَّهُ دَنَفٌ فَأَصْبَحَ مُحْرَمًا      إِلَّا أَحَلَّ مُقَهَّصًا بِضْنَاءِ  
قَرَّبَ بِهِ قَلْبِي فَإِنْ كُنْتُ نَلْنُهُ      فَأُخْرِجْهُ نَوْمِي وَخُجْرَ شَرَائِي  
وَأَمْزِجْ لِحْيَتِي الدَّمْعَ فِي عَرَصَاتِهِ      يُنْصَارِ جَارِي الْعَبْرَةِ الْأَحْمَرَاءِ  
هُوَ مَرْنَعٌ لِلْعَاشِقِينَ وَمَصْرَعٌ      فَلَيْسَتْ دَمْعُكَ رَوْضَةَ الشُّهَدَاءِ  
كَمَرٌ فِيهِ مِنْ بَيْتٍ تَقْفَى بِالطُّبَا      مَضْمُونُهُ كَالدُّرَّةِ الْبَيْضَاءِ  
تَتَوَهَّرُ الْأَطْنَابُ مِنْهُ لِمَا تَرَى      مِنْ ضَوْءٍ دُمِيهِ حِبَالُ ذُكَاةِ  
أَفْدِي بِدُورِ دُجَى بِهِ قَدْ زَرَرُوا      ظَلَمَ السُّتُورَ عَلَى ثُمُوسِ ضَحَاءِ  
وَرَمَاهُ أَحْدَاقُ سِهَامٍ فُتُورَهَا      صَاغَ السَّنَامُ لَهَا نُصُولَ بَلَاءِ  
وَسِرَاهُ حَيٍّ لَمْ تَنْزِلْ تَشَاقُفُهُمْ      شَوَّقَ الْعِطَاشَ إِلَى زَلَالِ الْمَاءِ  
بِسَوَادِ قَلْبِي مِنْ طَرِيقَةِ مُقَلَّتِي      دَخَلُوا وَمِنْهَا أَخْرَجُوا حَوْبَائِي  
غُرْحَوْا كُلَّ الْجَمَالِ كَمَا حَوَتْ      رَاحَاتُ عَبْدِ اللَّهِ كُلَّ سَخَاءِ  
بَشَرٌ يُرِيكَ لَدَى السَّاحِ جَبِينُهُ      يَشْرَأُ بِجَاكِي الزَّهْرَ غِيبَ سَمَاءِ  
وَلَدٌ لَا كَرَمَ وَالِدٍ وَرِثَ الْوَدَى      وَالْبَاسُ عَنْ أَبَائِهِ الْكُرْمَاءِ

وقال يمدح السيد عبد الله بن السيد علي خان وبهشته

بختن ولد السيد نصر الله سنة ١٠٨٥

لِلَّهِ مَنَزِلُهَا عَلَى الرَّوْحَاءِ      دَرَّتْ عَلَيْهِ مَرَاضِعُ الْأَنْوَاءِ  
وَسَقَتْ ثَرَاهُ عُمُونَ أَرْبَابِ الْهَوَى      دَمْعًا يُورِدُ وَجَنَةَ الْبَطْحَاءِ  
وَأَسْخَرَجَتْ أَيْدِي الرَّبِيعِ كُنُوزَهُ      فُحْبَاهُ بِالْبَيْضَاءِ وَالصَّفْرَاءِ  
أَكْرَمَ بِهِ مِنْ مَنَزِلِ أَكْنَافِهِ      جَمَعَتْ أَسُودَ شَرَى وَعَيْنَ طِبَاءِ  
مَغْنَى إِذَا سَفَرَتْ وَجُوهُ حِسَانِهِ      لَيْلًا يَطُولُ تَلَفْتُ الْحُزْبَاءِ  
يَهْجُ بِكَلْفِكَ السُّجُودَ صَعِيدُهُ      شَوْقًا لِلَّهِ مَبَاسِمِ الْخُصْبَاءِ  
حَتَّى تَوَهَّيْنَا مَلَاعِبَ بَيْضِهِ      فَتَظُنُّهَا لَيْلًا بُرُوجَ سَمَاءِ  
دَارَتْ كَهَالَتِ الْبُدُورِ حُصُونُهُ      فُهِمَا سَوَاءٌ فِي سَنَى وَسَاءِ  
تَهَوَّى الْكُؤَاكِبُ أَنْ تَصُوغَ سَوَارَهَا      طَوْقًا لِحَيْدِ مَهَاتِهِ الْخُجُزَاءِ  
وَيَوَدُّ ضَوْءُ الْفَجْرِ يُصْبِحُ حَبِطُهُ      سِلْكًَا لِعَقْدِ فَنَاتِهِ الْعَذْرَاءِ  
رَفَعَتْ عَلَى عَمْدِ الصَّبَاحِ بِيُوتُهُ      فَجِبَالُهُنَّ ذَوَائِبُ الظُّلُمَاءِ  
قَطَعَ مِنَ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ إِلَى الثَّرَى      هَبَطَتْ وَفِيهَا أَنْجُمُ الْخُجُزَاءِ  
لَيْلَاتُ قَدَرِ كُلِّ حُسْنٍ أَنْزَلَتْ      آيَاتُهُ فِيهَا وَكُلُّ بَهَاءِ  
كَمْ فِيهِ مِنْ حَنْفٍ يَمُورُ بِمَنْزَرِ      وَقَضِيبِ بَابِ يَشْنِي بَقَاءِ  
سَقِيَا لَهَا مِنْ رَوْحَةٍ أَمْ تَخْلُ مِنْ      وَرْدَيْنِ وَرْدِ حَيَا وَوَرْدِ حَيَاءِ  
لَا صَحَّتِ النَّسَمَاتُ فِيهِ وَلَا نَحَتْ      سَكْرَى عُمُونَ رَجَالِهِ وَنِسَاءِ

وَفِي نَكْتِ الْبَيَانِ أَبَانَ فَضْلًا  
كِتَابُ كُلِّ سِفَرٍ مِنْهُ سِفَرٌ  
فَلَوْ أُكْتُبَ الْكِتَابُ أَتَتْ بِنَجْلٍ  
إِذَا وَرَدَ الْعِدَا مِنْهُ كِتَابٌ  
كَتَبَتْ كِتَابَهُ جَيْشٌ عَلَيْهِ  
رَيْنٌ صَدَرَتْ طِبَاهُ عَنْ الْهُوَادِي  
وَهُوَ بُوسِعُ الْفُقَرَاءِ تَبْرًا  
أَلَا يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُرْجَى  
وَيَا غِيَا إِذَا الْأَنْوَاءُ ضَنْتَ  
لَعَمْرِكَ إِنَّ قَدْرَكَ لَا يُجَارَى  
بِطَوْلِكَ تَمَّ نُقْصَانُ الْمَعَالِي  
لَكِنْ أَخْخَكَتْ بَيْضَ الْهِنْدِ يَوْمًا  
لِيَمِينِكَ بَعْدَ صَوْمِكَ عِيدُ فِطْرٍ  
أَتَاكَ وَفَوْقَ غُرَّتِهِ هِلَالٌ  
يُسِيرُ بِهِ إِلَيْكَ هَوَى كَصَبٍّ  
فَعُدْتَ وَعَادَ نَحْوُكَ كُلَّ عَامٍ  
وَلَا بَرَحَتْ لَكَ الْعُلْيَاءُ دَارًا

بِخُصَرِ حَوَى حِكْمًا شِزَارًا  
مِنْ الْأَفْهَارِ فِي الْأَقْطَارِ دَارًا  
لَقُلْنَا فِيهِ قَدْ حَمَلَتْ قِصَارًا  
تَوَعَّدْتُمْ بِهِ طَلُبُوا الْفِرَارَا  
دُجَى أَسْرَائِهِ تَقَعَا مَثَارَا  
حَسِبْتَ حَدِيدَهَا ذِمًّا مُمَارَا  
وَلَمْ يَهَبِ الْعِدَا إِلَّا تَبَارَا  
إِذَا غَدَرَ الزَّمَانُ بِنَا وَجَارَا  
وَطَالَ جَفَا الْحَيَا حَيًّا وَزَارَا  
وَقَطْرَكَ بِالسَّحَابَةِ لَا يُبَارَى  
فَطَالَتْ بَعْدَمَا كَانَتْ قِصَارَا  
فَقَدْ أَبْكَيْتُهُنَّ دَمًّا جِبَارَا  
يُرِيكَ بِقَلْبٍ حَاسِدِكَ أَنْفِطَارَا  
إِذَا قَابَلْتَهُ خَجَلًا تَوَارَى  
إِلَى حَبِّ بِحَاجِيهِ أَسَارَا  
بَحْدُ فَيْكَ عَهْدًا وَازْدِيَارَا  
وَمَتَّعَكَ الزَّمَانُ بِمُلْكٍ دَارَا

تَوَدُّ مِدَادَهُ الْأَيَّامُ تُعْشِي  
فَكَمْ فِي خَطِّهِ مِنْ بِنْتٍ وَكَمْ  
ذُكَاةٍ مِنْ سَنَاءٍ كَادَ يَحْكِي  
لَهُ الْفَلَمُ الَّذِي فِي كُلِّ سَطْرِ  
يَجُوعُ عَلَى سَبَاحِ السَّطْرِ لَيْلًا  
وَأَشْرَقَ مِنْهُ فِي أُنْدَى بَيْنِ  
وَمَنْ يَسْعَى إِلَى طَلَبِ الْعَالِي  
يَرِيعُ رَوْعَ النُّصَبِ الْعَمَضِ  
تَرَى نُبَانَهُ الْأَفْلَاكَ تَسْعَى  
يَرُدُّ حَسَامَ جَزَاهَا كَهَامًا  
مُوَدِّ مِلَّةِ الْأَسْلَامِ هَادٍ  
لَهُ كُتُبُ يَمِزُ النَّصَبُ نَهَا  
حَكَتْ زَهْرُ الرِّبَاسِ الْغَضُّ حُسْنًا  
وَقَفَتْ سَيْنَ تَسْنِيمٍ صَفَاءٍ  
قَوَاعِلُهَا سِيُوفُ قَاحِلَاتٍ  
مِنْ الدِّيَاجِ الْأَبْسَهَا ثِيَابًا  
إِذَا فِي إِثْرِهَا الْأَفْكَارُ سَارَتْ  
فَنُورُ مَبِينِهَا جَمْعُ الدَّرَارِي

بِأَسْبِيهَا إِذَا كَتَبَ أَحْوَرَارًا  
لَهَا تَحَبَّتْ تَحَايِرُهُ خِمَارًا  
ظِلَامُ مِدَادِهِ الشَّفَقُ أَحْمَرَارًا  
تَرَى فِي خَطِّهِ فَلَكًا مَدَارًا  
تَكُوكِبَ فِي الْعَالِي وَاسْتَنَارًا  
فَلْيَجْعَ فِي أَنْامِلِهَا وَسَارًا  
فَلَا حَبَّ إِذَا رَكِبَ النِّجَارَا  
فَأَثَبَتْ فِي ثَقُومِهَا أَزُورَارَا  
فَتَخَفِقُ قَلْبُ سَقَرِهَا حَذَارَا  
وَيَطْعَنُ فِي عُطَارِدِهَا أَحْقَارَا  
إِذَا ضَلَّ الْهُدَاةَ وَلَا مَنَارَا  
إِذَا شَتَّ كَتَائِبُهَا مُغَارَا  
وَشَرَّ الْمَسْكِ طِيْبًا وَانْتِشَارَا  
وَسَيْنَ الشَّمْسِ نُورًا وَاسْتِهَارَا  
وَمَدْيٍ بِالضَّلَالَةِ لَا يُبَارَى  
وَصَاغَ مِنَ النُّضَارِ لَهَا فَنَارَا  
لِنُدْرِكَ نَارَهَا وَقَفَتْ حَزَارَى  
وَخَيْرُ مَقَالِهَا الدَّرَرُ الْبِنَارَا

مَحَا إِضَاؤُهُ صَبَغَ اللَّيَالِي  
أَتَى الْأَيَّامَ وَالْأَيَّامُ غَضِبِي  
وَوَافِي وَاللَّيْلَى نَهْدُ فَفَاضَتْ  
رَسَا حِلْمًا فَقَرَّ الْحَوُزُ فِيهِ  
بِصَهْوَةِ مَهْدِهِ طَلَبَ الْعَالِي  
وَحَازَ نَفْسِي وَمَعْرُوفًا وَقَضَلًا  
وَأَصْبَحَ لِلْعَلَا بَعْلًا كَرِيمًا  
غَمَامٌ صَافَحَ الْبَيْضَ الْمَوَاضِي  
تَكَادُ الْأَرْضُ يَنْبِتُهَا حَرِيرًا  
وَيُوشِكُ أَنْ يَعُودَ النُّورُ تَبْرًا  
وَرَوْضٌ مِنْ حَمَائِلِهِ التَّقَطْنَا  
حَكِي فَصَلَ الرَّبِيعَ الطَّلَقَ خُلُقًا  
كَسَا قَتْلَى أَعَادِيهِ شَقِيئًا  
وَهَزَّ عَلَى الْكُمَاةِ قُطُوفَ لُذْنٍ  
وَأَحْدَثَ عَهْدَهُ فِينَا سُرُورًا  
مُطَاعٌ لَوْ دَعَا الصَّفْوَاءُ يَوْمًا  
جَوَادٌ فِي مَيَادِينِ الْعَطَايَا  
قَصِيحٌ نَطْفُهُ نَظْمًا وَنَثْرًا

فَعَسَجَدَ لَوْنُهُنَّ وَكَانَ قَارَا  
فَأَحْدَثَ فِي مَبَاسِمِهَا أَفْتِرَارَا  
مَوَارِدُهُ وَلَوْلَاهُ لَغَارَا  
وَلَوْلَا حِلْمُهُ فِينَا لَهَارَا  
وَقَبَلَ قِمَاطِهِ لَيْسَ الْوَقَارَا  
وَأَفْدَارًا وَبَاسًا وَأَعْطَارَا  
فَأَوْلَدَهَا الْعَمَامِدَ وَالْفَخَارَا  
فَأَحْدَثَ فِي جَوَانِبِهَا أَخْضِرَارَا  
حَيَا كَعْبِيهِ لَا شَيْخًا وَغَارَا  
لَوْ أَنَّ الْغَيْثَ نَائِلُهُ أَسْتَعَارَا  
دَنَائِيرَ الْعَطَايَا لَا الْعَرَارَا  
وَفَاقَ بُجُودَ رَاحِيهِ الْقَطَارَا  
وَبَرَّقَعَ وَجْهَ حَبِيهِمْ بَهَارَا  
فَدَلَّتْ مِنْ جَمَاجِمِهِمْ نَهَارَا  
فَأَنْبَتَ فِي الْخُدُودِ الْمُجَلْنَارَا  
سَمِعَتْ لَهَا وَإِنْ صَمَتْ خُورَا  
وَمِضْمَارَ الْفَصَاحَةِ لَا يُجَارَى  
يُرْصِعُ لَفْظُهُ الدَّرَرَ الْكِبَارَا



وَالْفَاطَ إِذَا الْخَمُورُ فِيهَا  
وَأَسْنَانُ تُفْدِيهَا اللَّالِي  
بَاعَيْنِهِمْ بِجَوْلُ السَّحَرِ حَتَّى  
لِشَوْقِي سَنَا الصَّبَاحِ إِلَى لِقَائِهِمْ  
إِذَا يَبْقَايِهِمْ سَفَرَتْ ظِبَاهُهُمْ  
سَقَمَهُمْ أَعْيُنُ الْأَنْوَاءِ دَمْعًا  
وَلَا دَرَسَتْ نَوَادِي الْحُسْنِ مِنْهُمْ  
هُمْ بِالْقَلْبِ لَا بِالْخَيْفِ حَلُّ  
أَقَامُوا فِيهِ بَعْدَ رَحِيلِ عِبْرِي  
إِذَا خَطَرُوا بِيَالِي فَرَّ شَوْقًا  
أَرْوَحُ وَلِي بِهِمْ رُوحٌ تَلَطَّ  
وَأَجْفَانُ كَسَحَبِ نَدَى عَلِيٍّ  
حَلِيفِ الْمَكْرُمَاتِ أَبِي عَلِيٍّ  
أَزُّ بَنِي الْمُلُوكِ الْغُرِّ نَفْسًا  
وَأَنْجَدَهُمْ وَأَطْوَلَهُمْ نَجَادًا  
أَخُوشَرَفٍ تَوَلَّدَ مِنْ عَلِيٍّ  
تَلَاقَ مَحْمَعُ الْجَرَيْنِ فِيهِ  
هُوَ النُّورُ الَّذِي لَوْلَاهُ لَاقَتْ

تَدَاوَى طَبْعُهُ فَقَدَ الْخَمَارَا  
بِأَكْبَرِهَا وَإِنْ كَانَتْ صِغَارَا  
نَشِيرُ الْكُلِّ تَحْسَبُهُ غُبَارَا  
تَنْفَسَ حَسْرَةً وَرَمَى جِمَارَا  
حَسِبْتَ يَوْمَهُمْ بَيْعَ النَّصَارَى  
يُخْطُ بِجَدِّ وَادِيهِمْ عِذَارَا  
وَلَا فَصَمَ إِلَيَّ مِنْهَا سَوَارَا  
وَفِي جَهْرَانِهِ اتَّخَذُوا دِيَارَا  
فَأَضْحَتْ مُهْجَتِي أَهْلًا قِفَارَا  
قَلَوْ حَمَلَتْهُ قَادِمَةُ لَطَارَا  
إِذَا اسْتَضْرَمَتْهَا قَدَحَتْ شَرَارَا  
إِذَا اسْتَمَطَرَتْهَا مَطَرَتْ نُصَارَا  
أَجَلَ النَّاسِ قَدْرًا وَأَقْتِدَارَا  
وَأَشْجَعَهُمْ وَأَمْنَعَهُمْ دِمَارَا  
وَأَفْخَرَهُمْ وَأَطْهَرَهُمْ إِزَارَا  
وَبِضْعَةِ أَحْمَدٍ فَزَكَ فَخَارَا  
وَشَارَكَ هَاشِمٍ فِيهِ نِزَارَا  
بُدُورُ الْعَجْدِ فِي النِّمِ السِّرَارَا

لَقَدْ فَتَكَّتْ بِنَا الْأَجْفَانُ حَتَّى  
إِلَامَ بِهَا نُلَامُ وَلَا نُبَالِي  
رَأَيْنَا أَنَّ حَبْلَ الْحُبِّ فِينَا  
وَهَمْنَا بِالْحَسَانِ وَمَا فَهَمْنَا  
وَهَبْنَا الْعُدْرَ لِلْعُدَالِ لَهَا  
عَلَامَ عَمُونَنَا بِالْدمْعِ غَرَقَى  
وَنَسَّالُ مِنْ مَرَاشِفِهِنَّ رِيًّا  
تُورِقْنَا ذَوَائِبُهَا وَلَسْنَا  
فَهْلَ تَدْرِي بِغَايَتِهَا الْمَدَارِي  
لَعَمْرُكَ لَيْسَ مِنْ حُبِّ الْمَنَايَا  
إِذَا لِسْقَاتِنَا الْآجَالُ طَالَتْ  
وَأِنْ كُهِمُ الرَّدَى يَوْمًا فَمِنْهُ  
نُحَاذِرُنَا الْمَنَايَا السُّودُ جَهْرًا  
بِرُوحِي جِرَّةً جَارُوا وَقَلِي  
مَصَابِيحُ إِذَا سَفَرُوا بِأَيْلٍ  
بُدُورُ بِالْخِيَامِ ذَوُوا شُهُوسًا  
مُرْتَحَةً مَعَاظِنَهُمْ صَحَاةً  
لَهُمْ صُورٌ كَانَ الْحَسَنُ صَبً

شَكَّتْ ضَعْفًا لِدَلِكِ وَأَنْكَسَارَا  
فَتُوسِعُنَا جِرَاحًا وَأَسْذَارَا  
شُعُورُ فَاتَّخَذْنَاهَا شِعَارَا  
بَنَاتِ صُدُورِهَا تَلِدُ الْبَوَارَا  
خَلَعْنَا فِي عَذَارَاهَا الْعِذَارَا  
وَمِنْ وَجَنَاتِهِنَّ تَخُوضُ نَارَا  
وَبَرْدُ بَرُودِهَا يُورِي الْأَوَارَا  
نَرَى لِدَجَى لَيَالِيهَا قُصَارَى  
فَقَدْ ضَاقَتْ عَلَى الْمَرَضَى السَّهَارَى  
سَوَى الْوَجَنَاتِ تَسْلُبُنَا الْقَرَارَا  
تُخْلِصُهَا الْخُصُورُ لَنَا أَخْصَارَا  
يَسُنُّ لِقَتْلَ أَنْفُسِنَا الْغَرَارَا  
وَتَأْتِينَا الْعُيُونُ بِهَا سَرَارَا  
لَدَيْهِمْ لَمْ يَزَلْ بِالْحَيِّ جَارَا  
حَسِبْتَ ظَلَامَهُ لَيْسَ النَّهَارَا  
يَشْبَهُ الْبَيْضَ تَحْمِلُهَا الْغُبَارَا  
تَكَادُ عَمُونُهُمْ تُجْرِي عُقَارَا  
تَأْمَلْ طَرْفُهُ فِيهِمْ فَحَارَا

ظَلَلْتُ عَلَيْهِ فِي رَايَةٍ      تَسِفُ الْأَعْلَامَ فِي خَفَرِ لَوَاهَا  
 رَايَةً مَنْصُوبَةً فِي رَفْعِهَا      تَنْصَبُ الْأَعْدَاءَ فِي كَيْ جَوَاهَا  
 حَائِزٌ غُرَّ خِصَالِ زَيْنَتِ      عَطَلَ الْأَيَّامَ فِي حُسْنِ حُلَاهَا  
 غَبَطْنَهَا أَجْمُ الْأَفْقِ فَهَا      هِيَ فِي الْأَشْرَاقِ فِيهَا لَا تُضَاهَى  
 لَوْ بِأَفْكَارِ اللَّيَالِي خَطَرَتْ      بَيَّضَتْ أَنْوَارَهَا سُودَ إِمَاهَا  
 يَا عَلِيَّ أَلْعَبِدِ لَا زَالَتْ بِكُمْ      تَشْرُقُ الدُّنْيَا وَلَا زِلْتُمْ ضِيَاهَا  
 وَلَدَنْكُمْ وَالنَّوَاصِي شُعْلَةٌ      فَجَرَى فِي عُودِهَا مَاءُ صِبَاهَا  
 كَانَتْ الْأَيَّامُ مَرْضَى قَبْلَكُمْ      فَاسْتَفَادَتْ مِنْ مَعَانِيكُمْ دَوَاهَا  
 حَسَنْتِ أَوْقَاتَهَا فِيكُمْ فَلَا      زِلْتُمْ يَا رَوْنَقَ الدَّهْرِ بَهَاهَا  
 كُلُّ أَخْبَارِ الْعَالِي وَالنَّدَى      عَنْكُمْ صَحَّتْ وَمِنْكُمْ مُبْتَدَاهَا  
 عِترَةٌ قَدْ صَحَّ عِنْدِي أَنَّهَا      لَيْسَ لِلْأَيَّامِ أَرْوَاحٌ سِوَاهَا  
 سَيِّدِي هُنَيْتَ بِالصَّوْمِ وَفِي      بِهَجَةِ الْإِفْطَارِ وَأَنْعَمَ فِي هَنَاهَا  
 وَتَلَقَّ الْعِيدَ بِالْبِشْرِ فَقَدْ      جَاءَ مِنْكُمْ يُجَنِّدِي قَدْرًا وَجَاهَا

وقال يمدحه وبهتة بعيد النظر سنة ١٠٨٥

أَتُنْكِرُ بَأْسَ أَحْدَاقِ الْعَذَارَى      أَمَا تَدْرِي بِعَرَبَدَةِ السُّكَارَى  
 وَتَفْتِنُكَ الْعُيُونُ وَمَا عَهْدُنَا      جَرِيحًا قَلْبُهُ يَهْوَى الشِّفَارَا  
 وَتَغْرَمُ فِي الْتُدُودِ فَهَلْ طَعِينُ      هَوَى مِنْ قَبْلِكَ الْأَسْلَ الْخِرَارَا  
 وَتُمْسِي فِي الذَّوَائِبِ مُسْتَهَامَا      مَتَى عَشِقْتَ سَلَسِلَهَا الْأَسَارَى

فَالِقُ أَلْهَامَاتِ بِالتَّضْبِ الَّتِي  
يَحْسَبُ الْبَيْضَ ثَنَايَا خُرْدٍ  
حَازَتْ النَّصْرَ لَهَا أَلْوِيَّةٌ  
كُلَّمَا كَبَّرَ فِي حَشْرِ وَعَى  
سُورَةُ الرَّحْمَنِ فِي صُورَتِهِ  
مَلِكٌ قَدْ شَرَفَ الْمَلِكُ بِهِ  
طِيبٌ لَوْ لَمْ تَصِلْ أَخْبَارُهُ  
لَوْ صَبَا بَحْدٌ تَلَتْ فِي مَدْحِهِ  
أَوْ تَغَنَّتْ وَرَقُهَا فِي شِعْرِهِ  
لَسِنٌ كُلُّ لَالٍ يَدُهُ  
بَحْرٌ عِلْمٌ لُجَّةٌ مِنْ جَعْفَرٍ  
كَمْ بَرَوْضَاتِ الْفَرَاتِيسِ لَهُ  
عِلْمُهُ نُورٌ مُبِينٌ لِلْهُدَى  
جَادَ فِي خَيْرِ مَقَالٍ صِدْقُهُ  
طَاهِرٌ لَوْ سَبَقَ الدَّهْرُ بِهِ  
سَمِجٌ يَسْطُ لِلْوَفْدِ يَدًا  
رَاحَةٌ مَبْسُوطَةٌ لَوْ مَدَّهَا  
نَارُهَا مَشْبُوبَةٌ فِي لُجَّهَا

حِينَ تُنْضَى يَفْلِقُ اللَّيْلَ سَنَاهَا  
وَعَلَيْهَا الدَّمُ مَعْسُولٌ لِمَاهَا  
جَعَلَتْ مَعْكُوسُهُ حَظَّ عِدَاهَا  
سَجَّ الصَّفُّ لآيَاتٍ يَرَاهَا  
كُنِبَتْ بِالنُّورِ فِي لَوْحٍ صَفَاهَا  
وَأَزْدَى الْمَنْصِبِ وَالْعَجْدُ تَنَاهَى  
شَجَرَ الْكَافُورِ مَا طَابَ شَذَاهَا  
بَيْتَ شِعْرِ لَحْمَى الْعُودِ غَضَاهَا  
هَزَبَتْ الْأَعْطَافَ بِالرَّقْصِ رَبَاهَا  
فَرَّقَتْهَا هُوَ فِي النُّطْقِ حَوَاهَا  
قَبَسَ شُعْلَتُهُ مِنْ نُورِ طَاهَا  
كَلِمَاتٌ تُشَبِّهُ الزَّهْرَ رَوَاهَا  
ظُلُمَاتُ النُّصْبِ بِالنَّصْرِ جَلَاهَا  
شَبَّهَ الْبَاطِلَ بِالْحَقِّ مُحَاهَا  
جَادَبَ الْعِتْرَةَ فِي فَضْلِ كِسَاهَا  
تَمَّ مَعْنَى الْجُودِ فِيهَا وَتَنَاهَى  
لِلْسَمَاءِ أَمْكَنَهَا قَبْضُ سَهَاهَا  
نَقَذَفَ الْعُسْجَدَ أَمْوَاجُ لَهَا

وَقَطُوفٍ مِنْ جَمَانٍ ذَلَّتْ  
يَا بَنِي فَهَرُ سَلُوا بَلَقَيْسَكُمْ  
وَأَسْأَلُوا أَجْفَانَكُمْ عَنْ صِحِّي  
وَرُقُ نَجِدْ بَعْدَكُمْ لِي رَحْمَةً  
وَبَكَتْ لِي وَحْشَهَا حَتَّى مَحَتْ  
تَلَفَتْ نَفْسِي بِكُمْ إِلَّا شَفَا  
هِيَ تَذَرِي مَا بِيهَا مِنْ نَبْلِكُمْ  
وَيَجْهَأُكُمْ نَفْيَ بَاسِ الْهَوَى  
كَفَهَا كَافِلَهَا عِصْمَتَهَا  
كَنَزَهَا جَوْهَرَهَا يَاقُوتَهَا  
زِينَةُ الدُّنْيَا وَأَهْلِيهَا مَعَا  
سَاعِدُ الْهَيْجَاءِ مُورِي زَنْدِهَا  
مُوسَوِي عِنْدَهُ إِذْ لَمْ تَجِدْ  
قَدْ حَكَاهَا فِي الْبِدِ الْيَضَاوِي  
حَيْدَرِي أَوْشَكَتْ رَاحَاتُهُ  
غَيْثُ جُودٍ لَوْ أَصَابَتْ قَطْرُهُ  
لَيْتَ حَرْبٍ أَشَقَّتْ أَسْدُ الشَّرَى  
خَائِضُ الْحَرْبِ أَلَّتِي نِيرَانَهَا

عَزَّ كُلَّ الْعِزِّ مُسْتَحْلِي جَنَاهَا  
كَيْفَ تَسْبِي مُهْجَتِي وَهِيَ سَبَاهَا  
فَهِيَ عَنَّا عَوَّضَتْ جِسْمِي ضَنَاهَا  
نَدَبَتْ شَجْوًا وَرَقَّتْ فِي ضَنَاهَا  
كَحَلَّهَا بِالْذَّمْعِ أَحْدَاقُ مَهَاهَا  
وَالشِّفَاءُ اللَّعْسُ لَمْ يُنْخَفْ شِفَاهَا  
وَالْعَيُونُ السُّودُ تَذَرِي مَنْ رَمَاهَا  
وَعَلَيَّ كُلِّ مُحْذُورٍ كَفَاهَا  
مِنْ أَدَى الدَّهْرِ إِذَا الدَّهْرُ دَهَاهَا  
فُوتَهَا قُوتَهَا خَمْسُ قُوتَاهَا  
طُوفَهَا دُمْلُجُهَا تَاجُ عَلَاهَا  
سَيْفُهَا عَامِلُهَا قُطْبُ رَحَاهَا  
نَارُ مُوسَى فِيهِ إِذْ لَاحَ هُدَاهَا  
رُحْمُهُ عَنْ عَزْمِهِ سِرُّ عَصَاهَا  
تَلْطِئِي نِيرَانَهَا لَوْلَا نَدَاهَا  
مِنْهُ رَضْوَى كَانَ بَخْصَرُ صَفَاهَا  
مِنْهُ حَتَّى بَايَعْتُهُ فِي شِرَاهَا  
فِي التَّلَاقِ نَزَعَ الْأَسَدُ سَوَاهَا

سَحْبُ صَيْفٍ قَدَحُ أَيِّهَا الْحَصَى  
كُلَّمَا حَنَّتْ لِأَرْضٍ أَلْمَخَنَى  
كَمْ تَرَى مِنْ خَلْفِهَا مِنْ مَرَوَةٍ  
سَفْنٌ تَجْرِي بِأَشْبَاحٍ غَدَتِ  
ذَاتُ أَنْفَاسٍ حَرَارٍ صَيَّرَتْ  
كُلَّ ذِي قَلْبٍ مَشُوقٍ لَمْ يَزَلْ  
أَسْهُمُهُ فَوْقَ سِهَامٍ مِثْلَهَا  
تَبْتَغِي نَجْمًا بِأَطْرَافِ أَلْحَى  
أَوْشَكَتَ تَعْرُجُ فِيهَا لِلْسَمَا  
حَيَّ أَكْنَافُ أَلْحَى مِنْ أَرْبَعِ  
عَرَصَاتٍ عَطَّرَتْ أَرْجَاءَهَا  
وَبَقَاعُ قُدْسَتِ لَكِنَّهَا  
وَمَغَانٍ بِالْغَوَانِي لَمْ تَزَلْ  
سَهَكَ الْعِزُّ بِهَا أُنْبِيَّةُ  
كَمْ ثَنَائًا فِي ثَنَائِهَا دُجَى  
جَنَّةٍ فِيهَا أَلَلَاكِ فُصِّلَتْ  
مَأْوَاهَا شَهْدٌ هَوَاهَا قَرَقَفٌ  
كَمْ بِهِ بَيْتٍ غَدَا مَضْمُونُهُ

بَرْقُهَا وَالرَّعْدُ أَصْوَاتُ رُغَاهَا  
وَكَلَاهَا أَفْرَحَ السَّوْقُ كُلَّهَا  
وَرَدَتْ أَخْفَاهَا بَيْضَ حَصَاهَا  
مَعَهَا غَرَقَى بِطُوفَانٍ بُكَاهَا  
فَحَمَّةُ الظُّلَمَاءِ جَمْرًا فِي لُظَاهَا  
لِلْمَطَايَا زَجْرُهُ أَوْهَا وَآهَا  
لَا يُصِيبُ الْخُجَّ إِلَّا فِي خُطَاهَا  
وَهُمْ هُمُ بَدْرُ سَمَاهَا  
إِذْ دَرَّتْ قَصْدَهُمْ شَمْسُ ضَحَاهَا  
مَا سَقَتْ أَحْيَاءَهَا الْمَزْنُ حَيَاهَا  
يَا رَيْجَ الْهَيْسِكِ أَنْفَاسُ دُمَاهَا  
تَجَسَّسَتْهَا الْأَسَدُ فِي طَمَثِ ظَبَاهَا  
غَانِيَاتٍ عَنْ مَصَابِيحِ دُجَاهَا  
أَفْصَحُ الْأَعْرَابِ مَا ضَمَّ بِنَاهَا  
مَبْعَثُ الْفَجْرِ الْبِنَاءُ مِنْ كَوَاهَا  
وَالْيَوَاقِيتُ تُغَوِّرُ<sup>(١)</sup> أَوْ شِفَاهَا  
طِينُهَا الْعَنْبَرُ وَالْهَيْسِكُ ثَرَاهَا  
دُرَّةٌ بَيْضَاءُ مِنْ بَيْضِ ثَنَاهَا

كذا في نسخة مصر



وَأَتَكَلَّتْ الْخَزَائِنَ فَمَبِي تَعَى  
خَلَّتْ دَارَ النَّدَى فَظَهَرَتْ فِيهِ  
لِبَيْتِكَ سَيِّدِي عَيْدٌ شَرِيفٌ  
فَقَابِلٌ بِالْمَسْرَةِ وَجَهٌ فِطْرُ  
كَأَنَّ لِقَاءَهُ لُقْيَا حَبِيبٍ  
وَجَلَّى رَوْنَقُ الْبُشْرَى هِلَالًا  
هَلَالًا شَقَّ حَبِيبَ الْهَمِّ عَنَّا  
أَخَا كَلَفٍ إِذَا رَامَ أَنْصِرَافًا  
أَنَّكَ عَلَى النَّوَى نِضْوًا طَلِيمًا  
فَدُمُ بِالْعَبْدِ مَا حَنَّتْ قُلُوبٌ  
وَلَا بَرِحَتْ أَكْفُ نَدَاكَ تُجْرِي  
وَلَا زَالَتْ لَكَ الْأَفْدَارُ تُقْضِي

عَلَى الْوَلَدِ الْمَهْرُطِ بِأَمْجَرَابِ  
ظُهُورِ الْكَنْزِ فِي الْبَلَدِ الْخَرَابِ  
يُبَشِّرُ عَنْ صِيَامِكَ بِالثَّوَابِ  
تَبَسَّمَ عَنْ ثَنَائِهِ الْعَذَابِ  
تَعَطَّفَ زَائِرًا بَعْدَ أَجْنَابِ  
تَصَدَّى كَأَمْحُسَامٍ بِلَا قِرَابِ  
بِخَلِيلِهِ وَضَرَسَهُ بِنَابِ  
ثَنَاهُ الشَّوْقُ وَهُوَ إِلَيْكَ صَابِ  
كَأَنَّ بِهِ إِلَى رُؤْيَاكَ مَا بِي  
إِلَى الْأَوْطَانِ فِي دَارِ اغْتِرَابِ  
بِنَثْرِ الدَّرِّ مَنْظُومِ الْخِطَابِ  
بِمَا تَهْوَى إِلَى يَوْمِ الْحِسَابِ

وقال يمدحه وبهتة بعيد الفطر سنة ١٠٨٤

قَدَّ بَرَاهَا لِلِسُرَى جَذْبُ بَرَاهَا  
وَدَعَاهَا لِلْحَيِّ دَاعِي الْهَوَى  
وَأَسْقِيَاهَا مِنْ صَفَا ذِكْرِ الصَّفَا  
يَا لَهَا مِنْ أَحْرَفٍ مَسْطُورَةٍ  
تَرْتَبِي شَوْقًا فَلَوْلَا ثِقْلُ مَا

قَدَّرَاهَا يَا كُلُّ السَّيْرِ ذُرَاهَا  
فَدَعَاهَا فَالْهَوَى حَيْثُ دَعَاهَا  
وَصِفَا الْخَيْفَ لَهَا كَيْ نُسْكِرَاهَا  
تَسْبِقُ الْوَحْيَ إِذَا الْحَادِي تَلَاهَا  
فِي صُدُورِ الرِّكْبِ طَارَتْ فِي سُرَاهَا

إِذَا هَزَّ الْمُتَّقَفَ خَلَتْ <sup>(١)</sup> فِيهِ  
 كَرِيمٌ صَاغَ مِنْ بَيْضِ الْأَيْدِي  
 وَحَسَنَ بِالْمَدَى وَجْهَ الْعَالِي  
 وَمِنْ مَسْكِ الْغُبَارِ أَثَارَ سُحْبَا  
 مَكَارِمُهُ نَسِيرٌ بِكُلِّ أَرْضٍ  
 وَأَنْعَمُهُ تَعْلِيمُنَا الْقَوَائِي  
 حَلَّتْ مِنْهُ الطَّمَاعُ فَعَزَّ بِأَسَا  
 فَاحْدَثَ فِي الْوَرَى نِعْمًا وَبُؤْسًا  
 يَسُوقُ إِلَى الْوَلِيِّ وَلِيَّ فَضْلٍ  
 يَرَى عَقَبَانَ رَأْيَاتِ الْأَعَادِي  
 يَفُوقُ أَبَا السَّحَابِ أَبَا وَجُودًا  
 تَزُفُ جِيَادُهُ الْعَزَمَاتُ مِنْهُ  
 لَهُ عَضْبٌ بَلِيلُ الْمُخْطَبِ فَجْرُهُ  
 تَصِيدُنِمَالَهُ الْأَسَدُ الصُّوَارِي  
 وَأَرَامُ كَأَسْهَمِهِ نَفَاذًا  
 وَأَنَارٌ عَلَى دُهِمٍ اللَّيَالِي  
 أَلَا يَا أَبْنَ الْأَوَّلِ شَرُفُوا وَسَادُوا  
 لَقَدْ فَلَقْتَ هَامَاتِ الرِّزَايَا

جَرَى مِنْ بَاسِهِ سُمُّ الْحَبَابِ  
 خَوَاتِمُهُ وَأَطْوَقُ الرِّقَابِ  
 وَوَرَدَ خَدَّهَا بِدَمِ الضَّرَابِ  
 مُخَضَّبَةُ الْمَبَارِقِ بِالْمَلَابِ  
 كَأَنَّ يَمِينَهُ حَوْضُ السَّحَابِ  
 فَهَذَا الدُّرُّ مِنْ ذَاكَ الْعَبَابِ  
 فَأَصْحَجٌ وَهُوَ مِنْ شَهْدٍ وَصَابِ  
 كَذَلِكَ شِبَمَةُ الْغَيْمِ الرَّبَابِ  
 وَتُخَوُّ عِدَاهُ صَاعِقَةُ الْعُقَابِ  
 إِذَا خَفَّتْ كَأَجْنَحَةِ الذَّبَابِ  
 إِذَا مَا قِيلَ ذَا بَنِي أَبِي تُرَابِ  
 زِفَافُ النَّهْلِ أَجْنَحَةُ الْعُقَابِ  
 وَنَابٌ فِي النَّوَابِ غَيْرُ نَابِ  
 وَيَقْتَنِصُ الْمَجَوَارِحَ بِالذُّبَابِ  
 مُفَوِّقَةٌ لِإِدْرَاكِ الصَّوَابِ  
 حَكَتْ غُرَّرَ الْمُسُومَةِ الْعِرَابِ  
 عَلَى الدُّنْيَا بِفَضْلِ وَأَنْتَسَابِ  
 وَقُدَّتْ أَيْبَةُ الثُّوبِ الصَّعَابِ

(١) هذا التركيب غرب خارج عن القياس

كَانَهُمْ إِذَا سَطَعَتْ عَلَيْهِمْ  
تَحْنُ السَّاجِعَاتُ إِذَا تَشَنَّا  
هُمْ رَاحِي وَرَجَائِي وَرُوحِي  
وَعَافِيَّتِي وَأَمْرَاضِي وَبُرِّي  
تَوَلَّوْا وَالصِّبَا مَعَهُمْ تَوَلَّى  
الْأَمَ أَطَالِبُ الْآيَامِ فِيهِمْ  
أَعُوذُ مِنَ الزَّمَانِ وَمِنْ تَوَاهُمُ  
أَخِي الشَّرَفِ الرَّفِيعِ أَبِي حُسَيْنِ  
مُبِيدُ الْمَالِ فِي بَيْدِ الْعَطَايَا  
زَكِي النَّفْسِ مُحَمَّدٍ السَّجَايَا  
قَدِيرٌ ذُو قَدَرٍ رَاسِيَاتِ  
فَصِيحٌ مَا لِمَنْطِقِهِ شَبِيهِ  
شِهَابٌ فِي الثُّغُورِ عَلَيْهِ تَنَنِي  
تَسِيرُ جَبُوشُهُ فَتَكَادُ رُعْبَا  
تُقَابِلُهُ الْبَوَارِقُ مُغَمَّدَاتِ  
بِهِ يَدْرِي الْخَمِيسُ إِذَا رَاهُ  
وَبَعْتُهُ الْهَزْبُ إِذَا التَّقَاهُ

عَجَامِرُهُمْ شُهُوسٌ فِي ضَبَابِ  
فَقُوتُهُمْ عَلَى الْقَضْبِ الرِّطَابِ  
وَجَنَائِي وَإِنْ كَانُوا عَذَائِي  
وَأَفْرَاحِي وَحُزْنِي وَكُنَائِي  
فَهَلْ لَهُمُ الْبَنَامِنْ إِيَابِ  
فَلَمْ تَسْمَعْ وَلَمْ تَرُدُّ جَوَائِي  
يَرْبَ الْعَجْدِ وَالْمَوْلَى الْمُهَابِ  
عَلَى الْعَجْدِ ذِي الشِّيمِ الْعَجَابِ  
مُجَلِّي السَّقَى فِي يَوْمِ الطَّلَابِ  
مُصَانُ الْعِرْضِ مَهْدُوحُ الْجَنَابِ  
تُقَابِلُهَا حِفَانٌ كَالْجَوَائِي  
وَلَوْ حَمَلَتْ بِهَامُ الْكِتَابِ  
يَوْمَ الْحَرْبِ أَلْسِنَةُ الْحَرَابِ  
تَمِيدُ الرَّاسِيَاتُ مِنَ الْهَضَابِ  
وَتَصْخَبُهُ السَّائِبُ فِي الْقَبَابِ  
سَيَّسْرُهُ بِأَحْشَاءِ الذَّنَابِ  
بَانَ رِجَامُهُ جَوْفُ الْغُرَابِ

وَلَا بَرَحَ الزَّمَانُ بِهِ رَبِيعًا  
 زَكِيٌّ لَا تَمَلُّ لَهُ أَنْتِشَاقًا  
 بِمُورِدِهِ لِصَادِي الْقَلْبِ رِيًّا  
 إِذَا بِرُبُوعِهِ حَزَنًا مَزَجْنَا  
 تَسِيرُ جُسُومَنَا فَوْقَ الْمَطَايَا  
 فَكَمْ مِنْ فَاقِدٍ فِيهِ فُؤَادًا  
 إِلَى نَخْلِ النَّخِيلِ تَحْنُ شَوْقًا  
 وَنَلِمْ مِنْ ثَنَائَا الْجِدْعِ بَرْقًا  
 بِنَفْسِي أُسْرَةً أَسْرُوا رُقَادِي  
 سَرَاةً تُلْحِقُ الْعُقْبَانُ مِنْهُمْ  
 تَهْزَأُ كُفَّهُمْ حَيَاتٍ لَدُنِي  
 إِذَا لِسُوءِ الدُّرُوعِ حَسِبْتَ فِيهَا  
 فَكَمْ فِيهِمْ تَرَى قَمَرًا تَجَلَّى  
 وَصَبْحَ طَلَا تَسْتَرِ فِي خِمَارٍ  
 وَرَاحَاتٍ بِدَمْعٍ أَوْ نَجِيعٍ  
 وَكَمْ بِجُدُودِ نِسْوَتِهِمْ وَأَيْدِي  
 حَوَتْ أَفْوَاهَهُمْ خَمَرًا فَصِغَتْ  
 يَكَادُ يُعْرِدُ الْمِسَوَاكُ فِيهَا

يُطَرِّزُ زَهْرُهُ حَلَالَ الرَّوَابِي  
 كَانَ هَوَاؤُ أَنْفَاسُ الْكَعَابِ  
 كَانَ بِمَائِهِ بَرْدَ الرُّضَابِ  
 لِحَيْنِ الدَّمْعِ بِالذَّهَبِ الْمَذَابِ  
 وَأَنْفُسَنَا تَسِيلُ عَلَى التُّرَابِ  
 وَوَاجِدٍ مُهَجَّةٍ ذَاتِ التَّنَهَابِ  
 وَتَرْزُمُ تَحْنُنًا خُوصُ الرِّكَابِ  
 فَخَسْبُهُ نُغُورَ بَنِي حِسَابِ  
 وَحَلُّوا بَيْنَ قَلْبِي وَالذَّهَابِ  
 بِرِيشِ النِّبْلِ بَيَضَاتِ الْعُقَابِ  
 وَتَمَرَّحُ خَيْلُهُمْ بِأَسُودِ غَابِ  
 نَجُومَ اللَّيْلِ غَرَقِي فِي السَّرَابِ  
 وَشَمْسٌ ضَحَى تَوَارَتْ فِي حِجَابِ  
 وَآخَرَ قَدْ تَنَفَّسَ فِي نِقَابِ  
 مُضَرَّجَةً وَأُخْرَى فِي خِضَابِ  
 فَوَارِسِهِمْ تَوَقَّدَ مِنْ شَهَابِ  
 ثَنَائِيَاهُمْ عَلَى نَسَقِ الْحَبَابِ  
 إِذَا مِنْهَا تَرَشَّفَ بِاللُّعَابِ

دُرَيْنِ مِنْ بَجَرَيْنِ كُلِّ مِنْهُمَا لُحْ يَتِيهِ بِخَوْضِهِ الْمَتَعِيقُ  
شَهْمَيْنِ كَالسَّهْمَيْنِ عَنْ كَتَبٍ تَرَى كَلَّا بِهِ نُصِيَ الْعِدَاةُ وَتَحْرَقُ  
وَلَدَيَّ حُسَيْنِ ذِي الْمَفَاخِرِ وَالنُّقَى قَمَرِ الْعَلَا بِأَلَيْتِهِ لَا يَبْحَقُ  
حُرْلَهُ مِنْ بَعْدِ أَحْيَاءِ الثَّنَا ذَكَرُ جَمِيلٍ يَسْتَطَابُ وَيَنْشَقُ  
أَبَقَى لَنَا مِنْهُ بَدُورًا خَمْسَةً تَهَوَّاءُ أَوْسَطُهُمْ أَنْتُمْ وَالْيَقُ  
فَعَلَيْهِ مَا شَدَّتِ الْحَمَائِمُ رَحْمَةً تَسْقِيهِ دِيهَتُهَا الصَّبُوحُ وَتَعْبِقُ  
مَلِكُ السَّلَامَةِ وَالْأَمَانِ مِنَ الرَّدَى وَكَنَّاكَ رَبُّكَ مَا يَسُوءُ وَيَقَاتِي  
وَأَنْشَقِرَ يَا حِينَ الْمَكَارِمِ وَالْعَلَا وَأَشْهَمُ بِحَبِيْبِكَ أَيَّ فَرْعٍ يَعْبِقُ  
وَأَرْشَفُ هَنِيئًا أَيَّ شَهِدٍ مَسْرُوقٍ شِيمَ نَغْصُ بِهَا الْعِدَاةُ وَتَشْرُقُ  
وَالْبَسَ مِنَ الْإِجْلَالِ أَشْرَفَ حَلَةٍ يَلِي مَجْدَتَهَا الزَّمَانُ وَيَخْلُقُ

وقال يمدح السيد علي خان وبهتة بعيد الفطر سنة ١٠٨٢

أَنِّي طَيِّ الصَّبَا نَشْرُ التَّصَابِي فَقَدْ نَفَخْتُ بِنَا رُوحُ الشَّبَابِ  
وَهَلْ طَرَقَتْ مَجَرَّ ذُبُولٍ لَيْلَى فَقَدْ جَاءَتْ مُعْطَرَةَ النَّيَابِ  
وَهَلْ رَشَفَتْ ثَنَائِيهَا فَأَمَسَتْ تُحَدِّثُ عَنْ رَحِيقِ مُسْتَطَابِ  
تَمُرُّ بِنَا فَتَنْتِنَا سُكَارِي كَأَنَّا لَا نَفِيْقُ مِنَ الشَّرَابِ  
كَأَنَّ نَسِيمَهَا شَكْوَى مَشُوقٍ أَخِي آدَبٍ تَلَطَّفَ بِالْعِتَابِ  
سَلُوْهَا هَلْ لَهَا وَجْدٌ يَنْجِدُ فَرَقَّتْ رِقَّةُ الصَّبِّ الْمَصَابِ  
سَقَى نَجْدًا وَأَهْلِيهِ مُلِكَ بِجَارِي رَعْدُهُ طُولَ النَّجْدِ

خَيْرُ الْبَنِينَ مُجُومُ آفَاقِ الْهُدَى  
خُلَفَا نَدَى السَّائِلِينَ عَطَاوُهُمْ  
شُمُّ الْأُنُوفِ عَلَى قَسَاوَتِهِمْ بِهِمْ  
حَمَلُوا الْأَهْلَةَ بِالْأَكْفِ وَجَاوَلُوا  
صَيْدَ إِذَا رَكِبُوا الْحِمَادَ حَسِبَتْهَا  
لَوْ كَفَلُوا الْخَيْلَ الْعُرُوجَ إِلَى السَّمَاءِ  
قَسَمًا بِهِمْ وَبَعْدَهُمْ إِنِّي لَهُمْ  
إِحْسَانٌ وَالِدِهِمْ تَمَلَّكَ عَائِي  
مَوْلَى يَخْدُمْتِهِ تَشَرَّفَ عَبْدُهُ  
مِنْهَا الْكَتْسَبَتْ فَصَاحَتِي فَخَلَعَتْهَا  
فَإِذَا بِهِمْ قُلْتُ الْمَدِيحَ فَإِنَّهُمْ  
مَوْلَايَ لَا بَرَحَ تَهْنِئِكَ الْوَرَى  
يُخَانُ سِبْطُكَ أَحْمَدُ وَشَقِيقُهُ أَوْ  
وَالْوَرَقُ تَصَدَّحُ بِهَجَّةٍ وَنَطْرًا  
سِبْطَيْنِ كَالسِّبْطَيْنِ فِي جِيدِ الْعَلَا  
الْمَعْدِ كَالْفُرْطَيْنِ لَا بَلَّ مَرْفَعُ أَا  
قَسَيْنِ مِنْ نُورَيْنِ مُشْتَقَيْنِ كَا  
كَالْفَرْقَدَيْنِ نَلَابَسَا فَكَلَامُهُمَا

أَقْمَارُ كَيْلِ النَّقَعِ لَهَا يَغْسِقُ  
لَا يَتَهَيَّ عَدَدًا وَلَا يَتَعَوَّقُ  
شَيْمُ أَرْقُ مِنَ النَّسِيمِ وَأَرْوَقُ  
فِيهَا النُّجُومُ وَبِالْبُدُورِ تَذَرَّقُوا  
عُقْبَانَ جَوِّ بِالْأَسُودِ تَرَنُّقُ  
كَادَتْ بِهِمْ فَوْقَ السَّحْبَةِ تَعْنِقُ  
لَسْلِيمُ قَلْبِ وَدَّ لَا يَهْرَقُ  
فَأَنَالَهُ الرِّقُّ الَّذِي لَا يُعْتَقُ  
وَتَهَذَّبَتْ أَخْلَاقُهُ وَالْمَنْطِقُ  
مَلَكًا لَهُ وَأَمَانَةً لَا تُسْرَقُ  
مِنْ مَالِ رَالِدِهِمْ عَلَيْهِمْ أَنْفَقُ  
وَلَكَ الْأَلَّةُ بِمَا تُرِيدُ يُوقِقُ  
يَحْمُودُ فَاضَرَ عَلَى الْبَرِيَّةِ رَوْنَقُ  
وَالدُّوْحُ فِي وَرَقِ الْغُصُونِ يُصْنِقُ  
كُلُّ مُنَاطٍ فَوْقَهُ وَمَعْلَقُ  
عَيْنَيْنِ أَمْسَى فِيهِمَا يَحْدَقُ  
لَسْرَيْنِ بَيْنَ سَنَاهُمَا لَا يَفْرَقُ  
أَسْنَى مِنَ الْقَمَرِ الْمُنِيرِ وَأَفَوْقُ

(١) أي حين يغسق وهو مرفوض إلا عند سيده



لَا تُدْرِكُ السَّادَاتُ سُودَدَهُ وَلَوْ  
كَمْ يَطْلُبُونَ تَشَبُّهًا بِخَصَالِهِ  
مَا فِي الْكَوَاكِبِ مِنْهُ أَرْفَعُ رَفْعَةً  
لَفُظُ الْجَوَادِ عَلَى كَرِيمٍ غَيْرِهِ  
رِيحَانُهُ سُمُّ الرِّمَاحِ وَوَرْدُهُ  
عَشِقُ الْمَكَارِمِ فَاسْتَهَامَ قَتْلَهُ  
يَلْهُو بِخَيْدٍ فِي الْحَدِيثِ وَقَصْدُهُ  
لَوْ لَا اسْتَبَاهُ الْبَرْقُ فِي ضَحْكِ الطُّيَا  
وَلَرُبَّ مَلَكَمَةٍ بَلَّابِلُ نَصْرَهَا  
عَقَدَتْ عَلَيْهَا السَّاحِيحَاتُ سَحَابًا  
تَحْمِي سَوَابِقَهَا ضَغَائِنُ أَسَدِهَا  
عِزُّهَا مِنْذُ حُجْرِهَا وَلِدَ الرَّدَى  
دَهْمَاءُ بَيْضَاءِ الثِّيَابِ كَانَهَا  
ضَاقَتْ فَوْسَعَهَا وَإِنْ فُضَاءَهَا  
وَعَلَا غِيَابُهَا وَلَوْ لَا سَبْقُهُ  
فَرْدٌ تَرَى فِي كُلِّ جَارِحَةٍ بِهِ  
مَا حَازَ صَدْرُ قَبْلَهُ الدُّنْيَا لَهُ  
رَبُّ النَّدَى وَأَبُو الْغَطَارِفَةِ الْأُولَى

طَارُوا بِأَجَنَّةِ النُّسُورِ وَحَلَقُوا  
أَوْ يَشْبَهُ الرُّوضِ الْأَنْبِقَ الْغُلُقُ  
كَلَّا وَلَا فِي الْأَرْضِ مِنْهُ أَحَدُ  
إِلَّا أَبَاهُ حَقِيقَةً لَا يُطْلَقُ  
حُمُرُ الصَّوَارِمِ وَالْبُنُودُ الزَّنْبَقُ  
وَلَعَّ بَغِيرِ حَسَانِهَا لَا يَلْعَلُ  
تُحَدُّ الْمَعَالِي لَا النَّقَا وَالْأَبْرَقُ  
مَا شَافَهُ إِيْمَاضُهُ الْمَتَّاعُ  
تَشْدُو وَأَغْرِبَةُ الْمَنَآيَا تَنْعَقُ  
تَهْمِي بَوَارِقُهَا النُّجُجُ وَتُغْدِقُ  
فِيكَادُ جَامِدُهَا يَذُوبُ فَيَدْفِقُ  
شَبَّ الْحَدِيدُ وَشَابَ مِنْهَا الْهَفَرُ  
مِنْ بَعْضِهَا فِي الْعَيْنِ سَبْدٌ أَبْهَقُ  
لَوْلَا مِنْ سَمِّ الْخِيَاطِ لَا ضَيْقُ  
لَوْنَتْ أَنْ صَبَاحَهَا لَا يَنْفَقُ  
يَجْرِي خِصَمٌ نَدَى وَيَسْطُو فَيَلْقُ  
فِي جَوْفِهِ جَمْعُ الْبَرِيَّةِ يُحَقُّ  
فَكُورُ ثِقَاتِ الْمَكْرَمَاتِ وَأَطْلَعُوا

كَوَلَّا أَلْفَنَى عَنْ وَصَلِهَا لَمْ يَشْنِي  
 لِلَّهِ أَيَّامٌ تَجْمَعُنَا عَلَى  
 وَالْأَرْهَرُ يَعْكِسُ مَا تُخَاوِلُهُ النَّوَى  
 إِذْ عَوْدُنَا رَطْبٌ وَمَوْرِدُ لَهَوِنَا  
 وَبِمُهَيْتِي أَقْفَارٌ حَيٌّ بِالْحِمَى  
 غُرُ الْوُجُوهِ كَانَهُمْ مِنْ أَنْجُمٍ  
 ابْنُ الْوَصِيِّ الْمُرَضَى وَسَمِيهِ  
 غَيْثُ النَّدَى فَلَاقُهَا مَاتِ الْعِدَا  
 حُرُّ لَهْ شَيْمٌ يُرِيكَ إِذَا انْجَلَتْ  
 وَمَكَارِمٌ فِيهِ تَدُلُّكَ أَنَّهَا  
 أُنْدَى الْمُلُوكِ يَدَا وَأَكْرَمُهُمْ أَبَا  
 رُوحُ الزَّمَانِ وَقَلْبُهُ وَيَمِينُهُ  
 سَخَّ إِذَا مَطَلَ الزَّمَانُ فَوَعْدُهُ  
 بَحْرٌ يُسَبُّ مِنْ أَلْحَدِيدٍ بِكَفِّهِ  
 هُوَ فِي النَّدَى عَلَى السَّرِيرِ مَسْرُودٌ  
 سَبَقَ الْكَرَامَ وَقَدْ نَأَى خَرَّ عَصْرُهُ  
 قُلْ لِلَّهِ جَدُّو أَعْلَاهُ وَشَكَكُوا  
 وَتَصَفَّحُوا صُحُفَ الْمَعَالِي فَهُوَ فِي

حَمْرُ الْمَنَايَا وَالْأَلْحَدِيدُ الْأَزْرَقُ  
 حَمْعٌ وَطَرَفُ الْبَيْنِ عَنَّا مُطْرَقُ  
 مَنَا فَيَجْمَعُ بَيْنَنَا وَبِوَفْقُ  
 عَذْبُ وَرَوْضُ الْعَيْشِ خَصْبُ مُوَفَّقُ  
 ضَرَبُوا الْقَبَابَ عَلَى الشَّمْسِ وَسَرَدَقُوا  
 أَوْ مِنْ خِصَالِ أَبِي الْحُسَيْنِ تَلَفَّقُوا  
 خَلْفَ الْكَرَامِ السَّائِقِينَ لِمَنْ بَقُوا  
 رَبُّ الْمَوَائِبِ وَالْفَصِيحُ الْمُنَاقُ  
 فِي لَيْلٍ حَادِثَةٍ شُهُوسًا نَشْرُقُ  
 خُلُقٌ وَفِي طَبَعِ الْعَمَامِ تَخَلُّقُ  
 وَأَبْرُهُمُ الْمُسْلِمِينَ وَأَرْفَقُ  
 كَفُّ السَّمَاحِ وَزَنْدُهُ وَالْمِرْفَقُ  
 أَوْفَى مِنَ الْخَيْرِ الْأَخِيرِ وَأَصْدَقُ  
 نَارٌ تَبْخَرُ لَهَا الْكَلِيمُ وَيَصْعَقُ  
 وَإِذَا اسْتَوَى بِالسَّرِجِ خَطْبُ مُنْقُ  
 عَرَّ عَصْرُهُمْ فَهَؤُلَاءِ خَيْرُ الْأَسْبَقِ  
 فِيهِ الْأَفْنَامُ لَوْ وَحَقَّقُوا  
 صَفْحَانَهَا لَمَعْنَى الْأَدَقِّ فَدَقَّقُوا

تَهْوَى زيارتها وَتَحْذَرُ قَوْمَهَا  
بَيْضَاءُ مِنْهَا الْخِذْرُ يَكْنُفُ بَيْضَةً  
لَا الرِّيحُ يُمَكِّنُهَا تَبْلُغُ نَحْوَهَا  
لَمْ تَخْلُ كَعْبَةُ خَدْرَهَا مِنْ طَائِفِ  
وَكَذَلِكَ تَبْرِخُ تَرْفُفُ حَوْلَهَا  
تُمْسِي قُلُوبُ الْعَاشِقِينَ لِنَارِهَا  
كَمْ فِي هَوَاهَا مُهْجَةً مِنْ مِثْلَةِ  
وَلَكَمْ تَرَى مِنْ لَيْثٍ غَابَ دُونَهَا  
جَمَعَ الشَّهَامَةُ وَالْجَبَالُ فَتَارَةً  
مِنْ كُلِّ أَلْبَجٍ قَدَهُ مِنْ رُحْمِهِ  
حَسَنٌ تَشَاكَلْ خَدُّهُ وَحُسَامُهُ  
يَلْقَاكَ إِمَّا بِالْأُضَارِ مُقَرَّطًا  
يَفْتُرُ عَنْ شَنْبِ الْحَبِيبِ وَإِنْ رَأَى  
بِيَدِهِ مِنْ نَارِ الْمَنِيَّةِ مَارِجٌ  
وَلَرُبَّ لَيْلٍ زُرْتُ فِيهِ كِنَاسَهَا  
بَادَرْتُهَا أَسْعَى عَلَى سُوكِ الْفَنَاءِ  
حَتَّى ظَنَنْتُ بِدُرَّةٍ مَكُونَةٍ  
فَكَفَنْتُ عَنْهَا عَفَّةً وَتَوَرَّعًا

رِيحُ الصَّبَا فَلَذَا تَرَقُّ وَتَصْنُقُ  
حُضِنَتْ لِرَيْشِ سِهَامٍ حَنْفٍ يُرْشِقُ  
مِنْ نِي السَّلَامِ وَلَا خِيَالٍ يَطْرُقُ  
إِمَّا غَيُورٌ أَوْ حُبٌّ شَيْقُ  
إِمَّا بُنُودٌ أَوْ قُلُوبٌ تَخْفُقُ  
تَعْشُو كَمَا يَعْشُو الْفَرَاشُ فَتَحْرُقُ  
تَحْجَرِي أَسَى وَيَدٍ بِكَيْدٍ تَلْصُقُ  
شَاكِي السِّلَاحِ بِلَحْظِ رِيمٍ تَرْمُقُ  
تَخْشَى لِقَاءَهُ وَتَارَةً تَشْوَقُ  
أَمْضُوا وَأَوْقَعُ فِي النُّفُوسِ وَأَرْشِقُ  
فَكَلَاهُمَا بِدَمِ الْقُلُوبِ مَخْلُقُ  
أَوْ بِالْخَدِيدِ يَهْلُ وَهُوَ مُقَرَّطُ  
خَصَمًا فَعَنْ أَنْيَابٍ حَنْفٍ يَصْلُقُ  
وَيَخْذُهُ مَاءُ الشَّبَابِ مُرْفَرُ  
وَالْمَوْتُ يَرْقُبُنِي وَحَوْلِي يُحْدِقُ  
وَأُدُوسُ هَامَاتِ الصَّلَالِ وَأَسْحَقُ  
عَنْهَا مُحَارَةُ خَدْرَهَا لَا تَفْلُقُ  
عَنْ وَصْفَةٍ مِنْهَا لِعَرْضِي تَلْحَقُ

أَتَمُّ لِلنُّفُوسِ دَالًا وَطِبُّ  
يَا نَصِيرِي عَلَى الْعِدَاءِ وَعَوْنِي  
أَقْبَلَ الْعَيْدُ فَلْتَهْنِيهِ فِيكُمْ  
لَكُمْ الْعَيْدُ فِي الْحَقِيقَةِ عَبْدُ  
حُزْتُ أَجْرَ الصَّيَّامِ مَوْلَايَ فَاغْنِ  
وَأَبْقَ فِي نِعْمَةٍ وَعِزَّةٍ مُلْكُ  
وَأَسْمُ وَأَسْلَمُ وَأَسْتَجِلُ بِكَرْقَرِيضِ  
قَدْ قَضَيْتُمْ بِمَوْنِهَا وَبَقَاها  
وَمَعَاذِي إِذَا خَشِيتُ أَذَاهَا  
إِذْ بَيْكُمُ زَادَ قَدْرُ وَبَيَّاهِ  
صَحَّفَتْ بَاوُهُ بَيَّاءَ سَفَاهَا  
لَذَّةُ النَّطْرِ وَأَبْتَهَجُ فِي هَنَاهَا  
بِحِمْلِ النَّصْرِ وَالْفَتْوحِ لَوَاهَا  
خَمَّتْ مَدْحُكُمْ بِخَيْرِ دُعَاهَا

وقال يمدح السيد بركة وبهشة بختن سبطيه ولدي السيد حسن سنة ١٠٨٢

خَطَرَتْ فَمَالَ الْغَصْنُ وَهُوَ مُنْطَقُ  
وَتَبَسَّمتْ فَجَلَّتْ عَقِيْقًا نَثْرُهُ  
وَتَحَدَّبتْ فَخَسِبْتُ أَنَّ بَهْرَ طِهَا  
وَرَنْتُ فَفَوْقَ لَحْظِهَا نَبْلَالُهُ  
وَتَدَرَّعَتْ حُمْرَ الثِّيَابِ فَأَشْبَهَتْ  
مَصْقُولَةً صَفَلَ الْحُسَامُ كَانَهَا  
لَمْ نَذِرْ قَبْلَ قَوَامِهَا أَنَّ الْقَنَا  
سَكَّرَى إِذَا أَنْفَلَتْ لِلْبَيْنِ عِظَامِهَا  
وَأَغْضُطَرَ فِي عَنْ تَمْوِجِ خَدِّهَا  
هِيَ آيَةُ الْحُسْنِ الَّتِي قَدْ بَيَّنَتْ  
وَبَدَتْ فَلَاحَ الْبَدْرِ وَهُوَ مُطَوَّقُ  
كَأَلْعَقْدِ فِي خَيْطِ الصَّبَاحِ مُنْسَقُ  
صَنَمًا يُخَاطِبُنِي وَظِيًّا يَنْطِقُ  
عِنْدَ الرُّمَّةِ عَلَى السِّهَامِ تَفُوقُ  
شَمْسًا تَوَرَّدَ مِنْ سَنَاهَا الْمَشْرِقُ  
بِعَجِينَ طِينَتِهَا أَدِيفَ الزَّرْبَقِ  
مِمَّا يَنْوَرُ فِي النُّصَارِ وَيُورِقُ  
أَخْشَى عَلَى أَوْصَالِهَا تَنْفَرِقُ  
حَذَرًا يَرَاهُ فَلَا يَعُودُ فَيَغْرِقُ  
كَفَرِ الْعَذُولِ وَعَيٍّ مَنْ لَا يَعِشُقُ

رَبِّمَا وَقَعَهُ نُشِيبُ النَّوَاصِي  
وَقَعَهُ وَقَعُهَا يَهُدُّ الرَّاوِاسِي  
جَوْرُهَا أَسْوَدُ الْحَجِينِ وَلَكِنْ  
خَضَبَ النَّعْجُ فَوْدَهَا فَرَمَتْهُ  
وَسَوَتْ نَارَهَا أَلْحُومُ فَأَمْسَى  
بَطَلٌ تَضَحُّكَ الظُّبَا بِيَدَيْهِ  
مَرَضَتْ قَبْلَهُ صُدُورُ الْعَوَالِي  
كَلَّمَا خَاضَ فِي دُجْنَةِ تَقَعِ  
عَشَقَتْ نَفْسُهُ السَّمَاحَ فَعَدَّتْ  
يَابَنِي الْوَحْيِ وَالنُّبُوَّةِ أَنْتُمْ  
وَلَدْتُمْ كَرَامٍ مِنْ كِرَامِ  
كَمْ لَكُمْ فِي الْكِتَابِ آيَاتٍ مَدَحِ  
تَعْلَمُ الْأَرْضُ إِنَّكُمْ لَعَلِيهَا  
قَدْ تَشَرُّنُمْ مَوْتَى الْبِقَاعِ فَكُنْتُمْ  
وَحَكَمْتُمْ عَلَى اللَّيَالِي فَخَلْنَا<sup>(١)</sup>  
وَصَرَفْتُمْ صُرُوفَهَا لِأَعَادِي  
وَهَزَزْتُمْ عَلَى الْخُطُوبِ رِمَاحًا  
سَيِّدِي لَيْسَتْ الْمَكَارِمُ إِلَّا

قَدْ أَلَمْتُ بِهِ فَكَانَ فَتَاهَا  
وَبَذِيبُ الْحَدِيدِ حَرُّ صَلَاهَا  
بِيضُهَا وَرَدَّتْ خُدُودَ ثَرَاهَا  
يَنْصُولُ نَصُولُهُ إِذْ نَضَاهَا  
يُكْرِمُ اللَّذَنَ فِي ضَعِيفِ شَوَاهَا  
فَتُطِيلُ الرِّقَابَ حُزْنًا بُكَاهَا  
فَسَقَاهَا دَمَ الطَّلَا فَشَفَاهَا  
فَلَقَ الْفَجْرَ سَيْفُهُ فَجَلَاهَا  
مَا عَدَا قُوتَ يَوْمِهَا مِنْ عِدَاهَا  
رَهْطُهَا وَالْخَوَاصُ مِنْ أَقْرِبَاهَا  
عَتَرَةُ مُفَخَّرِ الْعِبَاءِ حَوَاهَا  
بَيْنَ اللَّهِ فَضْلَهَا وَتَلَاهَا  
شَمُّ أَوْتَادِهَا وَخَطُّ أَسْتَوَاهَا  
رُوحَ سُكَّانِهَا وَعَصْرَ صِبَاهَا  
مَلَكَتْكُمْ يَدُ الزَّمَانِ إِمَاهَا  
أَسْرَتْكُمْ نَفُوسَهَا فِي عَنَاهَا  
فَشَكَّكُمْ صُدُورَهَا فِي شِبَاهَا  
لَفْظَةُ أَنْتَ وَاضِعٌ مَعْنَاهَا

(١) في هذا الكلام حذف والتقدير فخلناكم الخ وإلا فالتركيب غير صحيح

غُرُّ كَأَجْمَانِ مُسْتَحْسَنَاتٍ  
 كُلُّ مَعْشُوقَةٍ إِلَى النَّفْسِ أَشَى  
 لَوْ حَوَتْ بَعْضَهَا سَجَايَا اللَّيَالِي  
 شِيمٌ عَطَّرَتْ جُيُوبَ الْمَعَالِي  
 مُنْعِمٌ فَازَ بِالشَّاءِ فَاضْحَى  
 صَقَلَتْ ذِهْنُهُ أَتِّجَارِبُ حَتَّى  
 ذَاتُ قُدْسٍ تَكُونَتْ فِيهِ نَفْسٌ  
 مِثْلُ مَاءِ السَّمَاءِ يُوشِكُ يَدُو  
 تَمَّ إِجْبَادُهَا وَلِلَّهِ فِيهَا  
 عَظُمَتْ هَيْبَةٌ وَعَمَتْ نَوَالًا  
 كَمْ لَهُ فِي الْقَرِيبِ مِنْ بِنْتٍ فِكْرُ  
 قَدْ تَرَقَّتْ حُسْنًا وَرَقَّتْ كَمَالًا  
 صَاغَهَا عَسْجَدًا وَرَصَعَ دُرًّا  
 أَصْبَحَتْ بَيْنَنَا الْيَتِيمَةَ تَدْعَى  
 جُمْلَةً مِنْ كَوَاكِبِ كَالْثُرَيَّا  
 مُوسَوِيٍّ أَزَكَى الْمُلُوكِ نِجَارًا  
 زِينَةُ الْأَكْرَمِينَ فِي كُلِّ مِصْرِ  
 لَيْثُهَا فِي النَّزَالِ غَيْثٌ نَدَاهَا

جَلَّ بَارِي النُّجُومِ حَيْثُ بَرَاهَا  
 مِنْ ثَنَائِيَا الْحَسَنِ دُونَ ثَنَاهَا  
 بَدَّلَتْ غَدْرَهَا بِحُسْنٍ وَفَاهَا  
 وَأَنْطَوَى بِالنَّسِيمِ نَشْرُ شَذَاهَا  
 شُكْرُهُ بِالسُّجُودِ يَدْعُو الْحَيَاهَا  
 صُورُ الْكَائِنَاتِ فِيهِ رَأَاهَا  
 قَدْ نَهَاها مِنْ كُلِّ رَجْسٍ نَهَاها  
 كَالدَّرَارِي صِفَاتُهُ فِي صَفَاهَا  
 حِكْمَةٌ بَانَ فِيهِ وَجْهُ خَفَاهَا  
 فَالْوَرَى بَيْنَ خَوْفِهَا وَرَجَاهَا  
 يَتَنَبَّيُ الْبَدْرُ أَنْ يَكُونَ أَخَاهَا  
 فَاسْتَفَزَّتْ قُلُوبَنَا فِي رُقَاهَا  
 فِي حَشَاهَا وَبِالْحَرِيرِ كَسَاهَا  
 مَتَعَ اللَّهُ بِالْحَيَاةِ أَبَاهَا  
 وَقَعَتْ فِي كَلَامِهِ فَحْكَاهَا  
 خَيْرُهَا قُدْرَةٌ وَقَدْرًا وَجَاهَا  
 تَاجُهَا عَقْدُهَا سِوَارُ عَلَاهَا  
 زَنْدُ نِيرَانِ حَرْبِهَا وَقَرَاهَا



قَرَبَتْ أَرْضَهَا الْكَوَاعِبُ فِيهَا  
 خَضِبَتْ فِي دَمِ الْقُلُوبِ أَكْفًا  
 بَقَعَةُ زَيْنَتْ بِكُلِّ عَجِيبٍ  
 وَعَلَى مُنْشَى الْيَوَاقِيتِ فِيهَا  
 جَنَّةٌ أَشْبَهَتْ يَمِينَ عَلِيٍّ  
 فَاطِمَةُ سَابِلُ فَخْرٍ أَبُوهُ  
 مَا عَيْنُ الْحَيَاةِ نَارُ الْمَنَايَا  
 مَخْلَبُ الْحَرْبِ نَابِهَا حِينَ يَسْطُو  
 سَيْحُ اللَّندَى يَهْدُ يَمِينًا  
 ذُو أَيْدٍ تَرَى لَهُنَّ التَّبَاسَا  
 سَائِرَاتٍ لَا تَسْتَقِرُّ بِمِصْرِ  
 وَأَكْفٌ تَدْرِي الْبَرِيَّةُ حَقًّا  
 طَلَسَ الْبَاسُ فَوْقَهُنَّ خُطُوطًا  
 وَنِصَالٌ تَدْبُ فِيهَا نِمَالٌ  
 قَضَبُ حُمُرِهَا تُظَنُّ سَرِيحًا  
 كَجِرَاحِ الْهَوَى لَهُنَّ جِرَاحٌ  
 كَتَبَ الْمَوْتُ بِالْغُبَارِ عَلَيْهَا  
 وَخِصَالٌ تَوُدُّهُنَّ الْغَوَانِي

بَيْنَ أَرْحَامِ أَرْضِهَا وَسَمَاهَا  
 وَخُدُودًا رَجَالُهَا وَنَسَاهَا  
 جَلَّ مِنْ عِلْمِ الْكَلَامِ مَهَاهَا  
 وَالْأَلَايِ مَبَاسِمَا وَشَفَاهَا  
 حَيْثُ فِيهَا لِكُلِّ نَفْسٍ مَنَاهَا  
 خَلَفَ الطَّاهِرِينَ مِنْ آلِ طَهَ  
 صَرَصَرُ الْحَادِثَاتِ حَرْزُ بِلَاهَا  
 سَاقِهَا إِذْ تَقُومُ قُطْبُ رَحَاهَا  
 تَعْلَمُ الْهَزْنَ أَنَّهُ أَنْوَاهَا  
 يَا الْغَوَادِي وَيَا لُجُورَ أَشْتَبَاهَا  
 دُونَ مِصْرٍ وَلَا يَجِلُّ نَوَاهَا  
 أَنَّ فِيهَا نَعِيمَهَا وَشَقَاهَا  
 لَيْسَ لِلْمُسْلِمِينَ حِرْزٌ سِوَاهَا  
 تَرْهَبُ الْأَسَدُ خَشْيَةً مِنْ أَمْنَاهَا  
 وَهِيَ بِالنَّارِ بِالتَّجِيعِ سَقَاهَا  
 لَيْسَ تُرْقَى وَلَا يُصَابُ دَوَاهَا  
 إِنَّ<sup>(١)</sup> لِلضَّرْبِ لَأَثِيرَهُ إِلَّا هَا  
 بَدَلًا مِنْ عُقُودِهَا وَحُلَاهَا

(١) عجز البيت مشوش بما فيه من التقديم والتأخير

غُرَّةُ ذَاتِ عِزَّةٍ ضَاعَ عُمْرِي  
 خَالَهَا فِي الْخُدُودِ فِي الْحَالِ مِنْ لِي  
 هِيَ لَوْلَا مَلَابِسُ الْوَشْيِ غَضَنُ  
 وَجْهَهَا جَنَّةٌ وَعَذْبُ لَمَاهَا  
 يَمْنَى الرَّحِيقُ لَوْ كَانَ بِحَكِي  
 وَإِلَى إِلَيْهَا تَحْنُ الْقَهَارِي  
 دَوْحَةٌ حُلْوَةٌ الْجَنَاءِ وَلَكِنْ  
 جَمَعَتْ فِي صِفَاتِهَا كُلَّ حُسْنٍ  
 ضُرِبَتْ دُونَهَا سُرَادِقُ عِزٍّ  
 كَمْ تَرَى حَوْلَهَا بُدُورَ كَمَالٍ  
 وَأَسُودًا تَهْبُ مِثْلَ الْأُنْعَامِ  
 وَبُدُورًا تَدْرَعُ بِسَرَابٍ  
 سَقَمُ جِسْمِي وَصَحَّتِي وَفَنَاءِي  
 حَبَا رَامَةٌ وَلَيْلَاتُ وَصَلٍ  
 وَعَهْدُ بِهَا لَنَا مُحْكَمَاتُ  
 يَارَعَى اللَّهُ رَامَةً وَسَنَاهَا  
 وَتَحَامَى الْخُسُوفُ أَفْهَارَتِمِ  
 دَارُ أَنْسٍ بِهَا شُهُوسُ الْعَذَارَى

بِالْمَنَى بَيْنَ صُحْبِهَا وَمَسَاهَا  
 حَائِرُ بَيْنَ ثَلْجِهَا وَلَطَاهَا  
 وَغَزَالُ الصَّرِيمِ لَوْلَا شَوَاهَا  
 سَلَسِيلُ وَحُورُهَا مُثَلَّثَاهَا  
 رَيْقَهَا وَالْكُؤُوسُ تَغِيظُ فَاهَا  
 فَهِيَ تَشْكُو إِلَى الْغُصُونِ جَفَاهَا  
 مَرُّ خَرْطِ الْقَتَادِ حَوْلَ خِيَاهَا  
 فَهِيَ كَنْزُ مَرْصُودَةٍ فِي حِمَاهَا  
 طَنَّبَتْهَا حِمَاتُهَا فِي قَنَاهَا  
 بَرَزَتْ فِي أَهْلَةٍ مِنْ طُبَاهَا  
 فِي ظُهُورِ النَّعَامِ يَوْمَ وَغَاهَا  
 تَلْتَظِي نَارَهَا وَتَجْرِي نَدَاهَا  
 وَوُجُودِي فِي سَخَطِهَا وَرِضَاهَا  
 بِيَضْهُنَّ أَتَقَضَّتْ بِخُضْرُ رُبَاهَا  
 حَكَمَ الْأَدَّهْرُ بِأَنْصَامِ عُرَاهَا  
 ضَاحِكَاتُ الْبُرُوقِ دَمَعُ حَيَاهَا  
 تَنْتَنِي عَلَى غُصُونِ نَبَاهَا  
 تَنْمَشِي عَلَى نُجُومِ حَصَاهَا

كَأَنَّكَ فِي الْبَدِ الْبَيْضَاءِ مُوسَى  
 سَنَانُكَ عَنْ لِسَانِ الْمَوْتِ أَضْحَى  
 وَسَيْفُكَ لَمْ يَزَلْ إِمَّا سَوَارًا  
 قَدُمُ حَتَّى يَعُودَ إِلَيْكَ أَمْسَى  
 وَمَتَعَكَ أَرْلَهُ بِعِيدِ فِطْرٍ  
 وَرُمُكَ كَأَنَّكَ عَصَا فِي زِي جَانِ  
 لَدَى الْهَيْجَاءِ أَفْطَحَ تَرْجُمَانِ  
 لَعْنَتِهِ وَإِمَّا طَوْقَ جَانِ  
 وَعِشْ حَتَّى يُوْثِبَ الْفَارِظَانِ  
 وَخَصَّكَ بِاللَّحْيَةِ وَالنَّهْيَانِ

وقال بمدحه وبهشته بعيد النظر سنة ١٠٨٢

نَظَرَ الْبَدْرُ وَجْهَهَا فَتَلَاهَا  
 وَتَرَاعَتْ لِلْبَدْرِ يَوْمًا فَأَبَقَتْ  
 وَتَحَلَّتْ عَلَى الْغُجُومِ قَوْلَتْ  
 وَأَضَافَتْ فُرُونَهَا لِلْبَالِي  
 فَنِتَتْ فِي جَمَاهَا الشُّهُبُ حَتَّى  
 عَلِقَتْ شَهْسَنَا بِهَا فَلِهَذَا  
 لَمْ تَحُلْ مِنْ فِرَاقِهَا كُلَّ يَوْمٍ  
 قَدَّرَى جُهَا الْأَهْلَةَ وَجَدًا  
 ذَاتُ حُسْنٍ لَوْ تَحْسِنُ النُّطْقَ يَوْمًا  
 وَمُحِبًّا لَوْ أَنَّه قَابَلْتُهُ  
 كَمْ لَهَا بِالْجَمَالِ آيَاتٍ سِرِّ  
 أَثْبَتَتْ فِي الْخَيَالِ حَيَاتٍ نَبْرِ  
 فَسَلُّوْهُ عَنْ أُخْنِهَا هَلْ حَكَاهَا  
 خَجَلًا فَوْقَ وَجْهِهِ وَجَنَّتَاهَا  
 وَأَسْتَنْلَتْ بِصَدْرِهَا فِرْقَدَاهَا  
 فَاطَالَتْ عَلَى الْمَشْوِقِ دُجَاهَا  
 شَارَكْتَنَا وَنَارَعَتْ فِي هَوَاهَا  
 عَيْنَهَا فِي الرِّوَاكِ تُجْرِي دِمَاهَا  
 فَمَيَّ صَفْرَاءُ خَشْبَةٍ مِنْ نَوَاهَا  
 فَاطَالَتْ عَلَى الضُّلُوعِ أُخْنَاهَا  
 سَبْعَةُ الشُّهُبِ أَقْسَمَتْ بِضَحَاهَا  
 آيَةُ اللَّيْلِ بِالنَّهَارِ تَحَاهَا  
 قَدْ أَضَلَّتْ عَقُولُنَا عَنْ هُدَاهَا  
 تَنَفَّتُ النَّارُ مِنْ خَبَالِ سَنَاهَا

وَأَنْبَتَ فِي فُؤَادِ الصُّبْحِ رَوْعًا  
كَأَنَّ بُودَهُ حِجَابُ كِسْرَى  
وَحُمْرُ طِبَاهُ لِلدَّرَجِ رَهْطُ  
تَوَهُّمٍ أَنْ تَمِيدَ الْأَرْضُ فِيهِ  
وَأَيُّنَ أَنَّ بَذَلَ الْمَالِ يُقَيِّ  
لَقَدْ غَلِطَ الزَّمَانُ فِجَادَ فِيهِ  
فَلَوْ حَمَلَتْ مِنَ الْقَمَرِ الثَّرِيَا  
تَوَرَّثَ كُلُّ فَخْرٍ مِنْ أَبِيهِ  
كَانَهُمَا صَلَاةُ الْفَجْرِ هَذَا  
عَلَا مِقْدَارُهُ فَحَكَى عَلِيًّا  
هُمَا تَحْجَمَانِ بَيْنَهُمَا أَشْتَرَاكُ  
فَكَمَ مِنْ نَهْرٍ سَابُورٍ تَأْتَى  
وَكَمَ فِي التَّابِعِينَ لَالِ خَرْبِ  
وَأَشْرَفُ مَالَهُ فِي الدَّهْرِ يَوْمُهُ  
أَلَا يَا بَنَ الْأَيِّمَةِ مِنْ قُرَيْشٍ  
لَقَدْ أَشْبَهْتَهُمْ خُلُقًا وَخُلُقًا  
وَوَاقِبَتِ الزَّمَانُ وَكَانَ سَيْخًا  
عَرَجَتْ إِلَى الْمَعَالِي فَوْقَ طَرَفِ

فَهَا كَأَفُورُهُ كَأَلْزَعْفَرَانِ  
عَلَى كُلِّ قَمِيصٍ خُسْرَوَانِي  
فَقُلْ عِنْدِي اللَّوْنُ قَانِ  
فَوَقَّرَهَا بِرَأْسِيَةِ الْحَبَانِ  
لَهُ بَقِيَا فَخَلَدُهُ يَفَانِ  
وَأَنْقَمَ بَعْدَهُ فَرَجُ الْأَوَانِ  
لَهَا كَادَتْ تَحْيِي لَهُ بَنَانِ  
وَكُلُّ نَتَّى وَفَضْلٍ وَأَمْتِنَانِ  
لِذَا شَفَعَ أَوِ السَّعْجِ الْمَنَانِي  
فَشَارَكَهُ بِتَسْمِيَةِ وَشَانِ  
لَوْ أَفْتَرْنَا لَقُلْنَا الْفَرْقَدَانِ  
لَهُ نَصْرُهُ كَيَوْمِ النَّهْرَوَانِ  
لَهُ مِنْ فَتْكِهِ بِكِرَعَوَانِ  
قَضَى يَوْمَ الصُّفُوفِ بِشَهْرٍ كَانَ  
هُدَاةَ الْخُلُقِ مِنْ إِنْسٍ وَجَانِ  
وَحُكْمًا بِالْقَضَايَا وَالْبَيَانِ  
فَعَادَ سَوَادُ مَفْرِقِهِ الْهَيَّانِ  
فَجَارَيْتَ الْبَرَاقَ عَلَى حِصَانِ

تَقْدُ الْبَيْضَ فِي جَفْنٍ تَحِيفُ  
إِذَا نَبَذَتْ إِلَى سَمْعِي كَلَامًا  
ثَنَائَهَا كَدَّرُ ثَنَاءٍ عَلَيَّ  
وَمُقَاتِلَهَا وَعَزَمْتُهُ سَوَاءً  
هَوَاهُ إِلَى الْمَدِجِ كَمَا دَعَنِي  
حَلِيفُ الْمَكْرَمَاتِ أَبُو حُسَيْنٍ  
أَخُوهِمْ إِذَا أَنْبَعَثَ فَأَدْنَى  
وَأَخْبَارِ سَرَتْ فَبِكُلِّ أَرْضٍ  
وَأَمْثَالٍ تَلْدُ بِكُلِّ سَمْعٍ  
وَأَخْلَاقٍ كَرَوْضِ الْمَزْنِ تَحْكِي  
خِصَالُ كَاللَّالِي نَافَسَتْهَا  
شِهَابٌ وَغَى بِهِزِ سَرِيٍّ نَصْلٍ  
يَرَى وَضَعَ النَّصُولِ فِصُولَ شَيْبٍ  
تَبْنَاهُ السَّحَابُ فَكَانَ أَحْرَقَ  
وَوَاحَاهُ الْحُسَامُ فَكَانَ مِنْهُ  
وَحَلَّتْ مِنْهُ مَنْزِلَةُ الْعَالِي  
وَحَلَّى الْعَبْدَ فِي دُرَرِ السَّجَايَا  
كَسَا تَرْكَ النُّجُومِ مُسَوِّحَ نَقَعٍ

وَتَفْرِي السَّابِغَاتِ بَغْضَنٍ بَانَ  
حَسِبْتُ لِسَانَهَا نَبَاذَ حَانَ  
مُرْتَلَّةً مُرْتَبَةً أَلْمَعَانِي  
كَلَّا السَّيْفَيْنِ نَصْلُ هُنْدُوَانِي  
كَذَا التَّشْيِيبُ فِيهَا قَدْ دَعَانِي  
عَزِيزُ أَجَارِ ذُو أَلْمَالِ الْمُهَانِي  
مَوَاضِيهَا عَلَى هَامِ الزَّمَانِ  
لَهَا عَبَقٌ يَضْرُ بِكُلِّ شَانٍ  
كَأَنَّ بَضْرِبَهَا ضَرْبَ الْمُنَانِي  
مِبَاسِمُهَا تُغَوِّرُ الْأَفْعُوَانِ  
عَلَيْهِ فَلَا تَدُ الْبَيْضَ الْحَصَانِ  
وَلَيْتُ سَرَى يَصُولُ بِأَفْعُوَانٍ  
فَيُخَضِّبُهَا بِأَحْمَرِ كَالْدِهَانِ  
يَذِي الدَّعْوَى عَلَيْهِ النَّيْرَانِ  
بِمُرْتَبَةِ الْقَنَاءِ مِنَ السِّنَانِ  
فَأُضْحِتْ كَالْخَوَاتِمِ فِي الْبَنَانِ  
فَامْسَى وَهُوَ كَالْأَفْقِ الْمَزَانِ  
وَرُومِي النَّهَارِ بَطْلَسَانَ

يَسْرِعْ عَلَيَّ حَصَى الْوَادِي فِيكَ  
وَتَنْفِخُهُ الصَّبَا فَيَمِيلُ سُكْرًا  
قَهْلٌ مِنْ مُسْعِدٍ لِقَتَى تَفَانِي  
عَلَيْهِ قَضَى الْبِعَادُ فَعَادَ حَيًّا  
إِذَا قَبَضَ الْإِيَّاسُ الرُّوحَ مِنْهُ  
تُسَبُّ بِقَلْبِهِ النِّيرَانُ لَكِنْ  
سَقَى اللَّهُ الْحَيَّ غَيْثًا كَدَمْعِي  
وَلَا بَرَحَتْ تُحْيِيهِ أَرْتِيحًا  
حَيٍّ فِيهِ الْبَنُودُ تَهْدِي مِنْهَا  
وَمُرْتَبَعًا بِهِ الصِّرْعَامُ يَبْنِي  
تَلُوحُ عَلَيْهِ نَارٌ مِنْ حَدِيدٍ  
فَكَمْ تَزْهُو بِهِ جَنَّتُ حُسْنُ  
يَا جَنُّ بِيضِهِ حُمُرُ الْمَنَائِي  
مَحَلًّا فِي الْمَلَاعِبِ مِنْهُ تَبْدُو  
حَسَانٌ كَالشُّمُوعِ تَرَى عَلَيْهَا  
تَمَائِيلٌ تُضَالِكُ لَوْ تَرَاهَا  
بِرُوحِي غَادَّةٌ مِنْهُمْ تَبْدُو  
بِمَثَلِهَا الْخَيَالُ خَيَالُ طَرَفِي

فَيَنْتَثِرُ الْعَتِيقُ عَلَى الْمُجْبَانِ  
كَأَنَّ بَرِيحَهَا رَاحَ الدَّانِ  
فَادْرَكَهُ الْوُجُودُ مِنَ التَّفَانِي  
لِأَجْلِ عَذَابِهِ فِيهَا يُعَانِي  
بِهِ نَفْخَ الرَّجَا رُوحَ التَّدَانِي  
يُسَمُّ مِنَ الْحَيِّ نَفْسُ الْجَنَانِ  
تَسِيلُ بِهِ الْبَطَاحُ بِأَرْجَوَانِ  
قَمَارِي الدَّوْحِ أَفْهَارُ الْيَمَانِ  
عَلَى الْبَيْضَاءِ أَجْنَحُ الْإِمَانِي  
كِنَاسَ الظُّبْيِ فِي غَابِ اللَّدَانِ  
وَأُخْرَى لِلضُّيُوفِ عَلَى الرَّعَانِ  
وَكَمْ تُجْرِي عَلَيْهِ عُيُونُ عَانِ  
وَتَحْتَ قِبَابِهِ بَيْضُ الْإِمَانِي  
كَوَائِبُ كَالْكَوَاكِبِ فِي قِرَانِ  
ذَوَائِبُهَا كَأَعْمَدَةِ الدُّخَانِ  
عَذَرَتِ الْعَاكِفِينَ عَلَى الْمَدَانِي  
إِلَى قَلْبِي وَتَنَائَى عَنْ مَكَانِي  
فَأَبْصَرُهَا وَتُحْجَبُ عَنْ عَيْنَانِي



وَتَصَرُّ لَا يَزَالُ الدَّهْرُ مِنْهُ  
فَلَا بَرَحَتْ دِيَارُكَ مُؤَنِّقَاتِ  
وَلَا زَالَتْ شُهُوسُكَ مُشْرِقَاتِ  
عَلَيْكَ يَرْفُكُ أَلْوِيَّةَ الْحَلَالِ  
وَرَوْحُ عِلَاكَ مَهْدُودُ الظَّلَالِ  
بِدَائِرَةِ الزَّوَالِ بِلَا زَوَالِ

وقال يمدحه وبهنيه بعد الفطر سنة ١٠٨١

تَصَاحَى وَهُوَ مَخْمُورُ الْجَنَانِ  
وَأُورَى وَجَدُهُ فَشَكَوُورَى  
وَهَلْ فِي النَّائِبَاتِ السُّودِشَى  
وَهَلْ كَذَوَائِبِ الْفَتَيَانِ مِنْهَا  
تَدْنِي فِي أَلْهَوَى الْعُذْرَتِ حَتَّى  
أَشَدُّ مِنَ الْأُسُودِ إِذَا لَقِيَهَا  
فَلَيْسَ يَفِرُّ إِلَّا تَمِنُ فِتَالِ  
إِلَامَ يَرُومُ سَتَرَ الْحُبِّ فِيهِ  
يُسَبِّبُ بِالْحَوِيزَةِ وَهُوَ صَبُّ  
وَيَسْفَحُ دَمْعُهُ بِالسَّفْحِ شَوْقًا  
وَيَطْوِي السَّرْمِنَةَ وَكَيْفَ يَخْفَى  
لَقَدْ شَغِفَتْ حُشَاشَتُهُ بِخَيْدِ  
رَأَى حِفْظَ الْعُهُودِ لِسَاكِنِيهَا  
رَهِينُ قُوَى عَلَى خَدَيْهِ تَجْرِي  
وَهَلْ يَصْحُقُونِي يَهُوَى الْغَوَايِ  
عَنِ الْأَحْدَاقِ فِي نُوبِ الزَّمَانِ  
أَشَدُّ عَلَيْهِ مِنْ حَدَقِ الْحِسَانِ  
عَلَيْهِ تَطَاوَلَتْ ظُلُمُ أُمْتِحَانِ  
رَأَى عِزَّ الْأَحْبَةِ بِالْمُتَوَانِ  
وَفِيهِ عَنِ أَلْمَى فَرَقُ الْجَنَانِ  
بِهِ أَلْقَامَاتُ مِنْ عُدَدِ الطَّعَانِ  
فَتَكْشِفُ عَنْهُ عَثَرَاتُ اللِّسَانِ  
تَغْزُلُهُ بِغَزْلَانِ اللَّقَابِ  
وَيَلْمَعُ مُضْحِكُ الْبَرْقِ الْيَمَانِ  
وَفِي عَيْنَيْهِ عُتُونُ الْعِلَانِ  
فَهَامَ بِهَا وَحَنٌ إِلَى أَلْحَبَانِ  
وَضَبَعَ قَلْبُهُ بَيْنَ الْمَغَانِي  
سَوَابِقُ دَمْعِهِ جَرَى الرَّهَانِ

سُلَّالَاتُ إِلَى الْخُنَّارِ تُعْزَرُ  
رَوَّاسِدَ الْمُنَافِرِ عَنْ أَبِيهِمْ  
فِعَالُهُمْ وَأَوْجُهُمْ سَوَاءٌ  
جَعَلَهُمْ أَمَامَكَ فِي التَّلَاقِ  
فَكُنْتَ كَفِيلَ أَظْهُرِهِمْ وَكَانُوا  
إِذَا جَفَلَ الْخَمِيسُ نَبَتْ حَتَّى  
كَانَكَ يَا عَلِيُّ الْجَدِّ فِينَا  
حَمَلْتَ عَلَى الْعِدَاؤِ نَوَكِ صَلَوَا  
وَكَانُوا كَالْجَوَارِحِ كَالسَّرَاتِ  
وَعَنْ نَارِ الظُّلُمِ الشَّطِّ قُرُوا  
رَأَوْا أَنَّ الرَّدَى بِالسَّيْفِ مَرُّهُ  
فَكَمْ صَرَعَتْ سُيُوفُكَ مِنْ هَزَبِهِ  
لَكِنَّ أَغْضَبْتَ بِيضَ الشُّوسِ مِنْهُمْ  
تَرَكْتَ سُرَاتَهُمْ صَرَعِي غَدَاةً  
أَلَا تَامَعُشَرَ الْأَعْرَابِ كُفُّوا  
فَإِنْ تَبَّتُمْ فَبَشْرَاكُمْ يَعْنُو  
وَإِنْ عَدْتُمْ يَوْمًا بَأْخَرِي  
لِيَهْنِكَ سَيِّدِي فَفَتْحٌ قَرِيبٌ

وَأَرْحَامُهُ بِهِ ذَاتُ اتِّصَالِ  
وَعَنْ أَجْدَادِهِمْ شَرَفَ الْخِصَالِ  
تَهَامَرُ بِالْحَبِيلِ وَبِالْحِمَالِ  
مُقَدِّمَةُ الْحَيُوشِ وَأَنْتَ تَالِ  
لَكَ الْكُفَلَاءُ مِنْ قَبْلِ النَّزَالِ  
يَعُودُ الْهَارِبُونَ إِلَى الْقِتَالِ  
سَمِيكَ يَوْمَ أَحْزَابِ الضَّلَالِ  
فَضَاقَ بِحَيْشِهِمْ رَحْبُ الْعَبَالِ  
فَوَلَّوْا مِثْلَ نَافِرَةِ الرُّبَالِ  
فَكَانَ الْمَاءُ مِنْ نَارِ الْوَبَالِ  
فَذَاقُوا الْمَوْتَ بِالْعَذْبِ الزُّلَالِ  
بِحَيْبِهِمْ وَعَفَّتْ عَنْ غَزَالِ  
فَقَدْ أَرْضَيْتَ بَيَضَاتِ الْحَبَالِ  
وَحُزْتَ الْحَمْدَ فِي سَتْرِ الْعِيَالِ  
وَتَوَبُّوا عَنْ خَبِيثَاتِ النِّعَالِ  
وَمَغْفَرَةٌ وَحُسْنُ مَالٍ حَالِ  
تُصَيِّحُكُمْ أَشَدَّ مِنَ الْآلِ وَالِ  
بَعِيدُ الصَّيْتِ مُرْتَفِعُ الْمَنَالِ

وَيَوْمَ مِثْلَ يَوْمِ الْحَشْرِ فِيهِ  
بِهِ الْأَعْلَامُ كَالْأَرَامِ تَسْرِي  
مَهُولٌ فِيهِ نَارُ الْحَدِيدِ تَغْلِي  
بِهِ أَجْمَعَتْ بَنُو لَامٍ جَمِيعًا  
وَلَا ذُؤَابَا أُخْصُونَ فَمَا اسْتَفَادُوا  
غُورًا قَامَ بَيْنَهُمْ غَوِيٌّ  
جَزَى نَعْمَكَ طَغْيَانًا وَكُفْرًا  
تَخِيلَ سَحَرٌ بَاطِلُهُ لَدَيْهِمْ  
فَحِجَّتْ بَيِّنَاتِ الْحَقِّ حَتَّى  
تَرَوْهُ رُؤُوسَهُمْ غِيَا وَغَدْرًا  
أَمَّا عَلِمُوا بِأَنَّكَ يَا عَلِيُّ  
تَنَاقَرُوا بِالْأَدْيَارِ فَكُنْتُ أَسْرِي  
مَلَأْتُ الرُّحْبَ حَوْلَهُمْ جِيوشًا  
إِلَى عَقَبَاتِهَا الْعُقْبَانُ نَاوِي  
كُتَابُ الْحَدِيدِ بِهَا وَمِيزُ  
وَلَمَّا لَمْ تَجِدْ لِلصُّلْحِ وَجْهًا  
قَذَفْتَهُمْ بِشِهْبٍ مِنْ حَدِيدٍ  
بُدُورٌ مِنْ بَنِيكَ تَمُتُ فِيهَا

تَمِيدُ الرَّاسِيَاتُ مِنَ الْحِبَالِ  
فَنَشْتَبِيهِ الرِّعَانُ مَعَ الرِّعَالِ  
مَرَّاجِلُهُمَا بِأَفْئِدَةِ الرِّجَالِ  
تُسَيِّرُ جَانِبَ الطَّرْفِ الشِّمَالِ  
نَجَاةً بِالْأُحْدَارِ وَلَا أَلْحِدَالِ  
يَسْتَبِيحُهُمْ بِأَنْوَاعِ الْمَحَالِ  
فَحَلَّتْ فِيهِ قَارِعَةُ النَّكَلِ  
وَأَوْهَمَهُمْ حَيَاتِ الْحِبَالِ  
تَهْدَمُ مَا بَنَوْهُ عَلَى الْحِبَالِ  
نُصِيبُ عَلَاكَ فِي سَهْمِ أَغْيَالِ  
أَبَارِي قَوْسِهَا يَوْمَ النَّزَالِ  
إِلَيْهِمْ بِالْخِيُولِ مِنَ الْخَبَالِ  
تُكَاثِرُ عَدَّ حَبَاتِ الرِّمَالِ  
وَتَمْدَحُ فِي ضَرَاغِمِهَا السَّعَالِ  
تَهْرُ عَلَيْكَ كَالسُّتْبِ الثَّقَالِ  
وَلَا لِلْعَفْوِ عَنْهُمْ وَالنَّوَالِ  
وَأَقْصَارِ سَوَاءٍ فِي الْكَمَالِ  
نَجُومٌ مِنْ بَنِي عَمٍّ وَخَالِ

أَلَا فَاسْمِعُوا يَا حَاضِرُونَ نَصِيحَةً  
عَظِيمَ مُلُوكِ الْفُرْسِ تَعْرِفُ قُدْرَهُ  
لَقَدْ شَفَّ الْأَسْمَاعَ دُرُّ حَدِيثِهِ  
فَشُكِّرًا لِرَبِّي حَيْثُ حَفَّكَ لُطْفُهُ  
تُصَدِّقُهَا أَعْرَابُكُمْ وَالْحَوَاضِرُ  
وَتَغِيظُهُمْ فِيهِ وَفَيْكَ الْقِيَاصِرُ  
وَشَمَّتْ فَنَيْقُ الْهَسْكِ مِنْهُ الْمَنَآخِرُ  
بِنَصْرِ وَحَسْبِي أَنْكَ الْيَوْمَ ظَافِرُ

وقال بمدحه وبذكر وقته مع الاعراب في شهره وبهشه بالظفر

خَطَبْتَ الْعَجْدَ بِالْأَسْلِ الْعَوَالِي  
وَحَاوَلْتَ الْعُلَا فَلَذَذْتَ مِنْهَا  
وَجَزْتَ إِلَى الثَّنَا لِحُجِّ الْمَنَابِ  
وَقَارَعْتَ الْخُطُوبَ السُّودَ حَتَّى  
وَأَرَعَشْتَ أَلْفَنَا حَتَّى ظَنَّنَا  
وَصَافَحْتَ الصِّفَاحَ فَلَاخَ فِيهَا  
حَوَيْتَ الْعَجْدَ أَجْمَعَهُ صَبِيًّا  
تُكْنِي بِالْقَرِيضِ عَنِ الْمَوَاضِي  
وَعَنْ عَذْبِ الْقَنَا يَقْرُونَ لَيْلَى  
فَكَمْ أَقْرَحْتَ أَكْبَادَ الْأَعَادِي  
وَكَمْ صَبَّحْتَ بِالْغَارَاتِ حَيًّا  
وَأَمْسَى وَالِدِيَارِ مُعْطَلَاتٍ  
وَكَمْ لَكَ بِالْخُوِزَةِ يَوْمَ تَرَبِّ  
فَفُزْتَ بِوَصْلِ أَبْكَارِ الْمَعَالِي  
بِشَهْدِ دُونِهِ لَسَعُ النِّبَالِ  
فَخُضْتَ أَلِيمَ فِي طَلَبِ اللَّالِي  
أَرْضَتْ جَوَاحِجَ الثُّوبِ الْعُضَالِ  
تَفَحَّتْ بِهِنَّ أَرْوَاحُ الصِّلَالِ  
وُجُوهُ أَلْمُوتِ فِي صُورِ النَّهَالِ  
تَحْنُ هَوَى إِلَى الْحَرْبِ السَّجَالِ  
بِذِكْرِ قِصَارِ أَيَّامِ الْوِصَالِ  
فَتَنَسَّبُ فِي لَيَالِيهَا الطُّوَالِ  
وَكَمْ أَرَمَدْتَ أَجْفَانِ النَّصَالِ  
فَأَصْبَحَ مَيِّتَ الْأُطْلَالِ بَالِي  
مِنَ الْتَبَانِ وَالْبَيْضِ الْحَوَالِي  
تَشِيبُ هَوْلُهُ لِمَمِّ اللَّيَالِي

بِهِمْ شُغِفَتْ مِنْهُ الْخَوَاسُ مَعَ الْقَوَى      فَصَحَّتْ لَهُ أَعْضَاؤُهُمْ وَالْعُنَاصِرُ  
هُمُ جَهَنَّمُ أَتُحَرَّبُ يَوْمَ حُرُوبِهِ      وَفِي السَّامِ أَسْنَى سَمْعِهِ وَالنَّجَاجِرُ  
إِذَا شَرُّوا فَوْقَ السُّورِ حَسِبْتَهُمْ      بِدُورِ بَهَامٍ لِلْمَعَالِي تَبَادِرُ  
فَمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ فَمَنْ فِي السَّبْتِ أَوَّلُ      وَمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ فَمَنْ فِي الْعَزِ آخِرُ  
فَلَمَّا الْبَقِيَ الْمُجْتَمَعَانِ وَانْكَشَفَ الْغَطَا      وَقَدْ غَابَ ذَهْنُ الْهَرِّ وَالْمَوْتُ حَاضِرُ  
وَقَدْ حَارَبَ الْأَبْصَارُ فَالْكَلُّ شَاخِصٌ      عَلَى وَجَنَاتِ الْقَوْمِ وَالزَّيْتُ غَائِرُ  
وَأَضَحَّتْ نَفُوسُ الشُّوسِ وَهِيَ بَضَائِعُ      بِسُوقِ الرَّدَى وَالْمَكْرَمَاتِ الْمَنَاجِرُ  
سَطَا وَسَطَا فِي إِثْرِهِ بَلَقُونَهُ      يَرِيدُونَ أَخْذَ النَّارِ وَالنَّعْثُ نَائِرُ  
وَصَالَ وَصَالُوا كَالْأَسْوَدِ عَلَى الْعِدَا      فَفَرُّوا كَمَا فَرَّتْ ظِلَامَةُ نَوَافِرُ  
فَكَمْ تَرَكُوا مِنْهُمْ هُمَامًا عَلَى الثَّرَى      طَرِبَ بَحْمًا وَمِنْهُ الرُّأْسُ بِالْحُبِّ طَائِرُ  
فَلَمْ يَجُلْ مِنْهُمْ هَارِبٌ مِنْ جِرَاحَةٍ      فَإِنْ قِيلَ فِيهِمْ سَالِمٌ وَهُوَ نَادِرُ  
تَوَلَّوْا وَخَلَّوْا غَانِيَاتِ خُدُورِهِمْ      مَبْرُوقَةً بِالذَّلِّ وَهِيَ سَوَافِرُ  
تَنَادِي وَلَا فِيهِمْ سَمِيعٌ يُجِيبُهَا      فَتَلَطَّوْا حُزْنًا وَالرُّؤُوسُ حَوَاسِرُ  
فَصَاحَتْ بِأَعْلَى الصَّوْتِ يَا حَامِي الْحَيِّ      لِعَفْوِكَ مَا مُونٌ وَلَطْنُكَ وَافِرُ  
فَرَدَّ عَلَيْهَا سِتْرَهَا بَعْدَ هَتِكِهِ      وَبَشَّرَهَا بِالْأَمْنِ مِمَّا تَحْذِرُ  
وَأَمْسَتْ لَدَيْهِ فِي أَمْرِ صَيَانَتِهِ      وَإِنْ عَطَلْتِ مِنْ فَوْقَيْنِ الْخَبْرُ  
فَتَبَّاهُ مِنْ مَعْشَرٍ خَلَّ سَعْيُهُمْ      وَقَدْ عَمِيَتْ أَبْصَارُهُمُ وَالْبَصَائِرُ  
أَقْدَضِعُوا مَا لِلَّهِ بِاللُّوحِ حَافِظُ      وَقَدْ كَشَفُوا مَا لِلَّهِ بِالْغَيْبِ سَائِرُ

وَرَدَّ وَجَنَاتِ الظُّبَى وَتَسَوَّدَتْ  
لَهُ شَيْمٌ تَصْصُو فَتَفْنِي حُطَامَهُ  
فَكَمْ هَمٌّ فِي عَذْرِ الْمَنَايَا إِلَى الْمَنَى  
وَكَمْ وَفَقَةٌ مَعْرُوفَةٌ فِي الْعِدَا لَهُ  
وَكَمْ مَوْقِفٌ أَثْنَتْ صُدُورُ الْقَنَائِبِ  
وَلَمْ أُنْسَ فِي الْمَيِّنَاتِ يَوْمَ تَجَمَّعَتْ  
عَصَائِبُ بَدِيءٍ أَخْطَأُ وَابَادِيءُ الْهَوَى  
تَمَنَّا مُحَالًا لَا يَرَامُ وَخَادَعُوا  
أَصْرُوا عَلَى الْعِصْيَانِ سِرًّا أَظْهَرُوا  
وَقَدْ تَجَدَّدُوا نَعْمَى عَلَيَّ وَأَنْكَرُوا  
تَوَلَّوْا عَلَى عَزْلِ الْوَصِيِّ ضَلَالَةً  
شَيْطَانِي أَنْسَ جَمْعًا حَوْلَ كَاهِنٍ  
فَتَمَّ إِلَيْهِمْ إِذْ بَغَوْا أَدْعِيَاؤُهُ  
وَكُلُّ فِتْنٍ مِثْلُ الشَّهَابِ إِذَا زَلَمَتِ  
وَفُرْسَانُ حَرْبٍ مِنْ بَنِيهِ إِلَى الْعِدَا  
أَسُودَ إِذَا مَا كَثُرَ الْمُخْرَبُ نَابَهُ  
يَهْزُونُ فِي نَارِ الْوَغَى كُلَّ جَدْوَلٍ  
هُمْ عَشْرَةٌ<sup>(١)</sup> فِي الْفَضْلِ كَامِلَةٌ لَهُمْ مَا شَرُّ فَنِيٍّ لِلنُّجُومِ تَكَاثُرُ

(١) تسكين الشين ضرورة وكذا تسكين جيم وجنات وتخفيف سين حواس



فَلَوْلَاهُمْ لَمْ يُصَبِّ صَوْتُ لِنَشِيدٍ وَلَا هَزَّ أَعْطَافُ الْعَجِينِ سَامِرُ  
 وَلَوْلَا غَوَالِي لَوْلُوهُ فِي نُحُورِهِمْ وَأَفْوَاهِهِمْ لَمْ يُحْسِنِ النُّظْمُ شَاعِرُ  
 فَمَا الْحُسْنُ إِلَّا رَوْضَةٌ ذَاتُ بَهْجَةٍ وَمَاهُمْ إِلَّا وَرْدُهَا وَالْأَزْهَرُ  
 لَقَدْ جَمَعَ اللَّهُ الْفَحَّاسِينَ فِيهِمْ كَمَا أَجْنَعَتْ بَابُنِ الْوَحْيِ الْمَفَاخِرُ  
 سَائِلُ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى وَسَمِيَّةُ كَرِيمٍ أَتَتْ فِيهِ الْكِرَامُ أَرْكَابُ  
 عَزِيزٍ لَدَى الْمُسَيِّمِينَ يَبْدِي تَذَلُّلاً وَتَسْبُحُ دُلَّاءُ إِذْ تَرَاهُ أَجْبَابُ  
 مُنِيرٌ تَجَلَّى فِي سَمَاوَاتٍ رَفَعَهُ كَوَاكِبُهَا أَخْلَاقُهُ وَالْمَآثِرُ  
 مَلِكٌ أَقَامَ اللَّهُ فِي حِمْلِ عَرْشِهِ مُلُوكًا هُمْ أَبْنَاؤُهُ وَالْعَشَائِرُ  
 عَظِيمٌ يُضَيِّقُ الدَّهْرَ عَنْكُمْ فَضْلُهُ فَلَوْ كَانَ سِرَّ الْمَنِّ تَسْعَةُ الضَّمَائِرُ  
 فَمَا الْعَبْدُ إِلَّا حُلَّةٌ وَهُوَ نَاسِجٌ وَمَا الْحَمْدُ إِلَّا خِمَرَةٌ وَهُوَ عَاصِرُ  
 بِسْرِ الْعَطَايَا وَهُوَ دُشْغَفٌ بِهَا وَهَبَاتٍ تَخْفَى مِنْ حُجُبِ سَرَائِرُ  
 يَحْدُثُ عَنْهُ فَضْلُهُ وَهُوَ صَامِتٌ وَيَخْنَى نَدَاهُ وَهُوَ فِي الْخَلْقِ ظَائِرُ  
 يَغْصُ الْعِيدَ فِي ذِكْرِهِ وَهُوَ طَيِّبٌ وَكَمْ طَيِّبٌ فِيهِ تَغْصُ الْخَنَاجِرُ  
 إِذَا اشْتَدَّ ضَيْقُ الْأَمْرِ بَانَ أَرْتَخَاؤُهُ وَهَلْ تَحْدُثُ الصَّهْبَاءُ لَوْلَا الْمَعَاصِرُ  
 غَمَامٌ إِذَا ضَنَّ الْغَمَامُ بِجُودِهِ تَوَالَتْ عَلَيْنَا مِنْ يَدَيْهِ الْمَوَاطِرُ  
 فَأَيْنَ الْجِبَالُ الشُّمُ مِنْ وَزْنِ حِمَامِهِ وَمِنْ فَيْكِهِ أَيْنَ الْأَسْوَدُ الْقَسَاوِرُ  
 وَأَيْنَ ذُؤُوءُ الرِّيَّاتِ مِنْهُ إِذَا سَطَا وَمَا كُلُّ خَنَاقٍ الْجَنَاحِينَ كَاسِرُ  
 هَمَامٌ أَعَادَ الْعَبْدَ بَعْدَ مَمَانِهِ وَجَدَّ رَسْمَ الْحُبُودِ وَالْحُجُودِ دَازِرُ

نَعْدُ الْعَدَارَى مِنْ دَوَاهِي زَمَانِنَا  
وَتَشْكُو إِلَيْهَا دَائِرَاتِ صُرُوفِهِ  
لَنَا قُدْرَةٌ فِي دَفْعِ كُلِّ مُلِمَةٍ  
وَلَيْسَ لَنَا لَذْعُ الْأَفَاعِي بِضَائِرِ  
أَلَمْ يَكْفِ هَذَا اللَّهُمَّ مَا صَنَعْتَ بِنَا  
رَعَى اللَّهُ حَيًّا بِأَحْيَى لَمْ تَزَلْ بِهِ  
تَبِيلُ بِقَمِصَانِ الْحَدِيدِ أَسْوَدُهُ  
حِمْمَةُ بِطَعْنَاتِ الْخَوَاطِرِ دُونَهُ  
مَحَلٌّ بِهِ الْأَغْصَانُ تَحْمِلُ عَسَجًا  
وَتَلْتَفُ مِنْ فَوْقِ الْغُصُونِ وَتَلْتَوِي  
تَظُنُّ عَلَيْهِ أَلَفَتْ أَتَجَمَّ الدُّجَى  
مَلَاعِبُهُ هَالَاتُهُ وَبَيُوتُهُ  
وَحَيًّا أَحْيَا فِيهِ وُجُوهًا إِذَا انْجَلَتْ  
وُجُوهًا تَرَى مِنْهَا بَدُورًا تَعَمَّتْ  
تَرَدَّدَ مَاءُ الْحُسْنِ بَيْنَ خُدُودِهَا  
فَدَيْتَهُمْ مِنْ أُسْرَةٍ قَدْ تَشَاكَتْ  
إِذَا مِنْ مَوَاضِيهِمْ نَجَّى قَلْبُ زَائِرِ  
أَقَامُوا عَلَى الْأَبْوَابِ حِجَابَ هَيْبَةٍ  
وَأَقْتَلَهَا أَحْدَاقُهَا وَالْحَاجِرُ  
وَأَعْظَمَهَا أَطْوَأُهَا وَالْأَسَاوِرُ  
تَلُمُ بِنَا إِلَّا النَّوَى وَالتَّهَاجِرُ  
إِذَا لَمْ تُظَافِرْنَا عَلَيْهِ الظَّنَّائِرُ  
لِيَالِيهِ حَتَّى سَاعَدَتْهَا الْغَدَائِرُ  
تُعَانِقُ آرَامَ الْخُدُودِ الْخَوَادِرُ  
وَتَهْرُخُ فِي وَشْيِ الْخُرَيْرِ الْحَجَائِرُ  
قُدُودُ الْغَوَايِ وَالرِّمَاحُ الْخَوَاطِرُ  
وَتَنْتَبُ مَا بَيْنَ الشِّفَاهِ الْجَوَاهِرُ  
عَلَى مِثْلِ أَحْقَاءِ اللَّجَيْنِ أَلْمَا زُرُ  
يَدَانَاظِمِ أَوْ فَرَّقَ الدَّرَّ نَائِرُ  
بُرُوجُ الدَّرَارِيِّ وَالنُّوَادِي الدَّوَائِرُ  
وَحَيًّا أَحْيَا فِيهِ وُجُوهًا إِذَا انْجَلَتْ  
وُجُوهًا تَرَى مِنْهَا بَدُورًا تَعَمَّتْ  
تَرَدَّدَ مَاءُ الْحُسْنِ بَيْنَ خُدُودِهَا  
فَدَيْتَهُمْ مِنْ أُسْرَةٍ قَدْ تَشَاكَتْ  
إِذَا مِنْ مَوَاضِيهِمْ نَجَّى قَلْبُ زَائِرِ  
أَقَامُوا عَلَى الْأَبْوَابِ حِجَابَ هَيْبَةٍ  
فَلَمْ يَغْشَهُمْ لَيْلَاسُ الْنَوْمِ زَائِرُ

بَلَّغُوا وَمَا بَلَّغُوا الْكَلَامَ فَأَذْرَكُوا  
 مَا جَاوَزُوا قَدْرَ السِّهَامِ بِطُولِهِمْ  
 شَرَّرْتُوَارَتْ فِي زَنَادِكَ إِذْ وَرَتْ  
 قَبَسَاتُ أَنْوَارٍ تَعُودُ إِلَى الْمَقَا  
 سَتَرْدُ عَنْكَ الْمَشْرِفِيَّةُ وَالْقَنَا  
 وَسَتَضْحَكُ الْبَيْضُ الطُّلُبَايَا كَهَمَّ  
 وَتَبِيلُ مَنْ خَمَرَ النَّجِيعَ رِمَاحَهُمْ  
 فَاسْلَمَ وَدُمَ مَعَهُمْ بِأَسْبَغِ نِعْمَةٍ  
 رُشِدَ الْكُهُولِ بِغِرَّةِ الصَّبِيَّانِ  
 فَتَطَوَّلُوا وَسَمَوْا عَلَى الْمُرَّانِ  
 أَمَسَتْ شُهُوسَ مَسَرَّةٍ وَتَهَانِ  
 شُعْلًا تَذِيبُ مَوَاضِعَ الْأَضْغَانِ  
 وَلَدَيْكَ تَشْهَدُ كُلُّ يَوْمٍ طِعَانِ  
 ضَحِكَ الْبُرُوقِ بِعَارِضِ هَتَانِ  
 مِثْلَ الشُّكَارَى فِي سُلَافِ دِنَانِ  
 وَالَّذِي عَيْشٍ فِي أُنْمٍ تَدَانِ

وقال بمدحه وبذكر وقعته مع الاعراب وبهشة بالفطر سنة ١٠٢٩

أَمَا وَالْهَوَى لَوْلَا الْخُفُونُ السَّوَاحِرُ  
 وَلَوْلَا الْعُيُونُ الْتَائِعَاتُ لَمَارَعَتْ  
 وَلَوْلَا نُغُورُ كَالْعُقُودِ تَنْظَّمَتْ  
 وَلَمْ تَنْدِرْ كَيْفَ الْخُفَيْفُ يَعْرِضُ لِلْفَتَى  
 وَإِنَّا أَنَا سَ دِينَ ذِي الْعِشْقِ عِنْدَنَا  
 وَلَمْ يَرْضَانِي فِي الْخُبِّ شَقُّ جِيُونِنَا  
 لَتَيْنَا الْمَنَايَا قَبْلَ تَلْقَى سِيُوفَهَا  
 تَرُوعُ الْمَوَاضِي وَهِيَ بَيْضُ فَوَانِكَ  
 وَتَخْشَى رِمَاحَ الْمَوْتِ وَهِيَ مَعَاطِفُ  
 لَمَّا عَلِقَتْ فِي الْخُبِّ مَنَا الْخَوَاطِرُ  
 نُجُومُ الدُّجَى مَنَا الْعُيُونُ السَّوَاهِرُ  
 لَمَّا انْتَثَرَتْ مَنَا الدُّمُوعُ الْبَوَادِرُ  
 وَمَا وَجْهُهُ إِلَّا الْوَجُوهُ النَّوَاضِرُ  
 إِذَا لَمْ يَمُتْ فِيهِ قَضَى وَهُوَ كَافِرُ  
 إِذَا تَحَنُّ لَمْ تَشَقَّ مَنَا الْمَرَائِرُ  
 نَسَلُ مِنَ الْأَجْفَانِ وَهِيَ نَوَاطِرُ  
 وَنَشَقُّ مِنْهَا وَهِيَ سُودُ فَوَانِرُ  
 وَتَسْطُوعُ عَلَيْهَا وَهِيَ سَهْرُ شَوَاجِرُ

حُرِّ تَوَلَّدَ مِنْ سُلَالَةٍ مَطْلَبٍ  
مِنْ هَاشِمٍ أَهْلُ الْمَفَاحِرِ وَالنُّفَى  
بَيْتِ النَّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَالْهُدَى  
قَوْمٌ نَقَوْمٌ فِيهِمْ أَوْدُ الْعُلَا  
قَدْ حَالَفُوا سَهْرَ الْعَيْونِ وَخَالَفُوا  
مِنْ كُلِّ مَنْ كَا لَبْدَرٍ كَلَفَ وَجْهَهُ  
أَسْبَاحُ نُورٍ فِي الزَّمَانِ وَجُودُهُمْ  
أَقْرَانُ مُحَرَّبٍ كُلَّمَا أَفْتَرْنَا لَدَى أَلَا  
لَيْسُوا سِوَابِهِمْ لِأَجْلِ سَلَامَةِ أَلَا  
وَتَحَمَّلُوا طَعْنَ الرِّمَاحِ لِأَنَّهُمْ  
بُورِكَتْ مِنْ وَلَدِ جَرَيْتِ بِأَثَرِهِمْ  
جَدَّدَتْ أَثَارَ الْمَآثِرِ مِنْهُمْ  
مَوْلَايَ لَا يَرْحَتُ نَهْنِيكَ الْعُلَا  
نُطِفَ مُطَهَّرُهُ النَّوَاتِ أَزْدَتُهُمْ  
خُلَفَاءُ مُجَدِّدٍ مِنْ بَنِيكَ كَانَهُمْ  
أَفْهَارُ نَيْمٍ لَا يُوقَى نَقْصَهَا  
وَفِرَاحُ قَتَحٍ قَبْلَ يَنْبُتِ رِيْشَهَا  
مِثْلَ اللَّالِي لَمْ تَزَلْ مَحْمُولَةً

خَلْفِ الْأَيْمَةِ مِنْ بَنِي عَدْنَانِ  
وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالْإِيمَانِ  
وَالْوَحْيِ وَالنَّزِيلِ وَالْفُرْقَانِ  
وَالِدَيْنِ أَصْحَ آيِدِ الْأَرْكَانِ  
أَمْرُ الْهَوَى فِي طَاعَةِ الرَّحْمَانِ  
أَثَرُ السُّجُودِ فَرَادَ فِي اللَّمَعَانِ  
رُوحٌ لِهَذَا الْعَالَمِ الْحَسْبَانِ  
هَيَّجَاءُ تَحْسِبُهُمْ لَيْوْثَ فِرَاقِ  
أَعْرَاضِ لَا سِلَاسَةَ الْأَبْدَانِ  
لَا يَحْمِلُونَ مَطَاعِينَ الشَّانِ  
فَبَلَّغَتْ غَايَتَهُمْ بِكُلِّ مَكَانِ  
وَوَرِثَتْ مَا حَفِظُوا مِنَ الْقُرْآنِ  
بُخْنَانِ غُرِّ أَكْرَمِ الْفَتَيَانِ  
نُورًا عَلَى نُورٍ بِطَهْرِ خِنَانِ  
لِلْأَرْضِ قَدْ هَبَطُوا مِنَ الرُّضْوَانِ  
إِلَّا يَلِيلَ عَجَاجَةِ الْمِيدَانِ  
مَهْمَتِ بَصِيدِ جَوَارِحِ الشُّجْعَانِ  
فَوْقَ التَّرَافِي أَوْ عَلَى التَّيْبَانِ

سَخَّ إِذَا مَا شِئْتَ وَصَفَ نَوَالِهِ حَدَّثَ وَلَا حَرَجَ عَنِ الطُّوفَانِ  
بِالتَّجَرُّكِ وَبِالْغَمَامِ عَنْ أَسْنِهِ وَالْبَدْرَ وَالضَّرْغَامَ لَا يَفْلَانِ  
صَرَعَتْ تَعَالِيَهُ الْأَسُودُ فَاصْبَعَتْ مَحْشُوءَةً بِخَوَاصِلِ الْغُرَبَانِ  
بَطَلَ يُرِيكَ إِذَا تَحَلَّلَ دِرْعُهُ أَسَدَ الْعَرِينِ بِحِلَّةِ التُّعْبَانِ  
رَشَفُ النَّجِيعِ مِنَ الْأَسِنَّةِ عِنْدَهُ رَشَفَاتُ حُمُرِ يَوَارِقِ الْأَسْنَانِ  
يَرْتَاخُ مِنْ وَقَعِ السُّيُوفِ عَلَى الطَّلَا حَتَّى كَانَ صَائِلُهُنَّ أَغَانِي  
وَيَرَى كُؤُوبَ السُّرُسُورِ كَوَاعِبِ وَذُكُورَ بَيْضِ الْهِنْدِ بَيْضَ غَوَالِي  
لَمْ يَسْتَطِعْ وَتَرَا بِلْدَهُ سِوَى أُوتَارِ كُلِّ حَنِيَّةٍ مِرْنَانِ  
قَرْنُ يَقَارِنُ حَظَّهُ بِجَسَامِهِ فَيَعُودُ سَعْدًا ذَائِجُ الْأَقْرَابِ  
صَاحِ تَدِبُّ الْأَرَبِيَّةُ لِلنَّدَى فِيهِ دَيْبَبَ السُّكْرِ بِالنَّشْوَانِ  
ذُورَاحَةٍ هِيَ لِلْعِدَى جَرَّاحَةٌ أَعْيَتْ وَآيَةُ رَاحَةِ لِلْعَانِي  
أَقْوَتْ بِوُتِ الْهَالِ مِنْذُ تَعَمَّرَتْ فِيهَا رُبُوعٌ لِلنَّدَى وَمِغَانِ  
لِلدَّهْرِ أَفْلَاكَ تَدُورُ بِكِفِّهِ وَالنَّاسُ تَحْسَبُهَا خُطُوطَ بَنَانِ  
دَارَتْ فَعِنْدَكَ لَيْلُهَا وَنَهَارُهَا نَقَعَ وَلَمَعَ مَهْنَدٍ وَسِنَانِ  
أَطَوَّقُ فَضْلٍ كَأَخْوَانِمِ أَصْبَحَتْ بِيَدِهِ وَفِي طَوَارِقِ الْأَحْدَثَانِ  
بِالنَّحْسِ نَقْضِي وَالسَّعَادَةِ قَالُورِي مِنْهُنَّ بَيْنَ تَخُوفٍ وَأَمَانِ  
فِي سِلْمِهَا تَمَبُّ الْبُدُورُ فِي الْوَعَى بِالشُّهْبِ تَنْدِفُ مَارِدَ الْفُرْسَانِ  
قَدْ أَضْحَكَ الدُّنْيَا سُرُورًا مِثْلَ مَا أَبْكَى السُّيُوفَ وَأَعْيَنَ الْغَزْلَانِ



أَصْحَابُ مُوسَىٰ بَعْدَهُ فِي عِجْلِهِمْ  
عَذَابُ الْعَذَابِ بِهَا لَدَيَّ فَصَحَّتِي  
لِلَّهِ نِعْمَانُ الْأَرَاكِ فَطَالَهَا  
وَسَقَىٰ الْحَيَا بِهَنَىٰ كِرَامَ عَشِيرَةٍ  
أَهْلُ الْحَبِيبَةِ لَا تَزَالُ بِدُورِهِمْ  
أَسَدُ خَوْضِ السَّائِغَاتِ رِمَاحُهُمْ  
مَرَوَىٰ بِهِمْ رَيْدُ كَانَ سِهَامُهُمْ  
كَمْ مِنْ مُطَوَّقَةٍ بِهِمْ تَشْدُو عَلَى  
لَا نَتَّ مَعَاطِفُهُمْ وَطَابَ أَرْيَحُهُمْ  
مِنْ كُلِّ وَاعِجَةٍ كَانَ جَبِينَهَا  
وَبِلَاةٍ كَمْ أَشَقَىٰ بِهِمْ وَإِلَىٰ مَتَى  
وَلَقَدْ تَصَفَّحْتُ الزَّمَانَ وَأَهْلَهُ  
فَقَصَرْتُ تَشْيِيبِي عَلَىٰ ظَبْيَاتِهِمْ  
فَهُمْ دَعَوْنِي لِلنَّسِيبِ فَصَغُتُهُ  
مَلِكٌ عَلَيَّ إِذَا هَمَمْتُ بِمَدْحِهِ  
جَارَيْتُ أَهْلَ النَّظْمِ تَحْتَ ثَنَائِهِ  
مَضْمُونُ مَا نَثَرْتُ عَلَىٰ بَنَانِهِ  
نَاجِيَتُهُ فَتَشَرَّفْتُ بِكَلَامِهِ

فَتَنُوا وَأَنْتَ يَا مُلْحَ الْغَزَلَانِ  
سَتَمِي وَعِزِّي فِي الْهَوَىٰ يَهْوَانِي  
نَعِمْتُ بِهِ رُوحِي عَلَىٰ نِعْمَانِ  
كَفَلُوا صِبَاتَهَا بِكُلِّ أَمَانِ  
تَحْيَىٰ الشُّمُوسَ بِأَحْجَمِ الْخُرْصَانِ  
خَوْضَ الْأَفَاعِي رَاكِدَ الْغُدْرَانِ  
وَهَبْتُ لَهُنَّ قَوْلَامَ الْعِقْبَانِ  
رَطَبَ الْغُصُونِ وَيَاسِ الْعِيدَانِ  
فَكَأَنَّهُمْ قُضِبَ مِنَ الرَّبْحَانِ  
قَبَسُهُ تَتَنَعَّ فِي خِيَارِ دُخَانِ  
فَبِهِمْ يُجَلِّدُ بِأَحْجَمِ جَنَانِي  
وَنَقَدْتُ أَهْلَ الْحُسْنِ وَالْإِحْسَانِ  
وَحَصَرْتُ مَدْحِي فِي عَلَىٰ الشَّانِ  
وَأَبُو الْحُسَيْنِ إِلَىٰ الْمَدِجِ دَعَانِي  
نَمَلِي شَمَائِلُهُ بِدِيعِ مَعَانِي  
فَتَمَلُّوا وَحَلَبْتَهُمْ خِيُولَ رَهَانِ  
وَلِسَانُهُ أَبْرَزُهُ بَيَانَ  
أُذُنُ الْكَلِيمِ وَحُلَّ عَقْدُ لِسَانِي



وَتَزَحَّزَحَتْ ظُلُمُ الْبَرَّافِعِ عَنْ سَنَى وَجَنَاتِهَا فَثَلَّثَ الْهَمَرَانِ  
وَمُحَدَّثَتْ فَسَمِعَتْ لَفْظًا نَطَقَهُ سِحْرٌ وَمَعْنَاهُ سُلَافَةٌ حَانَ  
وَرَنْتَ فَجَرَحْتَ الْقُلُوبَ بِمَقَلَّةِ طَرْفِ السِّنَانِ وَطَرَفُهَا سِيَّانِ  
وَتَرَنْمَتْ فَشَدَّتْ حِمَامٌ حَلِيهَا وَكَذَلِكَ دَابُّ حِمَامٍ الْأَغْصَانِ  
لَمْ تَلَقْ غُصْنًا قَبْلَهَا مِنْ فِضْوٍ يَهْتَزُّ فِي وَرْقٍ مِنَ الْعُغْيَانِ  
عَرَبِيَّةٌ سَعْدُ الْعَشِيرَةِ أَصْلُهَا وَالْفَرْعُ مِنْهَا مِنْ بَنِي السُّودَانِ  
خَوْذُ نَصُوبٍ عِنْدَ رُؤْيَا خَدِّهَا آرَاءُ مَنْ عَكَفُوا عَلَى الْبِيرَانِ  
يَبْدُو حَيَاتًا فَلَوْلَا نَطَقُهَا لَحَسِبْتُمَا وَنَنَا مِنَ الْأَوْتَانِ  
لَمْ تَصْلِبِ الْقُرْطُ الْبَرِّي لَغَايَةِ إِلَّا لِنَتَصَرَّ دَوْلَةَ الصُّلْبَانِ  
وَكَذَلِكَ لَمْ تَضَعُفْ جَفُونُ عِيُونِهَا إِلَّا لِنَتَقَوَّى فِتْنَةَ الشَّيْطَانِ  
حَلَّالُهَا بَخْفِي الْأَيْنِ وَقُرْطُهَا لَتَعَلَّ مِنْهَا فِي مَحَلِّ الْحَبَانِ  
تَهْوَى الْأَهْلَةُ أَنْ تُصَاغَ أَسَاوِرًا شَقَّ وَفِي أَكْهَامِهَا الْفُجْرَانِ  
بِخَمَارِهَا غَسَقٌ وَتَحَبَّتْ لِثَامِهَا فَارَازَانِ عَيْنِ الشَّمْسِ بِالْإِنْسَانِ  
سُجَّانَ مَنْ بِالْمُحَدِّ صَوَّرَ خَالَهَا فَأَطَاعَهُ وَنَهَيْتُهُ فَعَصَانِي  
أَمَرَ الْهَوَى قَلْبِي بِهِمْ يُحِبُّهَا وَأَجَاجُ دَمْعِي مَخْرَجُ الْهَرَجَانِ  
هِيَ فِي غَدِيرِ الشَّهْدِ تَخْرُنُ لَوْلَا عَدَدَتْهُمْ سَاوُوا ذُنُوبَ زَمَانِي  
كَثُرَتْ عَلَى الْعَادِلُونَ بِهَا فَلَوْ لَوْ أَنُصِفُوكَ لَكُنْتَ أَعَزَّ جَانِ  
يَا قَلْبُ دَعِ قَوْلَ الْوُسَاةِ فَإِنَّهُمْ

(١) الحاق الناء مع الناعل المجموع على حده لم يجره احد

يَا بَنَ الْأَسْوَدِ الْأَوَّلِ يَوْمًا إِذَا حَمَلَتْ  
زَأَنْتِ بَأَبْنَائِكَ الدُّنْيَا وَفِيكَ وَلَوْ  
أَنْتُمْ شُهُوسٌ ضُحَاهَا بَلْ وَانْجَبَهَا  
عَنْكُمْ وَمَنْكُمْ رُوَاهُ الْعَجْدُ قَدْ أَخَذُوا  
يَدْرُونَ أَنْكُمْ حَقًّا أَتَيْتَهُمْ  
إِذَا الْعِيَاءُ كَسَاكُمْ فَضَلَ مَلْبَسِهِ  
أَدْوَاكُمْ لِسَيْمِ الْعَجْدِ عَافِيَةٍ  
كَأَنَّمَا خَلَطْتَ بِالطَّيِّبِ طَيِّبَتُكُمْ  
مَوْلَايَ ذَا الصَّوْمِ أَبْقَى أَجْرَهُ وَمَضَى  
وَأَسْعَدَ بَعْدَهُ عِيدٌ عَادَ فِيهِ لَنَا  
عِيدٌ تَشْرَفَ يَا بَنَ الطَّاهِرِينَ بِكُمْ  
فَاقِ الزَّمَانَ كَمَا فُقِتَ الْمُلُوكُ فَمَا  
وَأَسْتَجِلَّ طَلْعَةٌ فِطْرٍ فَوْقَ غُرَّتِهِ  
شَيْخًا تَأْتَاكَ كَأَلْعُرْجُونٍ مُخْنِيًا  
رَأَاكَ بَعْدَ النَّوَى لَيْلًا فَعَادَاهُ  
وَلَا بَرَحَتْ مُطَاعَ الْأَمْرِ مُقْتَدِرًا

بِالْأَفْقِ يُشْفِقُ مِنْهَا النَّوْرُ وَالْجَهْلُ  
لَمْ يُوَلَدُوا لَمْ يُجِدْ كُنُوهَا الدُّوَلُ  
لَيْلًا وَأَوْقَانَهَا الْأَسْحَارُ وَالْأَصْلُ  
عِلْمُ الْمَعَالِي وَلَوْلَا كُمْ بِهِ جَهْلُوا  
وَيَعْلَمُونَ يَقِينًا أَنْكُمْ قَبْلُ  
فَأَيُّ فَخْرٍ عَلَيْكُمْ لَيْسَ يَسْتَبِيلُ  
لَكِنَّهُنَّ لِأَبْجَارِ الشَّنَا عَلَّ  
فَنَبَتَهَا لَيْسَ إِلَّا الْوَرْدُ وَالنَّيْلُ  
لَدَيْكَ وَالْفِطْرُ وَالْإِقْبَالُ مُتَبِيلُ  
فِيكَ السُّرُورُ وَزَالَ أَلَمٌ وَالْوَجَلُ  
لِذَا بِهِ مِلَّةُ الْإِسْلَامِ تَحْتَفِلُ  
كِلَاكُمَا سَيِّدٌ فِي قَوْمِهِ جَلُّ  
هَلَالُ سَعْدِ سَنَاهُ مِنْكَ مُنْجِلُ  
وَأَنْتَ كَالرُّخِّ رَطْبُ الْعُودِ مُعْتَدِلُ  
عُمُرُ الشَّيْبَةِ غَضًّا وَهُوَ مُكْحَلُ  
يَجْرِي الْفَضَاءُ بِهَا تَقْضِي وَيَمْتَلِ

وقال بمدحة وبهشة بخن ولده وسبطه ولد السيد ماجد سنة ١٠٨٠

ضَحِكْتَ فَبَانَ لَنَا عُمُودُ جُهَانَ فَجَلَّتْ لَنَا فَلَقَ الصَّبَاحَ الْثَانِي

يَكَادُ كُلُّ مَكَانٍ حَلَّ سَاحَتُهُ    يَقْفُوهُ شَوْقًا إِلَيْهِ حِينَ يَرْتَحِلُ  
تَأْتِي مَرَايِدُ نُورٍ فِي مَوَاطِئِهِ    كَأَنَّهُ بِأَيْدِيهِ الشَّمْسُ مُتَعِلُ  
لَا يُطْمَحُ الْخَصَمُ فِيهِ لِيْنُ جَانِبِهِ    فَقَدْ تَلَيْنُ الْأَفَاعِي وَالْقَنَا الذُّبُلُ  
وَلَا يَغْرُ الْعِدَا مَا فِيهِ مِنْ كَرَمٍ    فَتُحَدِّثُ الصَّاعِقَاتِ الْعَارِضُ الْهَطِلُ  
يَمْدُخُو الْعُلَا وَالْمَكْرَمَاتِ يَدَا    خُطُوطُهَا لِلْمَنَايَا وَالْمَنَى سَبُلُ  
يَدُّ إِلَى كُلِّ مُصِيرٍ مِنْ أَنْامِلِهَا    تَسْرِي الْأَيْدِي وَفِيهَا يَنْزِلُ الْأَمَلُ  
كَأَنَّ خَاتَمَهُ يَوْمَ النُّوَالِ بِهَا    قَوْسُ السَّحَابِ الْغَوَاذِي حِينَ يَنْهَلُ  
حَازَ الْكَمَالَ صَبِيًّا مِنْذُ مَوْلِدِهِ    وَقَامَ بِالْفَضْلِ طِفْلًا قَبْلَ يَنْصِلُ  
نَفْسٌ مِنَ الْقُدْسِ فِي ذَاتِ مُجَرَّدَةٍ    بِالْعُرْفِ جَازَ عَلَيْهَا يَصْدُقُ الرَّجُلُ  
مَا لَاحَ فَوْقَ سَرِيرٍ مِثْلَهُ قَمَرٌ    وَلَا تَمَطَّى جَوَادًا قَبْلَهُ جَبَلُ  
وَلَا تَسْلُكُ زُهْدًا غَيْرَهُ أَسَدٌ    وَلَا تَدَيَّنُ فِي دِينِ الظُّلُمَا بَطَلُ  
هَلْ عَانَقَ الشَّمْسُ الْأَسِيفَةَ فَلَقَ    وَاسْتَغْرَقَ الْبَحْرُ الْأَدِرْعَةَ وَشَلُ  
بَاهَتْ مَنَاقِبُهُ الدُّنْيَا بِهِ فَعَلَا    قَدَّرَ عَلَى سَائِرِ الْأَيَّامِ وَاسْتَفْلَا  
حَكَوْهُ خَلْقًا وَمَا حَازُوا خِلَافَتَهُ    وَالنَّاسُ كَالْوَحْشِ مِنْهَا اللَّيْثُ وَالْوَعْلُ  
أَنَّى يُجَاوِلُ فِيهِ مُدْعَى صِفَةٍ    وَهَلْ يُحْصِلُ طَيْبَ التَّرْجَمِ الْبَصْلُ  
مَا كُلُّ ذِي كَرَمٍ تَحْوِي مَكَارِمُهُ    وَالذُّرِّي فِي كُلِّ بَحْرٍ لَيْسَ بِجَتَمِلُ  
لَدَيْهِ أَعْلَى لِبَاسِ الْهَمْرِ أَخْشَنُهُ    وَأَحْسَنُ الْخَزَرِ وَالْدِّيْبَاجِ مُبْتَدِلُ  
كُوِيَ اللَّيَاسِ يَدُونِ الْبَاسِ مُقْتَضَرٌ    فَاقِ الْبَزَّةَ بِحُسْنِ الْمَلْبَسِ الْحَجَلُ

وَبَيْضَ حَبَاتٍ دُرٍّ بَعْضُهَا لَفَظُوا      وَبَعْضُهُنَّ لِأَعْنَاقِ الدُّمَى جَعَلُوا  
لَوْلَا عِيُونُ وَقَامَاتُ بِنَا فَتَكَتْ      لَمْ تَخْشَ مِنْ وَقَعِ مَا سَأَلُوا وَمَا قَاتَلُوا  
لَا أَطْلَعَ اللَّهُ فُجْرًا فِي مَنَافِقِهِمْ      وَلَا أَجَلَى لَيْلِهَا عَنْهُمْ وَلَا أَفْلُوا  
وَلَا صَحَّتْ مِنْ سُلَافِ الدَّلِّ أَعْيُنُهُمْ      وَلَا سَرَى فِي سِوَاهَا مِنْهُمْ الْكُسْلُ  
لَوْلَا هَوَاهُمْ لَهَا أَبْلَى الضَّنَى جَسَدِي      وَلَا شَجَنِي رُسُومُ الدَّارِ وَالطَّلُّ  
وَلَا تَفَرَّقَ قَلْبِي بِالرُّسُومِ كَمَا      تَفَرَّقَتْ مِنْ عَلِيٍّ فِي الْوَرَى الْخَوْلُ  
الْمُوسَوِي الَّذِي مَشَكَةُ نَسَبَتِهِ      أَرْحَامُهَا بِشَهَابِ الطُّورِ تَصِلُ  
كَرِيمُ نَفْسٍ تَزَانُ الْمَكْرَمَاتُ بِهِ      وَمِنْهُ تَنْشَأُ بِالدُّنْيَا وَتَنْقَلُ  
طُودٌ لَوْ أَنَّ سَرْنَدِيًّا تَبَدَّلَهُ      لِسَاكِنِي الْخَوَزِ بِالرَّاهُونِ مَا قَبِلُوا  
وَلَوْ إِلَى أَرْضِهِ يَهْوِي الْهَلَالُ دُجَى      لَمْ تَرْضَهُ أَنَّهُ مِنْ نَعْلِهَا بَدَلُ  
فِرْنٌ يَهِيلُ إِلَى نَحْوِ الطُّبَا شَغْنًا      كَانَهُنَّ لَدَيْهِ أَعْيُنُ نَجْلِ  
يَغْشَى الْعِدَامِثْلَ مَا ضِيهِ وَعَامِلُهُ      يَهْتَزُّ بِشَرٍّ وَبِشَيْ عِظْفُهُ الْجَذَلُ  
فِي طَرْفِ هِنْدِيهِ مِنْ ضَرْبِهِ رَمَدٌ      وَفِي عَوَالِيهِ مِنْ خَمَرِ الطَّلَا نَمَلُ  
لَهُ سَيْوْفٌ إِذَا مَا النَّصْرُ أَضْحَكَهَا      تَبْكِي الرِّقَابُ وَتَتَعَى نَشَبُهَا الظَّلَلُ  
جِرَاحُهَا وَعِيُونُ الصَّبِّ وَاحِدَةٌ      لَا تِلْكَ تَرْقَا وَلَا هَاتِيكَ تَدْمِلُ  
بَيْضُ الْجَوَانِبِ كَالْأَنْهَارِ مِنْ لَبَنٍ      تَظُنُّهَا بِالْوَفَا يَجْرِي بِهَا الْعَسَلُ  
حَلِيفُ بَأْسٍ إِذَا أَشَدَّتْ حِمِيَّتُهُ      لَوْلَا نَدَى رَاحِيَتِهِ كَادَ يَشْتَعِلُ  
يَغْزُو الْعَدُوَّ عَلَى بَعْدِ فَيْدِرْكُهُ      كَالنَّجْمِ يَسْرِي الْيَوُّو الدُّجَى جَمَلُ

سَيَّانُ بَيْضُ ثَنَاهَا إِذَا ضَحَكَتْ وَمَبْسَمُ الْبَرْقِ لَوْلَا النَّظْمُ وَالرَّثَلُ  
يَبْدُو الصَّبَاحُ فَيَسْتَحْيِي إِذَا سَفَرَتْ عَنِ الْخُبَيَّا فَيَعْلُو وَجْهَهُ الْخَجَلُ  
تَخَالُ فِي السَّعْيِ سُكْرًا وَفِي صَاحِبَةٍ فَيَنْقُضُ الصَّبْرَ مِنْهَا وَفِي تَتَلُّ  
تَغْزُو الْقُلُوبَ بِلَحْظِهَا وَمَقْلَتِهَا لَوْلَا النُّعَاسُ لَقُلْنَا جَفْنَهَا خَلُّ  
أَفْدِيهِمْ مِنْ سَرَاةٍ فِي جَوَاشِنِهِمْ وَفِي الْبَرَّاقِعِ مِنْهُمْ تَلْتَضِي شَعْلُ  
فُرْسَانُ طَعْنٍ وَضَرْبٍ غَيْرَ أَنَّهُمْ أَمْضَى سِلَاحِهِمُ الْقَامَاتُ وَالْهَيْلُ  
سُوسٌ عَلَى الشُّوسِ بِالْبَيْضِ الرِّقَاقِ سَطَوُا وَيَأْخُفُونَ عَلَى أَهْلِ الْهَوَى حَمَلُوا  
فِي غَمْدِ كُلِّ هَزِيرٍ مِنْ ضَرَاغِمِهِمْ وَعَيْنُ كُلِّ مَهَابَةٍ كَامِنٌ أَجَلُ  
لَمْ أَدْرِ مِنْ قَبْلِ أَلْقَى سُودًا عَيْنِهِمْ أَنَّ الْهِنَةَ مِنْ أَسْمَائِهَا الْكُحْلُ  
كَلَّا وَلَا خِلْتُ لَوْلَا حَلِي خُرْدِهِمْ أَنَّ الدَّنَائِيرَ مِمَّا يُشِيرُ الْأَسْلُ  
بِالْبَيْضِ قَدْ كَلَّلُوا أَفْئَادَهُمْ وَعَلَى شُهُوسِهِمْ بِالْدِّيَاجِي تَضْرِبُ الْكَلَلُ  
صَبَاحُهُمْ مِنْ وُجُودِ الْبَيْضِ مُنْفَلِقٌ وَلَيْلُهُمْ مِنْ قُرُونِ الْعَيْنِ مُنْسَدِلُ  
صَانُوا مِنَ الدَّرِّ مَا حَازَتْ مَبَاسِهِمْ وَمَا حَوَّأَ مِنْهُ فِي رَاحَتِهِمْ بَدَلُوا  
سُودَ الذَّوَائِبِ وَالْأَحْدَاقِ تَحْسَبُهُمْ تَعَمُّوا بِسَوَادِ اللَّيْلِ وَانْكَحَلُوا  
يُرُوقُ فِي أَسْدِهِمْ نَظْمُ الْقَرِيضِ وَفِي غِزْلَانِهِمْ بِحَسَنِ التَّشْيِيبِ وَالْغَزْلُ  
تُحْسِي الْقُلُوبُ ضِيْقًا فِي مَنَازِلِهِمْ وَلَا لَهْنَ سِوَى نِيرَانِهِمْ نُزْلُ  
هُمْ إِلَّا كَارُمُ إِلَّا أَنَّهُمْ عَرَبُ عِنْدَ الْكِرَائِمِ مِنْهُمْ بِحَسَنِ الْبُغْلُ  
أَمَا وَلَدْنِ تَنَنَّتْ فِي مَنَاطِقِهِمْ تَحْتَ الْحَدِيدِ وَقَضِبَ فَوْقَهَا حَالُ



إِذَا مَرَّ ذِكْرُ الْفَاحِشِينَ فَذِكْرُهُ  
 فَيَا أَبْنَ عَلِيٍّ وَهِيَ دَعْوَةُ مُخْلِصٍ  
 لَدَوْلَتِكُمْ بِالسِّرِّ مِنْهُ وَبِالْجَهْرِ  
 وَفَاقَ عَلَى وَجْهِ الْعَلَارُونِ الْبَشِيرِ  
 لِيَا لَيْكَ فِيهَا كُلُّهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ  
 وَيَمْنٌ لِمَنْ يَبْغِي الْأَمَانَ مِنَ الْفَقْرِ  
 فَلَا بَرَحَ فِيكَ الْعِلَادَاتُ بَهْجَةٍ

وقال يمدح السيد علي خان وبهشته بعد النظر

اللَّهُ قَوْمٌ بِأَكْنَافِ الْحِمَى نَزَلُوا  
 وَدَرَّ دَرَهُمْ مِنْ جَبَرَةٍ مَعَهُمْ  
 هُمْ الْأَحِبَّةُ إِنْ صَدَّوْا وَإِنْ وَصَلُوا  
 لَمْ يَبْرَحِ الْقَلْبُ إِنْ سَارُوا وَإِنْ نَزَلُوا  
 جَعَلَتْهُمْ لِي وَلَاءَةً وَأَرْتَضَيْتُ بِهِمَا  
 يَقْضُونَ فِي الْحُبِّ إِنْ جَارُوا وَإِنْ عَدَلُوا  
 هُمْ هُمْ سَادَتِي رَقُوا قَسُوا عَطَفُوا  
 جَفَوْا وَفَوَّا خَلَفُونِي أَتَجَزُّوا مَطَلُوا  
 وَثَوَّافَلَوْ هَجَرُوا زَارُوا صَفَوْا كَدَرُوا  
 قَدْ حَسَنَ الْحُبُّ عِنْدِي كُلُّهَا فَعَلُوا  
 وَحَبَدًا بِأَحْمَى آيَامِنَا الْأَوَّلُ  
 رَعِيَ الْمَاضِي زَمَانٍ فُزْتُ فِيهِ بِهِمْ  
 عَصْرُكَ كَانَ اللَّيَالِي فِيهِ يَبْضُ دُمِي  
 إِذَا الرُّوَاهُ رَوَّاهُ عَنْهُ لَنَا خَبَرًا  
 كَمْ فِي الْأَقْبَابِ لَدَيْهِمْ مِنْ مُحِبَّةٍ  
 بِكَرْهِهِ الشَّمْسُ فِي شِرَاقِ بَهْجَتِهَا  
 وَدُمِيَةُ الْقَصْرِ لَوْلَا سِطُّ مَنْطِقِهَا  
 فِي الْحُسْنِ وَالْعِزِّ مِنْهَا يُضْرَبُ الْمَثَلُ  
 لَوْ لَمْ يُجَنَّ سَنَاهَا فَرَعُهَا الْحَبْلُ  
 وَظَبِيَةُ الْقَفْرِ لَوْلَا الْحُلِي وَالْعَطَلُ



تُسَمِّيهِ بِاسْمِ الْحَجْدِ عِنْدِي كِنَايَةٌ  
إِذَا بِأَبِيهِ قَسَتْ مِصْبَاحُ نُورِهِ  
يَرِيقُ وَيَصْبُو رَحْمَةً وَصَلَابَةً  
سَمَا لِلْعُلَا وَالشَّهْبُ تَطْلُبُ شَأْوَهُ  
فَلَوْ كَانَ حَوْضُ الْمَزْنِ مِثْلَ يَمِينِهِ  
وَلَوْ مَنَّبَتْ الرُّقُومُ يَسْقَى بِحُودِهِ  
يَهْزُ سَيْفُ الْهِنْدِ وَهِيَ جَدَاوِلُ  
وَيَحْمِلُ أَغْصَانُ الْفَنَا وَهِيَ ذُبُلُ  
وَيَسْفِرُ عَنْ دِيْبَاجِيهِ لِنَامَةٍ  
وَيَسْلُبُ نَحْرَ الْأَفْقِ حَلِيَّةَ شَهِيهِ  
سَحَابٌ إِذَا مَا جَاءَ يَوْمًا تَنَوَّرَتْ  
بَوَارِقُهُ بَيْضُ الْحَدِيدِ لَدَى الْوَعَى  
لَهُ فِطْنَةٌ يَوْمَ الْقَضَا عِنْدَ لَبْسِهِ  
وَعَزَمَ يُذِيبُ الرَّاسِيَّاتِ إِذَا سَطَا  
وَعَدْلُ بِلَانَارٍ وَضَرْبُ يَكَادُ أَنْ  
وَسَخَطُ لَوْ أَنَّ النَّحْلَ تَرَعَى قِتَادَهُ  
وَلَطْفُ لَوْ أَنَّ الرُّقَشَ فِيهِ تَرَشَّفَتْ  
يُعِيدُ رَفَاتَ الْمُعْتَفِينَ كَأَنَّمَا

كَمَا تَسْمَى صَاحِبُ الْحُودِ بِالْبَجْرِ  
تَقْتَنَهُ مِنْ ذَلِكَ الْكُوكَبِ الدَّرِي  
فَيَجْرِي كَمَا تَجْرِي الْعُبُونُ مِنَ الصَّخْرِ  
فَعَبَّرَ عِنْدَ السَّبْقِ عَنْ جِهَةِ الْغَفْرِ  
لَمَّا هَطَلَتْ إِلَّا بِمُسْتَحْسَنِ الدَّرِي  
لَمَّا كَانَ إِلَّا مَنِيَّتِ الْوَرْدُ وَالزَّهْرِ  
فَتَقْدَفُ فِي أَمْوَاجِهَا شَعْلَ الْحَجْرِ  
فَتَحْمِلُ فِي رَاحَتِهِ نَهْرَ النَّصْرِ  
فَيُلَيْسُ عِطْفَ اللَّيْلِ دِيْبَاجَةَ الْفَخْرِ  
فَيُغْنِيهِ عَنْهَا فِي خَلَائِقِهِ الزَّهْرِ  
رِيَاضُ الْأَمَانِي الْبَيْضِ بِالْوَرَقِ الصَّفْرِ  
وَوَالِيَهُ فِي سَلِيهِ خَالِصُ الْبَرِّ  
تَفَرِّقُ مَا بَيْنَ السَّلَاقَةِ وَالسُّكْرِ  
فَتَجْرِي كَمَا تَجْرِي السَّحَابُ مِنَ الدُّعْرِ  
يَقُومُ فِيهِ الْأَعْوَجَاجُ مِنَ الْبَرِّ  
لَحَبَّةٌ مِنْ أَفْوَاهِهَا سَائِلُ الصَّبْرِ  
لَبْدَلُ مِنْهَا السُّمُّ بِالسُّكْرِ الْمِصْرِي  
تَجْعَرُ فِي رَاحَتِهِ مَوْرِدُ الْخَضْرِ

كَانَ فَعِي مِنْ ذِكْرِ فِيهَا وَطِيهِ  
أَرْوَحُ وَجَسِي كُلُّ طَرْفٍ عَنَدِ  
أَرَدْتُ بِهَا التَّشْيِيبَ فِي وَزَنِ شَعْرَهَا  
وَصَغْتُ الرُّقَى إِذْ عَلِمْتَنِي جَفُونَهَا  
أَجَانِسُ بِاللَّفْظِ الرَّقِيقِ خُدُودَهَا  
أَمَّا وَالْهَوَى الْعُذْرِي لَوْلَا جَنِينُهَا  
وَلَوْلَا أَلَلَا لِي أَلْبِيضُ بَيْنَ شِفَاهِهَا  
شَغِفْتُ بِهَا حُبًّا فَرَقْتُ رَقَائِي  
خُلَاصَةُ أَبْنَاءِ الْكَرَامِ مُطَهَّرًا  
حَالِفُ النَّدَى وَالْيَاسِ وَالْحِلْمِ وَالنَّهْيِ  
جَمَالُ جَبِينِ الْبَدْرِ وَالنَّيْرِ الَّذِي  
فَتَى جَاءَ وَالْأَيَّامُ سُودٌ وَجُوهَهَا  
وَأَضَحَتْ وَجُوهَ الْمَكْرَمَاتِ قَرِيرَةً  
وَأَيْبَعُ مِنْ بَعْدِ الذُّبُولِ بِهِ النَّدَى  
وَوَافِي أَلْهَمَالِي بَعْدَ تَشْيِيبِ شَمَاهَا  
أَرْقُ مِنْ أَرْحِ الشُّهُولِ شَمَائِلًا  
إِذَا زَيْنَ الْأَمْلَاقِ حَلِيَّةٌ مُخَرِّ  
تُكَلِّمُهُ فِي الصِّدْقِ آيَاتُ سُورَةٍ  
قَرَارَةُ بَيْتِ النَّخْلِ أَوْ دَارَةُ الْعِطْرِ  
إِذَا خَدَّهَا فِي الْقَلْبِ صَوْرَةٌ فِكْرِي  
فَغَزَلْتُ فِي الْبَحْرِ الطَّوِيلِ مِنَ الشَّعْرِ  
بِنَاءُ أَلْهَوَى فِي السَّاحِرَاتِ عَلَى الْكُسْرِ  
وَالْحُظْبَاءِ لِمَعْنَى الدَّقِيقِ إِلَى الْخُصْرِ  
لِمَا رَحْتُ فِي حَيِّ لَهَا وَاضِحَ الْعُذْرِ  
لِمَا جَادَ دَمْعِي مِنْ يَوَاقِيتِهِ الْخُمُرِ  
وَمَلَكْتُ رَقِي حَبِيرًا فَمَا قَدْرِي  
سُلَالَةُ آبَاءِ مُطَهَّرَةٍ غُرِّ  
أَخُو الْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَالْعَفْوِ وَالْبِرِّ  
يَطْلَعُهُ قَدْ أَشْرَقَتْ غُرَّةُ الدَّهْرِ  
فَأَصْبَحَ كَالنُّورِ يَدِي وَجَنَّةُ الْعَصْرِ  
بِمَوْلِدِهِ وَالصَّدْرُ مُنْشَرَحَ الصَّدْرِ  
فَغَرَّدَ فِي أَفْنَانِهِ طَائِرُ الشُّكْرِ  
فَأَحْسَنَ مِنْهَا النِّظْمُ بِالنَّائِلِ النَّثَرِي  
وَالطَّفُ خُلُتَامِنِ تَسِيمِ أَلْهَوَى الْعُذْرِي  
فَفِيهِ وَفِي آبَائِهِ زِينَةُ الْفَخْرِ  
وَلَكِنَّهُ فِي السَّمْعِ فِي صُورَةِ السَّحْرِ

كَشَفْتُ حِجَابَ السَّخْفِ عَنْ بَيْضَةِ الْخَدْرِ فَزَحَزَحْتُ جُحْجُجَ اللَّيْلِ عَنْ طَلْعَةِ الْبَدْرِ  
 وَهَتَكْتُ عَنْ سَيْنِ الثَّنَائِيَا لثَامَهَا فَأَبْصَرْتُ عَيْنَ الْخَضِرِ فِي ظُلْمَةِ الشَّعْرِ  
 وَجَاذَبَتْهَا سُودُ الذَّوَائِبِ فَأَتَتْ عَلَيَّ قَضِيبُ الْبَانَ فِي الْحُلَلِ الْخَضِرِ  
 وَقَبِلْتُ مِنْهَا وَجَنَةً دُونَ وَرْدِهَا وَتَقَبَّلْتُهَا شَوْكُ الْمَثَقَفَةِ السُّمْرِ  
 تَأْتِيَتْهَا فِي اللَّيْلِ كَالصَّغْرِ كَاسِرًا وَقَدْ خَفَّتْ فِي الْجَنَحِ أَجْنَحَةُ النَّسْرِ  
 وَخُضْتُ إِلَيْهَا الْخُفَّ حَتَّى كَانَنِي أَفْتَشُ أَحْشَاءَ الْمَنِيَّةِ عَنْ سِرِّي  
 وَشَافَهْتُ أَحْرَاسًا إِلَى ضَوْءِ وَجْهِهَا يَرُونَ سَوَادَ الطَّيْفِ إِذْ نَحَوَهَا بِسِرِّي  
 فَنَبِهْتُ مِنْهَا نَرْجِسًا زَرَهُ الْكَرَى كَانِي أَفْضُ الْخُتَمِ عَنْ قَدْحِي خَمْرِ  
 وَبَيْنَا وَقَلْبَ اللَّيْلِ يَكْتُمُنَا مَعًا وَغَرَّتْهَا عِنْدَ الْوَسَاةِ بِنَا نَغْرِي  
 وَإِذَا الصُّبْحُ فِي الظُّلُمَاءِ غَارَ غَدِيرٌ فَمَنْ ضَوْئُهَا لُجُ السَّرَابِ بِنَا بِسِرِّي  
 فَلَوْ لَمْ تَرُدِّ اللَّيْلُ صَبْغَةَ فَرْعِهَا عَلَيَّهَا لَكَانَ الْخِيُ فِي سِرِّيَا يَدْرِي  
 وَبَاتَتْ تُحَلِّي السَّمْعَ مِنَّا بِلَوْلُو عَلَى عَقْدِهَا الْمَنْظُومِ مَشُورُهُ يَزْرِي  
 كَلَانَا لَكُمِنَّا نَصِيبُ فَجَامِدٍ عَلَى نَغْرِهَا يَزْهُو وَجَارٍ عَلَى نَحْرِي  
 تَبَارَكَ مَنْ قَدْ عَلَّمَ الظَّيَّ مَنَاطًا وَسُجَانَ مُجْرِي الرُّوحِ فِي دُمْبَةِ الْقَصْرِ  
 بِرُوحِي مِنْهَا طَلْعَةً كَلَّمَا أَتَخَلَّتْ تَشَمَّتْ فِي مَوْتِ الدُّجَى هَاتِفُ الْقَمَرِي  
 وَتُطَلُّ خَالٍ مِنْ عَيْبٍ بِمَخْدَهَا كَحَبَّةِ قَلْبٍ أَجْنَبُهُ يَدُ الذِّكْرِ  
 خَلَّتْ مِنْ سِوَاهَا مُفْجِي قَتَوَطَّنَتْ بِهَا وَالْمَهَى لَمْ تَرْضَ دَارَ سِوَى الْقَصْرِ

عَنْ جَدِّهِ يَرْوِي أَبُو مَآثِرًا      لِأَبِيهِ وَهُوَ الْيَوْمَ يَرْوِي عَنْهُمَا  
 وَكَذَلِكَ إِخْوَتُهُ الْكَرَامُ جَمِيعُهُمْ      تَقْلُوا رَوَايَاتِ الْعَمَامِدِ مِنْهُمَا  
 مِنْ كُلِّ أَجْلَجٍ طَلَعَةٍ مِنْ حَتْمِهَا      شَرْفًا عَلَى الْأَقْبَارِ أَنْ تَسْتَحْدِمَا  
 مَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ تَلْقُهُ فِي حَرْبِهِ      وَالسَّلَامَ لَيْثَ وَغَرٍّ وَبَحْرًا مِنْعِمَا  
 غُرًّا بِأَخْلَاقِ الْكَرَامِ تَشَابَهُوا      حَتَّى رَأَيْنَا الْفَرْقَ أَمْرًا مِنْهُمَا  
 فَهُمْ الْبُدُورُ السَّاطِعَاتُ وَإِنَّمَا      بِالْعَدْلِ بَيْنَهُمُ الْكَمَالُ نَفْسَمَا  
 مَوْلَايَ أَنْتُمْ سَادَتِي وَسَيَادَتِي      مِنْكُمْ وَقَدْرِي فِي مَدَائِحِكُمْ سَمَا  
 قَرَّبْتُمُونِي مِنْ رَفِيعِ جَنَابِكُمْ      فَغَدَوْتُ مَرْفُوعَ الْأُجُنَابِ مُعْظَمَا  
 لَوْلَمْ تُكَلِّفْنِي السُّجُودَ لِشُكْرِهَا      نَعْمًا وَكُمُ عِنْدِي بَلَّغْتُ الْهَرَمَا  
 لِلَّهِ دَرُكٌ مِنْ لَيْبِ رَأْيِهِ      لَمْ يَخْطِ أَغْرَاضَ الزَّمَانِ إِذَا رَمَى  
 هُنَيْتَ بِالْوَلَدِ السَّعِيدِ وَخُنَيْهِ      وَرَعَاهُ خَالِقُهُ الْخَفِيفُ وَسَلَّمَا  
 وَلَدَ تَصَوَّرَ يَوْمَ مَوْلِدِهِ الْوَلَدَى      وَالْحَجْدُ عَادَ إِلَى الشَّيْبَةِ بَعْدَمَا  
 حَمَلْنَاهُ مِنْ قَهْرٍ الدُّجَى شَمْسُ الضُّحَى      نَالَتْ بِهِ نَجْلًا تَخِيلُهُ هُمَا  
 طَهَّرْتُهُ بِالْخُتَنِ وَهُوَ مُطَهَّرٌ      قَبْلَ الْخُنَانِ تَشَرُّعًا وَتَكْرُمَا  
 أَنَّى يُطَهَّرُ بِالْخُتَنِ صَيِّكُمُ      أَوْ تَخْسُونَ وَأَنْتُمْ مَاءُ السَّمََا  
 شَهِدَتْ لَكُمْ أَيْ الْكِتَابِ بِأَنْتُمْ      مِنْذُ الْوِلَادَةِ طَامِرُونَ وَقَبْلَ مَا  
 أَنْتُمْ بَنُو الْخُنَانِ أَشْرَفُ عِتْرَةٍ      فَعَلَيْكُمْ صَلَّى إِلَهُ وَسَلَّمَا

حَسَنُ أَرِيدَ بِهِ الزَّمَانُ مَلَا حَةً فَحَلَّتْ مَلَا حَتُهُ وَكَانَتْ عَلَقَمَا  
نَلَقَاهُ فِي الْأَيَّامِ إِمَّا ضَارِبًا أَوْ طَاعِنًا أَوْ مُطْعِمًا  
طَوْرًا تَرَاهُ لُحْجَةً مُورُودَةً عَذِيبَتْ وَأَوْنَةً شِهَابًا مُضْرَمًا  
لَيْسَ الْعَلَا قَبْلَ الْقِمَاطِ وَقَبْلَ مَا خَلَعَ التَّمَائِمَ بِالْسَّلَاحِ نَخَمًا  
فِي وَجْهِهِ نُورُ الْهُدَى وَبِعِيدِهِ نَارُ الرَّدَى وَبِكَفِّهِ بَحْرُ طَمَسِ  
لَوْ أَنَّ بَعْضًا مِنْ سَمَاحَةِ كَفِّهِ بَيِّنَ قَارُونَ لِأَصْحَ مُعْدِمَا  
عَلِمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَحْوَادِ تَظَنُّهُ عِلْمًا تَعَرَّضَ لِلْكَتَائِبِ مُعَلِّمًا  
يَهْنَزُ مِنْ طَرَبٍ مُهَنَّدُهُ فُلُو غَنَى الْجَمَادِ لَكَادَ أَنْ يَتَرَنَّمَا  
وَيَكَادُ يَنْطِقُ فِي الْبَنَانِ بِرَاعَهُ لَوْ أَنَّ مَقْطُوعَ اللِّسَانِ تَكَلَّمَا  
وَأَنَّى وَطَرَفُ التَّجْدِغُضِّ عَلَى الْقَدَى دَهْرًا فَا بَصَرَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ الْعَبَى  
وَأَنَّى الزَّمَانُ وَقَدْ تَقَطَّبَ وَجْهُهُ غَضَبًا عَلَى أَبْنَائِهِ فَتَبَسَّمَا  
فَمَرَّ نُلُوحُ يَوْجِهِ سِبْهُ الْعَلَا فَتَرَسَّمَا آثَارَهَا وَتَوَسَّسَمَا  
وَنَامَلَاهُ فَمَنْ نُورُ سَعَادَةٍ وَسَيَادَةٍ يَا بِي الْعَلَا أَنْ يُكْتَمَا  
تَهْمِي بِرَاحِيهِ السُّيُوفُ عَلَى الْعَدَا تَعَمَّا تَعُودُ عَلَى الْأَحْيَةِ أَنْعَمَا  
نَارُ الْحَدِيدِ لَدَيْهِ فِي حَرِّ الْوُغَى أَشْهَى مِنَ الْمَاءِ الزَّلَالِ عَلَى الظُّلُمَا  
لَيْسَ الْحَيَا طَبْعًا خَلِيقَتُهُ السَّخَا بَلْ عَلِمْنَهُ أَكْفُهُ فَتَعَلَّمَا  
لَوْلَا فَصَاحَتُهُ وَنِسْبَةُ حَيْدَرِ أَظَنَّنْتُهُ يَوْمَ الْكَرْبَةِ رُسَمَا  
وَلَدَّ لَا كَرَمٍ وَالِدٍ مِنْ مَعَشَرِ وَرِثُوا الْمَكَارِمَ أَكْرَمًا عَنْ أَكْرَمَا



تَبْدُو بِحَيْثُ فِي الْغَزَالَةِ فِي الدُّجَى وَالْبَدْرُ يَطْلُعُ بِالنَّهَارِ مُغِيماً  
مِنْ كُلِّ ضَرْغَامٍ بَظْهَرِ نَعَامَةٍ لِلطَّعْنِ يُمْسِكُ فِي الْأَنَامِلِ أَرْقَمَا  
مَحَّتِ السَّوَادُ خُدُودَهُمْ فَتَوَرَّدَتْ وَجَنَانَهُمْ مَهَا سَفَكَنَ مِنَ الدِّمَا  
تَجَرَّى لَطَافَتُهُ بِشِدَّةٍ بِأَسِهِ فَيَلِينُ خَطِيئاً وَيَبْسِمُ مُخْذَمَا  
عَشَقُوا الرَّدَى فَتَطْلُبُوا أَسْبَابَهُ فَلِذَاكَ هَامُوا فِي الْعَيُونِ تَتَبَمَا  
وَتَرَشَّعُوا شَهْدَ الشَّفَاهِ لِأَنَّهَا تَحْكِي أَسْرَارَ اللَّذَنِ فِي لَوْنِ أَلْسِنَى  
وَلَحِيهِمْ سَفَكَ الدَّمَاءَ وَشَرِبَهَا شَرَبُوا لِحَرَّتِهَا أَلْدَمَامَ تَوْهُمَا  
سَجَنُوا الْعَذَارَى فِي الْخِيَامِ فَأَشْبَهَتْ خَفَرَاتُهَا بِقَبَابِهِمْ صُورَ أَلْدَمَى  
سَدُّوا الْكَرَى مِنْ دُونِهِنَّ عَلَى الصَّبَا كَيْلَا يَهْرُ بِهَا النَّسِيمُ مُسَلِّمًا  
يُوجُو فَنِيَّتِهِمْ مَلَا حَةَ يُوسُفِ وَمَا زِرِ الْفَتَيَاتِ عَفَّةُ مَرِيَمَا  
ظَهَرَ الْجَمَالُ وَكَانَ مَعْنَى نَاقِصَا حَتَّى أَلَمَ بِحَيْثُ فَتَنَّمَا  
وَالدُّرُّ فِي الدُّنْيَا تَفَرَّقَ شَمْلُهُ حَتَّى حَوَّنَهُ شَفَاهُهُمْ فَتَنَظَّمَا  
عَذَلُوا السُّلُوعَ عَنِ الْقُلُوبِ وَحَكَّمُوا فِيهِنَّ سُلْطَانَ الْهَوَى فَتَحَكَّمَا  
لِلَّهِ كَمَ فِي حَيْثُ مِنْ جُودِرٍ يَسْطُو بِمُحْجَبِهِ فَيَصْرَعُ ضَيْغَمَا  
وَلَكَمَ بِهِمْ خَدَّ تَوَرَّدَ لَوْنُهُ جَدَلًا وَخَدَّ بِالْذُّمِّعِ نَعْدَمَا  
نَظَرَاتُهُمْ تُرْدِي الْقُلُوبَ كَمَا عَدَتْ يَدُ حُسَيْنٍ تُرَوِي الْعِطَاشَ الْهُوَمَا  
غَيْثٌ لَدَيْهِ بَاضُ طُلَّابِ النَّدَى تَزْهُو بِنُورِ النُّضَارِ إِذَا هَمَى  
سَخَّ أَيْادِهِ لَنَا كَمْ أَوْضَحَتْ مِنْ غَرَّةٍ بِجَبِينِ خَطْبِ أَذْهَمَا



وقال يمدح السيد محسن وبهتة بختن ولده سنة ١٠٧٩

أَمِنْ الْبُرُوجِ نَعْدُ أَكْنَافُ الْخَيْصِ      فَلَقَدْ حَوَتْ مِنْهُ أَلْهَابُ عِبْأَنْجِبَا  
مَغْنَى تَوَهَّاتِ الْحَسَانُ بِأَرْضِهِ      أَنَّ الْهُبُوطَ بِهِ الْعُرُوجُ أَلْيَا سَمَا  
أَكْرَمَ بِهَا مِنْ أَوْجِهِ فِي أَوْجِهِ      طَلَعَتْ عَلَى جَيْشِ الدُّجَى فَتَصَرَّمَا  
فَلَكَ تَذَكُّرُ أَطْلَسًا وَإِذَا أَسْتَوَى      هَبَطَتْ بِهِ مِصْرٌ فَصَارَ مُنْجِبَا  
فِي كُلِّ سِرْبٍ مِنْ قَرَائِدِ سِرْبِهِ      وَضَعَ الْجِبَالُ مِنَ الْفَرَاقِدِ تَوَامَا  
حَسَدَ أَلْهَالٍ بِهِ السَّوَارِقُودَانِ      لَوْحَالٍ مِنْ بَدَلِ الذَّرَاعِ أَلْبَعْصَمَا  
حَتَّى إِذَا سَطَعَتْ حَجَامِرُ نَدَاهِ      لَيْسَ النَّهَارُ عَلَيْهِ لَيْلًا مُظْلِمَا  
إِنْ كَانَ مَا بَيْنَ الدِّيَارِ قَرَابَةً      فَلَهُ إِلَى دَارَيْنِ أَطِيبُ مَنَسَى  
حَرَمٌ بِهِ يُمَسِّي أَلْمُهَنْدُ مُحَرَّمَا      وَتَرَى بِهِ أَلْهَاءُ أَلْمُبَاحِ مُحَرَّمَا  
أَرَوْتُهُ ضَاحِكَةً أَلْسُوفٍ بِدَمْعِهَا      حَتَّى نَهَتْ عَنْ تُرْبِهِ أَلْمَتِيمَمَا  
سَقِيَالَهُ مِنْ مَنْزِلِ نَزَلِ أَلْهَوَى      يَرْبُوعِهِ وَبَنَى أَلْخِيَامَ وَخِيمَمَا  
وَبِمُحْجَتِي أَلْعَرَبِ أَلْأُولَى لَوْلَاهُمْ      لَمْ تُعَرِّبِ أَلْأَجْفَانُ سِرًّا مُعْجِمَا  
عَرَبٌ إِذَا مَا أَلْبَرْقُ ضَاحَكَ بَيْنَهُمْ      خَجَلًا بِأَذْيَالِ أَلْسَحَابِ تَلْتَمَمَا  
يَا قَلْبُ أَيْنَكَ <sup>(١)</sup> مِنْ بُلُوغِ بُدُورِهِمْ      وَلَوْ أَخَذَتْ حِبَالُ شَمْسِكَ سَلَمَمَا  
عُرِّي تَغَانُوا بِالْقُدُودِ عَنِ أَلْتَنَا      وَكَفَاهُمْ حُورُ الْعُيُونِ أَلْأَسْهَمَا  
لَيْسَتْ أَسْوَدُهُمْ أَحَدِيدٌ مُسَرَّدَا      وَطِبَاؤُهُمْ وَشَيُّ أَلْخَرِيرِ مُسَهَمَا

(١) يريد ابن انت وهو استعمال شاذ لم أره لغيره

سَمِعَ بِهِ أَنْفَجَتْ عِيُونُ قَرِيحَتِي      فَحَبَرْتُ وَحَلَّ بِهِ الزَّمَانُ عِقَالِي  
بِنْدَاهُ عَلَّمَنِي الْفَرِيضَ فَصَغْنُهُ      فَأَتَيْتُ فِيهِ مُرْصَعَ الْأَقْوَالِ  
وَلَهَجْتُ فِيهِ وَكَانَ دَهْرًا عَاطِلًا      فَأَزَنَتْهُ مِنْهُ بِحَلِي خِصَالِ  
وَلَفْظْتُ بَعْضًا مِنْ فَرَائِدِ لَفْظِهِ      فَجَعَلْتُهُ وَسَطًا لِعَقْدِ مَقَالِي  
أَتَلُّوْا مَدَائِحَهُ فَيَعْبِقُ طَيْبُهَا      وَكَذَا الْقَوَافِي الْعَالِيَاتُ غَوَالِي  
يَا زِينَةَ الدُّنْيَا وَلَسْتُ مُبَالِغًا      وَأَجَلَ أَهْلِهَا وَلَسْتُ أَغَالِي  
هَنَيْتُ بِالْأَفْرَاحِ يَا أَسَدَ الشَّرَى      بِخِيَانِ سَبْطِ الْأَكْرَمِ الْأَشْبَالِ  
سَبْطِ تَشَرَّفَ فِي أَبِيهِ وَجَدَهُ      وَخَبَابَةِ الْأَعْمَامِ وَالْأَخْوَالِ  
مَا فِي أَبِيهِ أَلْسِيْدُ اللَّالِي فِيهِ      مِنْ فَتْكَةٍ وَسَمَاحَةٍ وَمَعَالِي  
مَنْذُ اسْتَهْلَ بِهِ تَبَيَّنَ ذَا وَلَمْ      تَلِدِ الْأَفَاعِي الرُّفْمُ غَيْرُ صِلَالِ  
بِالْمَهْدِ قَدْ أَوْتِيَ الْكَمَالَ وَإِنَّمَا      غَلَبَتْ عَلَيْهِ عَادَةُ الْأَطْفَالِ  
نُورٌ أَتَى مِنْ نَيْرَيْنِ كِلَاهُمَا      مِنْكَ اسْتِفَادَا أَيُّ نُورٍ جَلَالِ  
سَعْدَاهُمَا أَفْتَرْنَا مَعًا فَتَلَّنَا      بِحَبِيْنِ أَيُّ فَتَى سَعِيدِ الْفَالِ  
بِحَبْرِي الصَّبَا فِي عُدِهِ فَتَظَنُّهُ      نَصْلًا تَرَقُّقَ فِيهِ مَاءُ صِفَالِ  
وَيُلُوحُ نُورُ الْعَجْدِ وَهُوَ بِمَهْدِهِ      فِيهِ فَتَحْسِبُهُ شُعَاعَ ذَبَالِ  
فَعَسَاكَ تَخْنُ بَعْدَهُ أَوْلَادُهُ      فِي أَحْسَنِ الْأَوْقَاتِ وَالْأَعْمَالِ  
وَعَسَى لَكَ الرَّحْمَنُ يُقْبَلُ دَعْوَتِي      وَجُيْبُ فَيْكِ وَفِي بَيْتِكَ سُؤَالِي

وَنَصُّوا السُّيُوفَ فَقُلْتُ غُرْمَاءُكَ هَزَّتْ يَدَيْهَا أَنْيَبُ الْأَغْوَالِ  
عَزَلُوا عَنِ السَّمْعِ الْمَلَامَ وَحَكَّمُوا بِيضَ الْعَطَايَا فِي رِقَابِ الْمَالِ  
أَسَدٌ لِحَبِيهِمُ الصَّوَارِمَ وَالْقَنَا قَطَعُوا بِأَنَّ النَّقْعَ كَيْلٌ وَصَالِ  
قَبْلَ الْبُلُوغِ لَنُوا الْعِدَا وَتَمَصَّصُوا بِالرَّغْفِ وَهِيَ طَوِيلَةُ الْأَذْيَالِ  
وَتَرَاضَعُوا ابْنَ الْفَصَاحَةِ وَالنَّهْيِ فَتَكَلَّمُوا بِالْفَصْلِ قَبْلَ فِصَالِ  
تُجِبُوا نِتَاجَ الصَّاعِقَاتِ عَلَى الْعِدَا مِنْ صُلْبِ ذَاكَ الْعَارِضِ الْخَجَلِ  
فَتَخَلَّلُوا فِي خَلْفِهِ فَتَخَلَّلُوا بِدَمِ الْأَسُودِ وَأَنْفُسِ الْأَبْطَالِ  
وَتَبَعُوا الْأَثَارَ مِنْهُ فَخَاوَلُوا فَوْقَ الْخُبُومِ مَدَارِكَ الْأَمَالِ  
مَا زَالَ يُرْسِلُهُمْ سَحَابٌ رَحِمَةٍ طَوْرًا وَطَوْرًا بَارِقَاتٍ نَكَالِ  
فِيهِ عَلَى الْأَجْمَالِ كُلِّ فَضِيلَةٍ وَهُمْ مُنْصَلِّ ذَلِكِ الْأَجْمَالِ  
أَسْرَارُ لُطْفِ اللَّهِ قَدْ ظَهَرَتْ بِهِمْ وَمَظَاهِيرُ الْأَسْرَارِ فِي الْأَفْعَالِ  
مِنْ عِتْرَةٍ عِنْدِي أَعْدٌ وَلَاءُهُمْ وَتَنَاءُهُمْ مِنْ أَعْظَمِ الْأَعْمَالِ  
فِي آيَةِ التَّطْهِيرِ قَدْ دَخَلُوا وَلَوْ سَبَقُوا لَضَمُّهُمُ الْعَبَا فِي آلِ  
وَالَيْتُ وَالِدُهُمْ عَلِيًّا فَهَوَ لِي مَوْلَى وَلَا أَحَدًا سِوَاهُ أَوْ أَلِي  
قَلْبِي وَكُلُّ جَوَارِحِي وَمَفَاصِلِي تُشْنِي عَلَيْهِ وَمَا حَوَى سِرِّي بَالِي  
فَطِنْ كَأَنِّي إِذْ لَهُ أَهْدِي الثَّنَا أَضَعُ الْآلِي فِي يَدَيَّ لَأَلِي

(١) كان النباس ترك الضاد مفتوحة فضمها لاقامة الوزن وقد تكرر له هذا حتى كأنه لا يرى صحة القاعدة الصرفية وقد استباح أيضاً الحاق النعل بالناء مع جمع المذكر السالم

أَلَفْتُ خُطُوبَكَ مُهَيَّجِي فَتَوَطَّيْتُ  
نَفْسِي عَلَى الْأَقْدَامِ فِي الْأَهْوَالِ  
وَتَرَفَّعَتْ بِي هِمَّتِي عَنْ مِدْحَةٍ  
لِسَوَى جَنَابِ أَبِي الْحُسَيْنِ الْعَالِي  
وَقَطَعْتُ مِنْ كُلِّ الْأَنَامِ عِلَاقَتِي  
وَوَصَلْتُ فِيهِ وَفِي بَنِيهِ حِبَالِي  
حُرٌّ تَوَلَّدَ طَاهِرٌ مِنْ طَاهِرٍ  
فَأَتَى بِكُلِّ مُطَهَّرٍ مِنْضَالٍ  
هُوَ نَبِيٌّ كَمِ قَدْ أَتَى مِنْ صَلْبِهِ  
قَهْرٌ وَكَمِ مِنْ كَوْكَبٍ مِنْضَالٍ  
مِنْ كُلِّ وَضَّاحٍ الْخَبِيرِينَ كَأَنَّهَا  
مَسَحَتْ عَلَيْهِ رَاحَةُ الْأَقْبَالِ  
أَوْ كُلِّ مَأْمُونٍ النَّجِيَّةِ مَاجِدٍ  
نَجَسِ الصَّوَارِمِ طَاهِرِ الْأَذْيَالِ  
صُورَ عَلَيْنَا بِالْخُجُومِ تَشَابَهَتْ  
لِتَنَاسُبِ الْأَنَارِ وَالْأَشْكَالِ  
هُمْ عَشْرَةٌ مِثْلُ الْأَصَابِعِ لِلْعُلَا  
خَلَقَتْ لِضَرْبِ طُلَى وَبَذَلْ نَوَالِ  
تَدْرِي اللَّيَالِي الْعَشْرَ أَنَّ بَدُورَهَا  
لِيُوجُوهُ تِلْكَ الْعَشْرَةِ الْأَقْبَالِ  
فَدَعِ الْيَمِينَ بِهَا وَأَقْسِمْ فِيهِمْ  
فَلَقَدْ تَحَوَّلَ فَضْلُهَا بِرَجَالِ  
فِي الْعَالَمِ الْعُلُوي عَقُولٌ رُبَّتْ  
وَهُمْ لَهَا فِي الْأَرْضِ كَأَلْمَالِ  
سَاوَنَهُمْ عَدَدًا وَسَاوَوَهَا عَلَا  
فَالْفَرْقُ لَا يَخْلُومِينَ الْأَشْكَالِ  
هِيَ تَمَّ أَشْكَالُ السَّعَادَةِ وَالشَّقَا  
وَهُمْ نَتَائِجُ تِلْكَ الْأَشْكَالِ  
جَمَعَهُمْ هُمْ عِنْدَ الْحَقِيقَةِ وَاحِدٌ  
كَالْحَجِّ فَرَّقَ مَوْجُهُ الْهَوَالِ  
نَفَرٌ إِذَا سُلُّوا فَأَنْجَارٌ وَإِنْ  
حَفَّ الْكُمَاةُ فَرَاسِيَاتُ جِبَالِ  
رَكِبُوا الْحَيَادِقَ لَتُرَبُّدُ قَوْقَهَا أَلْعَقِبَانُ أَوْ تَحْتَ الْأَسُودِ سَعَالِي

عَلَيْتَ بِهَا رُوحِي فَجَرَّدَهَا الصَّنَى  
فَلَوْ أَنِّي مِنْ غَيْرِ نَوْمٍ زُرْتُهَا  
لَمْ يُبْقِ مِنِّي حُبُّهَا شَيْئًا سِوَى  
شَوْقِي يُبَارِزُنِي وَجَدْبَةِ حَالِ  
مَنْ لَمْ يَصِلْ فِي الْحُبِّ مَرْتَبَةَ الْفَنَاءِ  
فَوْجُودُهُ عَدَمٌ وَقَرَضُ مُحَالِ  
فَكَّرِي بِصُورِهَا وَلَمْ تَرَ غَيْرَهَا  
عَيْنِي وَرَسْمُ جَمَالِهَا بِخَيَالِي  
فَوَقِي وَقْدَامِي وَعَكْسُهُمَا أَرَى  
مِنْهَا أَلْمَالِ وَبِعْتِي وَشِمَالِي  
بَانَتْ فَلَا سَجْعَتَ بَلَابِلُ بَانَةٍ  
إِلَّا أَبَانَتْ بَعْدَهَا بَلْبَالِي  
أَنَا فِي غَدِيرِ الْكَرْحَيْنِ وَمُجَنَّبِي  
مَعَهَا يَنْجِدُ فِي ظِلَالِ الضَّالِ  
حَيًّا أَلْحِيًّا حَيًّا يَا كُنَافِ الْحَيِّ  
تَحْمِيهِ بَيْضُ ظُبَا وَسَهْرُ عَوَالِي  
حَيًّا حَوَى الْأَضْدَادَ فِيهِ فَنَقَعُهُ  
لَيْلٌ يَقَابِلُهُ نَهَارُ نِصَالِ  
نَلَقَى بِكُلِّ مِنْ خُودٍ سِرَاتِهِ  
شَمْسًا قَدْ أَعْيَنْتَ بِدْرِ كَمَالِ  
جَمَعَ الضَّرَاعِمَ وَالْمَهَى فَخِيَامُهُ  
كُسُّ الْغَزَالِ وَغَابَةُ الرَّبَّالِ  
وَسَقَى زَمَانًا مَرَّ فِي ظَهْرِ النَّقَا  
وَلَيَالِيَا سَلَنْتَ بَعِينَ أُنَالِ  
لَيَالٍ لَذَاتٍ كَأَنَّ ظِلَامَهَا  
خَالَ عَلَى وَجْهِ الزَّمَانِ أَلْمُنَالِ  
نُظِمَتْ عَلَى نَسَقِ الْعُقُودِ فَشَبَّهَتْ  
بَيْضَ أَلَلَالِي وَهِيَ بَيْضُ لَيَالِي  
خَيْرُ اللَّيَالِي مَا تَقَدَّمَ فِي الصَّبَا  
كَمْ بَيْنَ مَنْ جَلَى وَبَيْنَ أَلْمَالِي  
لِلَّهِ كَمْ لَكَ يَا زَمَانِي فِي مَنْ  
جُرْحُ بِجَارِحَةٍ وَسَهْمُ وَبَالِ  
صَبَّرْتَنِي هَدَفًا فَلَوْ يَسْقِي أَلْحِيًّا  
جَدْبِي لَارَبَتْ تُرْبَتِي بِنِيَالِ



وَأَرْفُلُ مَدَى الْأَيَّامِ فِي حُلُلِ الثَّنَا فَنَدَاكَ يُسَدِّهَا وَفَكْرِي بِنَسْجِ

وقال يمدحه وبهته بختن سبسطية ولدي السيد الاوى سنة ١٠٧٩

سَفَرْتُ فَبَرَقَهَا حِجَابُ جَمَالٍ وَصَحَّتْ فَرَنَحَهَا سُلَافُ دَلَالٍ  
وَجَلَّتْ بَظْلَمَةِ فَرْعِهَا شَمْسُ الضُّحَى فَعَمَّا نَهَارُ الشَّيْبِ لَيْلَ قَذَالٍ  
وَتَبَسَّمتْ خَلْفَ اللَّثَامِ فَخَلَّتْهَا غَيْمًا تَخَلَّلَهُ وَمِضُّ لَأِي  
وَرَنْتَ فَشَدَّ عَلَى الْقُلُوبِ بَأْسُهَا أَسَدُ الْمَنِيَّةِ مِنْ جُفُونِ غَزَالٍ  
مَا كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَ سُودِ جُفُونِهَا أَنَّ الْجُفُونَ مَكَامِنُ الْأَجَالِ  
بِكُرٍّ تَقُومُ تَحْتَ حُمُرِ ثِيَابِهَا عَرَضُ الْجَمَالِ كَجَوْهَرِ سَبَالٍ  
رَيَّانَةٌ وَهَبَ الشَّابُّ أَدِيمَهَا لُطْفَ التَّسِيمِ وَرِقَّةَ الْجُرْبَالِ  
عَذِبَتْ مَرَّاسِفُهَا فَأَصْبَحَ نَعْرُهَا كَالْأَفْحْوَانِ عَلَى غَدِيرِ زُلَالٍ  
وَسَرَى بَوَاجِنُهَا الْحَيَاءُ فَأَشْبَهَتْ وَرْدًا انْفَتَحَ فِي تَسِيمِ شِمَالٍ  
وَسَخَا الشَّقِيقُ لَهَا بِحَبَّةِ قَلْبِهِ فَاسْتَعْمَلَتْهَا فِي مَكَانِ الْخَالِ  
حَنَامٌ يَطْمَعُ فِي نَيْرٍ وَصَالِهَا قَلْبِي فَتَوَرَّدُ سَرَابَ مِطَالٍ  
عَلَّتْ بِجَمْرِ رُضَائِهَا فَمَزَاجُهَا لَمْ يَصُحْ يَوْمًا مِنْ خَمَارِ مَلَالٍ  
هِيَ مُنْتَبِي وَبِهَا حُصُولُ مُنْتَبِي وَضِيَاءُ عَيْنِي وَهِيَ عَيْنُ ضَلَالِي  
أَدْنُو إِلَيْهَا وَالْمَنِيَّةُ دُونَهَا فَارَى مَمَاتِي وَالْحَيَاءُ حِيَالِي  
تَخْفَى فَيُخْفِينِي الْخُحُولُ وَيُخْبِي فَيَقُومُ فِي اللَّيْلِ التَّمَامِ ظِلَالِي



بَطَلَ أَسِنَّهُ تَتَضَضُ بِالسِّنَا مِنْهُنَّ أَلْسِنَةُ الرَّدَى وَتَخْلَجُ  
فِيهِ تَتَفَتَّى الرِّمَاحُ فَأَوْشَكَتْ تَسَابُ مِنْ يَدِهِ الْقَنَاءُ فَتَخْلَجُ  
وَتَسْحَدُ بِيضُ السُّيُوفِ بِعِزِّهِ فَهَضَّتْ وَكَادَ كَهَامُهَا يَسْرَجُ  
تَلْقَى عَوَامِلَهَا الْخُبُوعَ إِذَا سَطَا فَكَانَهَا أَلْفَاتُ وَصَلِي تُدْرَجُ  
أَبَاؤُهُ حُجَّجُ آلِ اللَّهِ وَحُجَّةُ فَرَضَ عَلَى ذِي حَاجَةٍ بِتَخَوُّجُ  
مِنْ عِتْرَةٍ فِي جُودِهِمْ وَوُجُودِهِمْ أَمِنْ الْوَرَى نُوبَ الزَّمَانِ وَالْبُجُودِ  
رَهْطُ بِهِمْ طَابَتْ وَزَادَتْ يَثْرِبُ شَرَفًا وَعَزَّتْ أَوْسُهَا وَالْخُزْرَجُ  
لَوْ يُقَسِّمُ الدَّاعِي بِهِمْ يَوْمًا عَلَى صَمِّ الْحِيَالِ لَأَقْبَلَتْ تَخْزَلُجُ  
رَكِبُوا الْخُطُوبَ وَالْجُمُوحَ بِالْطُّبَا فَلَهُمْ جَوَامِعُهَا تُرَاضُ وَتُسْرَجُ  
قَرَنُوا السَّاحَةَ بِالسَّجَاعَةِ مِثْلَ مَا بِالْعَفْرِ قَدْ خَلَطُوا الْعَفَافَ وَأَدْبَجُوا  
وَقَرَّكُوا بِالْحَمْدِ إِلَّا أَنَّهُمْ شَفَعُوا فَرَادَى الْمَكْرَمَاتِ وَزَوَّجُوا  
يَا مَنْ إِذَا حَدَّثْتُ عَنْهُ يَا نَهْ بَحْرٌ فَلَا أَخْشَى وَلَا أَنْخَرَجُ  
إِنَّ قِيلَ مِسْكَاتُهُ فَرَأَيْكَ نِيرٌ أَوْ قِيلَ مِرَاةٌ فَذِهِكَ أَسْرَجُ  
أَنِّي تَجَارَى فِي الْكِمَالِ وَإِنَّمَا لِقَمَانٍ فِي الْمِضْمَارِ خَلْفَكَ أَعْرَجُ  
فَرَجَّتْ ضَيْقَ الْمَشْكَالَاتِ بِفِكْرَةٍ فِي السَّمِّ بِهَيْكِلِهَا الرِّضْوَى تُوَلِّجُ  
لَا زِلْتَ خَيْرَ أَبٍ لِأَبْنَاءِ الرَّجَا وَطَرِيقَ رِزْقِي بَابُهُ لَا يَرْجُجُ  
فَأَنَعِمَ بِأَجْرِ الصَّوْمِ وَأَبْقِ بِنِعْمَةٍ تُغْلِي صُدُورَ الْخَاسِدِينَ وَتَوْشِجُ  
وَأَبْهَجَ بَعِيدٍ أَنْتَ أَسْنَى غُرَّةٍ مِنْهُ وَأَهْمَى فِي الْقُلُوبِ وَأَبْهَجُ

هَمَدَتْ مَرَايِعُهُ فَلَيْسَ بِهِ سِوَى  
غَيْثٍ إِذَا مَا أَلْتَبَتْ صَوْحَ وَالْكَلَا  
أَنِّي أَتَيْتُ رُبُوعَهُمْ فَرِيَاضَهَا  
فَاسْ أَلَانَامُ بِهِ الْغَمَامَ وَمَا يَرَوَا  
لَوْ فِي سِبَاخِ الْأَرْضِ يَمْطُرُ كَفَّهُ  
خُلِقَ النَّدَى خُلُقًا لَهُ فَإِنْ أَدْعَى  
أَفْدِيهِ بِالْمُتَصَنِّعِينَ فَإِنَّهُمْ  
يَأْمَنُ أَظْلَ الرِّزْقِ مِلْكَ بَنَانِهِ  
جُمِعَتْ بِهِ مِنْهُمْ الْكِرَامُ فَأَصْبَحَتْ  
سَمْعُهُ إِذَا مَا الدَّهْرُ أَصْبَحَ كَالْحَا  
هُوَ لِلْعُلَا زَنْدٌ وَلِلدُّنْيَا إِذَا  
دَعَى عَنْكَ أَخْبَارُ الْكِرَامِ فَإِنَّهُ  
عَذِيبُ مَوَارِدِهِ وَطَابَ فَمَنْهُ  
بِصَفَاتِهِ كَمْ ضَلَّ عَقْلٌ وَاهْتَدَى  
قَبَسٌ يَهْزُ خَلِيجَ فُلُودٍ بِهِ  
يَجْنَا زُرْجُ السُّخْطِ فِيهِ فَيَلْتَضِي  
رَضِعَ الرَّدَى حَتَّى تَرَسَّحَ جِسْمُهُ  
نَهْسِي الْأَسْوَدَ عَلَى الثَّرَى صَرَعِي إِذَا شَهِدَتْ نِهَالَ الْمَوْتِ فِيهِ تَدْرُجُ

أَوْ قَاتِ أَنْسِي كَالْعَرَّاسِ بَهْجَةً يَالَيْتَهَا يَالَيْتَهَا لَا تَنْزَوِجُ  
كَالْعَفِيدِ كَانَ نِظَامُهَا فَتَفَرَّقَتْ فَحَكَتْ ثَنَائَا الْعَرِّ وَهُوَ مُلْجٌ  
حَيَا أَلْحِيَا الْعَرَبَ الْأَوَّلِي لِضِيُوفِهِمْ تَسْجُوا بِهِ بَسْطَ الْخَرِيرِ وَدَجُوا  
وَبَسْجَتِي مِنْهُمْ عَلَى أَعِزَّةٍ دَخَلُوا الْفُؤَادَ مِنْهُ صَبْرِي أَخْرَجُوا  
صَبْحُ الْوُجُوهِ تَرَى عَلَى جَبْهَاتِهِمْ تَزْهُو مَصَابِيحُ الْجَبَالِ وَتُسْرَجُ  
أَخَذُوا حَيَاتَهُمْ أَهْلَةً عَسِجِدَ وَبَأْجَمُ الْبَيْضِ الْخَدِيدِ تَتَوَجُّو  
لَمْ أَنْسَ مَوْفِقَهُمْ وَقَدْ أَرِقَ النَّوَى وَالرَّيْحُ تُحْدِي لِلرَّحِيلِ وَتُحْدَجُ  
سَارُوا فَكَمْ قَمَرٍ عَلَى فَرَسٍ بَدَا فِيهِمْ وَكَمْ شَمْسٍ زَوَاهَا هَوْدَجُ  
وَلَرُبَّ سَافِرَةٍ غَدَاةٍ رَحِيلُهُمْ ذَهَلَتْ وَأَفْرَعَهَا الْفِرَاقُ الْمَرْجُ  
تَبْكِي وَتَنْزِي كُلِّهَا بِدُمُوعِهَا فَيَعُودُ وَرْدُ الْخَدِّ وَهُوَ بَنَفْسُجُ  
لَمْ أَذَرُ قَبْلَ أَرَى الدُّمُوعَ يُجَفِّنُهَا أَنْ أَلَا عِي الْبَيْضَ قَدْ تَنَسَّجُ  
حَنَامَ أَطْلُبُ لِلنُّجُومِ فَأَرْتَقِي وَأَهْمُ فِي وَصْلِ النُّجُومِ فَأَعْرَجُ  
وَأَضَلَّ فِي لَيْلِ الْغَوَايَةِ وَالْهَوَى وَبَيَاضُ شَبِّي فَجَرُهُ بَنَفْسُجُ  
مَا كُنْتُ أَوَّلَ مُذْنَفٍ بِفُؤَادِهِ لَعَبَ الْهَوَى وَسَبَاهُ طَرْفُ أَذْعُجُ  
وَالْأَمُّ تُطْمِعُنِي الْحُسَانَ بِوَصْلِهَا وَعَهْودُهُمْ قَضِيَّةٌ لَا تُنْجُ  
وَأَقُولُ إِنَّ الدَّهْرَ يَسْمُجُ بِاللِّقَا وَتَوَى الْأَحِبَّةِ كُرْبَةً لَا تُفْرَجُ  
تَعِسَ الزَّمَانُ وَلَيْسَ فِيهِ مَنَظَرٌ حَسَنٌ إِذَا جَرَبْتَهُ لَا يَسْمُجُ  
هَلْ فِيهِ لِلظَّنِّ الْجَبِيلُ مَعْرَسُ أَوْ لِلْفَوَافِي السَّائِرَاتِ مَعْرَجُ

يَوْمَ وَلَيْكَ مَسْرُورًا بِعَوْدَتِهِ وَفِي عَدُوِّكَ مِنْهُ أَلْهَمٌ وَالنَّصَبُ  
فَلَا عَصَنَكَ اللَّيَالِي يَا أَبْنَ سَيِّدِهَا وَحَالَفَتْكَ عَلَى أَعْدَائِكَ النَّوْبُ

وقال بمدحه وبهنته بعيد الفطر سنة ١٠٧٨

أَمْوًا بِنَا نَحْوَ الْعَقِيقِ وَأَدْخِلُوا وَقِفُوا عَلَى تِلْكَ الرَّبِيعِ وَعَرِّجُوا  
وَأَنْتُوا أَلَا عِنْدَ نَحْوِ سَكَّانِ اللَّوَى وَالْوَلَوَا يَا عِنَاقَ الْمَطِيِّ وَعَوَّجُوا  
فَإِذَا لَكُمْ بَدَتْ الرُّسُومُ فَأَمْسِكُوا أَكْبَادَكُمْ حَتَّى يَدِيَكُمْ تَنْصَحَ  
فَهُنَاكَ حَتَّى لِلْعُيُونِ تَنْزَهُ فِيهِ وَلِلْقَلْبِ الشَّجِي تَنْجُ  
حَتَّى عَلَى الْوَادِي كَانَ قِبَابَهُ كَشَبُ يَنْوَعُهَا الْحَيَا وَيَزْبِرُجُ  
حَرَمٌ تَرَى مِنْ دُونِ بَيْضَةِ خِذْرِهِ كَمْ فِيهِ بَيْضَةُ خَادِرٍ تَدَحْرُجُ  
عَذْبُ الْمَنَاهِلِ غَيْرَ أَنَّ زُرُودَهَا نَارُ الْمَنَايَا دُونَهُ تَنَاجُجُ  
يَهْسِي بِأَرْبَعِهِ لِنِيرَانِ الْفَرَى وَقَدْ وَلِلْبَيْضِ الرِّقَاقِ تَدَوُّجُ  
اِبْكُوكِ الْفَتَيَانِ فِيهِ تَحْجُبُ وَلَا تُجْمِ الْفَتَيَاتِ فِيهِ تَبْرُجُ  
أَوْرَاقُهُ تُشْجِي وَرَجْعُ قِيَانِهِ أَشْجَى وَأَوْقَعُ فِي النُّفُوسِ وَأَوْجُ  
كَمْ فِيهِ ظَبْيٌ بِالْحَرِيرِ مُسْرَبِلٌ وَهَزَبُ حَرْبٍ بِالْمُحْدِيدِ مَدْحُجُ  
وَرَفِيعُ مَجْدٍ بِالتَّجْعِ مَخْضَبٌ وَصَرِيعُ وَجْدٍ بِالْأَلْمُوعِ مُضْرَجُ  
وَلَكُمْ بِهِ شَمْسٌ تَقْلَدُ جِيدَهَا شُهْبًا وَبَدْرٌ بِالْهَلَالِ مَدْمُجُ  
بِصْعِيدِهِ تَشْفَى الْعُيُونُ وَتَخْلِي فَكَأَنَّ كُلَّ حَصَى عَلَيْهِ دَهْنُجُ  
لِلَّهِ أَيَّامٌ لَنَا سَلَفَتْ بِهِ وَكَيْالُ وَصَلٍ صَفُوهَا لَا يَبْرُجُ

لَا يَسْكُنُ الْحَقُّ إِلَّا حَيْثُ مَا سَكَنُوا      وَلَيْسَ يَذْهَبُ إِلَّا حَيْثُ مَا ذَهَبُوا  
بُحُورُ جُودٍ إِذَا هَبَّتْ رِيَّاحٌ وَغَى      مَا جُؤَا وَخُجُوا وَإِنْ هُمْ سَأَلُوا عَذْبُوا  
إِذَا تَشَقَّتْ رِيَّاهُمْ عَرَفَتْهُمْ      بِأَنَّهُمْ مِنْ جَنَابِ الْفُؤَسِ قَدْ قَرُبُوا  
سَكْرَى إِذَا أَصْبَحُوا تَدْرِي الصَّحَاةُ بِهِمْ      مِنْ أَيِّ كَاسٍ طَهُرُوا بِالْذَّجَى شَرِبُوا  
كَأَنَّهُمْ يَا عَلِيَّ الْعَبْدَ إِذَا نَظَرُوا      تَخَيَّرُواكَ مِنَ الْأَوْلَادِ وَأَتَخَيَّرُوا  
قَدْ خَلَّفُواكَ إِمَامًا بَعْدَهُمْ وَمَضُوا      وَأَبْرَزُواكَ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَخْبَيُوا  
تَخَوِي الْعُرُوشِ إِذَا مَا غَيَّتَ عَنْ بَلَدٍ      حَتَّى تَعُودَ فَتَجِي مِيْتُهُ الْخَرْبُ  
أَوْ لَمْ تَعُدْ لَمْ تَعُدْ لِلْخَوَزِ بِهَيْبَةٍ      وَلَا تَوَرَّدَ يَوْمًا خَدُّهُ التَّرَبُّ  
لَوْلَا وَجُودُكَ فِيهِ أَهْلُهُ هَلَكُوا      كَذَاكَ يَهْلِكُ بَعْدَ الْوَالِدِ الْعُشْبُ  
لَوْ كُنْتَ مَوْلَى تَجَارِيهِمْ بِمَا أَفْتَرُوا      مِنَ الذُّنُوبِ إِذَا بَادُوا بِهَا كَسَبُوا  
لَمْ يُرْجَ بِالْعَفْوِ مِنْهُمْ فِعْلٌ مَكْرُمَةٌ      مِنْ عِنْدِهِمْ بَلْ عَلَى الرَّحْمَنِ مُحْتَسِبُ  
كَسَرَتْ جَبِيَّتَهُم بِالسَّيْفِ فَأَجْتَمَعُوا      عَلَيْكَ أَحْزَابُ ذَاكَ الْحَيْبِ وَأَعْنَصُوا  
هَمُّوا بِأَطْفَاءِ نُورِ الْعَبْدِ مِنْكَ فَلَا      قَتَمَ فِيكَ وَيَأْتِي اللَّهُ مَا طَلَبُوا  
فَكَلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا بِهَا أَحْتَرَفُوا      وَأَحْدَثُوا الْخَرْبَ فِيهِمْ مَجْدُ الْخَرْبِ  
أَخْرَاهُمْ اللَّهُ أَلَى يُؤْفَكُونَ وَلَوْ      حَازُوا الْهَدْيَ لَطَرِيقَ الْإِفْكِ مَا أَرْتَكَبُوا  
قَدَمٌ عَلَى رُغْمِهِمْ بَعْلًا لِيَكْرِ عَلَا      صَدَاقَهَا مِنْكَ ضَرْبُ الْهَامِ وَالشُّبُ  
وَالْبَسَ قَمِيصًا مِنَ الْإِجَالِ فِي دَمِيمٍ      قَدْ دَجَّيْتُهُ الْمَوَاضِي وَالْقَنَا السَّابُ  
وَأَسْعَدَ بَعِيدٍ بِنَحْسِ الْمُعْتَدِينَ أَلَى      مُبَشِّرًا أَرْسَلْتَهُ نَحْوَكَ الْحَقْبُ



جِسْمُهُ تَرَكَّبَ تَرْكِبَ الطَّيَّاعِ بِهِ  
يَغْشَى الرِّمَاحَ الْعَوَالِي غَيْرُ مَكْتَرٍ  
رَأَى الْعِلَّاءَ سُكْرًا يَجْلُو لِطَالِيهِ  
لَوْلَاهُ جِسْمُ الْعِلَّاءِ وَصَالُهُ أَفْتَرَفَتْ  
بِحِمِيِّ الْوَلِيِّ وَيَقْضِي ذُو النِّفَاقِ بِهِ  
فِي كُلِّ أَنْهَلَةٍ مِنْهُ وَجَارِحَةٍ  
قَدْ أَضْحَكَ النَّبِيَّ فِي أَيْدِيهِ صَارِمَهُ  
يَسْقِي النَّجِيعَ مَوَاضِيَهُ فَيُضْرِمُهَا  
ذُؤَابَةُ الْمَوْتِ سَهْرَاءَ بِلَهْذِهِ  
لَوْ هَزَّ جَذْعًا هَشِيمًا فِي أَنْفَالِهِ  
يَفُوحُ تَشْرُّ الْكِبَا مِنْ طَيِّ بُرْدَتِهِ  
فَأَيْنَ طِينُ الْوَرَى مِنْ طَيْبِ عُنْصُرِهِ  
قَدْ تَزَهَّتْ آيَةُ التَّطْهِيرِ مَلْبَسُهُ  
مِنْ مَعَشَرٍ شَرَّفَ اللَّهُ الْوُجُودَ بِهِمْ  
هُمْ الْمَلَائِكَةُ إِلَّا أَنَّهُمْ بَشَرٌ  
أَبْنَاءُ مُحَمَّدٍ كِرَامٌ قَبْلَ مَا فَطِمُوا  
قَوْمٌ إِذَا ذُكِرَ الرَّحْمَنُ مِنْ وَجَلٍ  
غُرُّ الْوُجُوهِ مَصَالِيْتُ إِذَا نَزَلُوا  
الْحِلْمُ وَالْبَأْسُ وَالْمَعْرُوفُ وَالْأَدَبُ  
بِهَا فَيَحْسَبُ مِنْهَا أَنَّهُ لَعِبُ  
فَظَنَّ أَنَّ أَنْبِيَاءَ الْقَنَاءِ قَصَبُ  
كَأَنَّ آرَاءَهُ فِي رَبِّطِهِ عَقَبُ  
كَأَلَمَاءِ يَهْلِكُ فِيهِ مَنْ بِهِ الْكَلْبُ  
يَمُدُّ بَحْرًا وَيَسْطُو فَيَلْقَى لَحِبُ  
وَهَزَّ فِي رَاحَتِيهِ رُحْمَةُ الطَّرَبُ  
فَأَعْجَبَ لِنَارِهَا مَاءُ الْإِثْلَا حَطَبُ  
كَأَنَّهُ فَوْقَهَا نَجْمٌ لَهُ ذَنْبُ  
يَوْمًا لَا وَشَكَ مِنْهُ يَسْقُطُ الرُّطَبُ  
وَفِي النَّبُوءَةِ مِنْهُ يَعْبُقُ النَّسَبُ  
وَهَلْ يُسَاوِي رَطِيبَ الْمُنْدَلِ الضَّرْبُ  
مِنْ كُلِّ تَحْسٍ وَلَكِنْ سَيْفُهُ جَنْبُ  
وَأَنْزَلَتْ فِيهِمُ الْآيَاتُ وَالْكِتَابُ  
عَلَى الْوَرَى حُلَفَاءُ لِلْهَدَى نُصَبُوا  
عَنِ الرِّضَاعِ لِأَخْلَافِ الْبَنَدَى حَلَبُوا  
لَا نُوا وَإِنْ شَهِدُوا يَوْمَ الْوَعَى صَعَبُوا  
عَنِ السُّرُوجِ مُحَارِبُ الْبَقَى رَكِبُوا



عَزَّتْ لَدَيْهِمْ فَحَازَتْ كُلَّمَا مَلَكُوا  
قَدْ صَبَرُوا بِالْأَلَمِ الْخَطُوبِ سَنَتَهُمْ  
لِحَاطِظِهِمْ هِنْدَوِيَّاتُ ذَوَائِبِهِمْ  
لَمْ يَحْسِنُوا أَنْخَطَ إِنْ رَامُوا مَكَاتِبَهُ  
سَلُّوا الْبُرُوقَ مِنَ الْأَجْفَانِ وَابْتَسَمُوا  
إِذَا الْمَنِيَةُ عَنْ أَنْيَابِهَا كَشَرَتْ  
شَبُّوا الْإِغَارَ عَلَى نَهَبِ الْجَمَالِ وَإِذَا  
يُعْزَى إِلَى حَبِيهِمْ شُخَّ النِّسَاءُ كَمَا  
رَبُّ الْخِصَالِ اللَّوَاتِي فِي مَصَاحِبِهَا  
حَسَبُ الْكَوَاكِبِ لَوْ مِنْ بَعْضِهَا حُسِبَتْ  
خَلِيفَةُ وَرِثَ الْمَعْرُوفَ عَنْ خَلْفِ  
حُرٍّ إِذَا أَفْتَحُوا قَوْمَهُ بِمَرْتَبَةٍ  
نَجْمٌ رَحَى الْخَرْبِ وَالرُّكْبَانُ تَعْرِفُهُ  
زَيْنُ الْأَعْمَالِ إِذَا مَدَّاحُهُ أَمْتَدَحُوا  
لَوْ أَنَّهَا مَثَلَتْ فِي خَلْقِهِ صُورًا  
فَإِقَ السَّحَابَ وَابْكَاها أَسَى فَلِذَا  
كَوْلَا تَعَبُّهَا مِنْهُ لَهَا أَجْنَعَتْ  
إِنْ كَانَ يَشْمَلُهُ لَفُظُ الْمُلُوكِ فَقَدْ

حَتَّى لَهَا النَّوْمُ مِنْ أَجْفَانِهِمْ وَهَبُوا  
خَدَّ الْمَهَاةِ وَكَفَّ اللَّيْثُ يَخْضِبُ  
زَنْجِيَةُ اللَّوْنِ إِلَّا أَنَّهُمْ عَرَبُ  
فَوْقَ الصُّدُورِ بِأَطْرَافِ الْفَنَاءِ كَتَبُوا  
عَنْهَا وَحَادُوا فَقُلْنَا إِنَّهُمْ سَحَبُ  
عَضُّوا عَلَيْهَا بِذَيْلِ النَّعْجِ وَأَنْتَقَبُوا  
فِيهِمْ أَنْتَ وَهَبُوهَا كُلَّمَا نَهَبُوا  
إِلَى عَلِيٍّ خِصَالُ الْجُودِ تَنْسَبُ  
يَزْهُو الْقَرِيبُ وَفِيهَا تَشْرُقُ الْخُطْبُ  
يَوْمًا فَيَنْظِمُهَا فِي سِلْكِهَا الْحَبِيبُ  
فَجَبْدًا خَلْفَ حَازِ الْعَلَا وَابُ  
فَفِي أَبِيهِ وَفِيهِ تَخْرُ الرُّتَبُ  
وَدَائِرَاتُ اللَّيَالِي أَنَّهُ الْقَطْبُ  
حُسَانُهَا خَلْفَهُمْ فِي شِعْرِهِمْ نُسَبُوا  
لَنَافَسَتُهُنَّ فِيهِ الْخُرْجُ الْعَرَبُ  
تَذْرِي الدُّمُوعَ وَفِيهَا الرَّعْدُ يَنْتَعِبُ  
لَا يَجْدُ الضِّحْكَ حَتَّى يَجْدُ الْعَجَبُ  
يَعْمُ بِالْحِنْسِ نَوْعُ الصَّنَدَلِ الْخَشَبُ

تَخَالُ سَمْعًا لَدَيْهَا وَهِيَ أَفْدَةٌ    تَهْوِي إِلَيْهَا وَفِيهَا الشَّوْقُ يَلْتَهِبُ  
تَهْسِي أَلْعْيُونُ إِذَا مِنْ خَدْرِهَا وَرَدَتْ    مَاءُ الشَّبَابِ بِمَاءِ الْوَرْدِ يَنْسَكِبُ  
لِحُسْنِ سِرِّ طَوَاهُ فِي مَرَاتِفِهَا    أَوْحَاهُ مِنْهُ إِلَيْهَا الْخَلُّ وَالْعَنْبُ  
يَظُنُّ أَصْدَاغَهَا الرَّاءِي إِذَا أَنْسَدَلَتْ    تَمْلُو عَقَارِبُهَا سِحْرًا فَتَنْقَلِبُ  
كَأَنَّ مِنْهَا سِوَارَ الْبِكْرِ شَمْسٌ ضَحَى    شَقَّ الصَّبَاحُ حَشَاهَا فَهِيَ تَصْطَلِبُ  
وَالْخَالُ لَصُّ أَمِيرُ الْحُسْنِ أَفْرَشُهُ    نَطَعَ الدِّمَاءُ وَهَزَتْ فَوْقَهُ الْقُضْبُ  
تَهْوِي عَلَى جِيدِهَا الْأَقْرَاطُ سَاكِنَةً    فَيَسْحَبُ الْفَرْعُ نُعْبَانًا فَيَضْطَرِبُ  
كَأَنَّهَا فِي عَمُودِ الصَّبْرِ سَحَرَتْهَا    تَحْتَ الدُّجَى فِي حِبَالِ الشَّمْسِ قَدْ صَلَبُوا  
أَيُّ الْقَبَائِلِ مِنْ دُرِّ الْجَارِ إِلَى    عَيْنِ الْحَيَاةِ سِوَى إِنْسَانِهَا هَرَبُوا  
وَأَيُّ شُهْبٍ سِوَى مَا فِي قَلَائِدِهَا    أَمْسَتْ صُفُوفًا حَوَالِ الشَّمْسِ تَصْطَلِبُ  
مَنْ خَدَّهَا فِي قُلُوبِ الْمَدَنِيِّينَ لَطَّى    وَفِي الْأَحْيَيْنَ مِنْ أَكْفَانِهَا نَصَبُ  
لَمْ يَسْهِكِ الْحُسْنُ بَيْتًا لِلْهَوَى بِحَشَا    إِلَّا وَكَانَ لَهُ مِنْ فَرْعِهَا طُنْبُ  
وَلَا بَنُو الْعَجْدِ بَيْتًا لِلنَّسِيبِ بَنُوا    إِلَّا لَهَا وَعَالِيهَا سَجْفُهُ ضَرَبُوا  
لِلَّهِ أَسْدُ عَرِينٍ مِنْ عَشِيرَتِهَا    تَرْضَى الصَّوَارِمُ عَنْهُمْ كُلَّمَا غَضَبُوا  
غُرٌّ إِذَا أَنْكَشَفَتْ عَنْهُمْ تَرَائِكُهُمْ    تَحْتَ الدُّجْنَةِ مِنْ أَقْبَارِهَا حُسْبُوا  
تَطْلُبُ الدُّرُّ بَعْنَى مِنْ مَبَاسِمِهِمْ    قَادَرَكِ أَنْظَمَ لَهَا فَاتَهُ الشَّبُّ  
سَيُوفُهُمْ فِي مَضَاهَا مِثْلُ أَعْيُنِهِمْ    سَوْدُ الْخُفُونِ وَلَكِنْ فَاتَهَا الْهَدْبُ  
قَامُوا لَدَيْهَا وَبَاتُوا حَوْلَهَا حَرَسًا    إِذَا أَحْسَوْا بِطَيْفِ طَارِقٍ وَثَبُوا

فَوَنُتْ مُنْذُ حَلَلْتُ سَاحَتَهُ      أَنْ لَا يَحِلَّ سِاحَتِي فَرُّ  
مَا زَالَ يَقْذِفُ لِي جَوَاهِرَهُ      حَتَّى عَلِمْتُ بِأَنَّهُ بَجَرُّ  
بِجْدِي نَدَى وَبِفَيْدِ مَسْئَلَةٍ      فَنَوَالُهُ وَكَلَامُهُ دُرُّ  
فَوْقَ الْخَصِيبِ مَحَلُّ رَفْعَتِهِ      وَبِهِ الْخَوِيزَةُ دُونَهَا مِصْرُ  
كَمْ مِنْ أَيْدِيهِ لَدَيَّ يَدٌ      مَا يَقْضِي مِنِّي لَهَا الشُّكْرُ

وقال بمدحه وبهنته بعيد الفطر سنة ١٠٧١

رَوَى عَنِ الرَّيِّقِ مِنْهَا الثَّغْرَ وَالشَّيْبُ      مَعْنَى عَنِ الرِّاحِ تَرْوِي نَظْمَهُ الْحَبِيبُ  
وَحَدَّثَتْ عَنْ نَفْسِ الصَّيْدِ وَجَنَّتْهَا      أَخْبَارُ صِدْقٍ يَقْوِيهَا دَمٌ كَذِبُ  
وَأَرْسَلَتْ لِلدُّجَى مِنْ فَرْعِهَا مَثَلًا      تَمَثَّلَتْهُ فُرُوعُ الْبَابِ وَالْعَذَبُ  
وَجَالَ مَاءُ مُحْيَاهَا فَأَوْهَمَنَا      أَنَّ الصَّبَاحَ غَدِيرٌ مَوْجُهُ ذَهَبُ  
بَيْضَاءُ عَنْ وَجْهِهَا فِي الْخَجِّ مَاسَفَرَتْ      إِلَّا وَقَامَتْ لَهَا أَحْرَبَاءُ تَرْتَقِبُ  
لَمْ يَلْهَمَهَا اللَّيْلُ إِلَّا ذَهَبُهُ صَدَرَتْ      بَيْضُ الثِّيَابِ وَغَارَتْ فَوْقَهَا الشُّهُبُ  
رَبِمُ بَأْ حَدَاقِهَا كَيْتٌ يَصُولُ وَفِي      أَطَوَافِهَا ذَنْبُ السَّرْحَانِ مُنْصَبُ  
إِذَا أَصَابَ غُبَارُ الْكُحْلِ مُقْلَتَهَا      تَكَادُ تَرْقُصُ مِنْ أَهْدَابِهَا الْعُصْبُ  
مَنْ لَحَظَهَا لَا يَصُونُ الْقِرْنَ مُهَجَّبَةً      وَلَا نُظْمُ عَلَيْهِ الْبَيْضُ وَالسُّلْبُ  
يَجْنُو إِلَيْهَا حَمَامُ الْبَلْبَانِ حِينَ يَرَى      مِنْهَا الْقَوَامَ فَيَشْدُو وَهُوَ مُكْتَسِبُ  
قَدْ أَيْدَتْ دَوْلَةَ الْمَرَّانِ قَامَتَهَا      وَحَكَمَتَهَا عَانَ سُلْطَانُهَا الْتَضُبُ  
مَهَا خَذِرٍ سِبَاعُ الطَّيْرِ تَأَلَّنَا      لِعَالِمِهَا بِجَنُوبِ حَوَالِهَا تَحِبُّ

يُوشَّاحِهِ مَعْنَى عِبَارَتِهِ  
وَبِلُحْظِهِ وَفَوْقِ إِدَامَتِهِ  
بَاتَتْ تُصَاحِكُنِي بِرَاحَتِهِ  
فَأَرْضَتُهُ بَعْدَ الْخِجَاجِ بِهَا  
تَظْمُ الْهَوَى عَقْدَ الْعِنَاقِ لَنَا  
رَفَعَ الشَّبَابُ حِجَابَ أَوْجِهِنَا  
وَكُنْكُمْ عَرِجْتُ إِلَى مَحَلِّ عِلَّا  
بِمُطَهَّمٍ مِثْلِ الظَّلِيمِ إِذَا  
تَدْرِي أَلَيْهَا أَنَّ لَانْجَاةَ لَهَا  
فَإِذَا لَهُ آجَالُهَا عَرَضَتْ  
مِثْلُ الرِّيحِ رَوَاحُ أَرْبَعَةٍ  
كَمَلَتْ صِفَاتُ الصَّافِنَاتِ بِهِ  
يَجْرِي وَيَجْرِي الْفِكْرُ يَتَّبِعُهُ  
وَيَكَادُ أَنْ يَرِدَ السَّمَاءَ إِذَا  
أَطْلَعَتْ مِنْهُ سَهْمَ حَادِثَةٍ  
حَتَّى بَلَغَتْ أَبَا الْحُسَيْنِ بِهِ  
حَيْثُ الْعَلَا ضَرَبَتْ سُرَادِقَهُ  
حَيْثُ التَّقَى وَالْفَضْلُ أَجْمَعُهُ

رَقَّتْ وَدَقَّقَتْ شَرْحَهَا الْخَضِرُ  
سُكَّرَ لَهُ بِكَلْبِهِمَا كَسُرُ  
رَاحٍ كَأَنَّ حَبَابَهَا تَغَرُّ  
حَتَّى تَسَهَّلَ خَلْقُهُ الْوَعَرُ  
وَمِنْ الْعَفَافِ تَضَمَّنَا أَرْزُ  
وَمِنْ الْقُوَّةِ بَيْنَنَا سِرُّ  
فَوْقَ السَّمَاءِ وَتَحْتَهُ الْغَفَرُ  
مَا شَدَّ قُلْتُ بَأَنَّهُ صَقَرُ  
مِنْهُ وَيَعْلَمُ ذَلِكَ الْغَفَرُ  
عَرَضَتْ لَهَا آجَالُهَا الْحُمُرُ  
شَهْرٌ وَسَيَرُ غَدْرُهَا شَهْرُ  
فَبَذَاتِهِ لِحَبِيعِهَا حَصْرُ  
فَيَفُوتُ ثُمَّ وَيَحْسُرُ الْفِكْرُ  
ظَنَّ الْعَجْرَةَ أَنَّهَا نَهْرُ  
يُرْمِي بِهِ عَنْ قَوْسِهِ الدَّهْرُ  
فَبَلَغَتْ حَيْثُ يَرْقُرُ النَّسْرُ  
فِيهِ وَحَلَّ الْعَبْدُ وَالْفَخْرُ  
تَأْوِي إِلَيْهِ وَيَأْمَنُ الدُّرُ

وقال بمدحه وقد اقترح عليه ايات القصيدة التي اولها

يَا مَنَّةً لَدَّ بِهَا الشُّكْرُ لَا يَنْقُضِي مِنِّي لَهَا الشُّكْرُ  
فَلَقَ الدُّجَى بِعُمُودِهِ الْخَجْرُ وَبَكَى النَّدى وَتَسَمَّ الزَّهْرُ  
وَتَنَفَّسَ النَّسْرَيْنُ عَنْ عَبْقٍ مِنْهُ بِأَذْيَالِ الصَّبَا عَطْرُ  
وَالْوَقْتُ قَدْ لَطَفَتْ شَمَائِلُهُ فَصْنَا وَرَقَّ وَرَاقَتْ الْخَمَرُ  
فَأَنهَضَ عَلَى قَدَمِ السُّرُورِ إِلَى شَمْسٍ يَطُوفُ بِكَاسِهَا بَدْرُ  
بِكْرُ إِذَا مَا أَلْمَاءُ خَالَطَهَا مِنْهَا تَوَلَّدَ لُؤْلُؤُ نَثْرُ  
عَثْرَاءُ مَا لَبِنِي الْخَلَاةِ عَنْ خَلَعَ الْعِذَارِ بِحِبِّهَا عَذْرُ  
نَفْسٌ مِنَ الْيَاقُوتِ سَائِلَةٌ رُوحٌ وَلَكِنْ جَسْمُهَا تَبْرُ  
تَبْدُو بِرَافِعِهَا فَتَحْسِبُهَا بَرَدًا تَلْظَى تَحْتَهُ جَبْرُ  
نُورٌ يَكَادُ فُؤَادُ شَارِبِهَا لِلْعَيْنِ مِنْهَا يَنْجَلِي السِّرُ  
أَطْفَتْ فَخَلْنَا ذَاتَ جَوْهَرِهَا فَنَيْتَ وَقَامَ بِنَفْسِهَا الشُّكْرُ  
تَذَرُ الزُّجَاجَ بَلَوْنَهَا ذَهَبًا فَلَهَا يَعْلَمُ الْكَيْمِيَا خَبْرُ  
وَكَاَنَّ سِرَّ الْأُمُومِيَاءِ لَهَا فِيهَا لِكِسْرِ قُلُوبِنَا جَبْرُ  
وَكَاَنَّهَا رَأَوْوُفُهَا دَنَفُ أَجْرَى عَقِيقَ دُمُوعِهِ الْخَجْرُ  
وَمُهَنْهَفٍ كَالشَّمْسِ طَلَعَتْهُ بِأَلْحِيدٍ مِنْهُ كَوَاكِبُ زَهْرُ  
شُغِفَتْ بِقَامَتِهِ أَلْقَانَا فَلَذَا أَلْوَانُهَا لِشُحُوبِهَا سَمْرُ  
وَرَأَى الْبَهَارَ شَقِيقَ وَجَنَّتِهَا فَخَدُودُهَا كَلَفَا بِهِ صَدْرُ



فَالْعَبْدُ مَقْصُورٌ عَلَيْهِ أَثِيلُهُ  
مَوْتَى سَوَارِدُ فَضْلِهِ وَنَوَالِهِ  
كُلُّ الْمَفَاخِرِ وَالْمَنَاقِبِ جُمِعَتْ  
يَا أَبْنَ الْهَصَالِيَةِ الَّذِينَ يَسْعِيهِمْ  
وَرَوَوْا أَسَانِيدَ الْمَفَاخِرِ وَالْتَمَتِ  
رَهْطُهُمْ شَرَفَ الْأَنَامِ وَعَنْهُمْ  
وَضَعُوا لَكَ الْعَبْدَ الْأَثِيلَ وَأَسْوَ  
زَخْرَفَتُهُمْ وَنَقَشَتْ فِيهِ لِمَنْ يَرَى  
لَوْلَا وُرُودُكَ لِلْعَجْزِيَّةِ مَا زَهَتْ  
كَلَّا وَلَا سَحَبَتْ عَلَى سَاحَاتِهَا  
فَارَقَتْهَا فَخْشِيَّتُ بَعْدَكَ أَنَّهَا  
كَانَتْ بِطُوفَانِ الْمَهَالِكِ فَاعْتَدَتْ  
أَتَقَدَّتْ أَهْلِيهَا وَلَوْلَمْ تَأْتِهِمْ  
أَلَلُّ حَسْبِكَ كَمْ غَفَرْتَ لِمَذْنِبِ  
فَلْيَهْنِهَا الرَّحْمَنُ مِنْكَ بِرَجْعَةٍ  
وَالْبَسْ نِيَابَ الْأَجْرِ صَافِيَةً فَقَدْ  
لَا زِلَتْ لِلْإِسْلَامِ أَشْرَفُ كَعْبَةٍ

وَالْعِزُّ تَحْتَ ظِلَالِهِ الْمَهْدُودُ  
فِينَا تَقَوُّتْ ضَوَائِطُ التَّخَيُّدِ  
فِيهِ عَلَى الْإِطْلَاقِ وَالْتَقْيِدِ  
حَازُوا الْعُلَامَ مِنْ طَارِفٍ وَتَلِيدِ  
فِي عِزِّ آبَاءٍ لَهُمْ وَجْدُهُ  
نَقَلَتْ أَصُولُ الذِّكْرِ وَالتَّحْمِيدِ  
فَرَفَعَتْهُ بِقَوَاعِدِ التَّهْمِيدِ  
صُورًا مِنَ التَّعْظِيمِ وَالتَّعْجِيدِ  
وَجَنَاتُ جَنَاتٍ لَهَا بِوُرُودِ  
أَغْصَانُ قَامَاتٍ ذِيُولَ بَرُودِ  
تُضْحِي كَمَا أَضْحَتْ دِيَارُ تَمُودِ  
لَهَا رَجَعْتَ عَلَى نَجَاةِ الْجُودِ  
مَا قَوْمٌ لُوطٍ مِنْهُمْ بِسَعِيدِ  
مِنْهُمْ وَكَمْ أَطْلَقْتَ مِنْ مَصْفُودِ  
فِيهَا رُجُوعُ سُورِهَا الْمَقْنُودِ  
بَعَثَ الصِّيَامُ بِهَا رَسُولَ الْعِيدِ  
لَمْ تَخْلُ يَوْمًا مِنْ طَوَافٍ وَفُودِ



طَلَبَ الْعَلَا بِسُوفِهِ فَاسْتَخَرَجَتْ  
 حَظَّ الْعَدُوِّ لَدَيْهِ بِيَضِ حَدِيدِهِ  
 وَاقَى الْعُلَامَ مِنْ بَعْدِ طُولِ تَأْوُدِ  
 وَتَعَطَّلَتْ بِثُرُ النُّوَالِ وَإِنْ نَشَأَ  
 مَلِكٌ كَأَنِّي إِنْ نَطَقْتُ بِهِ دَجْهِ  
 فَكَأَنِّي لِلنَّاشِقِينَ أَفْضُ عَنْ  
 لَوْ تَشَعَّرُ الدُّنْيَا لَمَاتَ إِنْ ذَا  
 لَوْ تُنْصَفُ الْأَيَّامُ لَاعْتَرَفَتْ لَهُ  
 لَوْ لَمْ تَنَافِسْهُ النُّجُومُ عَلَى الْعَلَا  
 تَلْقَى بِرُؤْيَيْهِ أَلْمَنَى أَوْ مَا تَرَى  
 تَجْرِي بِأَجْمَعِهِ الْعُجْبَةُ لِلْنَدَى  
 وَأَشَدُّ فِتْكَاً فِي الْكُمَاةِ بِنَصْلِهِ  
 قَبَسٌ يَكَادُ إِذَا تَسَعَّرَ بِأَسُهُ  
 لَوْ تَرْتَمَى فِي أَلِيمٍ مِنْهُ شَرَارَةٌ  
 نَاوِي أَسِنَّةِ الصُّدُورِ كَأَنَّمَا  
 وَالْبَيْضُ حَيْثُ بُدُورُهَا اعْتَرَفَتْ لَهُ  
 مَا فَاتَهُ فَخْرٌ وَلَا ذَمٌّ الْوَرَى  
 يَبْدَاهُ بِخَضَرٍ الْخَصَى فَكَأَنَّمَا  
 بَأَلْتَنِكَ جَوْهَرَ كَنْزِهَا الْمَرْصُودِ  
 وَالْوَفْدِ حِمْرُ نُضَارِهِ الْمَقْشُودِ  
 فَاقَامَ مَا فِيهَا مِنَ النَّاوِيدِ  
 ظَفَرَ الْعُفَاةِ بِعَذْبِهَا الْمَوْزُودِ  
 شَتَّتْ فِي الْأَسْبَاعِ سِمَاطَ فَرِيدِ  
 خُمُومٍ مِسْكِ فِيهِ عِنْدَ نَشِيدِ  
 مَضْمُونِ أَشْعَارِي وَبَيْتُ قَصِيدِ  
 بِفَضِيلَةِ الْمَوْلَى وَذُلِّ عَبِيدِ  
 خَدَمْتُ رَفِيعَ جَنَابِهِ الْعَمُودِ  
 غُرُونَهُ مَجْبِيئِهِ الْمَسْعُودِ  
 جَرَى الصَّبَابَةِ فِي عُرُوقِ عَمِيدِ  
 مِنْ لَحْظِ مُؤَدُّودِ بَقْلِبِ وَدُودِ  
 عَنْهُ تَسِيلُ الدَّرْعُ بَعْدَ جُهُودِ  
 لَغَدَتْ بِهِ الْأَمْوَاجُ ذَاتَ وَقُودِ  
 خَلَطَ الْقَيْمُونُ حَدِيدَهَا بِخُودِ  
 بِالْفَضْلِ أَكْرَمَهَا بِكُلِّ جُودِ  
 بَرَقَى لِكْنُهُ مَتَامِيهِ الْعَمُودِ  
 أَثَرُ الصَّعِيدِ لَهُ بِكُلِّ صَعِيدِ

أَوْ مَا كَفَتْهُ نَائِبَاتُ خُطُوبِهِ      حَتَّى رَمَانِي فِي صُدُودِ الْغِيدِ  
مَا بَالُ أَهْوَى الْبَيْضِ مِنْهَا وَهِيَ فِي      فَوْدِي تَنْكِرُهَا وَتَعَشُّقُ سُودِي  
لَا تُنْكِرِي يَا بَيْضُ بَيْضَ مَفَارِقِي      فَلَرُبَّ شَانٍ ذَمَّ شَانَ حَمِيدِ  
أَنَا مُجَبَّرٌ وَالشَّيْبُ نَارُ تَسْعَرِي      وَسَوَادُ فَوْدِي مِثْلُ لَوْنِ خُمُودِي  
لَيْسَ الْخُسَامُ إِذَا تَجَرَّدَ مِنْهُ      فِي الضَّرْبِ مِثْلُ الصَّارِمِ الْمَغْمُودِ  
خَنَامٌ تَجَرَّعُ يَأْفُوَادُ مِنَ الْهَمَى      وَمِنَ الزَّمَانِ مَرَارَةَ التَّنْكِيدِ  
وَتَمِيلُ لِلْبَيْضِ الْحُسَانِ تَطَرُّبًا      مِمَّلِ الْعَلِيِّ إِلَى خِصَالِ الْحُجُودِ  
خَيْرُ الْمُلُوكِ سَلِيلُ أَكْرَمِ وَالِدِ      خَلْفَ الْغَطَارِ فَةِ الْكِرَامِ الصِّيدِ  
حُرٌّ أَنَّى بَعْدَ النَّبِيِّ وَإِلَيْهِ أَا      أَطْهَارِ لِلنَّاسِيسِ وَالنَّائِكِ  
سَمَحٌ إِذَا انْتَجَعَ الْعَفَاةُ بِنَانَهُ      هَطَلَتْ سَحَابُهَا بِغَيْرِ رُعُودِ  
عَضْبٌ إِذَا مَا الْعَزْمُ جَرَّدَ حَدَّهُ      ضَرَبَتْ بِشَعْرَتِهِ يَدُ التَّائِيدِ  
رَامٌ إِذَا اشْتَدَّ النَّصَالُ تَنَصَّلَتْ      مِنْهُ سِهَامُ الرَّأْيِ بِالتَّسْدِيدِ  
قَاضٍ إِذَا اخْتَلَفَ الْخُصُومُ كَانَهَا      فَصْلُ الْخِطَابِ رَوَاهُ عَنْ دَاوُدِ  
بَطْلٌ أَسَاوِدُ لُدْنِهِ يَوْمَ الْوَعَى      تَذَرُ الْأُسُودَ فَرَانِسًا لِلْسَّيْدِ  
ذُو رَاحَةٍ مَزْبُورَةٍ يَخْطُوطُهَا      آيَاتُ وَعْدٍ بَيْنَتْ وَوَعِيدِ  
وَعَزَائِمُ يَوْمِ الْكَفَاحِ لَدَى اللَّفَا      قَامَتْ مَقَامَ الْحُجْفَلِ الْمَحْشُودِ  
تَمْنَسُ الصُّعْدَاءُ خَوْفَ صِعَادِهِ      مُهْجِ الْعِدَا فِتْنُوبُ بِاللَّصْعِيدِ  
عَدَمُ الشَّرِيكِ لَهُ بِكُلِّ فَضِيلَةٍ      يَقْضِي لَهُ بِهَزِيَةِ التَّوْحِيدِ

تَلَقَى الْمَنِيَّةَ بَيْنَ بِيضِ خُدُودِهِمْ ۖ بَسَطَتْ ذِرَاعَيْهَا بِكُلِّ وَصِيدٍ  
تَحْتَ الْمَغَافِرِ وَالْغَفَائِرِ تَجَلَّى مِنْهُمْ بِدُورِ أُسْرَةٍ وَسُجُودٍ  
ضَرَبُوا الْقَبَابَ مِنَ الْخَيْرِ وَزَرَرُوا ۚ لِأَبْوَابِ مِنْهَا فِي نُصُولِ حَدِيدٍ  
رَقَّتْ خُدُودُهُمْ ۖ فَرَّقَ تَغْزِي وَفَسَتْ قُلُوبُهُمْ ۖ فَلَانَ شَدِيدِي  
طَلَبُوا حِفَظَ رَهَانَ أَرْبَابِ الْهَوَى ۖ فَاسْتَوْدَعُوهَا فِي حِمَاقِ نَهْودٍ  
وَحَمَلُوا الثُّغُورَ فَطَاعَنُوا مِنْ دُونِهَا ۖ بِرِمَاحٍ خَطَّ أَوْ رِمَاحٍ قُدُودٍ  
مَا خَلَّتْ قَبْلَ ثُغُورِهِمْ أَنْ يَنْبِتَ ۚ أَلَا يَأْقُوتُ بِيضَ اللُّؤْلُؤِ الْمَنصُودِ  
وَلَوْ اسْتَطَعْتُ بِأَنْ أَجِسَّ لَفُظَهُمْ ۖ لَنَظُمْتُ مِنْهُ قَلَائِدِي وَعُقُودِي  
فِي الْكَرَمِ ۖ مَعْنَى سِرِّهِ لَشَفَاهُمْ ۖ نَمَتْ عَلَيْهِ مَعَاصِرُ الْعُقُودِ  
بَعَثُوا إِلَى الطَّيْفِ فِي طَلَبِ الْكَرَى ۖ فَأَتَى وَرَدَ إِلَيْهِمْ بِهَجُودِي  
يَا صَاحِبَ هَذَا حَيْهَمُ ۖ فَانْزِلْ بِهِ ۚ وَأُنْشِدْ هُنَاكَ مَهْجَةَ الْمَعْمُودِ  
بِمَعَارِجِ الْأَقْبَارِ مِنْ تَلْعَاتِهِ ۖ عَرَّجَ قَتَمَ مَهَابِطُ الْمَقْصُودِ  
وَأُطِّلَ بِعَرَصَتِهِ السُّجُودَ ۖ فَإِنَّهَا ۚ مَسْعَاكَ مِنْهُ فِي مَحَلِّ سَجُودِ  
وَالْتِمَ حَشَاهُ مُفْتَسًا ۖ فِي تَرْبِهِ ۚ فَهَنَّاكَ ضَيَّعَتِ الْحِسَانَ عَهْدِي  
وَهَنَّاكَ أَلْتَمِيتُ الْعَصَا وَأَنَاخَ بِي ۚ حَادِي الْهَوَى ۖ وَوَضَعْتُ ثُمَّ قُتُودِي  
يَا حَبْدًا عَصَرْتُ عَلَى السَّخِّ ۖ أَتَقْضَى وَلَذِيذُ عَيْشٍ بِالْعَقِيقِ رَغِيدِ  
عَصَرْتُ بِسَمْعِي إِذْ يَمُرُّ حَدِيثُهُ ۖ يَحْلُو لَدَيَّ بِهِ فَنَاءُ وَجُودِي  
مَالِي وَمَا لِلدَّهْرِ لَا أَصْحُو بِهِ ۖ مِنْ سُكْرِ بَيْنِ أَوْ خَمَارِ صُدُودِ

وَتَمَسَّكَتْ بِذِيُولِكُمْ فَتَمَسَّكَتْ  
 مُحِبُّوهُ سَفَرَتْ إِلَيْكَ وَوَجَّهَهَا  
 خَشِيتْ مُشَارَكَتِي بِذَنْبٍ تَخْلِفِي  
 سَبَقَتْ لِنَشْفَعِ لِي إِلَيْكَ وَإِنَّمَا أَا  
 زَهْرَاءُ مَطْلَعَهَا بِأُفُقِ ثَنَائِكُمْ  
 أَرَدَانَهَا مِنْ طَبِيبِكُمْ وَالْأَذْرُعُ  
 مِنِّي بِحُسْنِ الْإِعْنَادِارِ مُبْرَقِعُ  
 عَنْكُمْ فَكَانَ لَهَا لَدَيْكَ نَسْرُعُ  
 وَجْهَ الْخَمِيلِ لَدَى الْكِرَامِ يُشْفَعُ  
 وَخِنَامُهَا مِسْكُ بَكُمْ يَتَضَوُّعُ

وقال يمدح السيد علي خان وبهشة بعيد الفطر سنة ١٠٧٤

سَطَعَتْ شَمْسُوسُ فَيَابِئِهِمْ بَزُرُودِ  
 وَتَلَاعَبَتْ فَرَحًا بِهِمْ فَتِيَانَهُمْ  
 وَعَلَى الْخَمْسِ ضَرَبُوا الْخِيَامَ فَلَيْتَهُمْ  
 عَهْدِي بِهِمْ تَحْيَا الرُّسُومُ وَإِنْ عَفَتْ  
 وَحَيَاتِهِمْ لَوْلَاهُمْ مَا لَدَّ لِي  
 كَلَّا وَلَا أَسْتَعْدَيْتُ سَائِلَ عِبْرَةٍ  
 تُفْدِي الْقَنَامَا فِي مَنَاطِقِهِمْ وَإِنْ  
 تَقَرَّ نَكَادُ لَطِيبِهِمْ بِأَكْفِهِمْ  
 لَا زَالَ فِي وَجَنَاتِهِمْ مَاءُ الصَّبَا  
 وَسَقَتُهُمْ مَقْلُ الْغَنَامِ مِنَ الْخِيَا  
 لَلَّهِ فِيهِمْ أُسْرَةٌ لَا تُفْنَدِي  
 كَمِ مِنْ قُلُوبٍ بَيْنَهُمْ فَوْقَ الثَّرَى  
 فَهَوَتْ نَجُومُ مَدَامِعِي بِخُدُودِي  
 فَطَلَقْتُ أَرْسُفَ فِي الْهَوَى بِشُيُودِي  
 جَعَلُوا مِنْ الْأَطْنَابِ حَبْلَ وَرِيدِي  
 فَعَلَامَ أَحْشَاءِي ذَوَاتُ هُمُودِ  
 شَهِدُ الْهَوَى الْمَسُومُ بِالْتَفْنِيدِ  
 لَوْلَا مُلُوحَتُهَا لِأَوْرَقِ عُودِي  
 هِيَ أَشْبَهَتْ شِدَاتِهَا بِعُقُودِ  
 تَحْكِي ذَوَائِلَهُمْ رَطِيبَ الْعُودِ  
 يَسْقِي رِيَاضَ شَقَائِقِ التَّوْرِيدِ  
 دَمْعًا بِخَدِّدُ وَجَنَةِ الْجُلُودِ  
 أَسْرَى الْهَوَى مِنْ سَخِيهِمْ بِنُقُودِ  
 وَجَبَتْ وَأَيْدِ الصِّفَتِ بِكُبُودِ

نَظَرَ الْعَفَاةَ نَوَالَهُ فَاسْتَبَشَرُوا      وَرَأَى الْعُدَّةَ نِزَالَهُ فَاسْتَرْجَعُوا  
يَا ابْنَ الْمَيَامِينَ الَّذِينَ عَلَى الْوَرَى      بِالْفَضْلِ قَدْ أَخَذُوا الْعَهْدَ وَبَوَّعُوا  
حَازُوا الْعِلَاءَ إِرْنَا وَمِنْ آبَائِهِمْ      عَرَفُوا أَصُولَ الْمَكْرَمَاتِ وَقَرَّعُوا  
مَا الْخَوْزُ بَعْدَ نَدَاكَ إِلَّا مُقَلَّةٌ      مَطْرُوفَةٌ فِدْمُوعُهَا لَا تَجْمَعُ  
لَيْسَتْ مَسَارِقُهَا الظَّلَامَ فَشَمْسُهَا      لَا تَخْلِي حَتَّى جَبِينُكَ يَطْلُعُ  
أَحْيَيْتَهَا بِالْعُودِ بَعْدَ مَمَاتِهَا      وَكَذَا بَعُودِ الْغَيْثِ تَحْيَا الْأَرْبَعُ  
فَارْقَتْهَا فَكَا مِ مُوسَى قَلْبُهَا      يُبْدِي الصَّبَابَةَ فَارِغًا يَتَوَجَّعُ  
وَرَجَعْتَ مَسْرُورًا فَقَرَّتْ بِاللِّقَا      عَيْنًا وَقَرَّ فَوَادُهَا الْهَيْتَزُّعُ  
نَادَاكَ مِنْ نُورٍ عَلَيْهَا دَوْحَةٌ      صَفْوٌ بِهِ أَزْكَى الْأَصُولِ وَابْنَعُ  
فَوَطَّأَتْ أَشْرَفَ بَقْعَةٍ قَدْ قُدِّسَتْ      وَلَيْسَتْ خِلْعَةٌ إِنَّ نَعْلَكَ يَجْلُعُ  
وَحُصِصَتْ بِالرُّؤْيَا هَاكَ وَفُزْتُ فِي      شَرَفِ الْخُطَابِ وَلَدَمِنْكَ الْمَسْمَعُ  
فَلَيْسَ لَكَ الشَّرَفُ الْمَعْبُودُ وَلَيْفَ      فِي عَوْدِكَ الْعَبْدُ الْبَلِيدُ الْأَرْفَعُ  
مَوْلَايَ لَمْ أَهْدِ الْفَرِيضَ إِلَيْكَ مِنْ      طَمَعٍ وَلَا بِي عَنْ عَطَاكَ تَرْفَعُ  
لَكِنِّي قَدْ خِفْتُ يَسْرُقُ دُرَّهُ أَا      مُتَشَاعِرُونَ وَفِي سِوَاكَ يُضَيِّعُ  
وَهَوَاكَ أَلْجَانِي لَذَلِكَ وَالْهَوَى      سَحَرٌ بِهِ يُنْشَأُ الْفَرِيضُ وَيُضَيِّعُ  
فَاسْتَجَلَّهَا بَكْرًا يَهْلِكُهَا الثَّنَا      بِالْذَّرِّ مِنْهُ وَبِالْخَرِيرِ يُلْفَعُ  
عَذْرَاءٌ قَدْ زُفْتُ إِلَيْكَ وَإِنَّمَا      مِنْهَا الْوِصَالُ عَلَى سِوَاكَ مَنَعُ  
قَدْ طَرَزْتُ بِسَنِي مَدْحِكَ بَرْدَهَا      فَكَانَ هُوَ بِالْخَرِيرِ مُجَرَّعُ



فَطِينَ تَنَوَّرَ قَلْبُهُ مِنْ ذَهَبِهِ  
فَكَانَ عَيْنُ الشَّمْسِ كَأَنَّ ضَرَّةَ  
رَاحِي نَدَاهُ لَدَيْهِ يَعْذِبُ بِأَسْفِهِ  
وَحَيَادُهُ فِي الْغَزْوِ يُعْطِشُهَا السَّرَى  
فَضَلَ الْمُلُوكَ وَطِينَهُ مِنْ طِينِهِمْ  
يَرْنُو إِلَى دَرْقِ الْحَدِيدِ هَوَى كَمَا  
وَيَبِيلُ صَبَا لِلرِّمَاحِ كَأَنَّهُ  
كَاتَمُ الْقَلْبِ فِي صَدْرِ الْخَبِيسِ تَطْنُهُ  
بَسْطُو وَأَفْوَاهُ الْحِجَارِ فَوَاغِرُ  
لَمْ يَرَوْ مِنْ مَاءِ الْفَرَاتِ حُسَامُهُ  
لَوْ أَرْجَيْتُهُ تَهَزُّ بَدَى النَّدَى  
بِنَنَاهُ يَلْهَجُ كُلُّ ذِي رُوحٍ فَلَوْ  
تَهْوِي اعِزَّنِيهِ الرُّؤْسُ مَهَابَةً  
يَدُوفِكُمْ مِنْ دَعْوَةٍ مَشْفُوعَةٍ  
لِمَعَادِنِ الْأَرْزَاقِ مِنْ أَكْهَامِهِ  
عَجِبًا لَهُ يَسْعَى الْفَتَيْصَ وَإِنَّهُ  
لَا يَلْغَنُ إِلَيْهِ سَهْمُ مُعَايِدِ  
دَانَتْ لَهُ الْأَيَّامُ حَتَّى لَوْ يَشَاءُ

فَطَبَاؤُهُ بِضَمِيرِهِ نَشْشَعُ  
تَسْقِيهِ مِنْ لَبَنِ الصَّبَاحِ وَتُرْضَعُ  
فِيكَادُ فِي دُرِّ الْكُؤَاكِبِ يَطْمَعُ  
فَتَكَادُ فِي نَهْرِ الْعَجَرَةِ تَكْرَعُ  
وَمِنْ الْحِجَارَةِ جَوْهَرٌ وَالْبَرَمُ  
يَرْنُو إِلَى وَرَقِ اللَّحْيَنِ الْمَدْفِعِ  
صَبَّ بِقَامَاتِ الْمِلَاحِ مُوَلِّعُ  
فِي جَانِبِيهِ مِنَ الصَّوَارِمِ أَضْلَعُ  
تَشْكُو وَالسِّنَةُ الْأَسِنَّةُ تَلْذَعُ  
كَالنَّارِ مِنْ إِضْرَامِهَا لَا تَشْبَعُ  
جَذَعًا لَأَوْشَكَ بِاللَّالِئِ يَطْلُعُ  
نَاطِقَ الْحِمَادِ لَكَانَ فِيهِ يَصْدَعُ  
وَلَوْ جَهَّ تَعْنُو الْوُجُوهُ وَتَخْضَعُ  
فِي حَاجَةٍ تَهْدِي إِلَيْهِ وَتُرْفَعُ  
طُرُقَ وَالْبَحْرَيْنِ فِيهَا مَجْمَعُ  
لَوْ كَانَ شَمْسًا لَمْ تَسْعَهُ بَلْقَعُ  
لَوْ كَانَ فِي قَوْسِ الْكُؤَاكِبِ يَنْزَعُ  
عَوْدًا لِمَاضِيهَا لَكَانَتْ تَرْجِعُ



يَا لَيْتَهُ أَضْحَى لَيْلٍ لِحَاضِهِمْ هَدَا فخرُ سِهَامِهَا لَا يَدْفَعُ  
كَيْفَ الْمَزَارُ وَدَارُكُمْ مِنْ دُونِهَا سُرَّ مُشْرَعَةً وَبَيْضُ تَلْبَعُ  
مَنْعَ النَّسِيمِ بِهَا عِنَاقُ غُصُونِهَا فَيْدُ الصَّبَا لَوْ صَافَحْتَهَا نَقَطُ  
يَا جِيرَةً جَارُوا عَلَيَّ فَزَلْزَلُوا مِني الْفُؤَادُ وَرَكَنَ صَبْرِي زَعَزَعُوا  
مَا حِيلَ لِي بَعْدَ الْمَشِيبِ لَوْ صَلَّيْتُكُمْ وَصَبَايَ عِنْدَ حِسَانِكُمْ لَا يَنْفَعُ  
أَشْكُو إِلَى زَمَنِي جَهَنَّمَ وَهُوَ مِنْ أَحَدِي نَوَائِيهِ وَمِنْهَا أَفْطَحُ  
يَا قَلْبُ لَا تَلْقَى وَلَا تَكُ وَائْتَا بِالْبَشْرِ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُصَنِّعُ  
وَبِرِّهِ لَا تَسْتَعِزَّ فَإِنَّهُ فَخْرٌ بِحَبْنِهِ يَكِيدُ وَيَجْدَعُ  
كَمْ فِي بَنِيهِ ظَالِمٍ مُتَظَلِّمٍ كَالذَّنَبِ يَتَنَصُّ الْغَزَالَ وَيَطْلُعُ  
لَمْ يَبْقَ فِيهِ كَرِيمٌ كُفُوٌ يُرْتَجَى إِلَّا عَلَيَّ وَالسَّعَابُ الْهَمُّ  
نَجَلُ الْكِرَامِ أَخُو الْغَمِّ وَصَاحِبُ الْفَضْلِ النَّهَامُ أَخُو الْحُسَيْنِ الْأَرْوَغُ  
سَمِعْتُ نَفَرًا بِالْأَنْوَالِ وَإِنْ غَدَا وَكَفُ السَّعَابُ لِكَيْفِهِ يَتَّبِعُ  
يَهْمِي وَتَهْمِي الْمَعْصِرَاتُ وَإِنَّمَا هَذَا لَهُ طَبْعٌ وَتِلْكَ نَطْبَعُ  
لِلَّهِ شُعْلَةٌ بَارِقٌ لَا تَنْطَفِي فِي رَاحَتِهِ وَدِيمَةٌ لَا تُلْبَعُ  
بَجَرُ يَوْمِ السَّلَامِ يَعْذِبُ وَرَدَهُ وَيَعُودُ يَوْمَ الْحَرْبِ نَارًا تَسْفَعُ  
لَوْ تَسَجَّ الْأَفْئَارُ فِي فَلَكَ بِهِ لَمْ تَسْطِيعْ فِي الْعَامِ يَوْمًا تَطْلُعُ  
وَلَوْ أَنَّ حُوتَ الْأَفْقِ يَسْكُنُ لَحَةً كَادَتْ لِعَبْرِهِ الدُّجَنَةُ تُلْبَعُ  
أَنْشَامِنَ الْعَدَمِ الْمَكَارِمِ فَأَعْنَدِي مِنْهَا يُصَوِّرُ مَا يَشَاءُ وَيُدْعُ

حَنَامَ أَطْلُبُ سَلَسِيلَ وَصَالِكُمْ  
إِنِّي لَأَعْجَبُ مِنْ حِفَاطِ عَهْدِكُمْ  
هَجَرَ الضَّنَى جَسَدِي لَوْ صَالِكُمُ النَّوَى  
وَتَشَارَكَتْ فِي قَتْلِ نَوْمِي خَمْسَةٌ  
لِلَّهِ مِنْ رَشَقَاتِ نَبْلِ جُفُونِكُمْ  
وَبَهْجَتِي نَارٌ عَلَى وَجَنَاتِكُمْ  
يَا لِلَّهِ يَا لِعَسِّ الشَّفَاهِ لِصَبِّكُمْ  
مَنْطَقَتُمْ خَصْرِي بِخَاتَمِ خَنْصَرِي  
وَأَفَاقَةُ الْهَضْنَى بِكُمْ وَنِطَاقُهُ  
جَعَدَتْ جُفُونَكُمْ دَمِي وَخَدُودُكُمْ  
وَعَذَلْتُهُنِي إِذْ خَلَعْتُ بِحَبِّكُمْ  
لَوْ نَعَزُّمُونَ بِوَأَسِيعَاتِ عَيْنُونِكُمْ  
كَمْ يَأْسِرَاهُ الْخَيَّ فَوْقَ صُدُورِكُمْ  
وَلَكَمْ بِكُمْ قَمَرٌ تَبْرَقَعُ بِالسَّنَا  
لِلَّهِ كَمْ بَعِيُونَ عَيْنَ كِنَاسِكُمْ  
غَضِبَتْ غُصُونُ قُدُودِكُمْ دَوْلُ الْقَنَا  
وَأَسْتَخْدَمَتْ أَجْفَانَكُمْ بَيْضَ الظُّبَا  
كُلَّ الْعَوَارِضِ دُونَكُمْ يَوْمَ النَّوَى  
عِنْدَ الْوَدَاعِ تَزُولُ إِلَّا الْبَرْقُ

وَأَرَدَ عَنْهُ وَعَلَنِي لَا تَنْفَعُ  
عِنْدِي وَجِيسِي فِي الرَّسُومِ مُضِيعُ  
إِذْ لِلضَّنَى لَمْ يَبْقَ فِيهِ مَوْضِعُ  
سَهْرُ اللَّيَالِي وَالْدُمُوعُ الْأَرْبَعُ  
فَلَمْ يَنْ وَقَعَ فِي الْقُلُوبِ وَتَوَفَّعُ  
تُورِي وَمَاءُ الْحُسْنِ مِنْهَا يَنْبَعُ  
أَدُلُّ زُكَاةَ كُنُوزِهَا لَا تَمْنَعُوا  
حَيْثُ أَسْتَوَى جِسْمِي بِكُمْ وَالْإَصْبَعُ  
بِنَفْسٍ يَأْقُوتُ الدُّمُوعَ مَرَصَعُ  
فِيهِمْ مِنْهُ شَبَهَةٌ لَا تَدْفَعُ  
عُذْرِي فَعُذْرِي عِنْدَكُمْ لَا يَسْمَعُ  
لَعَلْتُهُنِي أَنَّ عُذْرِي أَوْسَعُ  
مِنْ حَيَّةٍ تَسْعَى لِقَلْبِي تَلْسَعُ  
وَجَبِينُ شَمْسٍ بِالظَّلَامِ مُقْنَعُ  
مِنْ ضِيغَمٍ يَسْطُو وَآخِرَ بَصَرَعُ  
فَعَدَّتْ لِعَزَّتِهَا تَابِنُ وَتَضَرَعُ  
فَعَصِيهِنَّ لَهَا مُجِيبٌ طَبِيعُ  
عِنْدَ الْوَدَاعِ تَزُولُ إِلَّا الْبَرْقُ

سَيَّأَبُ جُودٍ كُلَّمَا سَأَلُوا هَمَّتْ  
أَسْوَدُ كِفَاحٍ بِأَسْهُمٍ فِي رِمَاحِهِمْ  
وَكَمْ قَبْلَهُمْ صَبَّحَتْ قَوْمًا بِغَارَةٍ  
رَجَعَتْ ضُحَى عَنْ أَسْدِهِمْ فَنَحِسَ الظُّبَا  
أَبَا السَّبْعَةِ الْأَطْيَارِ لَا زِلْتَ نَاطِلِمًا  
مُلُوكٌ إِذَا سَنُوا الْإِغَارَةَ لَمْ تَكُنْ  
فَمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ فَهُوَ مَصْبَاحُكَ الَّذِي  
وَأَنَّهُمْ أَيَّامُ أُسْبُوعِكَ الَّتِي  
وَأَجْرُكَ أَلُّجُ الَّتِي قَدْ جَعَلْتَهَا  
إِذَا تُسَبِّحُوا لِلْكَرْمَيْنِ فَإِنَّهُمْ  
حَوَامِيمُ رُسْدٍ فَصَلَّتْ لِلْوَرَى هَدَى  
بِهِمْ نَفَذَ الرَّحْمَنُ حُكْمَكَ فِي الْوَرَى  
فَعِشْتَ وَعَاشُوا فِي السَّعِيدِ مِنَ الْعُرَى  
بَنَانُهُمْ لِلْوَقْدِ بَالِيضِ وَالصُّفْرِ  
كَسَمِ الْأَفَاعِي فِي أَنَابِهَا بِجَرَى  
فَلَمْ يَحْنَمُوا مِنْهَا بَيْرٌ وَلَا بَحْرٌ  
وَعَنْ عِيْبِهِمْ عَفَّ الرَّدَا ظَاهِرُ الْأُرَى  
بِهِمْ عَقْدَ جِدِّ الْحَبْدِ بِالْأَنْجَمِ الزُّهْرَى  
لَهُمْ هِمَّةٌ إِلَّا إِلَى مَغْنَمِ الْفَخْرِ  
يَفِيدُ الْعُلَا نُورًا وَكُوكِبُكَ الدَّرَى  
عَلَى الْخَلْقِ تُقْضَى بِالْمَنَافِعِ وَالضَّرَى  
بِیَوْمِ النَّدَى وَالضَّرْبِ لِلْمَدَى وَالْخَزِرَى  
بِمَنْزِلَةِ السَّبْعِ الْمَثَانِي مِنَ الذِّكْرِ  
وَآيَاتُ فَتْحٍ أُنْزِلَتْ لَيْلَةً أَلْهَدِرَى  
فَعِشْتَ وَعَاشُوا فِي السَّعِيدِ مِنَ الْعُرَى

وقال يمدح السيد حيدر خان عند ابائه من عند الشاه

ويعتذر عن تخلؤه عنه في السفر

مَا بَالُ وَتَرْصِلَاتِكُمْ لَا تُشْفَعُ  
وَالْأَمَّ أَرْجُو فُرْبَكُمْ وَشُهُوسُكُمْ  
غَيْبُكُمْ وَصَيَّرْتُ الْحَمَائِمَ بَعْدَكُمْ  
وَشَقَقْتُ بَعْدَكُمْ الْحَبِيبَ فَفَصَلْتُ  
وَعَلَامَ فَيْكُمْ مُرْدِي لَا يُجْعُ  
عَنْ رَدِّهِنَّ إِلَى يَعْجِزُ يُوسَعُ  
إِنَّمَا وَلَكِنِّي أَنُوحُ وَتَسْمَعُ  
مِنْهُمْ لِي حُمَرُ الثَّنَائِيَا الْأَدْمَعُ

وَرَنَحْتَ أَعْطَافَ الرِّمَاحِ كَانَهَا  
قُدُودُ الْعَمَالِي مَا حَمَلْتَ مِنَ الْقَنَا  
عَضَدْتَ بِحُسْنِ الرَّأْيِ عَضْبًا مَهْدًا  
شَفَعْتَ بِمَا ضَيَّ الْعِزْمَ يَا ذَا غِرَارِهِ  
وَقَلَقْتَ هَامَاتٍ بِهِ طَالَ مَا غَدَتْ  
تَرَاهَا الْعُلَا فِي خَدِّهَا وَفِي فِي الثَّرَى  
كَأَنَّ دَمًا مِنْهَا سَقَى التُّرْبَ قَدْ سَقَى  
وَأَهْزَمْتَ أَحْزَابَ الضَّلَالِ وَلَوْ وَنُوا  
وَأَخْرَجْتَهُمْ فِي زَعَمِهِمْ عَنْ دِيَارِهِمْ  
وَأَلْقُوا حِيَالَ الْمُنْكَرَاتِ وَخَيَّلُوا  
كَفَى اللَّهُ فَيْكَ الْمُؤْمِنِينَ لَدَى الْوَعَى  
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ الْبَاسُ عَفْوَكَ عَنْهُمْ  
وَمَا لَيْسُوا إِلَّا قَلِيلًا فَكَمْ تَرَى  
تَوَلَّوْا مَعَ الْخَفَاشِ فِي غَسَقِ الدُّجَى  
إِذَا مَا لَهُمْ عَقَبَانُ رَايَا نِكَ أَنْجَلَتْ  
رَمَيْتَهُمْ فِي فَيْلَقٍ قَدْ تَفَرَّدَتْ  
بِهِ كُلُّ شَهْمٍ مِنْ سُلَالَةِ هَاشِمٍ  
إِذَا وَلَجُوا فِي مَعْرَكٍ كَادَ تَقَعُهُ

مَزَجْتَ دَمًا سَقَيْتَهَا مِنْهُ بِالْخَمْرِ  
وَأَحْدَافُهَا مَا قَدْ هَزَزْتَ مِنَ الْبَتْرِ  
فَأَعْرَبَ عِنْدَ الضَّرْبِ عَنْ مُعْجَمِ السِّرِّ  
فَأَدْرَكَتْ وَتَرُ الْجَبْدُ بِالضَّرْبَةِ الْوَتْرِ  
مُتَوَجَّةً فِي عِزَّةِ الْغِيِّ وَالْكِبَرِ  
عَلَى دَمِهَا خَالًا عَلَى وَجْهِ بَكْرِ  
رَقَابَ الْعُلَا بَعْدَ الْبَلَى جَرَعَةَ الْخَضِرِ  
لَا لَحَقْتَهُمْ فِي إِثْرِ سَبِيدِهِمْ عَمَرُوا  
وَمَا أَعْتَقُوا هَذَا إِلَى أَوَّلِ الْخَشْرِ  
فَعَارَضْتَهُمْ فِي آيَةِ السِّيفِ لَا السَّحْرِ  
قَبَالَ الْعِدَا حَتَّى سَلِمْتَ مِنَ الْأَزْرِ  
أَعْدَتْ وَقَدْ عَادَ الْحَدِيدُ مِنَ النَّبْرِ  
بِهِمْ مِنْ ظُلِيمٍ فَرَعَنْ بَيْضَةَ الْخَذْرِ  
وَخَافُوا طِلَابَ الشَّمْسِ فِي عَقَبِ الْفَجْرِ  
أَعْيَرُوا مِنَ الْغُرَبَانِ أَجْنَحَةَ الْغُرِّ  
بِهِ طَائِرَاتُ النُّجُجِ فِي عَذَابِ السُّرْرِ  
مِنْ الْحَيْدَرِ بَيْنَ الْغَطَارِفَةِ الْغُرِّ  
لَطِيبِهِمْ يُرِي عَلَى طِيبِ الْعَطْرِ

عَذْرًا حَجَّهَا الْجَبَالُ وَصَانَهَا  
خَطَبَ الزَّمَانُ وَصَالَهَا لِمُلُوكِهِ  
حَلَّتْ مَحَلَّ الْعَقْدِ مِنْكَ فَأَسْبَهَتْ  
تَقَشَّتْ خَوَانِهَا بِكُمْ فَلَا جِلْدَا  
مَوْلَايَ لَا بَرَحَ الزَّمَانُ بِحَيْدِهِ  
وَبَقِيَتْ تَلْقَى الْعَيْدَ فِي نَهْجِ الْعَلَا  
وَلِيَهْنِكَ الشَّهْرُ الشَّرِيفُ وَصَوْمُهُ  
فَرَعْتَ فِيهِ الْقَلْبَ عَنْ شُغْلِ الْهَوَى  
وَعَلَيْكَ رِضْوَانُ الْمُبِينِ دَائِمًا  
عَمَّنْ سِوَاكَ الْفِكْرُ فِي حُجْرَاتِهِ  
فَأَبَتْ قَبُولَ سِوَاكَ مِنْ سَادَاتِهِ  
كَلِمَاتُهَا الْمَنْظُومَ مِنْ حَبَاتِهِ  
خَتَمَ الزَّمَانُ بِهَا عَلَى جَبَهَاتِهِ  
مَغْلُورَةً عَنْكُمْ يَدَا نِكَبَاتِهِ  
أَبَدًا وَعَادَ عَلَيْكَ فِي بَرَكَاتِهِ  
وَتَوَابُ وَاجِبِهِ وَمُنْدُوبَاتِهِ  
وَعَصِيَتْ مَا يُأْمُرُكَ عَنْ طَاعَاتِهِ  
وَصَلَاتُهُ وَأَجَلُ تَسْلِيمَاتِهِ

وقال يمدحه واولاده وبهشته بالظفر على الاعراب سنة ١٠٧٧

بَقِيَتْ بَقَاءَ الدَّهْرِ يَا بَهْجَةَ الدَّهْرِ  
وَهْنِي فِيكَ الْعَصْرُ يَا زِينَةَ الْعَصْرِ  
وَقَدَّتْ مَحْيَاكَ النُّجُومُ بِشَمْسِهَا  
وَلَا زِلْتَ مِنْهَا تَجَنِّي هَالَةَ الْبَدْرِ  
وَلَا بَرِحَتْ رِيحُ الْوَعَى لَكَ فِي اللَّقَا  
وَلَا بَرِحَ الْحَيْشُ الَّذِي أَنْتَ قَلْبُهُ  
أَتَى اللَّهُ بِالْفَتْحِ الْمُبِينِ نَبِيَّهُ  
لَقَدْ سَرَّتِ الدُّنْيَا بِنَصْرِكَ وَالْعَلَا  
نَشَأَتْ وَنَفْسُ الْمُجُودِ فِي قَبْضَةِ الرَّدَى  
فَأَقْذَنَتْهَا فِي بَسْطِ أَنْهَالِكَ الْعَشْرِ  
يَا حَدَّثْتَ فِي وَجْهِ الزَّمَانِ طَلَاقَةً  
وَوَرَدْتَ خَدَّ الْعَجْدِ فِي بِيضِكَ الْخُمْرِ



وَتَبِيلُ مَنْ طَرَبَ قَنَاهُ لِعِلْمِهَا  
كَالَلَيْثِ فِي وَثْبَانِهِ يَوْمَ الْوَعَى  
أَيَّامُهُ فِي الْعَصْرِ كَالْتَّوْرِيدِ فِي  
قَدَّ الْبَسِ الدُّنْيَا ثِيَابَ مَفَاخِرٍ  
هَذِي نِهَا رُ نَوَالِهِ فَلْيَقْمَطِفْ  
فُسَيْمِ الْخِيَامِ فِيكَهْ أَلْمَقْصُورُوا  
حَسَنَ لَهْ وَجْهَهُ يُرِيكَ إِذَا انْجَلَى  
وَسَمَائِلُ لَوْ فِي السَّمَاءِ تَجَسَّسَتْ  
يَا أَبْنَ الدِّينِ بَيَوْمِ بَدْرٍ أَرْهَقُوا  
وَأَبْنَ الْهَيَامِينَ الَّذِينَ تَوَارَثُوا  
مِنْ كُلِّ مِحْرَابٍ بِحُلِّ حَرَامِهِ  
سَلَفْتُ دَعْنَكَ إِلَى الْعَلَا فَنَهَضَتْ فِي  
سَمْعًا فَدَيْتُكَ مَدْحَةً مَا شَانَهَا  
وَلَاكَ مَا صَغَتْ الْقَرِيضَ لَغَايَةِ  
لَكِنِّي الْخَلْلُ الَّذِي أَرَعَيْتَهُ أَا  
وَبِرَاعٍ سُكْرِيكَ الَّذِي أَسْقَيْتَهُ  
عَلَّمَنِي بِنْدَاكَ نَسِجَ حَرِيرِهِ  
وَأَسْجَلَ بِكَرَارِصَعَتِ أَيْدِي الْحِجَابِ

سَتَبِلُ غَلَّتْهُنَّ عَنْ مُهْجَانِهِ  
وَالطُّودِ فِي تَكْنِيهِ وَثْبَانِهِ  
خَذَبِهِ أَوْ كَالْبَحْرِ فِي لِحْظَاتِهِ  
سَتَرَ الزَّمَانُ بِهَا عَلَى عَوْرَاتِهِ  
مَا يَتَغَيُّ الْخُجَابُ مِنْ حَاجَاتِهِ  
مَمْدُودُ مَقْصُورٍ عَلَى قِسْمَاتِهِ  
مَاءُ السَّمَاحِ يَجُولُ فِي صَفْحَاتِهِ  
كَانَتْ بُدُورُ النِّمِّ فِي ظُلُمَاتِهِ  
يَحْدُودُ أَنْصُلُهُمْ نَفُوسَ طُغَاتِهِ  
عِلْمُ الْكِتَابِ وَبَيْنُوا آيَاتِهِ  
أَوْ يُؤْنَسُ الْحِرَابُ فِي دَعْوَاتِهِ  
أَعْبَاءُهُ وَحَلَّتْ فِي شُرْفَاتِهِ  
مَلَقَ الرِّيَاءُ بَعْشَ تَهْوِيَاتِهِ  
وَلَصَنْتُ مَنِي النَّفْسِ عَنْ شَبَهَاتِهِ  
نَعْنَى لَدَيْكَ فَحَجَّ شَهْدَةُ ذَانِهِ  
مَاءُ النَّدَى فَسَمَاكَ مَاءَ نَبَاتِهِ  
فَكَسَوْتُ عَرْضَكَ خَيْرَ دِيْبَا جَانِهِ  
مِنْهَا الْخُلَى بِفُصُوصٍ مُتَكَرَّرَاتِهِ



مَتَوَرَّعٌ عَنْ الْمَآزِرِ طَائِعٌ  
 مَا أَشْغَلَتْهُ طَاعَةٌ عَنْ طَاعَةٍ  
 فَسَلَّ الْمَضَاجِعَ عَنْ تَجَافِيهِ الْكَرَى  
 يَتَقَرَّبُ الْحُبَّانِي إِلَيْهِ لِعَفْوِهِ أَا  
 كُلُّ الْمَطَالِبِ دُونَهُ فَلَوْ أَنَّ  
 لَسِنْ يُوَارِي بِأَلْسَانٍ مَهْنَدًا  
 مَا قَالَ لَا يَوْمًا وَلَا عَثَرَ الْهُوَى  
 لَوْ أَنَّ أَصْدَافَ الْأَلَاكِ أُوتِيَتْ  
 أَوْ لِلْخُجُومِ يَبَاعُ حُسْنُ بَيَانِهِ  
 يُوحِي الْكَلَامَ إِلَى جَمَادٍ يَرَاهِ  
 فَالْدُرُّ يَدْرِي أَنَّ أَكْرَمَ رَهْطِهِ أَا  
 وَالسَّحَرُ يَعْلَمُ أَنَّهَا هَارُونُهُ  
 فَرَنْ قَضَى مِنْ تَيْمٍ أَبْنَاءَ الْعِدَى  
 شَمْسٌ إِذَا رَكِبَ الدُّجْنَةَ غَارِيَا  
 أَوْ مَا تَرَى وَجْهَ الصَّبَاحِ قَدْ اكْتَسَى  
 كُلُّ الْخُجُومِ تَغُورُ خَيْفَةً بِأَسِيهَا  
 طَالَ اغْتِرَابُ سَيُوفِهِ فَتَوَطَّنَتْ  
 يَكِي اللَّهُامُ دَمًا وَتَصِحَّكَ نَضْبُهُ

يَعِضِي الْهُوَى لِلَّهِ فِي خَلَوَاتِهِ  
 فَصَلَاتُهُ مَشْفُوعَةٌ بِصَلَاتِهِ  
 وَأَسْتَنْفِرُ الْحِرَابَ عَنْ نَعْمَاتِهِ  
 هَامُولٍ عِنْدَ السُّخْطِ فِي زَلَّاتِهِ  
 طَلَبَ السَّمَاءَ لِحَطِّينَ دَرَجَاتِهِ  
 تُشْفَى صَدُورُ الْحَقِّ فِي ضَرْبَاتِهِ  
 كَلَّا وَلَا التَّائِيهِمْ فِي لَهَوَاتِهِ  
 سَمِعَا عَلَيْهَا أَثَرَتْ كَلِمَاتِهِ  
 أَعْطَتْ دَرَارِيهَا بُدُورَ بِنَاتِهِ  
 سِرًّا قَبْضُحٌ عَنْ بَدِيعِ لُغَاتِهِ  
 مَشُورُ وَالْمَنْظُومِ مِنْ لَفْظَاتِهِ  
 فَلَمْ تُنْكَرْ فِي قَلِيبِ دَوَانِهِ  
 وَأَذَاتِ قَلْبِ الدَّهْرِ تُكَلِّبُ بِنَاتِهِ  
 طَلَعَتْ نَجُومُ الْقَذْفِ مِنْ هَفَوَاتِهِ  
 أَثَرُ أَصْفَرَارِ الْخَوْفِ مِنْ غَارَاتِهِ  
 مَشْهُورٌ حِينَ يَمُوتُ نَهْرُ سُرَاتِهِ  
 بَدَلَ الْغَمُودِ جُسُومَ أَسْدِ عُدَاتِهِ  
 يَمِينُهُ هَزُؤًا عَلَى هَامَاتِهِ

أَمْوَالُ الْعَقِيقِ وَخَلْفُوا خَلْفَ الْغَضَا  
غَابُوا عَنِ الدَّنْفِ الْهَفْدَى طِينُهُمْ  
نَسَخُوا زَبُورَ عَزَاهُ مِنْذُ بَهْجَرِهِمْ  
لَوْلَا غَوَايِ الدَّرِّ بَيْنَ شِفَاهِهِمْ  
أَحْيَا الدُّجَى كَمَا فُغِرَّ صَبَاحُهُ  
وَلَحَّ الْهَوَى فِيهِ فَأَخْرَجَ كَبْدَهُ  
يُخْفِي صَبَابَتَهُ وَمَصْدُورُ الْهَوَى  
سَيَّانَ فَيَضُ دُمُوعَهُ يَوْمَ النَّوَى  
فَخَرَّ السَّيَادَةُ وَالْعَلَى الْمَلِكُ الَّذِي  
صِمَامَةُ الْحَقِّ الْهَيْبِينَ وَعَامِلُ الدَّرِّ  
الْكُوكَبُ الدَّرِّي نُورُ رُجَاةٍ أَوْ  
حُرٌّ يَدُلُّ عَلَى كَرِيمٍ نَجَادِهِ  
سَمَحٌ يَدُ النَّصُورِ خَطَّتْ لِلْوَرَى  
فَطَنَ لَهُ ذَهْنٌ إِذَا حَقَّقَتْهُ  
يَقْفُو ظُهُورَ الْكَائِنَاتِ بِحَدْسِهِ  
عَيْسَى الزَّمَانِ طَيْبُ أَمْرَاضِ الْعُلَا  
لِلَّهِ كَمْ فِي عَلَيْهِ مِنْ دَرَّةٍ  
إِنْ يَعْقبُ النَّادِي بِحُسْنِ حَدِيثِهِ

جِسْمِي الْفَنَاءُ وَتَعَوَّضُوا بِحَيَاتِهِ  
إِنْ صَدَقَ الرُّؤْيَا بِذِمِّ سِنَاتِهِ  
نَسَجُوا سَطُورَ الدَّمْعِ فِي وَجَنَاتِهِ  
لَمْ يَرْخُصَ الْيَاقُوتُ مِنْ عِبَرَاتِهِ  
مَيْتًا فَأَوْقَعَهُ الْغَضَا بِشَوَاتِهِ  
فَلَمَّا بَذَى الدَّمْعِ مِنْ حَذَقَاتِهِ  
نَطَقَ الدُّمُوعَ الْخُمْرُ مِنْ نَفْسَاتِهِ  
وَنَدَى عَلَى التَّحَدُّ يَوْمَ هَبَاتِهِ  
سَجَدَتْ وَجْهُ الدَّهْرِ فِي عِبَاتِهِ  
بَيْنَ الْقُومِ سِنَانُ مَسْنُونَاتِهِ  
مُخْتَارٌ بَلَّ مِصْبَاحُ ذُرِّيَاتِهِ  
طَيْبُ النُّبُوَّةِ مِنْ جُيُوبِ صِفَاتِهِ  
سَبَلًا إِلَى الْأَرْزَاقِ فِي رَاحَاتِهِ  
أَبْصَرَتْ نُورَ اللَّهِ فِي مَشْكَاةِ  
فَبَرَى وَجْهَ الْغَيْبِ فِي مِرَاتِهِ  
مُحِبِّي رُفَاتِ الْحُجُودِ بَعْدَ مَمَاتِهِ  
مُخْزُونَةٌ كَمَنْتَ بِالْجُفَى فُرَاتِهِ  
فَلِطَيْبٍ مَا تَرَوْهُ لَسُنُ رَوَاتِهِ

تَقْضِي وَيُشْرِنَا هَوَاهُ كَانَهَا  
وَإِذَا دَارَيْنُ سَافِرَ طَيْبَهَا  
إِنْ لَمْ تَكُنْ بَا حُظِّتَعْرِفُ أَرْضَهُ  
كَمَنْتَ بَا كُفَايَ الرَّبَّارِبِ أَسْدَهَا  
لِلَّهِ حَيٍّ أَشْبَهْتَ بِصَفَاحِهَا  
وَمَحَلَّ طَعْنٍ شَاكَكَتَ بِرَمَاحِهَا  
فَلَكْ مُشَارِقُهُ الْخُيُوبُ أَمَاتَرَى أَا  
تَهْوِي بِدُورِ التَّمِّ تَحْتَ قِبَابِهِ  
أَسَدُ النُّجُومِ وَإِنْ تَعَدَّرَ نَيْلُهُ  
دُونَ الْأَمَانِيِّ الْبَيْضِ خَلْفَ سِتُورِهِ  
حَرَمٌ بِأَجْنَحَةِ النُّسُورِ صَيَانَهُ  
وَحَيٍّ بِهِ نَصَبَ الْهَوَى طَاغُوتَهُ  
لَمْ نَدِرْ أَيُّهُمَا أَشَدُّ إِصَابَةً  
تُعْنِيكَ وَجَنَاتُ الدَّمَى عَنْ وَرْدِهِ  
سَلَّ عَنْ أَوَانِسٍ بَيْضِهِ قَهْرَ الدُّجَى  
وَأَشْدُّ بِهِ إِنْ جِئْتَ يَا نَعِ بَانِهِ  
مَا بَالُهُ مِنْ بَعْدِ عِزِّ جَوَانِي  
يَا حَبِذَا الْمُتَحَمِّلُونَ وَإِنْ هُمْ

نَفْسُ الْمَسِيحِ يَهْبُ فِي تَحَايِهِ  
عَنْهَا غَدَا مُتَوَطِّئًا بِجِهَانِهِ  
فَلَقَدْ زَهَتْ أَكْنَافُهَا بِنَبَاتِهِ  
فِيهِ الْكِتَابُ نَعْدُ مِنْ غَابَاتِهِ  
فَتِيَانُهُ اللَّفَّتَاتِ مِنْ فَنَاتِهِ  
خَفَرَاوُهُ الْقَامَاتِ مِنْ خَفَرَتِهِ  
أَطَوَّقَ فِي الْأَعْنَاقِ مِنْ هَالَاتِهِ  
وَتَلَوَّحُ أَجْنُمُهُ عَلَى قَنَوَاتِهِ  
أَذْنَى وَصُولٍ مِنْ وَصُولِ مَهَاتِهِ  
حُمُرُ الْأَمْيَا فِي عَمُودِ حِمَاتِهِ  
غَضَّتْ كَوَاسِرُهُ عَلَى بَيْضَاتِهِ  
فَاحْذَرِيهِ إِنْ جُرْتَ فِتْنَةً لَانِهِ  
مَقْلُ الْغَوَالِي أَمْ سِهَامُ رِمَاتِهِ  
وَمَرَّاشِفُ الْغِزْلَانِ عَنْ حَانَاتِهِ  
فَعَسَاهُ يُرْسِدُنَا إِلَى أَخَوَاتِهِ  
قَلْبِي فَطَائِرُهُ عَلَى عَذْبَاتِهِ  
يَخْنَارُ ذُلَّ الْأَسْرِ فِي جَنَابَتِهِ  
حَكْمُوا عَلَى جَمْعِ الْأَكْرَى بِشَنَاتِهِ

سَيِّدِي لَا بَرَحْتَ فِي الدَّهْرِ رُكْنًا  
لَكَ مِنْ مُطْلَقِ الْخَارِ خِصَالٌ  
كُلَّ يَوْمٍ تَأْتِي بِصُنْعٍ عَجِيبٍ  
فُصِّلَتْ فِيكَ جَمَلَةُ الْفَضْلِ وَالْأَمْرِ  
عَمْرُكَ اللَّهُ يَا عَلِيُّ وَلَا زَالَ  
إِنَّ شَهْرَ الصِّيَامِ عَنْكَ لَيَمُضِي  
قَدْ تَفَرَّغَتْ فِيهِ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ  
وَهَجَرَتْ الرُّقَادَ شَجَرًا جَمِيلًا  
وَعَصَبَتِ الْهَوَى وَأَعْرَضَتْ عَنْهُ  
فَوْتُكَ الذِّكْرُ فِيهِ وَالْوَرْدُ وَرْدٌ  
فَاسْمُ وَأَسْلَمَ وَفَرْجٌ بِأَجْرِ صِيَامٍ  
وَأَبْقَى فِي نِعْمَةٍ وَحَظٌّ سِنِيٍّ

لِلْمَعَالِي وَكَعْبَةٌ لِلْوُفُودِ  
غَيْرُ مُحَنَاجَةٍ إِلَى التَّقْيِيدِ  
خَارِجٍ عَنْ ضَوَابِطِ التَّحْدِيدِ  
فَصَلِّ وَعِلْمُ الْأَحْكَامِ وَالْخَوِيدِ  
تَمَسَّرُورَ الْأَنَامِ فِي كُلِّ عِيدٍ  
وَهُوَ يَنْبِي عَلَيْكَ عِطْفَ وَدُودٍ  
شَاغِلٍ لِلدُّعَاءِ وَالْخُطْبِ  
وَوَصَلَتْ الْحُفُونُ بِالتَّسْهِيدِ  
إِمْتِنَالًا لِبَاعَةِ الْعِبُودِ  
إِنْ دَعَاكَ إِلَّا تَامُ نُحُورُ الْوُرُودِ  
فِطْرُهُ فَاطِرُ لُحْلِبِ الْحُسُودِ  
وَعَلَّا لَمْ يَزَلْ وَعَيْشٍ رَغِيدِ

وقال يمدحه ويهنيه بعيد الفطر سنة ١٠٧٨

عُجْ بِالْعَتِيقِ وَنَادِ أَسَدَ سِرَاتِهِ  
وَأَبْذُلْ بِهِ نَقْدَ الدَّمُوعِ عَسَاثِمُ  
وَأَسْأَلُهُمْ عَمَّا بِهِمْ صَنَعَ الْهَوَى  
هَامَتْ بِوَادِيهِ الْقُلُوبُ فَأَصْبَحَتْ  
إِنْ لَمْ تُذِقْنَا الْهَوْتَ أَعْيُنُ عَيْنِهِ

أَسْرَى قُلُوبٍ فِي يَدَي ظَبْيَاتِهِ  
أَنْ يُطْلِفُوهَا رُشُوةَ لُثْثَاتِهِ  
لِسَقَاءِهِمْ بِهِ وَجُورٍ وَلَاتِهِ  
مِنَا النُّفُوسِ تَسْجِي فِي سَاحَاتِهِ  
كَمَدًا فَأَصْحَانَا لَنِي سَكْرَاتِهِ

شِيمٌ كَأَن لِّرِنْدٍ أَصْبَحَ مِنْهُ  
 أَنَّهُمْ فِي النَّصَاءِ تَحْكِي الدَّرَارِي  
 وَيَبِينُ بَنَانُهَا زَاخِرَاتُ  
 لُحَّةٍ فِي الْكِفَاحِ تَنْتُجُ نَارًا  
 أَوْشَكَتْ شُعْلَةُ الْمُهَنْدِ فِيهَا  
 حُبُّكَ فَوْقَهَا نُسَى خُطُوطًا  
 صَدَقَتْ رَأْيِي قَائِفٍ حِينَ صَارَتْ  
 مُغْرَمٌ فِي عِنَاقِ سُمُرِ الْعَوَالِي  
 عَوَّدَ الْمَلِكُ بَأْسَهُ بِالْمَوَاضِي  
 أَمْرٌ فِي أَوَامِرِ اللَّهِ نَاهٍ  
 يَعْجُجُ الْمَدْحُ لِلْسَّمَاءِ فَيَأْوِي  
 عَنْ عَلِيٍّ يُوَرِّثُ الْعِلْمَ وَالْحَيَاةَ  
 تَسْتَفِيدُ النُّجُومُ مِنْ وَجْهِهِ النُّوْ  
 أَبْنَاهَا مِنْهُ رُفْعَةٌ وَمَحَلًّا  
 يَمُّ جُودٍ تُشْنِي عَلَيْهِ الْغَوَادِي  
 حَسَدَتْ جُودَهُ فَلْيَلْبَرْقِ مِنْهَا  
 هُوَ فِي وَجْهِهِ الزَّمَانِ إِذَا مَا  
 أَلْمَعَ يَبْرِي النُّفُوسَ الْمَعَانِي

قَائِمَاتٍ بِذَاتِ نَصْلِ جَدِيدٍ  
 كَمْ شَفِيٍّ مِنْهَا وَكَمْ مِنْ سَعِيدٍ  
 بِالْمَنَايَا وَبِالْعَطَاءِ الْمَزِيدِ  
 لَمْ تَلِدْهَا حَوَامِلُ الْمُجْلُودِ  
 أَنَّ تَذِيبَ الدُّرُوعِ ذَوْبُ الْمُجْلِيدِ  
 وَهِيَ تَجْرُ وَتَلِكُ أَمْوَاجُ جُدِي  
 قَالَ فِيهَا سِيَاسَةُ الْجُنُودِ  
 أَوْظَنَ الرِّمَاحَ أَعْطَافَ غِيدِ  
 فَحْمَاهُ مِنْ نَزْعِ كُلِّ مُرِيدِ  
 عَنْ مَنَاهِيهِ حَاكِمٌ بِالْمُحْدُودِ  
 ثُمَّ مِنْهُ إِلَى جَنَابِ مُجِيدِ  
 كُمْ وَفَصْلُ الْخِطَابِ عَنْ دَاوُدَ  
 رَ وَمِنْ حَظِّهِ قِرَانَ السُّعُودِ  
 لَيْسَ قَدْرُ الْمُهْنِدِ كَالْمُسْتَفِيدِ  
 وَكَفَاهُ فَخْرًا ثَنَاءُ الْخُسُودِ  
 نَارُ حُزْنٍ وَأَنَّةٌ لِلرُّعُودِ  
 نَسَبُهُ إِلَيْهِ كَالْتَوْرِيدِ  
 بِجُسُومٍ مِنْ أَوْلُوهُ مَنْصُودِ



مَنْزُلٌ تَنْزِلُ الْأَسَاوِرُ مِنْهُ  
وَمَحَلٌّ تَحُلُّ مِنْهُ الْأَمَنِيَا  
فَدَحَمَتْهُ أَيْمَةُ الطَّعْنِ إِمَّا  
لَا أَرَى لِي الزَّمَانَ يَرْعَى ذِمَامًا  
أَصْرَفَ الْعُمْرَ صَرْفَةً بَيْنَ كَذِبٍ أَوَّالٍ  
وَالِدٍ لَيْتَهُ يَكُونُ عَقِيمًا  
أَبْغَضُ النَّاسِ مَنْ بَنِيهِ لَدَيْهِ  
لَمْ يُؤْمَلْ لَوْلَا وَجُودُ عَلِيٍّ  
سَيِّدٍ فِي الْأَنَامِ أَصْبَحَتْ حُرًّا  
عَلَوِيٌّ لَهُ نَجَادٌ إِذَا مَا  
نَسَبٌ فِي الْفَرِيضِ يَعْبِقُ مِنْهُ  
نَبَوِيٌّ مِنْهُ يَكُلُّ نَدِيٍّ  
حَازِمٌ قَوْسُهُ إِلَى كُلِّ قَصْدٍ  
خَدَمَتْهُ الدُّنَا فَأَوْقَانَهُ أَلْبَ  
سَيْفٌ حَنْفٍ إِلَى نَفْسٍ أَعَادِي  
أَلْفَتْ جَيْشَهُ النُّسُورُ فَكَادَتْ  
حَيْدَرِي إِذَا الْأَكَارِمُ عَدُوا  
ذُو خِصَالٍ حِسَانُهَا بِأَسِمَاتٍ

فِي قُرُونِ الْمَهَاوَيْدِي الْأَسُودِ  
بَيْنَ أَجْفَانِ عَيْنِهِ وَالْغُمُودِ  
بِصُورِ الرِّمَاحِ أَوْ بَالِقُدُودِ  
لَا وَلَا نِسْبَةً لَخَيْرِ جَدُودِ  
وَعَدٍ مِنْهُ وَصَدَقَ يَوْمَ الْوَعْدِ  
لَمْ يَلِدْ غَيْرَ فَاجِرٍ وَمَكِيدِ  
مَا جِدَّ عَقَّةً يُخْلَقُ جَدِيدِ  
مِنْهُ جُودًا لَا وَلَا وَقَا بَعُودِ  
مَنْدُ فِي جُودِهِ تَمَلَّكَ جِيدِي  
ذَكَرُوهُ يُجْرُ كُلُّ عَمِيدِ  
طِيبُ آلِ النَّبِيِّ عِنْدَ النَّشِيدِ  
يَنْتُرُ النَّاسِيُونَ سَهْطَ فَرِيدِ  
فَوَقَّتْ سَهْمَهَا يَدُ التَّسْدِيدِ  
يَضُّ لَدَيْهِ وَسُودُهَا كَالْعَبِيدِ  
حَمَلَتْهُ حَمَائِلُ التَّائِبِ  
فَجُهَا أَنْ تَبْيِضَ فَوْقَ الْبُنُودِ  
كَانَ مِنْهَا مَكَانُ بَيْتِ الْفَصِيدِ  
عَنْ ثَنَائِيَا تَرْتَلَتْ كَالْبُرُودِ



لَا تُؤَدِّي سَلَامَكُمْ مَخَوَهَا الرَّجُلُ  
لَمْ تَصْلَحْهَا حَبَائِلُ الْفِكْرِ وَالْوَهْمِ  
يُحْ وَلَا طَيْفَهَا مَطَايَا الْحُجُودِ  
شَمْسُ خَدْرٍ مِنْ دُونِهَا كُلُّ بَدْرِ  
لَمْ يَزَلْ بِاسِطًا ذِرَاعَ هَزَبٍ  
مَا رَأَيْنَا أَلْهَالَ فِي مَعْصَمِ الشَّمِ  
صَاحٍ وَافَاقِي إِلَى كَنْزِ دُرٍّ  
سَفَرَتْ فِي بَرَاقِعِ الْحُسْنِ فَأَعْجَبْتُ  
كَمْ تَرَى حَوْلَ حَيْثَا فِي هَوَاهَا  
مِنْهُمْ مَنْ قَضَى وَمِنْهُمْ شَقِيٌّ  
وَصَلَحَهَا يَغْنُخُ الْعُجْبِ شَبَابًا  
لَا تَلْمِني إِذَا تَفَانَيْتُ فِيهَا  
يَا سَقَى اللَّهَ بِالْحَيِّ أَهْلَ بَدْرِ  
هَلْ نَسِيتُ الصَّبَاعَ عَلَى نَارِهِمْ مَرَّ  
أَمْ عَلَيْهِ تَرَى أَلْمَلَاعِبَ أَمْ لَا  
أُسْرَةً صَيَّرُوا الْأَسَاوِرَ فِيهِمْ  
كَمْ أَبَادُوا بِالْبَيْضِ آجَالَ صَيْدٍ  
شَرِبَهُمْ يَوْمَ حَرَبِهِمْ مِنْ دَمِ الْأُفَّةِ  
حَبَدًا عَيْشَنَا بِكَ كَافٍ حُزْوَى  
مِنْ كِرَامٍ تَصَرَّعَتْ بِالْأَصْعَدِ  
سَالِمٌ لِلْبَلَاءِ لَا لِلْخُلُودِ  
وَجَفَّاهَا يُشِيبُ رَأْسَ الْوَلِيدِ  
فَفَنَاءِي فِي الْحُبِّ عَيْنٌ وَجُودِي  
كَمْ بِهِ بَيْنَ حَيْثِهِمْ مِنْ شَهِيدِ  
فَفِيهِ أَشْمُ أَنْفَاسٍ عُودِ  
مَا عَلَيْهِ أَمَلْتُ ذُبُولَ الْبُرُودِ  
لَا سَارَى الْقُلُوبِ أَيْ قَبُودِ  
وَيْسُرِ الْقَنَاءِ آجَالَ صَيْدِ  
مِنْ سِدِّ وَفِي سِلْمِهِمْ دَمُ الْعَنْقُودِ  
لَا رَى اللَّهَ رُبْعَهَا بِالْهُمُودِ

أَنَا أَبْنُ جَالَا الْفَرِيضَ مَتَى شَكَّكُمْ  
 خُذِ الْأَلْوَحَ مِنْ زُبُرِ الْقَوَافِي  
 بِكَ الرَّحْمَنُ عَلَّمَنِي الْهَمَانِي  
 فَكَمْ قَوْمٌ لَدَيْكَ تَرَى مَحَلِّي  
 لِيَهْنِكَ سَيِّدِي عَيْدُ شَرِيفُ  
 فَضَحَ نَفْسَ أَهْلِ الْغَدْرِ فِيهِ  
 وَلَا بَرَحَتْ عَلَيْكَ مُخَيَّمَاتِ  
 وَطَلَّاعُ الثَّنَا أَفْتَعَرُ فُونِي  
 فَتَسْخُمُهُنَّ تَرْجَمَةُ الْيَقِينِ  
 وَأَوْحَاهَا إِلَى قَلْبِي وَنُونِي  
 فَتَغِيظُنِي وَقَوْمٌ بِجَسْدُونِي  
 حَكَكَ فُجَلَّ عَنْ شِبْهِ الْفَرِينِ  
 وَقَرَّبَ مُهْجَةَ الدَّهْرِ الْخُنُونِ  
 سُرَادِقُ رِفْعَةِ الشَّرَفِ الْهَكِينِ

وقال بمدحه وبهنيه بعد الفطر سنة ١٠٧١

شَرَفِ الْوَجْهِ فِي تَرَابِ زُرُودِ  
 وَأَخْلَعَ النَّعْلَ فِي ثَرَاهُ احْتِرَامًا  
 وَأَتْبَعَ سَنَةَ الْحَبِيبِينَ فِيهِ  
 وَأَحْذَرَ الصَّعْقَ بِأَكْلِيمِ فِكَمْ قَدْ  
 وَأَنْشِدِ الرَّبْعَ مِنْ مَنَازِلِ لَيْلِ  
 قَدْ أَضَلَّ النَّهْيَ فَضَلَ لَدَيْهَا  
 كَمْ أَتَاهَا مِنْ قَابِسِ نُورٍ وَصَلَ  
 أَبْهَامُ السَّائِرُونَ نَحْوَ حِمَاهَا  
 تِلْكَ نَارُ تَعْشُو الْعَيُونُ إِلَيْهَا  
 إِنْ وَرَتْ لِلْفَرَى فَيَا لَنَدِّ تَوْرَى  
 حَيْثُ لَيْلِي فَتَمَّ مَهْوَى السُّجُودِ  
 لَا تَضَعُهُ عَلَى نَفُوشِ الْخُدُودِ  
 وَأَقْضِ نَدْبًا لَوَاجِبَاتِ الْكُبُودِ  
 صَارَ دَكَا هُنَاكَ قَلْبُ عَمِيدِ  
 عَنْ فُؤَادٍ مِنْ أَضْلَعِي مَفْقُودِ  
 فَأَهْتَدَى فِي الضَّلَالِ لِلْمَقْصُودِ  
 فَأَصْطَلَى دُونَ ذَاكَ نَارَ الصُّدُودِ  
 حَسْبُكُمْ ضَوْؤُ نَارِهَا مِنْ بَعِيدِ  
 فَتَسَسُّ الْقُلُوبَ قَبْلَ الْخُلُودِ  
 أَوْ لِحَرْبٍ فَبِالْوَشِيعِ الْقَصِيدِ

نَظُنُّ غُمُودَهُنَّ إِذَا أَنْصَاها  
 يُبِيعُ ذُكُورَهَا الْعَزَمَاتُ مِنْهُ  
 كَتَبْنَ عَلَى حَوَاشِيهَا الْمَنَايا  
 تَسَاوَى الْخَلْقُ فِي جَدْوَاهِ حَتَّى  
 وَسَلَّمَتِ الْوَرَى دَعْوَى الْمَعَالِي  
 يُضِرُّ نَنَاهُ بِالْخَجَرِ عَمَى وَيُجِئِي  
 بِرُؤْيَاهُ وَجْهَهُ نَيْلُ الْأَمَانِي  
 كَثِيرُ الصَّهْتِ إِنْ أَبَدَى مَقَالًا  
 وَإِنْ خَفَّتْ لَهُ يَوْمًا بَنُودُ  
 أَرْضِ جَوَانِحِ الْمُحَدَّثَانِ حَتَّى  
 يَرَى أَمْوَالَهُ فِي عَيْنِ زُهْدٍ  
 وَيَلْقَى الدَّارِعِينَ بِأَيِّ مُوسَى  
 تَشَرَّفَتِ الْعُلَا بِأَيِّ حُسَيْنٍ  
 فَيَا أَبْنَ الطَّاهِرِينَ وَمَنْ أُرِيتَ  
 وَيَا أَبْنَ الْمُحْسِنِينَ إِذَا اللَّيَالِي  
 لَمْ تَحْسَنْتْ بِكَ الدُّنْيَا وَجَادَتْ  
 وَفَكَ الْجُودُ أَغْلَالَ الْعَطَايا  
 فَسَمِعَا مِنْ ثَنَائِي عَلَيْكَ لَفْظًا

غَصَبْنَ الصَّاعِقَاتِ مِنَ الدُّجُونِ  
 فُرُوجَ الْخُصَنَاتِ مِنَ الْخُصُونِ  
 حَوَاشِيهَا عَلَى شَرْحِ الْمُنُونِ  
 فِرَاحُ الْفَجْرِ وَهِيَ عَلَى الْوُكُونِ  
 لَهُ حَتَّى الْأَجَنَّةُ فِي الْبُطُونِ  
 مَسْنُوحُ نَدَاهُ مَوْتِي الْعَتَنِينِ  
 وَفِي رَاحَاتِهِ رُوحُ الْحَزِينِ  
 فَنَفِي الْأَحْكَامِ وَالْفَضْلِ الْمُبِينِ  
 فَأَجَنَّةُ لِدُنْيَا أَوْ لِدِينِ  
 بِهِ ثَبَتَتْ لَنَا صِنَةُ الصُّفُونِ  
 فَيَعْتَقِدُ الْمُحْسِنُ مِنَ الْمُحْسِنِ  
 فَيَفْلِقُ عَنْهُمْ لُجَجَ الضُّغُونِ  
 فَبُورِكَ بِالْمَكَانِ وَبِالْمَكِينِ  
 يَفْضُلُ حَدِيثَهُمْ سِبْرُ الثُّرُونِ  
 أَسَاءَتْ كُلُّ ذِي خَطَرٍ بِهِمْ  
 يَنْبِيلُ الْفَجْرِ فِي الزَّمَنِ الضَّيْنِ  
 وَأَمْسَى الْبُخْلُ فِي قَيْدِ الرَّهْنِ  
 يَهْزُ مَنَاكِبَ الصَّعْبِ الْخَزُونِ

وَأِنْ وَهَنْتَ قَوَايَ فَإِنَّ دَمْعِي  
وَأِنْ صَفَرْتَ يَدَيَّ مِنْكُمْ فَبُحْدَوِي  
حَلِيفُ نَدَى مَكَارِمِهِ وَفَتْ لِي  
جَسِيمُ الْفَضْلِ مُتَحِلُّ الْمَوَاضِي  
كَرِيمُ النَّفْسِ فِي سَنَنِ السَّجَايَا  
عَلَى الْكِبَرَاءِ بِيَدِي كَبْرُ كِسْرَى  
إِذَا عُدْتُ فَنُونَ الْفَخْرِ يَوْمًا  
نَسِيبُ جَاءَ مِنْ مَاءِ طَهْوَرٍ  
وَهَلْ يَحْكِي عَنَّا صِرَهُ نَسِيبُ  
يَفُوحُ شَذَا الْعَبَا مِنْهُ وَيَحْكِي  
بِفَلْقِ الْبَدْرِ مَوْسُومُ الْعَبَا  
هَمَامٌ لَوْ أَرَاعَ فُؤَادَ رَضْوَى  
وَلَوْ أَعْدَى الصُّخُورَ عَلَيْهِ سَأَلَتْ  
حَيَاءُ اللَّيْلِ إِذْ يَغْشَى الْأَعَادِي  
يَشْمُ ذَوَابِلَ الْمَرَانِ حُبًّا  
وَيَرْغَبُ فِي قِتَالِ الْأُسْدِ حَتَّى  
تَرَى فِي السَّلَامِ مِنْهُ حَيَا الْغَوَايِ  
إِذَا سَلَتْ صَوَارِمُهُ أَطَالَتْ

عَلَى كَلْفِي بِكُمْ أَبَدًا مُعِينِي  
عَلَيَّ الْعَبْدِ قَدْ مَلَأَتْ يَمِينِي  
بِمَا ضَمِنْتَ مِنَ الدُّنْيَا طُنُونِي  
رَفِيعُ الْقَدْرِ ذِي الشَّرَفِ الْهَكِينِ  
مَوْقِي الْعَرَضِ عَنْ طَعْنِ الْمَشِينِ  
وَلِلْفُقَرَاءِ ذُلُّ الْمُسْتَكِينِ  
فَمَفْخَرُهُ مَقْدَمَةُ الْفَنُونِ  
وَكُلُّ الْخَلْقِ مِنْ مَاءِ مَهِينِ  
وَمَا أَخْطَلَتْ عَوَالِيهَا بَطِينِ  
جَوَابِهَا مُزَاحِمَةُ الْأَمِينِ  
لِرَدِّ الشَّمْسِ مَنْسُوبُ الْحَبِينِ  
لَزَلْزَلِ رُكْنِهَا بَعْدَ السَّكُونِ  
جَوَامِدُهَا بِجَارِيَةِ الْعُيُونِ  
لَهُ وَتَسْمُ السَّيْفِ السَّنِينِ  
وَيُعْزِضُ عَنْ غَضِيضِ الْيَاسِينِ  
كَأَنَّ سَيْفُوهَا لَفَنَاتُ عَيْنِ  
وَفِي هَيْجَانِهِ أَسَدُ الْعَرِينِ  
سُجُودُ الذُّلِّ هَامَاتُ الْقُرُونِ

وَلِي فِي الْخَيْفِ أَحْبَابٌ كِرَامٌ  
 خَضَعْتُ لِحُبِّهِمْ ذُلًّا فَعَزُّوا  
 هُمْ أَجْنَعُوا عَلَى قَتْلِي بِجَمْعٍ  
 عِيُونِي فِي هَوَاهُمْ أَدْخَلْتَنِي  
 نَقَاسَتُ الْهُوَى مَعَهُمْ وَلَكِنْ  
 وَإِذْ كُنْتُ الْقَسِيمَ بَغِيرِ عَدْلٍ  
 نَهَرُ ظِلَاهُمْ مُتَبَرِّقَاتٍ  
 فَلَيْتَ مِلَاحِهِمْ عَدَلَتْ فَأَعْطَتْ  
 نَغَانُوا بِالْقُدُودِ عَنِ الْعَوَالِي  
 فَبَيْنَ لِحَاطِهِمْ كَمْ مِنْ طَرِجٍ  
 أَنَا الْخُلُ الْوَلَوِي وَإِنْ تَجَافَوْا  
 أَوْدُ رِضَاهُمْ لَوْ كَانَ حَنَفِي  
 أَلَا يَا أَهْلَ مَكَّةَ إِنَّ قَلْبِي  
 جَمِيعِي صَفْقَةً مَنِي أَشْتَرَيْتُمْ  
 نَقَلْتُمْ نَحْوَ مَكَّتِكُمْ فَوَادِي  
 غَرَامِي فِي هَوَاكُمْ عَامِرِي  
 أَمِيتَكُمْ عَلَى قَلْبِي فَنُتِمْتُ  
 لَنْ أُنْسَكُمْ إِلَّا يَامُ عَهْدِي

لَدَيَّ وَإِنْ هُمْ لَمْ يَكْرُمُونِي  
 وَدَنْتُ لِحُكْمِهِمْ فَاسْتَعْبَدُونِي  
 فَبَيْنَ عَلَى الْمَنَازِلِ فَرَّقُونِي  
 وَفِي الْعِبَرَاتِ مِنْهَا أَخْرَجُونِي  
 تَسَلَّوْا عَنْ هَوَايَ وَهَيَّوْنِي  
 نَحْوًا مِنْهُ وَحَازُوا الصَّبْرَ دُونِي  
 مُحَافَظَةً عَلَى الْحُسْنِ الْمَصُونِ  
 حَمَائِمَ حَلِيهَا خَرَسَ الْبُرْنِ  
 وَبِالْأَجْفَانِ عَنْ مَا بِالْحُجُونِ  
 وَبَيْنَ قُدُودِهِمْ كَمْ مِنْ طَعِينٍ  
 وَسَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَرَفِدُونِي  
 وَأُؤِزُّ قُرْبَهُمْ لَوْ قَرَّبُونِي  
 بِكُمْ عَلِقْتُهُ أَشْرَاكَ الْفُتُونِ  
 فَدَيْتَكُمْ وَلِمَ بَعَضْتُونِي  
 وَبَيْنَ الْكَرَّخَيْنِ تَرَكْتُمُونِي  
 فَهَلْ لِيْلَاكُمْ عَلِمَتْ جُنُونِي  
 وَأَنْتُمْ سَادَةُ الْبَلَدِ الْأَمِينِ  
 فَذِكْرُكُمْ نَحْبِي كُلَّ حِينِ



وَالثَّابِتَ الرَّأْيَ الْمُسَدَّدَ حَيْثُ لَا  
فُزَّ بِالْعُلَا وَأَنْعَمَ فَإِنَّكَ أَهْلُهَا  
وَأَسْتَجِلُّ مِنْ نَظْمِي بَدَائِعَ فِكْرَةٍ  
وَأُسَعِدُ بَعِيدَ مِثْلِ وَجْهِكَ بِهَجَةٍ  
عَيْدٌ تَكْمَلُ بِالسُّعُودِ هِلَالُهُ  
لَا زَالَ شَهْرُ الصَّوْمِ يَخْتَمُ بِالْهَنَاءِ  
أَسَدٌ يَقِرُّ وَلَا جَوَادٌ يُكْجُ  
وَلَهَا سِوَاكَ مِنَ الْوَرَى لَا يَصْلُحُ  
بِسِوَاكَ بِكُرِّ ثَنَائِهَا لَا تُنْكَحُ  
تَرَوَى بِرُؤْيَيْهِ الْقُلُوحُ الْلُوحُ  
فَبَدَا وَأَنْتَ أَمُّ مِنْهُ وَالْوَحُ  
لَكَ وَالثَّوَابِ وَفِيهِمَا يُسْتَفْعُ

وقال يمدحه وبهنيو بعيد الاضي سنة ١٠٧٠

هَلُمَّ بِنَا إِلَى أَرْضِ الْحُجُونِ  
وَسَائِلُ حَيْرَةِ الْمَسْعَى لِمَاذَا  
وَعَرَجٌ فِي الْمَقَامِ بَرْنَعٌ لَيْلَى  
وَفَنَسٌ ثُمَّ عَنْ كَيْدِي فَعَهْدِي  
وَحَيٍّ عَلَى الصَّفَا حَيًّا قَلِيلًا  
وَمَلْعَبٌ حُومٍ جَنَاتٍ سَقَنَّا  
مَحَلًّا فِيهِ أَسْرَارُ الْأَمَانِي  
تَسُومُ بِهَا الْقُلُوبَ فَتَشْتَرِيهَا  
بِهِ تُبْدِي الشُّمُوسُ دُجَى وَتَحْيِي  
يَزُرُّ بِهِ الْحَدِيدُ عَلَى الْعَوَالِي  
يَسْمَعِي مِنْ غَوَانِهِ كُنُوزُ  
عَسَى تَقْضِي الْغَدَاةَ بِهَا دِيُونِي  
وَفَيْتَهُمْ وَقَدْ قَبَضُوا رُهُونِي  
لَتَنْثُرَ فَوْقَهُ دُرَرُ الشُّؤْنِ  
هَنَالِكَ قَدْ أَرَأَيْتُهَا عِيُونِي  
لَهُ وَضَعُ الْحَيِّينَ عَلَى الْوَجِينِ  
بِهِ الْوِلْدَانُ كَأَسَا مِنْ مَعِينِ  
مُحِبَّةٌ بِأَحْشَاءِ الْمَنُونِ  
ثَنَايَا الْبَيْضِ بِاللَّيْلِ الثَّيْنِ  
بِدُورِ قِيَانِهِ شِبْهُ الْفَيُوفِ  
وَيَسْدِلُ الْحَرِيرُ عَلَى الْغُصُونِ  
فَقِفْ فِيهَا لَتَنْظُرَهَا جُنُونِي



تَهْوِي الْحِبَالُ الرَّاسِيَاتُ وَحِلْمُهُ  
لَا مَبْدَأًا جَزَعًا لِأَعْظَمِ فَائِتِ  
كَمْ بَيْنَ شِدَّةِ خَوْفِهِ وَرَجَائِهِ  
أَسَدٌ لَدَيْهِ دَمُ الْأَسُودِ مِنَ الطَّلَا  
يَهْوِي مَذَاكِيهِ الصَّبَاحُ كَأَنَّهُ  
سَبَقَ الْأَنَامَ وَمَا تَجَاوَزَ عُمُرُهُ  
كَمْ مِنْ دُجَى أَنْضَى أَدَاهِمَهَا سُرَى  
يَسْتَصْحِبُ النَّصْرَ الْعَزِيزَ يَسِينُهُ  
لَوْ نُنَكِّحُ الرِّيحُ الْعَقِيمُ بِرَفْقِهِ  
وَأَنَّى وَقَدْ نَضَبَ النَّوَالُ وَأَصْحَبَتْ  
وَسَقَى الْعُلَا عِزًّا فَأَصْبَحَ رَوْضُهُ  
يُخْفِي الْأَنْدَى فَبَيْنَ عَرَفُ نَنَائِهِ  
أَنْدَى الْمُلُوكِ يَدَا وَأَشْرَفُهُمْ أَبَا  
قُلْ لِلَّذِي حَسَدًا يَعِيبُ صِفَاتِهِ  
أَنْظُرْ جَمِيعَ خِصَالِهِ وَفِعَالِهِ  
عَجَبًا لِقَوْمٍ يَكْفُرُونَ بِهَا وَلَوْ  
يَا أَبْنَ الْأُولَى لَوْلَا جِبَالُ حُلُومِهِمْ  
وَالْكَاسِبُ الْمِدْحَ الْتِي لَا تُنْتَرَى

فِي الصَّدْرِ لَا يَهْوِي وَلَا يَتَزَحَرُ  
مِنْهُ وَلَا يَحْصُولُ ذَلِكَ يَفْرَحُ  
عَيْنُ تَسِيلُ دَمًا وَصَدْرُ يُسْرِحُ  
أَحْلَى وَمِنْ رِيْقِ الْغَوَايِ أَمْلَحُ  
لَبَنٌ يَخَالِصُهُ نُعْلٌ وَتَصْنَعُ  
حَوْلًا وَلَمْ تَبْلُغْ نَدَاهُ الْفَرَحُ  
حَتَّى حَمِيمُ الْفَجْرِ مِنْهَا يَنْضَحُ  
وَبِرَائِهِ فَدَجَى الْوَعَى يَسْتَصْنَعُ  
يَوْمًا لِبَالِ بَرَكَاتٍ كَادَتْ تُلْفَحُ  
عُدْرُ الْهَطَالِبِ وَهِيَ مَلَأَى تَطْفَحُ  
خِصْبًا وَلَوْلَا لَكَادَ يَصُوحُ  
فِيهِ وَرَيْحُ الْهَسَكِ مِمَّا يَفْضَحُ  
وَأَبْرُهُمْ لِلْمُذْنِبِينَ وَأَصْفَحُ  
أَعْلَمَتْ أَيَّ ضِيَاءٍ بَدْرٌ يَبْجُ  
فَجَبَّعَهَا عِبْرٌ لِمَنْ يَتَصَحَّحُ  
عَقَلُوا وَمَا غَفَلُوا الصَّوَابَ لَسَجَّوْا  
لَمْ يَرَسْ ظَهْرُ الْأَرْضِ وَهُوَ مُسَطَّحُ  
وَالْوَاهِبَ أَلْنَحَ الْتِي لَا تُنْفَعُ

لَا تَطْلُبُوا عِنْدِي الْفُؤَادَ فَدَارُهُ  
يَا لَيْتَنَا بَيْنِي حَوَانَا مَوْسِمُ  
خَلَفْتُمُ التَّوَجَّدَ الْمُبَرَّجَ بَعْدَكُمْ  
مَا لِي وَمَا لِلدَّهْرِ لَيْسَ بِمُخْزٍ  
أَشْكُو الزَّمَانَ إِلَى بَنِيهِ وَإِنَّمَا  
سَأَمْتُ خَلَائِقَهُمْ فَسَاءَ فَلَا أَرَى  
الْمُجَاهِدَ الْعَذْبَ الَّذِي فِيهِ نَفْسِي  
حُرُّ بِرِيكَ الْبِشْرْمِنَةِ لَدَى النَّدَى  
سَبِيحُ تَصَرَّحْ آيَةَ الطَّهْيِيرِ عَنْ  
فِرْنٍ إِذَا أَجْرَى جَدَاوِلَ قُطَيْهِ  
طَلَّقُوا الْحَبِيأَ وَالْحَبِيَادُ سَوَاهِمُ  
فَطِنْ لَهُ عِلْمٌ يَفِيضُ وَمَنْسَبُ  
فَرَعٌ ذَكَامِنْ دَوْحَةِ الشَّرَفِ الَّتِي  
عَلِمَ عَلَى جَعَلِ الْبَرِّيَّةِ وَاحِدًا  
هُوَ قَوْقَ عَلَيْهِمُ بِهِ فَتَأَمَّلُوا  
هَذَا مُلْخَصُ نُسْخَةِ السَّادَاتِ مِنْ  
صَفَرِ الْمَدِيحِ وَجَلَّ عَنْهُ فَكُلُّ مَنْ  
إِنْ شِئْتَ إِدْرَاكَ الْفَلَاحِ فَوَالِهِ

إِمَّا رُبُوعُ مِنِّي وَإِمَّا الْأَبْطَحُ  
وَلَكُمْ بِهِ نُهْدِي الْقُلُوبَ وَنَذِيحُ  
عِنْدِي فَرُوحِي عِنْدَكُمْ لَا تَبْرَحُ  
وَعَدِي وَلَا أَمَلِي لَدَيْكُمْ يَنْجُ  
فَسَدَ الزَّمَانِ وَلَيْسَ فِيهِمْ مُصْلِحُ  
شَيْئًا بِهِ إِلَّا عَلِيًّا يَمْدَحُ  
وَبِمَالِهِ يَشْرِي الثَّنَاءُ وَيَسْمَحُ  
شَيْئًا كَأَزْهَارِ الرِّيَاضِ نَفْعُ  
أَنْسَابِهَا وَبِفَضْلِهِنَّ تَلُوحُ  
أَذْكَتْ عَلَى الْهَامَاتِ نَارًا تَلْفَحُ  
وَالْبَيْضُ تَبْسِمُ فِي الْوُجُوهِ فَتُكَلِّحُ  
مِنْ ضَرَعِهِ دُرُّ النُّبُوَّةِ يُوَسِّحُ  
مِنْ قَوْفِهَا وَرُقُ الْإِمَامَةِ تَصْدَحُ  
لِلْمُجَاهِدِينَ هُوَ الدَّلِيلُ الْأَرْجَحُ  
فِيهِ فَلَا نَظَارَ فِيهِ مَطْرَحُ  
آلِ النَّبِيِّ فَفَضْلُهُ لَا يُشْرَحُ  
يُثْنِي عَلَيْهِ كَأَنَّمَا هُوَ يَقْدَحُ  
وَلِكُلِّ مَنْ وَآلِي عَلِيًّا يُفْلِحُ

مَا بَالُ تَصْعَفُ عَنْ مَلَامِكَ طَاقَتِي  
لَا يَسْخُ الْأَجَلُ الْمَتَاحُ بِفِكْرَتِي  
يَا سَاكِنِي الْخَرْعَاءُ لَا أَقْوَى الْغَضَا  
هَلْ فِي الزَّيَارَةِ لِلنَّسِيمِ أَذِنْتُمْ  
لَمْ تَحْسُنِ الْأَقْمَارُ بَعْدَ وُجُوهِكُمْ  
لَا تُنْكِرُوا قَتْلَ الرُّقَادِ بَيْنَكُمْ  
عَذْرًا فَكَمْ قَلْبِي بِلَيْلِي حَبِيبِكُمْ  
لِلَّهِ كَمْ فِي سِرِّبِكُمْ مِنْ مَقَلَةٍ  
وَلَكُمْ بَزَنِدُكُمْ سَوَارٌ أَخْرَسُ  
أَبْصَارُنَا مَخْطُوفَةٌ وَعَمُولُنَا  
يُرْدِي بِحَبِيبِكُمْ الْهَزَبُ مَسْرَبًا  
لَمْ يُخْشَ لَوْلَا مَهْلَكَاتُ صُدُودِكُمْ  
رَفَقًا بِمَنْتَرِحِ الْيَكْمِ رُوحُهُ  
يَصْبُو إِلَى بَرْقِ الْخُجُونِ فَتَلْظِي  
رَعِيًا لِأَيَّامِ الْحَيِّ وَرَعَى الْحَيِّ  
وَعَدَا الْبِلَادَ الرُّوحِ مِنْ مَعْنَى فَلَا أَا  
كُلُّ الْمَوَارِدِ بَعْدَ زَمَزَمَ حُلُوهَا  
يَا حَيْرَةً غَلَطَ الزَّمَانُ بِوَصْلِهِمْ

وَأَنَا الْأَحْمُولُ لِكُلِّ خَطْبٍ يَفْدَحُ  
إِلَّا إِذَا إِجْلُ الْأَجَادِرِ يَسْخُ  
مِنْكُمْ وَلَا فَقَدَتْ مَهَاكُمْ تَوْضِعُ  
فَلَقَدْ أَشْمُ الْمِسْكَ مِنْهُ يَنْفَعُ  
عِنْدِي وَلَا نَظَرِي إِلَيْهَا يَطْمَحُ  
أَوْ لَيْسَ ذَا دَمُهُ بِخَدِّي يَسْخُ  
قَدْ مَاتَ عُدْرِي وَجَنِّ مَلُوحُ  
تَهْضِي وَبَيْضُ صِفَاحِهَا لَا تَخْرَحُ  
أَوْحَى الْكَلَامَ إِلَى وَشَاحٍ يُفْصَحُ  
بِشُغُورِكُمْ وَبُرُوقَهَا لَا تُلْمَعُ  
وَبُرٌّ فِيهِ الظَّيُّ وَهُوَ مُوَسَّخُ  
بَيْضًا نَسْلُ وَعَادِيَاتٍ تَضْمُجُ  
تَغْدُو بِهَا رِيحُ الضَّبَّاءِ وَتُرُوحُ  
وَيَصُوبُ الدَّمْعُ الْهَتُونَ فَتَسْجُ  
وَسَقَتِ مَعَاهِدَهُ الْعَهَادُ الرُّوحُ  
أَرْوَاحُ فِيهَا وَالْقُلُوبُ تَرُوحُ  
بِفَيْي بُعْجٌ وَكُلُّ عَذْبٍ يَطْمَحُ  
فَعَوَّهُ إِذْ وَطَنُوا إِلَيْهِ وَصَحَّوْا

يَا سَاعِدَ الْجُودِ بَلْ يَأْنَسَ حَاتِيهِ  
لَا زِلَّ يَأْغُوثٌ لِي غَوَاثًا وَمُتَجَعَا  
لَوْلَا نَمَلُكُمْ رِقِّي يَا نَعْمِيكُمْ  
وَأَسْتَجِلْ مِنْ آيِ نَظْمِي آيِ مُعْجَزَةٍ  
مَدَحُ تَسِيرٍ إِذَا مَا فِيكَ فُتٍ بِهِ  
بُيُوتُ شِعْرِ بِنَاهَا الْفِكْرُ مِنْ ذَهَبٍ  
وَأَغْنَمَ بِصَوْمٍ عَسَى بِالْخَيْرِ بَخْنُهُ  
هَلَالَ سَعْدٍ تَرَأَى فِيهِ مِنْكَ عَلَا  
وَلَيْهَنِكَ الْعِيدُ فِي تَجْدِيدِ عَوْدَتِهِ

وقال يمدح السيد علي خان

حَنَامَ أَسْأَلُهَا الدُّنُو فَتَنْزَحُ  
وَالْإَمَ لَا أَنْفَكَ أَصْرَعُ لِلْهَوَى  
وَعِلَامَ تَمْطُلُنِي فَيَحْسُنُ مَطْلُهَا  
تَجْنُو وَمَا حَنِيتَ عَلَيْهِ أَضَالِي  
قَلْبِي يَضُنُّ بِهَا عَلَيَّ وَمَنْطَلِي  
يَا لَأَتَمِّي فِيهَا وَعُنْرِي الْهَوَى  
خُنْتُ النُّقَى وَقَطَعْتُ أَرْحَامَ الْعِلَا  
لَا تَعْدُلُوا الدِّنْفَ الْمَشُوقَ قَلْبُهُ

وَأَرُوضُ قَلْبِي بِالسُّلُو فَيَجْحُ  
وَنَتِيهِ فِي عِزِّ الْجَبَالِ وَتَمْرَحُ  
وَتَسُومُنِي الصَّبْرَ الْجَبِيلَ فَيَنْجُ  
يَجْنُو عَلَيْهَا وَالْخَوَانِجُ تَجْنُحُ  
عَنْهَا يَكْنِي وَالْحَفُونَ تُصْرِحُ  
مِنْ وَجْهِهَا الْوَضَّاحُ عِذْرِي أَوْضَحُ  
إِنْ لَمْ أَعُقْ فِي حَبِيبَا مِنْ بَنْصَحُ  
كَالزَّنْدِ يَقْرَعُهُ الْهَلَامُ فَيَقْدَحُ

هَامَ الزَّمَانُ بِهِ حَبَابًا وَشَكَ أَنْ  
إِذَا اْلخُطُوطُ مَحَاها اَلْبَاسُ أَثْبَتَهَا  
دَوَّحُ اَلْفَخَّارِ الَّذِي مُزِنُ اَلْإِمَامَةِ لَا  
مِنْ حَوْلِهِ نَسَبٌ يَغْشَى بِصَائِرِنَا  
مِنْ اَلْمُلُوكِ اَلْأَلَى لَوْلَا حُلُومُهُمْ  
مِنْ كُلِّ أَيْلٍ مَا مَوْنٌ مَنَافِيهِ  
نَشَأَ وَنَفْسُ اَلنَّدَى مِنْهُ نَشَتْ فَعَدَا  
اَلْخَيْدَرِيُّ الَّذِي دَانَ اَلزَّمَانُ لَهُ  
فَرْنٌ إِذَا مَا غَدِيرُ اَلدَّرِّ أَغْرَقَهُ  
بَدْرُ اَلْخُسَامِ إِذَا فِي اَلرُّوعِ أَضْحَكُهُ  
وَالْهَامُ تَدْرِي وَإِنْ عَزَّتْ سَبَلُزْمُهَا  
سَاسَ اَلْأُمُورَ فَأَجْرَى فِي أَوَامِرِهِ  
تَعَشَّقُ اَلْعَبْدُ طِفْلاً وَاسْتَهَامَ بِهِ  
سَلِ اَلْحَيَا حِينَ يَهْمِي عَنْ أَنَامِلِهِ  
لَهُ خِصَالٌ يَخْجِطُ اَلْفَجْرُ لَوْ نُظِمَتْ  
شَمَائِلُ لَوْ حَوَاها اَللَّيْلُ وَافْتَقَدَتْ  
وِلَادَهُ اَلْعَبْدُ وَاَلْعُلَيَّا صَنَائِعُهُ  
مَوْلَى كَأَنَّكَ تَتْلُو فِي مَجَالِسِنَا

يَعُودُ شَوْقًا إِلَى رُؤْيَاهُ مَاضِيهِ  
رَجَاؤُهُ بِخُطُوطٍ مِلٌّ أَبْدِيهِ  
تَنَفَّكَ فِي رَشْحَاتِ اَلْبَرِّ تَسْتَمِيهِ  
نُورُ اَلنُّبُوَّةِ مِنْهُ حِينَ يَغْرِبُهُ  
تَزَلْزَلُ اَلْعَبْدُ وَأَنْدَكْتَ رَوَاسِيهِ  
بِحُجَّةِ اَلْحَمْدِ يَلْقَى طَعْنَ شَانِيهِ  
كُلُّ لِصَاحِبِهِ اَلْأَدْنَى بِرَبِّهِ  
حَتَّى أَسْكَنَ وَخَافَتْهُ دَوَاهِيهِ  
خَاضَ اَلرَّدَى فَبَكَادُ اَلْبَاسُ يُوْرِيهِ  
فَإِنَّهُ بِاَلدَّمِ اَلْجَارِي سَبْكِيهِ  
دَلُّ اَلسُّجُودِ إِذَا صَلَّتْ مَوَاضِيهِ  
حُكْمَ اَلْهَمَى وَاَلْمَنَابَا فِي مَنَاهِيهِ  
فَهَانَ فِيهِ عَلَيْهِ مَا يُقَاسِيهِ  
أَهْنُ أَنْدَى بَنَانَا أَمْ غَوَادِيهِ  
لَمْ يَنْتَظِمْ سَجْعُ اَلدَّاحِي بِثَانِيهِ  
يُودِيهِ لَفْدَاها فِي تَرَارِيهِ  
وَزِينَةُ اَلدِّينِ وَاَلدُّنْيَا مَسَاعِيهِ  
أَيُّ اَلسُّجُودِ عَلَيْنَا إِذْ تَسْمِيهِ



هُوَ فَأَضْحَى بِمِدَانِ الْهُوَ هَذَا  
يُورِي النَّوَى أَيَّ نَارٍ فِي جَوَانِحِهِ  
رَعِيًّا لِمَنْزِلِ أَنْسٍ بِالْعَقِيقِ لَنَا  
وَحَبْدًا عَصْرُ لَذَاتٍ عَرَجَتْ بِهِ  
أَكْرَمَ بِهِ مِنْ لُؤْيَاتٍ لَوْ أَنْتَقَتْ  
غُرًّا كَانَ عَلَى الْحَبْدِ خَوْلَهَا  
شَمْسٌ بِهَازَانِ وَجْهِ الدَّهْرِ وَأَنْكَشَفَتْ  
حَلِيفُ حَزْمٍ لَهُ فِي كُلِّ مَظْلَمَةٍ  
سَيْفًا لَوْ الْحِلْمُ لَمْ يُغْمِدْهُ كَادِيهِ  
غَيْثٌ هَمًّا وَسَمًا فِي الْحَبْدِ فَاشْتَرَكَتْ  
بَيْنَ الْعُلَا وَالْأَمَانِي الْيَبْضُ فِي يَدِهِ السَّيْنِي وَحُمُرُ الْهَنَآيَا فِي أَمَانِيهِ  
فَلَوْ أَرَاعَ غُرَابُ الْبَيْنِ صَارِمُهُ  
وَلَوْ أَنَّ النُّجُومَ الشُّهُبَ يَوْمَ نَدَى  
تَهَوَّى الْأَهْلَةُ أَنْ تَسْعَى لِحُدُودِهِ  
وَأَفْرَحَةَ اللَّيْلِ فِيهِ لَوْ يُسَالِمُهُ  
مِقْدَارُهُ عَنْ ذَوِي الْأَقْدَارِ يَرْفَعُهُ  
هُوَ الْأَصَمُّ إِذَا تَدَعَوْهُ فَاحِشَةٌ  
إِنْ يَحْمِلِ الْحَمْدُ وَرَدًا فَهُوَ قَاطِفُهُ

فَعَيْنُكُمْ بِسِهَامِ الْغَنَجِ تَرْمِيهِ  
أَمَا تَرَوْنَ سَنَاهَا فِي نَوَاصِيهِ  
لَا زَالَ صَوْبُ الْحَيَا بِالْذُرِّ يُولِيهِ  
نَحْوُ الْبُدُورِ يَبْيِضُ مِنْ لَيَالِيهِ  
لَكِنَّ فِي السَّلَكِ أَبَى مِنْ لَأَلِيهِ  
فَرَيْتَ يَبْدُورُ مِنْ أَبَادِيهِ  
عَنْ أَهْلِهِ ظُلُمَاتٌ مِنْ مَسَاوِيهِ  
نُورٌ مِنَ الرُّأْيِ نَحْوُ الْفَتْحِ يَهْدِيهِ  
أَنْ تَهْلِكَ النَّاسُ حِينَ الْعَزْمِ يَنْصِيهِ  
فِي جُودِهِ الْخَلْقُ وَأَخْنَصَتْ مَعَالِيهِ  
وَحُمُرُ الْهَنَآيَا فِي أَمَانِيهِ  
لَشَابَ قُودَاهُ وَأَبْيَضَتْ خَوَافِيهِ  
لَمْ يَرْضَ بِالشَّمْسِ دِينَارًا فَيُعْطِيهِ  
وَلَوْ بِهَا اشْتَعَلَتْ يَوْمًا مَذَاكِرُهُ  
وَعَبْطَةُ الْغَيْثِ فِيهِ أَنْ يُؤَاخِيهِ  
وَجُودُهُ لَذَوِي الْحَاجَاتِ يُدْنِيهِ  
وَهُوَ السَّمِيعُ إِذَا التَّقْوَى تُنَادِيهِ  
أَوْ يُجَنِّبُنِي مِنْهُ شَهْدٌ فَهُوَ جَانِيهِ



جَمَالُ كُلِّ أَسِيلٍ أَخَذَ بِجَمْعِهِ  
نَمَشِي كُنُوزُ النَّبَايَا مِنْ عَقَائِلِهِ  
لَوْلَا النَّوَى وَجَلِيَّ الْبَيْنِ لَلْتَبَسَتْ  
إِذَا بِعَجْرَى الظُّلُمَاتِ تَجْرِي ضَرَاغِمُهُ  
قَدْ يَكْتَفِي الْعَجْرَمُونَ النَّكَسُونَ إِذَا  
مُذْحَرَمَتْ قُضْبُهُ مَسَّ الصَّعِيدَ عَلَى  
سَقَى الْحَبَا عِزَّ أَقْوَامٍ صَوَارِمُهُ  
يَأْنِزُ حِينَ وَأَوْهَامِي تُقَرِّبُهُمْ  
عَسَى نَسِيمُ الصَّبَا فِي نَشْرِ تَرْبَتِكُمْ  
مَنْ لِي بِهِ مِنْ ثَرَاكُمُ أَنْ يَخْدُثَنِي  
وَحَفِكُمْ إِنْ رَضِيتُمْ فِي ضَنَى جَسَدِي  
أَفْرِي الْجُيُوبَ إِذَا غَيْتُمْ فَكَيْفَ إِذَا  
بِالنَّفْسِ دُرّاً بِسَمْعِي كُنْتُ الْإِظْلُ  
اللَّهُ يَأْسَا كُنِي سَلَعٌ بِنَفْسٍ شَجٍ  
عَانَ خُصُورُ الْغَوَايِ الْبَيْضُ يُخْلُهُ  
يَرْنَى السَّهْمَا بَعِیُونَ كُلَّمَا التَفَتَتْ  
يَهْرُهُ الْبَانُ شَوْقًا حِينَ تَهْمُهُ  
تَبْدُو بَدُورُ غَوَانِكُمْ فَتَوْهْمُهُ

وَقَلْبُ كُلِّ أَسِيرٍ أَلَوَجِهِ بِجُودِهِ  
مَرْصُودَةٌ بِالْأَفَاعِي مِنْ عَوَالِيهِ  
عَوَاطِلُ السَّرْبِ حُسْنًا فِي حَوَالِيهِ  
أَثَارَتِ الْخَيْلُ نَقْعًا مِنْ عَوَالِيهِ  
هَبَّ النَّسِيمُ عَلَيْهِمْ مِنْ نَوَاحِيهِ  
بَاغِي الطُّهُورِ وَدَمْعِي مَاءٌ وَادِيهِ  
عَنْ مَنَةِ الْغَيْثِ عَامَ الْحَدَبِ تَغْنِيهِ  
حُوشِيَتُمْ مِنْ لَطَى قَلْبِي وَحُوشِيهِ  
يَعُودُ مَرْضَاكُمُ يَوْمًا فَيَشْفِيهِ  
بِمَا عَلَيْهِ ذُبُولُ الْعَيْنِ تَرْوِيهِ  
يُحْيِيكُمْ لِوُجُودِي فِي تَفَانِيهِ  
بَنْتُمْ فَمِنْ أَيْنَ لِي قَلْبٌ فَأَفْرِهِ  
مِنْكُمْ وَوَرْدًا بِعَيْنِي كُنْتُ أَجْنِيهِ  
عَلَى الطُّلُولِ أَسَأَلَتْهَا مَا قِيهِ  
وَبَيْضُ مَرْضَى الْجَفُونِ السُّودُ تَبْرِهِ  
نَحْوَ الْعَقِيقِ غَدَتْ فِي أَخْدِ تَجْرِيهِ  
مَعْنَى الْإِسَارَةِ عَنْكُمْ فِي نَشْنِيهِ  
بَأَنَّهُنَّ ثَنَائَاكُمْ فَتُصْنِيهِ

لَا أَوْحَشَ الرَّحْمَنُ مِنْكَ رُبُوعَهُ  
مَوْلَايَ لَا بَرَحَ الْعِدَى لَكَ خُضْعَا  
هَبْ أَنَّهُمْ سَأَلُوكَ فَأَحْسِنْ فِيهِمْ  
لَا تَعْبَيْنَ إِذَا أَمُحِنْتَ بِكَيْدِهِمْ  
فَاغْضُضْ بِحِلْمِكَ نَاطِرًا مَتَبِطِلًا  
وَأَغْفِرْ خَطِيئَةَ مَنْ إِذَا عُدْرًا بَغَى  
إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّ عَنْكَ تَخَلُّفِي  
اضْحَى فِرَاقُكَ لِي عَلَيْهِ عُقُوبَةٌ  
لَا زَالَ فِيكَ الْحَبْدُ مُبْتَهَجًا وَلَا

أَبَدًا وَلَا بَرَحَتْ لِحَبْدِكَ مَوْطِنَا  
رَهْبًا وَدَانَ لَكَ الزَّمَانُ فَأَذَعْنَا  
لِرِضَا الْأَلِهِ فَإِنَّهُ بِكَ أَحْسَنَا  
فَالْحَزَنُ مُعْتَمِنٌ بِأَوْلَادِ الزَّوْنَا  
وَأَجْمَعُ لِرَأْيِكَ خَاطِرًا مُنْفَطِنًا  
وَهُوَ الْفَصِيحُ غَدَا جَبَانًا أَلَكْنَا  
ذَنْبٌ وَلَكِنِّي أَقُولُ مُضْمِنًا  
لَيْسَ الَّذِي قَاسَيْتُ مِنْهُ هِينًا  
فَجَعَلَتْ بِفِرْقَتِكَ أَلْعَالُ نُوبُ الدُّنَا

وقال يمدح السيد علي خان وبهنيه بعيد النظر سنة ١٠٦٦

عَرَّجَ عَلَى الْبَلَانِ وَأَنْشُدَ فِي مَجَانِيهِ  
وَسَلَّ ظِلَالُ الْغَضَا عَنْهُ فَتَمَّ لَهُ  
أَوْ لَا فَسَلَّ مَنْزِلُ النَّجْوَى بِكَاطِمَةٍ  
وَأَفْرَأَ السَّلَامَ عَرِيبَ الْحَزَنِ جَمْعُهُمْ  
وَحَيَّ أَفْهَارَ ذَاكَ الْأَمْحَى عَنْ دَنِفٍ  
وَأَمَحَّ الْحَيَّ يَا حِمَاكَ اللَّهُ مُلْتَمِسًا  
لِلَّهِ حَيَّ إِذَا أَفْهَارُهُ غَرَبَتْ  
مَعْنَى إِذَا أَرْتَادَ طَرَفِي فِي مَلَاغِيهِ

قَلْبًا فَقَدْ ضَاعَ مِنِّي فِي مَغَانِيهِ  
مَنْوَى بِهَا فَهَجِيرُ الْهَجْرِ بُلْجِيهِ  
عَنْ مُهَجِّي وَضَمَانِي إِنَّهَا فِيهِ  
وَأَخْضَعَ لَهُمْ وَتَلَطَّفَ فِي تَادِيهِ  
يَهِيئُهُ اللَّيْلُ فِكْرًا وَهُوَ بِحُجِيهِ  
فَكَ الْقُلُوبِ الْأَسْلَى عِنْدَ أَهْلِيهِ  
أَعْنَتَكَ عَنْهَا وَجُوهٌ مِنْ غَوَانِيهِ  
حَسِبْتَنِي عَقُودًا فِي تَرَاقِيهِ

وَالْمُزْنَ مِنْ حَسَدٍ لِحُودٍ يَمِينِهِ  
بَطْلٌ تَكَادُ الصَّاعِقَاتُ بِأَرْضِهِ  
لَوْ أَكْرَمَ الْبَجَرُ السَّحَابَ كَوَفْدِهِ  
أَوْ يَقْنَنِيهِ الْبَدْرُ فِي سَعْيِ الْعَلَا  
أَوْ يَعْنِ أَنْفُسَهَا الْأَهْلَةُ صَفْقَةً  
حُرْسَتْ عَلَاهُ بِالْظُّبَا فَفُرُوجَهَا  
لَا يُنْكِرَنَّ الْأَفْقُ غِبْطَتَهُ لَهَا  
تَقِفُ الْمَنِيَّةُ فِي الزَّحَامِ لَدَيْهِ لَا  
تَفَذَتْ إِرَادَتُهُ وَأَلْقَتْ نَحْوَهُ أَلْ  
فَإِذَا أَقْتَضَى إِحْدَاثَ أَمْرِ رَأْيَهُ  
يَا مَنْ يَطْلَعُنِيهِ يُلُوحُ لَنَا الْهُدَى  
مَا الرُّوحُ مُنْذُ رَحَلَتْ إِلَّا مُهْجَةً  
أَضْنَاهُ طُولُ نَوَاكَ حَتَّى أَنَّهُ  
أَخْفَى الْهُدَى لَهَا أُرْتَحَلَتْ مَنَارُهُ  
قَدْ كُنْتَ فِيهِ وَكَانَ صُبْحًا مُشْرِقًا  
سَلَبَ الْبَلَاءُ مَذْغِيَّتَ مَلْبَسِ أَرْضِهِ  
فَارْقَنَتْهُ فَأَبَاحَ بَعْدَكَ لِلْعِدَى  
أَمْسَى لِبُعْدِكَ لِلصَّبَابَةِ مُحْزَنًا

تَبْكِي أَسَى وَتَظُنُّهَا لَنْ تَهْتِنَا  
حَذَرُ الصَّوْتِ الرَّعْدِ أَنْ لَا تَعْلِنَا  
لِلدَّرِّ عَمَّا كَادَ أَنْ لَا يَخْزِنَا  
لَمْ يَرْضَ فِي شَرْفِ الثَّرَيَا مَسْكِنَا  
مِنْهُ يَنْعَلُ حِذَائِهِ لَنْ تَغْبِنَا  
تَحْكِي الْبُرُوجَ تَحْصُنَا وَتَزِينَا  
أَوَلَيْسَ قَدْ لَيْسَ السَّوَادَ تَحْزِنَا  
تَسْعَى إِلَى أَلْهَجَاتٍ حَتَّى يَأْذِنَا  
دُنْيَا مَقَالِيدَ الْعُلَا فَنَهْكِنَا  
لَوْ كَانَ مُتَمَنِّعَ الْوُجُودِ لَأَمْكِنَا  
وَبَيْنَ رُؤْيَيْهِ نَزِيدُ تَيْمِنَا  
بِكَ تَيْمَتَ فَخَفُوقَهَا لَنْ يَسْكِنَا  
دَلَّ الْخُلُوعُ عَلَى هَوَاهُ وَبَرَهْنَا  
فَحَلَلْتَ فِيهِ فَلَاحَ نُورًا بَيْنَا  
حَتَّى أُرْتَحَلْتَ فَعَادَ لَيْلًا أَدْكِنَا  
فَكَسَتْهُ أَوْبُنُكَ الْخُرَيْرَ مَلُونَا  
مِنْهُ الْفُرُوجَ وَجِئْتُهُ فَتَحْصُنَا  
وَالآنَ أَصْبَحَ لِلْمَسْرَةِ مَعْدِنَا

أَخْنِي مَوَدَّتْكُمْ فَيَظْهَرُ سِرُّهَا  
بِكُمْ أَتَخَذْتُ هَوَىٰ وَلَوْ حَيَّيْتُكُمْ  
لِلَّهِ أَيَّامٌ عَلَى الْخَيْفِ أَنْتَضَتْ  
أَيَّامُ لَهْوٍ طَالَمَا بِوُجُوهِهَا  
وَسَقَى الْحَيَا غَدَوَاتٍ لَذَاتٍ غَدَتْ  
وِظِلَالٍ أَصَالَ كَانَ نَسِيمَهَا  
مَلِكٌ جَالَتْهُ كَفَنُهُ وَشَانُهُ  
سَمِعَ إِذَا أَثْنَى النَّبَاتُ عَلَى الْحَيَا  
قَرْنٌ لَدَيْهِ قَرَى الْحَبُوشِ إِذَا بِهِ  
لِلْفَخْرِ جَرَحَاهُ تَلَذُّ بِضَرْبِهِ  
نَمَسِي بِأَفْوَاهِ الْخِرَاجِ حِرَابُهُ  
سَجَدَتْ لِعِزْمَتِهِ النَّبَالَ أَمَا تَرَى  
وَهَوَتْ عَوَالِيهِ الطَّعَانُ فَأَوْشَكَتْ  
بَيْتُ الْقَصِيدِ مِنَ الْمُلُوكِ وَإِنَّهَا  
يَصْبُو إِلَى نُجْبِ الْوُفُودِ بِسَمْعِهِ  
مُسَرِّعٌ نَحْوَ الصَّرِيحِ إِذَا دَعَا  
فَالْوُوقُ تُشْفِقُ مِنْهُ يَغْرِقُهَا النَّدَى  
وَالنَّارُ مِنْ فَرَعِ الْخُمُودِ بِصَوْبِهِ

وَالرَّاحُ لَا تَخْفَى إِذَا لَطَفَ أَلَانَا  
قُلْتُ السَّلَامُ عَلَيَّ إِذْ أَنْتُمْ أَنَا  
يَا حَبِذَا لَوْ أَنَّهَا رَجَعَتْ لَنَا  
وَضَحَّتْ لَنَا غُرُ الْحَبَّةِ وَالْهَنَا  
فِيهَا غُصُونُ الْإِنْسِ طَيِّبَةُ الْخَبَا  
لِأَيِّ الْحُسَيْنِ يَهْبُ فِي أَرْجِ الثَّنَا  
عَنْ زَيْنَةَ الْأَلْقَابِ أَوْحَلِي السَّكَا  
قَصَدَ الْحَبَّازُ بِلَفْظِهِ وَلَهُ عَنَا  
نَزَلُوا فُرَادَى الظُّعْنِ أَوْ حَزْبِ ثَنَا  
وَالْبُرُ يُرْضِي الْمَجْرِبَ فِي أَلَمِ الْهَنَا  
تُثْنِي عَلَيْهِ تَظْنُهُنَّ الْأَلْسَنَا  
فِيهِنَّ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ الْإِخْنَا  
قَبْلَ الصُّدُورِ زَجَاجُهَا أَنْ تَطْعَنَا  
يَأْبَىٰ عِلَاهُ يَوْزَنُهُمْ أَنْ يُوزَنَا  
طَرِبَا كَمَا يَصْبُو التَّرِيفُ إِلَى الْغِنَا  
مُتَرَفِّقٌ فِيهِ عَنِ الْعُجْبَانِي وَنَا  
فَلِذَاكَ نَلْبِجُ فِي الْغُصُونِ لِنَا مَنَا  
فَزَعَتْ إِلَى جَوْفِ الصُّخُورِ لِكَمْنَا

تُشْنِي الظُّبَا تَحْتَ السَّوَابِغِ مِنْهُمْ  
 مِنْ كُلِّ حُجَّتٍ تَبْرَجَ فِي الْعُلَا  
 نَهْدَى يَلْمَعُ نَصُولِهِمْ لِيُصُولِهِمْ  
 قَسَمًا يَقْضِبُ قُدُودِهِمْ لِيُخْذُودِهِمْ  
 كَمْ مَاتَ خَارِجَ حَيِّهِمْ مِنْ مَذْنِفٍ  
 أَسْكَنَتْهُمْ بِأَصَالِيهِمْ فِي بَيْتِهِمْ  
 يَا صَاحِبَ إِنْ جِئْتَ أَتَحْبِزَ فَيْلُ بِنَا  
 فَتَشْ عَيْبَرٌ تَرَادُ إِنْ شِئْتَ اللَّتْرَى  
 وَأَنْشُدْ بِهِ قَلْبِي فَإِنَّ مَقَامَهُ  
 يَسْلُ الْمَضَاجِعَ إِنْ شَكَّكَتَ فَإِنَّهَا  
 يَا أَهْلَ مَكَّةَ كَيْتَ مَنْ فَلَاقَ النَّوَى  
 أَلَلْتُمْ الْأَجْسَامَ مِنَّا لِلشَّقَا  
 أَجْفَانَكُمْ غَضِبَتْ سَوَادَ قُلُوبِنَا  
 عَنْ رِيٍّ غُلْتِنَا مَنَعْتُمْ زَمَرَنَا  
 ظِيَانَتَكُمْ أَظْمَأْنَانَا وَأَسْوَدَكُمْ  
 مَا بَالُ فَجْرٍ وَصَالِكُمْ لَا يَنْجَلِي  
 أَبْرَعَكُمْ أَنَا يُغَيِّرُنَا النَّوَى  
 أَخُونَكُمْ بِالْعَهْدِ وَهُوَ أَمَانَةٌ

سِرُّ الرِّمَاحِ وَفِي الْغُلَا ئِلِ أَغْصِنَا  
 أَوْ كُلِّ سَافِرَةٍ يُحِبُّهَا السَّنَا  
 وَتَرَى ضِيَاءَ وَجُوهِهِمْ فَتَصْدُنَا  
 كَالْوَرْدِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُجْنَى  
 وَالرُّوحُ مِنْهُ لَهَا وَجُودٌ فِي الْفَنَا  
 بِطُوبَايَ وَشُمُوسِهِمْ بِالْمُخَنَّا  
 نَحْوَ الصَّنَا فَهَوَايَ أَجْمَعُهُ هُنَا  
 فَالْدُرُّ حَيْثُ بِهِ نَثَرْنَا عَيْنَنَا  
 حَيْثُ الْقَمَامُ بِهِ أُنْجَبُونُ إِلَى مَنَى  
 مِنَّا كَتَعْلَمُ عَفَّةً وَتَدِينَا  
 قَسَمَ الْعَجَبَةِ بِالسَّوِيَّةِ بَيْنَنَا  
 وَلَدَيْكُمْ الْأَرْوَاحُ فِي أَسْرِ الْعَنَا  
 وَخُصُورُكُمْ عَنْهُ تَعَوَّضْنَا الصَّنَا  
 وَرَمَيْتُمْ جَهْرَاتٍ وَجَدِكُمْ بِنَا  
 بِجَدَاوِلِ الْفُلُودِ تَمْنَعُ وَرَدَنَا  
 وَقُرُونَكُمْ سَاكِبَتِ لِيَالِي بَعْدَنَا  
 فَوَحَقَّكُمْ مَا زَالَ عَنْكُمْ عَهْدُنَا  
 فُبِضَتْ خَوَاطِرُنَا عَلَيْهِ أَرْهَانَا



قُضِبَ إِذَا رَأَتْ الْأُسُودُ فِرْنَدَهَا  
مَوْلَايَ سَمِعًا مِنْ رَفِيقِكَ مِدْحَةً  
يَكْرَهُ يُحِبُّهَا الْجَمَالُ وَإِنْ بَدَتْ  
لَوْ كَانَ مَخْطُبُهَا النُّجُومُ لَبَدَّرَهَا  
فَأَسْتَجَلِيهَا عَذْرَاءٌ هَذَبَ لَفْظُهَا  
وَلَيْمَنِكَ الشَّهْرُ الْمُبَارَكُ صَوْمُهُ  
شَهْرٌ لَوْ أَنَّ مِنَ الْوَرَى أَوْقَاتُهُ  
وَأَسْعَدَ بَعِيدٍ أَنْتَ فِينَا مِثْلُهُ  
شَهِدَتْ مَنَايَاهَا بِأَيْدِيهِ ذَرَّهُ  
هِيَ بِنْتُ فِكْرَتِهِ وَدُمِيَّةُ قَصْرِهِ  
وَيَصُونُهَا خَفَرُ الدَّلَالِ بِسْتَرِهِ  
حَاشَاكَ لَمْ تُعْطِ الْقَبُولَ لِمَهْرِهِ  
طَبَعَ أَرْقُ مِنْ النَّسِيمِ بِمِرِّهِ  
وَجَزَاكَ رَبُّكَ عَنْهُ أَفْضَلَ أَجْرِهِ  
عَدَّتْ لِرُحَّتِ وَأَنْتَ لَيْلَةُ قَدْرِهِ  
وَأَفْطَرُ قُلُوبَ الْمُعْتَدِينَ بِفِطْرِهِ

وقال يمدح السيد علي خان عند اياه من عند الشاه  
ويعتذر عن تخلفه عنه بذلك السفر

ضَرَبُوا الْقَبَابَ وَطَبَّوْهَا بِالْفَنَّا  
وَبَنُوا الْحِجَالَ عَلَى الشُّمُوسِ فَوَكَّلُوا  
وَجَلُّوا بِيَجَانِ التَّرَائِبِ أَوْجَهَا  
وَجَرُّوا إِلَى الْغَايَاتِ فَوْقَ سَوَائِقِ  
لِلَّهِ قَوْمٌ فِي حَبَائِلِ حُسْنِهِمْ  
غُرٌّ رَبَّارِهِمْ وَأُسْدُ عَرِينِهِمْ  
إِنْ زَارَهُمْ خَصِمٌ عَلَيْهِ نَصُوا الظُّبَا  
لَمْ تَلَهُمْ إِلَّا وَفَاجَاكَ الرَّدَى  
فَتَحَوَّا بِأَنْجُمِهَا مَصَابِيحَ الْمُنَا  
شَهَبَ السَّهَاءِ بِرَجْمِ زَوَارِ الْبِنَا  
لَوْ قَابَلَتْ جَيْشَ الدُّجَنَةِ لَأَنشَا  
لَوْ خَاضَ عَشِيرَهَا النَّهَارُ لَا وَهَنَا  
فَنَصُوا الْكِرَى لِلْجَفُونِهِمْ مِنْ عُنْدِنَا  
سَلُّوا الْمَنُونَ وَأَغْمَدُوهَا الْأَجْفَنَا  
أَوْ مُدْنِفٌ سَلُّوا عَلَيْهِ الْأَعْيُنَا  
مِنْ جَفْنِ غُصْنٍ هَذَا أَوْ رِيمِ رَنَا



مَجْرَى إِذَا خَاضَتْهُ أَفْكَارُ التَّوَرَى  
 فَطِنْهُ يَكَادُ اللَّيْلُ يُشْرِقُ كَالْفُضَى  
 آيُ النَّصَاحَةِ إِنْ يَخْطُ يَرَاهُ  
 تَرَكَ الْمَوَاقِبَ كَالْكَوَاكِبِ فَأَهْدَى  
 غَيْثُهُ يَكَادُ النَّبَرُ يَنْبُتُ بِالرُّبَى  
 لَوْ أَنَّ لِلْأَعْنَاقِ مِنْهَا أَلْسِنَا  
 لَمْ يَغْشَوْا وَجْهَ الْأَفْقِ حَتَّى يَطْوِي  
 سَامُ يَدٍ إِلَى الْعُلَا بَاعًا طَوْتُ  
 مِنْ آلِ حَيْدَرَةَ أَلَى أَرْذَانِ الْعُلَا  
 غُرٌّ إِذَا مِنْهُمْ تَوَلَّدَ كَوْكَبُ  
 نَفَرَهُ لَوْ أَنَّهُمْ جَلَوْا أَحْسَابُهُمْ  
 مِنْ كُلِّ أَلْبَجٍ فِي ذُبُولِ قَهَاطِهِ  
 لَمْ يَلِكِ وَهُوَ عَلَى حَشِيَّةِ مَهْدِهِ  
 لِلَّهِ دَرْكُ يَاعَلِيٍّ فَفَضْلُهُمْ  
 اللَّهُ حَسْبُكَ كَيْفَ سِرَّتْ إِلَى الْعُلَا  
 لَوْلَاكَ قُدْسُ الْحَبْدِ أَصْبَحَ طُورُهُ  
 قَامَتْ يَنْجِدَتِهِ سُبُوفُكَ فَأَغْدَدَتْ  
 جَرْدَتَهَا فَرَجَمَتْ شَيْطَانَ الْعِدَا

غَرِقَتْ بِهِ قَبْلَ الْبُلُوغِ لِعَبْرِهِ  
 لَوْ أَنَّ فِكْرَتَهُ تَمُرُّ بِفِكْرِهِ  
 لَمْ تَبْدُ أَحْبَبُهَا بِظُلْمَةِ حَبْرِهِ  
 فِيمَنْ مَنْ بَسْرِي لِمَشْرِقِ بُسْرِهِ  
 كَالنُّورِ لَوْ وَسَمَتْ بِأُولُو قَطْرِهِ  
 أَنْطَقَتْ بِأَفْوَاهِ الْحَبُوبِ بِشُكْرِهِ  
 كَلَّفُ الدُّجَى لَوْ حَازَ رَوْقَ بُسْرِهِ  
 مَجْرَى الدَّرَارِي السَّمْعِ خُطْوَةُ بُسْرِهِ  
 فِيهِمْ كَمَا أَرْذَانُ الرَّيِّعُ بَزْهَرِهِ  
 حَسَدَتْ شُهُوسُ الْأَفْقِ مَفْخَرُطْرِهِ  
 فِي اللَّيْلِ لَأَسْتَبَهَتْ بِأَضْوِ زَهْرِهِ  
 عَلِقَ الْعُلَا وَتَشَا السَّمَاحُ بِحَبْرِهِ  
 إِلَّا لِحَبِّ رُكُوبِ صَهْوَةِ مَهْرِهِ  
 بِكَ فُصِّلَتْ آيَاتُ مُحْكَمِ ذِكْرِهِ  
 مَا بَيْنَ أَنْيَابِ الْحِمَامِ وَظَفَرِهِ  
 دَكَا يُمُوجُ وَخَرَّ مُوسَى قَدْرِهِ  
 بِالنَّصْرِ تَبَسُّمُ كَالثُّغُورِ بِثَغْرِهِ  
 بِخُجُومِهَا وَدَحْرَتْ مَارِدَ شَرِّهِ

كَيْفَ السُّلُوكِ وَسَبْرُ أَخِي الْهَوَى  
 فَإِلَى مَا أَرْجُوا الدَّهْرُ يُخْجِرُ بِالْوَفَا  
 لَا شَيْءَ أَوْهَى مِنْ مَوَاعِدِهِ سَوَى  
 مَلِكٍ إِذَا حَدَثَ الزَّمَانُ لَنَا فَضَى  
 فَرَعٌ إِلَى نَحْوِ الْعَلَا يَسْمُو بِهِ  
 نُورٌ إِذَا مَا بِالْوَصِيِّ قَرْنُهُ  
 حُرُّ لَوْ أَنْظَمْتَ مَفَاخِرُ هَاشِمٍ  
 لَا يُدْرِكَنَّ مَدِيحَهُ لَسِنْ وَلَوْ  
 لِلَّهِ بَيْنَ بَيَانِهِ وَبَيَانِهِ  
 لَوْ كَانَ لِلتَّجَرِّ الْخُضْمُ سَهَابُهُ  
 سَمِعَ لَوَانُ النَّيِّرَاتِ جَوَاهِرُ  
 يُعْطَى وَيُخْفَرُ النَّوَالُ وَإِنْ سَمَا  
 خَطَبَ الْعَلَا فَتَطَلَّتْ أَمْوَالُهُ  
 نَالَهُ مَا سَيْفُ الرَّدَى بِيَدِ الْقَضَا  
 لَوْ تَلَمَّسُ الصَّخْرُ الْأَصَمُّ يَمِينُهُ  
 قَتَلَتْ مَهَابَتُهُ الْعُدُوَّ خِفَافَةً  
 بَطَلٌ إِذَا فِي الضَّرْبِ الْهَبَ مَارِقًا  
 فَسِلَاحُ كَيْلِ الْخَنْفِ مَحْلَبُ سَيْفِهِ

إِلَّا كَحَظِّ أَخِي النَّهْيِ فِي دَهْرِهِ  
 وَعَدِي فَتَعَرَّضُ لِي مَكَائِدُ غَدْرِهِ  
 دَعَوَى شَرِيكَ أَبِي الْخُسَيْنِ بِخَرِهِ  
 أَمْضَى مُضَارِعَهُ بِصِغَةِ أَمْرِهِ  
 أَصْلَ رَسَا بَيْنَ النَّبِيِّ وَصَهْرِهِ  
 أَتَيْتَ أَنَّ ظُهُورَهُ مِنْ ظَهْرِهِ  
 بِقِلَادَةٍ لَرَأَيْتَهَا فِي نَحْرِهِ  
 نَظَّمَ الْكَوَاكِبَ فِي قِلَائِدِ شِعْرِهِ  
 كَنْزُ أَفَادِ السَّائِلِينَ بِدُرِّهِ  
 لَمْ يَخْزِنْ الدَّرَّ الْيَتِيمَ بِقَعْرِهِ  
 قَذَفَتْ بِهَا لِلْوَفْدِ لُحَّةُ بَحْرِهِ  
 فَيَرَى الثُّرَيَّا فِي أَصَاغِرِ صِرِّهِ  
 مِنْهُ وَزَوْجَهُ النَّوَالُ بِبِكْرِهِ  
 يَوْمًا بِأَفْتِكَ مِنْ نَدَاهُ بِوَفْرِهِ  
 اتَّجَرَّتْ بِالْعَذْبِ أَعْيُنُ صَخْرِهِ  
 فَكَفَتْ صَوَارِمَهُ أَسِنَّةُ دُعْرِهِ  
 خَلَّتْ الْكَوَاكِبُ مِنْ تَطَايُرِ جَهْرِهِ  
 وَجَنَاحُ طَيْرِ الْخُحِّ رَايَةُ نَصْرِهِ

تَحْيِيْ اَسْوَدَ الْغَابِ خِشْفَ كِنَاسِهِ  
لَا فَرْقَ بَيْنَ وُصُولِ طَوْقِ قَنَاتِهِ  
اَقْفَارُهُ حَمَلَتْ اَهْلَةً بِيضِهِ  
حَرَمٌ مَنِيْعٌ اَلْحَيَّ قَدْ كَمَنَ الرَّدَى  
هُوَ مَلْعَبُ الْبَيْضِ اَلْحَوَالِيْ فَالْتَقِطْ  
اِيَّاكَ تَقَرُّبُ وَرَدٍ مَنَهْلٍ حَيْهَ  
تَهَبُ الظُّلُمَةُ بِهَ لَطَالُوتَ الرَّدَى  
سَلْ يَا حِمَاكَ اَللّٰهُ عَنْ خَبَرِ اَلْحَيِّ  
وَأَسْتَخْبِرُ الْبَرْقَ اَلضُّحُوكَ اِذَا اَنْبَرَى  
يَا حَبْدًا اَلْمُتَحَمِّلُونَ وَاِنْهُمْ  
لَوْ لَا اُنْظَامُ الدَّرِّ بَيْنَ شِفَاهِهِمْ  
وَيَمُحُّجِي الرُّكْبُ اَلْمُعْرَضُ لَلْحَيِّ  
جَعَلُوا عَلَيَّ بَقَاءَ رُوحِيْ مِنْهُ  
كَيْفَ اَلْبَقَاءُ وَفِيْ غَفَائِرِ بِيضِهِمْ  
لَا تَطْلُبَنَّ اَلْقَلْبَ بَعْدَ رَحِيلِهِمْ  
قَالُوا اَلْفِرَاقُ غَدًا فَلَاحَ لِنَاظِرِيْ  
يَا اَيَّتَ يَوْمَ الْبَيِّنِ مِنْ قَبْلِ النَّوَى  
يَوْمًا عَلَيْنَا بِالْكَابَةِ وَالْأَسَى

وَيَضُمُّ رِيْشُ اَلنَّبْلِ بَيْضَةَ خِدْرِهِ  
لِلطَّالِبِيْنَ وَيَبِيْنَ هَالَةً بِدْرِهِ  
وَسَهْوَسُهُ حُرِسَتْ بِاَنْجَمِ سَمَرِهِ  
يَجْفُونَ شَادِنِهِ وَنَابَ هَزْبَرِهِ  
مِنْهُ اَلْاَلَاكِيْ وَانْتَشِقَ مِنْ عِطْرِهِ  
فَاَلْمَوْتُ مَمْرُوجٌ بِجِرْعَةِ خُصْرِهِ  
بَجَرُ اَلنَّخِيْعِ بِغُرْفَةٍ مِنْ نَهْرِهِ  
نَفْسَ اَلشِّمَالِ فَقَدْ طَوَاهُ بِنَشْرِهِ  
شَطْرَ اَللَّوَى عَنْ حَكَاةِ بِنْعَرِهِ  
سَلَبُوا فُوَادَ الْعَصَبِ مَلْبَسَ صَبْرِهِ  
مَا جَادَ نَاطِمٌ عِبْرَتِيْ فِيْ نَثْرِهِ  
وَبَدُورُ تَمْرِ فِيْ اَكَلَةٍ سِفْرِهِ  
أَوْ مَا رَأَاهَا رَكْبُهُمْ فِيْ اِثْرِهِ  
سَارُوا عَنْ اَلْمُضْنَى بِالْكَيْلِ عَمَرِهِ  
مَنِيْ فَقَدْ ذَهَبَ اَلْأَسِيرُ بِأَسْرِهِ  
صَوْرُ اَلْمَنَايَا فِيْ سَحِيرِ فَجْرِهِ  
لَمْ تَسْمَعْ اَلدُّنْيَا بِمَوْلِدِ شَهْرِهِ  
شَهِدَتْ جَوَارِحُنَا بِمَوْقِفِ حَشْرِهِ

مَوْلَايَ سَمْعًا مِنْ رَفِيقٍ مُخْلِصٍ  
 مَدْحًا غَدَا هَارُوتُ عِنْدَ نَشِيدِهِ  
 تَحْكِي فَرَائِدُهُ الْعُقُودَ وَأَنِمَا  
 فَاجِلُ بِهَا فِكْرًا وَلَا تَغْتَرَّ فِي  
 وَتَمَنَّ بِالْعِيدِ الَّذِي لَوْلَاكَ مَا  
 وَتَوَفَّ أَجْرُ صِيَامِهِ وَفِطَارِهِ

مَدْحًا لَهُ الْوُدُّ الصَّحِيحُ يَهْدِبُ  
 الْمُسَيَّرَ مِنَ الظَّاهِرِ يَتَكَسَّبُ  
 أَبْكَارَهَا مَكُونُهُ لَا تُثَقَّبُ  
 بَرْقِ سِوَاهُ فَإِنَّ ذَلِكَ خُلْبُ  
 عَادَ الْأَنَامُ فَكَّرُوهُ وَرَحِبُوا  
 قَلْبَ الْعِدَا وَالْبَسْ عَلَا لَا يُسَلَّبُ

وقال يمدحه ويهنيه بعيد النظر سنة ١٠٦٥

كَتَمَ الْهُوَى فَوَشَى النُّحُولَ بِسِرِّهِ  
 وَصَغَى إِلَى رَجْعِ الْحَمَامِ بِسَجْمِهِ  
 وَسَقَنَهُ مَهْرَضَةَ الْحُفُونِ فَقَلْبُهُ  
 وَتَسَجَّنَ دِيْبَاجَ السَّقَامِ لِحُسْمِهِ  
 وَوَشَّتْ لَهُ سُودُ الْعَيُونِ بِهَدْيِهَا  
 وَحَالَ لَهُ فِي الْأَحْبَبِ خَلْعُ عِذَارِهِ  
 وَدَنَا الْفِرَاقُ وَكَانَ يَخْلُ قَبْلَهُ  
 وَبَدَا لَهُ بَرْقُ الْعَتِيقِ فَظَنَّهُ  
 وَرَأَى بِهَا شِبْهَ النُّجُومِ فَخَالَهَا  
 لِلَّهِ أَيَّامُ الْعَتِيقِ وَحَبْدَا  
 نَعْرُ مُجَابُ صَهِيلُهُ بِصَهِيلِهِ

وَصَحَا فَنَبَاهُ النَّسِيمُ بِمُجْمَرِهِ  
 فَأَهَاجَتِ الْبُلُوى بِلَايِلِ صَدْرِهِ  
 صَاحَ يَرْقِصُهُ الْأَخْفُوقُ لِسُكْرِهِ  
 بَيْضُ الْخُصُورِ فَسَرَبَلَتْهُ بِصَفْرِهِ  
 وَشَى الْحَمَامُ فَتَمَصَّتْهُ بِمُجْمَرِهِ  
 فَجَلَا ظَلَامَ الْعَدْلِ نِيرُ عِذْرِهِ  
 بِلُجَيْنٍ مَدْمَعِهِ فَجَادَ بِتَبِيرِهِ  
 بَيْضَ الثَّنَائِيَا وَهِيَ لُحْمَةُ تَبِيرِهِ  
 قَبَسَاتِ نَارٍ وَهِيَ أَوْجُهُ غُرِّهِ  
 أَوْقَاتُ لَذَاتِ مَضَتْ فِي عَصْرِهِ  
 وَحُجِيبُ بَاغِمَةِ الْهَزَبِ بِزَارِهِ

غَارَ إِذَا فِي اللَّيْلِ صَلَّتْ قُضْبُهُ  
 يَفْتَرُّ مُبْتَسِمًا فَبُصْبُ مَا لَهُ  
 فَطِنٌ لِفِكْرَتِهِ بِكُلِّ بَدِيعَةٍ  
 يَصْفُرُ وَجْهُ النَّبْرِ خِيفَةً بَذَلَهُ  
 لَوْ كَانَ شَمْسًا لَمْ يَسْعُهُ مَشْرِقُ  
 أَوْ حَارَ وَجْهُ الدَّهْرِ أَدْنَى بَشَرِهِ  
 يَا ابْنَ الَّذِي فِي عِلْمِهِ وَحُسَامِهِ  
 لَمْ تَتَّخِذْ غَيْرَ الْهِنْدِ فِي الْوَعَى  
 وَلَرَبَّ مُعْتَرِكٍ كَانَ قَنَامُهُ  
 تَبْكِي بِمَوْقِفِهِ الطَّلَى وَفِي الرَّدَى  
 صَامَتْ صَوَارِمُهُ وَصَلَّتْ قُضْبُهُ  
 كَمْ فِيهِ أَلْفَى مِنْ غَدِيرٍ مُفَاضَةٍ  
 أَوْرَدَتْ فِيهِ السَّيْفَ وَهُوَ حَدِيدَةٌ  
 وَتَرَكْتَ فِيهِ مِنَ الرُّؤُوسِ صَوَامِعًا  
 وَرَكِبْتَ لَلْحَمَلِكِ النَّسُورُ وَإِنَّمَا  
 لِلَّهِ دُرُّكَ مِنْ قَتَى لَمْ تَتْرُكْنِ  
 صَبَرْتَ سَيْفَكَ يَا عَلِيُّ إِلَى الْعُلَا  
 مَا فَوْقَ الْقِدَارِ سَهْمًا صَائِبًا

غَنَى الْحَمَامُ بِهِ وَصَاحَ الْخُنْدُ  
 يَبْكِي وَيَرْضَى السَّيْفُ لَمَّا يَغْضِبُ  
 لَفٌ وَتَشْرِفِي الْأُمُورَ مُرْتَبُ  
 فَيَكَادُ جَامِدُهُ يَسِيلُ وَيَذْهَبُ  
 وَلَصَاقُ عَنْ كَتَمِ الشَّعَاعِ الْمَغْرِبُ  
 مَا بَانَ فِيهِ مِنَ الْخُطُوبِ تَقَطَّبُ  
 عُرِفَ الْأَلُ وَبَانَ فِيهِ الْمَذْهَبُ  
 أَلْفَا وَلَا غَيْرَ الْمُتَهَنِّ تَصَحَّبُ  
 وَالْبَيْضُ تَلْمَعُ فِيهِ نُورُ أَشْيَبُ  
 بِالضَّرْبِ يَسِيمُ مِنْهُ نَغْرُ أَشْنَبُ  
 فَالْهَامُ تَسْجُدُ وَالْمَنَابِيا تَخْطُبُ  
 يَبْدُو عَلَيْهِ مِنْ صَدَاهَا الطُّحْلُبُ  
 وَصَدَرَتْ وَهُوَ مِنَ التَّجْبَعِ مَذْهَبُ  
 صَلَّى عَلَيْهَا الْقَشْعُ الْمُرْهَبُ  
 يَسْرِي وَرَاَهَا فِي حَشَاهَا الْهَيْقَبُ  
 شَيْئًا مِنَ التَّجْدِ الْمُوْتَلِ يُطْلَبُ  
 فَارْكَبْتَ مِنْهُ غَضَنَفَرًا لَا يُرْكَبُ  
 فَرَحَى بِهِ إِلَّا وَرَأَيْكَ أَصُوبُ



عَجَبًا هَذَا الدَّهْرُ يَغْدُرُ بِالْفَتَى  
لَمْ يُرَوْ مُتَجَبِّحًا رَشَاشُ سَحَابَةٍ  
مَلِكٌ تَزِينُ الدَّهْرَ حِلَابُهُ فَضْلُهُ  
حَرًّا إِذَا تَسَبَّوْا الْكِرَامَ يَفُوحُ مِنْ  
نَسَبِهِ لَوْ أَنَّ الْخَجَرَ حَارَ ضِيَاءُهُ  
أَوْ فِي الدُّجَى عَنْ نُورِهِ كُشِفَ الْغَطَا  
مِنْ آلِ حَيْدَرَةِ الْغَطَارِفَةِ الْأُولَى  
قَوْمُهُ هُمْ الْأَمْطَارُ إِنْ فُتِدَ الْحَيَا  
النَّائِرُونَ عَقْدَ الطَّلَى إِنْ قُوْنُلُوا  
بِشَرِّ تَكْوُنٍ مِنْ نَدَى وَسَمَاحَةٍ  
لَيْتَ يَهْزُ يَدَاهُ شُعْلَةٌ صَارِمٍ  
نَهْرٌ مِنَ الْفُلُودِ أَصْبَغَ جَارِيًا  
عَدْلٌ لَهُ صِفَةُ الزَّمَانِ إِذَا قَضَى  
يَقْضِي بِصَرْفِ الْجَمْعِ عَادِلُ رُحْمَةٍ  
هَذَا وَحِيدُ الْعَصْرِ فَاضِلُهُ فَإِنْ  
لَا يُشْكِرُ النَّادِي وَيَعْبِقُ طَيْبُهُ  
بَحْرٌ إِذَا سُئِلَ النَّوَالُ فَدُرُهُ  
تَقْفُوهُ مِنْ فَتْحِ الْعَقَابِ عِصَابُهُ

وَيَسُوهُ نَفْسَ الْمَرْءِ وَهُوَ مُحِبُّ  
لَوْلَا نَوَالُ أَبِي الْحُسَيْنِ الصَّبِ  
وَيَفُوزُ بِالشَّرَفِ الرَّفِيعِ الْمَنْصَبِ  
أَنْسَابِهِ عَبَقُ النَّبِيِّ الْأَطِيبِ  
عَاشَ الضُّعَى أَبَدًا وَمَاتَ الْغَيْبِ  
قَامَتْ لَهُ الْخُرْبَاءُ لَيْلًا تَرْقُبُ  
فَرَضُوا عَلَى الذِّمِّ النَّوَالِ وَأَوْجِبُوا  
وَهُمُ الصَّوَائِقُ فِي الْوَرَى إِنْ حُورِبُوا  
وَالنَّاضِطُونَ دُرَّ الْعِلَالِ إِنْ خُوطِبُوا  
فَلِذَا جَوَابُهُ تَلِينُ وَتَصْعَبُ  
مَاءُ الْمُنُونِ يَكَادُ مِنْهَا يَشْرَبُ  
مِنْهُ الْفِرْنْدُ وَشَبَّ مِنْهُ الْمَضْرِبُ  
بِالسَّيْفِ يَخْفِضُ مَنْ يَشَاءُ وَيَنْصِبُ  
وَلَدَيْهِ يَبْنِي الْعَجْدَ مَاضٍ مُعَرَّبُ  
شَكَّكُمْ قَابِلُوا الْأَنَامَ وَجَرَّبُوا  
إِلَّا إِذَا غَنَى ثَنَاهُ الْهَطْرِبُ  
يَطْفُو وَدُرُّ الْخَجْرِ فِيهِ يَرْسِبُ  
وَيَحُفُّ فِيهِ مِنَ الضَّرَاغِمِ مَوَكِبُ



وَأَخَذْنَاهُ فِي فِصَاصِ خُدُودِكُمْ  
 أَنِّي لَا نَجِبُ مِنْ كَلَامِ ظِبَائِكُمْ  
 أَتَسْغَرِبُ الْأَسْنَانَ تَنْبِتُ لَوْلَا  
 وَالْقَلْبُ تَحْرُسُهُ مَعَاصِمُ رِيكِكُمْ  
 يَبْدُو بِحَبِيكُمُ الْغَزَالُ مَبْرَقَعًا  
 أَقِيمَارِكُمْ فَوْقَ الْأَهْلَةِ طَلَعُ  
 صَنَمِ نَغُورِ الْحُسْنِ عَنْ جُنْدِ الْهَوَى  
 لِلَّهِ مَغْنَى فِي الْحَبَى بِخُدُورِهِ  
 مَغْنَى تَشَاهَدُ فِي مَوَاقِفِ حَيَّةِ الْأَسَادِ تَهْرُجُ وَالْحَجَارُ تَلْعَبُ  
 نَزْلًا يُضِيءُ كَأَنَّ مَلْعَبَ سَرِيهِ  
 أَفْدِي بَدُورَ سَرَاهِ حَيِّ فَوْقَهُ  
 وَنَجُومَ حُسْنِ تَحْنِي بِأَهْلِهِ  
 وَمَعَاشِيرَ فَضَلَاتٍ قَصْدِ رِمَاحِهِمْ  
 أَصْبُوا السَّحَابَ الصَّاعِمَاتِ فَقَلْدُوا  
 يَا حَبْدَا عَصْرَ مَصَى لَا عَيْبَ فِيهِ  
 أَزْكَى وَالْأَطْفُ مِنْ رَسَائِلِ عَاشِقِي  
 فَإِلَى مَ يَمْطُلُنِي الزَّمَانُ بِعَوْدِهِ  
 وَعَدُ الزَّمَانِ إِذَا تَحَقَّقَ صِدْقُهُ

وَهُوَ الْبَرِيُّ وَطَرَفُ عَيْنِي الْمَذْنِبُ  
 وَطُلُوعُ أَنْجَبِكُمْ ضَحَى هُوَ أَجَبُ  
 وَتَصَوُّرُ الْأَلْفَاظِ دُرًّا أَغْرَبُ  
 وَيَزِيدُ فِي نُطْقِ الْوَسَاحِجِ الرَّبُّ  
 وَيَمِيلُ غُصْنُ الْبَانَ وَهُوَ مَعْصَبُ  
 وَشُمُوسُكُمْ تَحْتَ الْأَكَلَةِ تَغْرُبُ  
 فَحَمِيَّتُهَا فِي جَنُونِ تَضْرِبُ  
 يَكْفُلُنَ بَيَاضَاتِ النَّعَامِ الْأَعْيَبُ  
 فَلَكُ بَأْفَهَارِ الظَّلَامِ مَكُوكُ  
 ضَرَبُوا الْبَابَ عَلَى الشُّمُوسِ وَطَنُهَا  
 أَجَرَتْ ضِيَاهَا فِي الشَّبِيهِ أَقْضَبُ  
 يَوْمَ الْفَرَى تَكْفِينِهِمْ أَنْ يَخْطُبُوا  
 مِنْهَا وَمِنْ فَوْقِ الْبُرُوقِ تَنْقُبُوا  
 عَقْبَاهُ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُعْقَبُ  
 أَصَالُهُ وَأَرْقُ مِنْهَا يُنْسَبُ  
 هَيْهَاتَ لَيْسَ بِعَائِدٍ مَا يَذْهَبُ  
 فَعَسَاهُ مِنْ فَلَقِ الدَّجْنَةِ أَكْذَبُ

وَأَسْرُرْ هِلَالَ الْعِيدِ مِنْكَ بِنَظَرَةٍ  
فَحَيِّيكَ الْمَيْمُونُ يَعْخُكُ السَّنَا  
طَلَبَ الْكَمَالَ وَلَيْسَ أَوَّلَ طَالِبٍ  
وَأُظْهِرَ لَهُ حَتَّى يَرَاكَ فَإِنَّهُ  
وَلَيْسَ بِكَ الصَّوْمُ الْمُبَارَكُ فِطْرُهُ  
تَكْفِيهِ نَقْصَ النِّمِّ مِنْ لَأَلَائِهِ  
وَعَلَاكَ يَرْفَعُهُ لِأَوْجِ سَنَائِهِ  
وَأَنَّى إِلَى جَدِّكَ بِاسْتِجْدَائِهِ  
صَبَّ كَسَاهُ الشُّوقُ ثَوْبَ خَفَائِهِ  
وَاللَّهُ بِخُفْمِهِ يُحْسِنُ جَزَائِهِ

وقال بهنيه بعيد النحر سنة ١٠٦٤

مِيلُوا بِنَا نَحْوَ الْحُجُونِ وَنَكْبُوا  
أُمُوا بِنَا أُمَّ الْفُرَى فَلَعَلَّنَا  
وَصِفُوا السَّكَانَ الصَّفَا كَدَرِي عَسَى  
وَذَرُوا الْقُلُوبَ الْوَاجِبَاتِ بَرَبِعِهِ  
وَقِفُوا عَلَى الْجَبَرَاتِ نَسْأَلُ مِنْ يَهَا  
وَارْعُوا الْحَوَارِجَ أَنْ تَصِيدَهَا أَلَهَا  
وَتَجَسَّسُوا قَلْبِي فَإِنْ لَمْ تَنْظَرُوا  
وَأَنْحُوا يَبِينَ مِنِّي قَتْمٌ مِنَ أَلَهِي  
وَاهْوُوا سُجُودًا فِي رَأْيِهِ وَصَدِّقُوا أَلِهِي  
يَا سَاكِي جَمْعٍ وَحَقِّ جَمْعِكُمْ  
أَظَنَّتُمْ أَلِيَّيَ أَمْلُ عَذَابِكُمْ  
وَجَهْتُمْ نِلَاءً مَدِينِ حَيْكُمُ  
حَيْثُ أَلَهْوَى مِنْهُ فَتَمَّ أَلْطَلْبُ  
نَدُّوْا إِلَى لَيْلَى الْغَدَاةِ وَتَقَرُّبُ  
أَنْ يُنْصِفُوا يَوْمًا فَيَصْفُوا الْمَشْرَبُ  
تَقْضِي الْحَقُوقَ الْوَاجِبَاتِ وَتَنْدُبُ  
عَمَّنْ لَهَا بِصُدُورِنَا قَدْ أَلَهَبُوا  
فَمِنْ أَلْعْيُونِ لَهَا شِرَاكُ تُنْصَبُ  
فِيهِ يَهَا وَأَنَا الضَّيِّينُ فَخَصِبُوا  
سِرُّ بَأَحْشَاءِ الْمُنُونِ مُحْجِبُ  
أَلَهْوَايَ بَيْنَ شِعَابِكُمْ مُتَشَعِّبُ  
وَعَذَابِكُمْ بِحُلُوِّ لَدِيَّ وَيَعَذَّبُ  
قَلْبِي فَأَصْنَعْ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ

أَيْنَ الْأَلَاكِ مِنْ لَائِي مَدَحِهِ  
إِنْ كُنْتَ تَجْهَلُ يَا سَوَّلُ صِفَاتِهِ  
الْعَدْلُ وَالرَّأْيُ الْمَسْدُودُ وَالْتَقَى  
ذَاتُ مُجَرَّدَةٍ عَلَى كُلِّ الْوَرَى  
أَنْظُرْ مَغَاضَتَهُ تَرَى عَجَبًا فَقَدْ  
فَهَوَّ أَبْنُ مِنْ سَادِ الْأَنَامِ بِفَضْلِهِ  
صَلَّى وَوَالِدُهُ الْحَبْلِيُّ قَبْلَهُ  
سَيَّانٍ فِي الشَّرَفِ الرَّفِيعِ أَنْفُسُهُ  
مِنْ آلِ حَيْدَرَةِ الْأَوَّلَى وَرَثُوا الْعَلَا  
آلَ الرَّسُولِ وَرَهْطُهُ أَسْبَاطُهُ  
نَسَبٌ إِذَا مَا خُطَّ خِلَتْ مِدَادُهُ  
نَسَبٌ يَضُوعٌ إِذَا فَضُضَتْ خِثَامُهُ  
أَيْنَ الْكِرَامُ الطَّالِبُونَ لِمَحَاقِهِ  
يَا أَيُّهَا الْمَوْلَى الَّذِي يَبِينِيهِ  
سَمْعًا فَدَيْتِكَ مِنْ حَلِيفٍ مَوَدَّةٍ  
مَدْحًا تَهْمِلُ لَهُ الطَّبَاعُ كَأَنِّي  
بِصِفَاتِكَ اللَّائِي بَهْرَنَ مَرَجُهُ  
فَأَسْتَجِلُّهُ نَظْمًا كَأَنَّ عَرُوضَهُ

ظَفَرَتْ أَيْهَا الْأَفْكَارُ مِنْ دَامَائِهِ  
فَعَلَيْكَ نَحْنُ نَقْصُ مِنْ أَنْبَائِهِ  
وَالْبَاسُ وَالْمَعْرُوفُ مِنْ قُرْنَائِهِ  
صَدَقَتْ كَصِدْقِ الْكُلِّ فِي أَجْزَائِهِ  
شَمَلُ الْغَدِيرِ الْبَحْرِ فِي أَثْنَائِهِ  
خَلَفُ الْكِرَامِ الْغُرِّ مِنْ أَنْبَائِهِ  
فَأَتَى الْمَدَى فَخَرًّا عَلَى أَكْفَائِهِ  
مِنْ نَفْسِهِ وَعُلَاهُ مِنْ عَلِيَّائِهِ  
مِنْ هَاشِمٍ وَالضَّرْبِ فِي هَيْبَائِهِ  
أَرْحَامُهُ الْأَنْثَوْنَ أَهْلُ عِبَائِهِ  
مَاءُ الْحَيَاةِ يَفِيضُ فِي ظُلُمَائِهِ  
فِيَعْطِرُ الْأَكْوَانَ نَشْرُ كِبَائِهِ  
مِنْهُ وَأَيْنَ ثَنَائِي مِنْ نِعْمَائِهِ  
فِي الْمَالِ قَدْ فَنِكَتْ ظِلِّي الْآئِهِ  
مَدْحًا يُلَوِّحُ عَلَيْهِ صِدْقُ وَلَائِهِ  
أَتَلُو عَلَيْهِ السَّعْرَ فِي إِنْشَائِهِ  
فَعَبَّيْنِ كَالْأَفْوَاهِ فِي صَمْبَائِهِ  
زَهْرُ الرُّبَا وَرَوِيَّةُ كُرْوَائِهِ

وَأِلَى مَ نَدْبِي لِلدَّيَّارِ كَأَنَّهُ  
يَا حَبْدًا عَيْشٌ عَلَى السَّخِّ انْتَضَى  
وَالشَّمْلُ مُنْتَظِمٌ كَمَا انْتَضَمَ الْعَلَا  
وَلِيَالِيَا بَيْضًا كَأَنَّ وُجُوهَهَا  
جُرَّتْ إِذَا مَا مَدَّ فَأَبْنُ سَحَابِنَا  
ذُو فَتْكَةٍ إِنْ كَانَ بِأَلَيْثِ الْفَتَى  
وَأَنَامِلِ إِنْ كَانَ يُعْرِفُ بِالْحِمَا  
مَلِكٌ يَعُوذُ الدِّينُ فِيهِ مِنَ الْعَدَى  
كَالزَّنْدِ يُلْهِمُهُ الْخَدِيدُ بَقَرَعِهِ  
يَسْطُو بِعِزِّهِ الْخَبَّانُ عَلَى الْعَدَى  
بِالْفَضْلِ قَلَدٌ فِيهِ جَيْدٌ مُتَوَجِّجٌ  
مَنْ لِلْهَلَالِ بَأَنَّ يَصُوغَ سِوَارَهُ  
بَلْ مَنْ لِنَعَشٍ أَنْ تَكُونَ بَنَانُهُ  
فَطِنٌ تَكَادُ الْعَيْبُ تَبْصُرُ فِي الدُّجَى  
يَرْمِي الْعُيُوبَ بِذَهْنِ قَلْبٍ قَلْبٍ  
لَوْ أَنَّ عَيْنَ الشَّمْسِ عَنْ إِنْسَانِهَا  
أَوْ قِيلَ لِلْمَقْدَارِ أَيْنَ سِهَامُهُ  
يَا طَالِبَ الدَّرِّ النَّهْمِينَ لِحِلْيِهِ

فَرَضُ عَلَيَّ أَخَافُ فَوْتَ أَدَائِهِ  
وَالدَّهْرُ يَلْخُظُنَا بِعَيْنٍ وَقَائِهِ  
بِنَدَى عَلَيَّ أَوْ عُنُودِ تَنَائِهِ  
مِنْ فَوْقِهَا سَحَّتْ أَكْفُ عَطَائِهِ  
يَدْرِي بَأَنَّ أَبَاهُ لَمْ يَخْشَ سَخَائِهِ  
يُدْعَى مَجَازًا فَهُوَ مِنْ أَسْمَائِهِ  
فَيْضُ النِّوَالِ فَهَنْ مِنْ أَنْوَائِهِ  
فَيَصُونُ بَيْضَتَهُ جَنَاحُ لَوَائِهِ  
فَيَكَادُ يُورِي أَلْبَاسُ مِنْ أَعْضَائِهِ  
كَالسَّمِّ بِجَمَلِهِ جَنَاحُ سِوَائِهِ  
تَمْسِي الثُّرَيَّا وَهِيَ قُرْطُ عَلَائِهِ  
نَعْلًا فَيَمْشِي وَهُوَ تَحْتَ حِذَائِهِ  
تُضْحِي لَدَيْهِ وَهِيَ بَعْضُ إِمَائِهِ  
لَوْ أَنَّهَا أَكْخَلَتْ بِنُورِ ذِكَائِهِ  
فَتَلُوحُ أَوْجُوهَهَا لَهُ بِصَفَائِهِ  
سُئِلَتْ لَاهِدَتْنَا إِلَى سَوْدَائِهِ  
كَأَنَّ إِشَارَتَهُ إِلَى آرَائِهِ  
لَا تَشْتَرِيهِ مِنْ سِوَا شِعْرَائِهِ

لَوْلَا جُودُ الدَّرِّ بَيْنَ شَفَاهِمِ  
 لِلَّهِ نَفْسُ أَسَى يُصَعِّدُهَا الْأَسَى  
 حُسَيْتٌ بِمَقْلَتِهِ فَلَا مِنْ عَيْنِهِ  
 مَنْ لِي يُخْشِفَ كِنَاسَ خِذْرِ دُونَهُ  
 أَحْوَى حَوَى الْفُتَى الْجَاذِرِ فِي الْفَلَا  
 حَسَنٌ إِذَا فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ انْجَلَى  
 يُلْقِي شُعَاعُ الْخَدْرِ مِنْهُ عَلَى الدُّجَى  
 فَالْبَرْقُ مِنْهُ يُلَوِّحُ تَحْتَ لِيَامِهِ  
 لَا غَرَوْا إِنْ زَارَ الْهَلَالُ مَحَلَّهُ  
 أَوْ نَحْوَهُ نَسْرُ النُّجُومِ هَوَى فَلَا  
 أَنْبَابُ لَيْثِ الْغَابِ مِنْ حُجَابِهِ  
 كَمْ قَدْ خَلَوْتُ بِهِ وَصِدْقُ عَفَافِنَا  
 مَالِي وَمَا لِلدَّهْرِ مَلِيسَ ذُنُوبُهُ  
 يُجَنِّبُنِي عَلَى فَضْلِي الْجَسِيمِ بِفَضْلِهِ  
 فَكَانَمَا هُوَ طَائِلِي بِقِصَاصٍ مَا  
 شِيمَ الزَّمَانِ الْغَدْرُ وَهُوَ أَبُو الْوَرَى  
 لَحْنُهُ فِي كُلِّ الصِّفَاتِ لِأَنَّهُمْ  
 فَعَلَامَ قَلْبِي الْيَوْمَ يَجْرَحُهُ النَّوَى

مَا ذَابَ فِي طَرْفِي عَنِّي بُكَائِهِ  
 وَبَرْدُهَا فِي الْعَيْنِ كَفُّ قَذَائِهِ  
 تَجَرِّي وَلَمْ تَرْجِعْ إِلَى أَحْسَائِهِ  
 مَا يُجَحِّمُ الضَّرْعَامُ دُونَ لِقَائِهِ  
 وَالشَّيْءُ مُجَذَّبٌ إِلَى نُظْرَائِهِ  
 تَعْشُو الْفَرَاشُ إِلَى ضِيَاءِ بَهَائِهِ  
 شَقَقَا يُعْصِرُ طَبْلَسَانَ سَمَائِهِ  
 وَالْغُصْنُ مِنْهُ يَهْمِلُ تَحْتَ رِدَائِهِ  
 فَشَقِيقُهُ الْأَسَى بِرُحْبِ سَنَائِهِ  
 عَجَبًا فَيَضْتُهُ بِخِذْرِ خِبَائِهِ  
 وَلَوْ احِظُ الْمُجْرِبَاءُ مِنْ رُقْبَائِهِ  
 يَجْلُو دُجَى الْفُخْشَاءِ فُجْرُ ضِيَائِهِ  
 تَفَنَّى وَلَا عُنَى عَلَى آثَائِهِ  
 وَكَذَا الْجَهْلُ الْفَضْلُ مِنْ أَعْدَائِهِ  
 صَنَعَتْهُ آبَاءِي إِلَى أَرْزَائِهِ  
 فَتَى الْوَفَاءِ بِرَأْمٍ مِنْ آبَائِهِ  
 ظُفِرُوا بِهِ وَالْمَاءُ لَوْنُ إِنَائِهِ  
 وَلَقَدْ عَهَدْتُ الصَّبْرَ مِنْ حُلْفَائِهِ



وقال يمدحه ويهنيه ايضاً بعيد الفطر سنة ١٠٦٢

هَذَا أَحْيَى فَأَنْزِلْ عَلَى جَرَعَائِهِ  
وَأُنْشِدْ بِهِ قَلْبًا أَضَاعَهُ النَّوَى  
وَسَلِّ الْأَرَاكَ الْغَضَّ عَنْ رُوحٍ شَكَّتْ  
وَأَقْصِدْ لُبَانَاتِ الْهَوَى فَلَعَلَّنَا  
وَأَضْمِرْ إِلَيْكَ خُدُودَ أَغْصَانِ الْفَنَاءِ  
وَأَسْفِخْ بِذَلِكَ الْأَسْفَخِ حَوْلَ غَدِيرِهِ  
سَقِيًّا لَهُ مِنْ مَلْعَبٍ بِعُقُولِنَا  
مَغْنَى بِهِ تَهْوَى الْقُلُوبُ كَأَنَّمَا  
أَرَجَّ حَتَّى نَفَسَ الْحَبِيبِ نَسِيمُهُ  
نَحْنَاهُ تُبْرِي الضَّرِيرَ كَأَنَّمَا  
فَلْتَحْذِرِ الْجُرْحِي بِهِ أَنْ يَسْلُكُوا  
عَهْدِي بِهِ وَتُجُومُ أَطْرَافِ الْفَنَاءِ  
وَالْأَسَدُ تَبَارُّرٌ فِي سُورَجِ حَيَادِهِ  
وَالطِّيفُ يَطْرُقُهُ فَيَعْتَرُّ بِالرَّدَى  
وَالظِّلُّ نَقْصَرُهُ الصَّبَا وَتَمَدُّهُ  
لَا زَالَ يَسْفِي الْغَيْثُ غُرَّ مَعَاشِيرِ  
لَا تُتَكِرَنَّ يَا قَلْبُ أَجْرَكَ فِيهِمْ  
وَأَحْذَرُ ظُبَا لَتَاتِ عَيْنِ ظُبَائِهِ  
مِنْ أَضْلَعِي فَعَسَاهُ فِي وَعَسَائِهِ  
حَرَّ الْجَوَى فَلَجَتْ إِلَى أَفْيَائِهِ  
تَقْضِي لُبَانَاتِ الْفُؤَادِ التَّائِهِ  
وَالْتَمَّ نُغُورَ الدَّرِّ مِنْ حَصْبَائِهِ  
دَمْعًا يُعَسِّدُ ذُوبَ فِضَّةٍ مَائِهِ  
وَقُلُوبَنَا لَعِبَتْ يَدَا أَهْوَائِهِ  
بِالطَّبْعِ يَجْذِبُهَا حَصَى مَغْنَائِهِ  
يَذْكِي الْهَوَى فِي الصَّبِّ بَرْدُ هَوَائِهِ  
رِيحُ الْقَيْصِ تَهْبُ مِنْ تِلْقَائِهِ  
يَوْمًا فَيَشْتَاوُوا ثَرَى أَرْجَائِهِ  
وَالْبَيْضُ مُشْرِقَةٌ عَلَى أَحْيَائِهِ  
وَالْعَيْنُ تَبْغَمُ فِي حِجَالِ نِسَائِهِ  
تَحْتَ الدُّجَى فَيَصُدُّ عَنْ إِسْرَائِهِ  
وَالطَّيْرُ يُعْرَبُ فِيهِ لَحْنُ غِنَائِهِ  
تَسْفِي صَوَارِمُهُمْ ثَرَى بَطَائِهِ  
هُمْ أَهْلُ بَدْرِ أَنْتَ مِنْ شُهَدَائِهِ



جِنَانُ نَعِيمٍ غَيْرَ أَنَّ سَيُوفَهُمْ  
 مُزَانُونَ فِي حَلِي الْعُلَامُنْدُ خَلَعَهُمْ  
 مَصَالِيَتِ يَوْمَ الْكُرِّ مَنْ شِئَتْ مِنْهُمْ  
 مَضَوْا وَأَتَى مِنْ بَعْدِهِمْ فَأَعَادَهُمْ  
 تَحَدَّرَ فِي الْأَصْلَابِ حَتَّى أَتَتْ بِهِ  
 أَبُوهُ ذَكَاءَ أَغْقَبَتْ خَيْرَ أَنْجَمِ  
 كَرِيمٌ لَدَيْهِ زِدَتْ قَدْرًا وَرَفَعَةً  
 فَلِي كُلِّ حِينٍ مِنْهُ لُطْفٌ مُجَدِّدٌ  
 أَمْوَلَايَ يَا مَوْلَايَ دَعْوَةٌ مُخْلِصٌ  
 لَقَدْ أَوْجَبَتْ نِعْمَاكَ حَجًّا وَعِمْرَةً  
 فَهَلْ إِذْنٌ لِي أَقْضِي حَقُّوقَ مَنَاسِكٍ  
 لِيَبْنِكَ صَوْمُ الشَّهْرِ وَفِيَّتْ أَجْرُهُ  
 وَعَوْدَةُ عَيْدٍ قَدْ تَزَيَّنَ جِيدُهُ  
 هِلَالٌ إِذَا قَابَلْتُهُ زَالَ نَقْصُهُ  
 يَصُوغُ لِرُودِ اللَّيْلِ مِخْلَبَ فِضَّةٍ  
 فَلَا زِلْتَ تَكْسُو وَجْهَهُ مِنْ سَنَا الْعَلَا  
 لِعَيْنِكَ يَبْدُو وَهُوَ قَلْبٌ حَبِيبِهِ

لَتَعَذِيبِ أَرْوَاحِ الطُّغَاةِ جَنَنُ  
 تَهَائِهِمْ بِالْمَكْرَمَاتِ تَحْمِلُوا  
 بِهِ يَصْدُمُ الْحَيْشُ اللَّهُامُ وَيَهْزَمُ  
 إِلَى أَنْ يَرَى كُلَّ الْوَرَى إِنَّهُمْ هُمُ  
 فَكَانَ هُوَ السِّرُّ الْخَفِيُّ الْهَكْمُ  
 وَلَكِنَّهُ نَجْمٌ هُوَ الْبَدْرُ فِيهِمْ  
 وَتَكَرَّمَ وَالْحَرُّ لِلْحَرِّ يُكْرَمُ  
 وَلِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَادِيهِ أَنْعَمُ  
 حَلِيفٍ وَلَا فِي وَدِّهِ لَا يُجْجِمُ  
 عَلَى ذِمَّتِي وَأَحْجُ قَرَضٌ مُحَمَّدٌ  
 تُشَارِكُنِي فِيهَا الثَّوَابَ وَنَعْمُ  
 وَبِالْعِزِّ عِقَابُهُ لَكَ اللَّهُ يُجْتَمِ  
 بِطُوقِ هِلَالٍ نُونُهُ لَيْسَ لُجْجَمُ  
 فَيَشْرِقُ لَيْلًا وَهُوَ بَدْرٌ مَتَمُّ  
 وَأَمْلَاكَ أَمْسَى وَهُوَ ظَفَرٌ مَقْلَمُ  
 وَلَا زَالَ بِالْإِقْبَالِ نَحْوَكَ يُجْدَمُ  
 وَيَلْقَى الْأَعَادِي وَهُوَ سَيْفٌ مُصَمِّمُ

يَلِدْ دُعَاءُ السَّامِعِينَ بِسَعِهِ  
كَسَا الْعِرْضَ مِنْ حُسْنِ التَّنَاقُوسِ حَلَّةً  
لَهُ الطَّعْنَاتُ الْخَبْلُ تَبْكِي كَأَنَّهَا  
وَلَا عَجَبًا يَجْرِي حَيًّا وَهُوَ شُعْلَةٌ  
يَصُولُ بِخَيْرِ كَذِبٍ وَهُوَ صَارِمٌ  
دَنَائِيرُهُ صَفَرُ الْوُجُوهِ لِعِلْمِهَا  
إِذَا زَارَهُ الْعَافُونَ يَوْمًا تَشَتَّتَتْ  
فَلَوْ جَلَسَ الْأَقْمَارُ مِنْ حَوْلِهِ دُجَى  
وَلَوْ أَنْفَقَتْهَا فِي الْهَيَاتِ يَمِينُهُ  
وَلَوْ كَفَلَتْ أَهْلَ الْهَوَى دِرْعُ أَمْنِهِ  
حَطَمْنَ عَوَالِيَهُ قَنَا كُلِّ فِتْنَةٍ  
وَرَدَّتْ سِيوفُ الْحُجُورِ وَهِيَ كَلِيلَةٌ  
لَهُ بَيْتٌ مُجَدِّ شَاخٍ فِي صَعِيدِهِ  
تُطْنِبُهُ شَمْسُ الضُّحَى فِي حِبَالِهَا  
يُودُ حَصَاهُ الدَّهْرُ لَوْ أَنَّ غَدَا  
وَحَسْبُ الدُّجَى فُخْرًا بِحَصْبَاءِ أَرْضِهِ  
تَقْبِلُهَا الْأَفْوَاهُ حَتَّى كَأَنَّهَا  
نَخِيبُ نَمَتِهِ الْغُرُ مِنْ آلِ حَيْذِرٍ

كَمَا لَذَّ فِي سَمْعِ الطَّرُوبِ التَّرَنُّمُ  
لَهَا الْفَخْرُ يُسْدِي وَالْمَكَارِمُ تُنْعَمُ  
عُيُونُ رَأَتْ يَوْمَ النَّوَى فَمَيَّ تَسْجِمُ  
وَيَضْرَمُ نَارًا فِي الْوَعَى وَهُوَ خَضِرُ  
وَيَسْطُو بِنَجْمٍ ثَاقِبٍ وَهُوَ لَهْذَمُ  
بَابُ النَّوَى فِي شَمْلَيْنِ مُحْكَمُ  
كَادُمُ صَبٍّ قَدْ دَعَتْنِ أَرْسَمُ  
دَرَوْ أَنَّ أَلَمَ الْهَوَى وَإِنْ كَانَ مِنْهُمْ  
لَقَلَّ لَدَيْهَا بَذْرُهَا وَهُوَ دِرْهَمُ  
لَرَدَّتْ سِهَامُ الْأَعْيُنِ الْخَبْلُ عَنْهُمْ  
فَكُنْ لِقَامَاتِ الدَّمَى الْبَيْضُ مُحْطَمُ  
فَأَوْشَكْنَ حَتَّى أَنْصَلَ الْغَيْجُ تَكْمُ  
تَعْرِ أَنْفُ الْمُلُوكِ وَتَرْغَمُ  
وَتَسْمُكُهُ أَيْدِي السِّمَاكِ وَتَدْعَمُ  
عَلَى جِيدِهِ عَقْدًا يَنَاطُ وَيَنْظُمُ  
لَوْ أَتَشَتَّتَتْ مِنْ فَوْقِهِ وَهِيَ أَنْجَمُ  
تُغَوِّرُ الْغَوَايِي فَمَيَّ تَهْوَى وَتَلْعَمُ  
مُلُوكٌ عَلَى كُلِّ الْمُلُوكِ تَقْدَمُوا

وَنَحْذَرُ مِنْ نَیْلِ الرَّدَى وَهُوَ أَعْيُنُ  
وَمَحْجُوبَةٍ لَوْ يَنْظُرُ الْبَدْرُ وَجْهَهَا  
إِذَا حَدَّثَتْ فِي بُقْعَةٍ أَوْ تَفَسَّتْ  
سَقَى دَارَهَا مَاءَ الطُّلَى بَارِقُ الطُّبَا  
مُنْعَةً لَا يُمْكِنُ الطِّيفُ نَحْوَهَا  
تَأْتِيهَا وَالنَّسْرُ فِي الْأَفْقِ وَاقِعٌ  
فَوَافَيْتُ مِنْهَا الشَّمْسَ فِي اللَّيْلِ مَارِدًا  
وَبِتْنَا كِلَانَا فِي الْعَفَافَةِ وَالنُّقَى  
وَمَا أَنَا مِنْ بَقِيَّةِ الْخُفِّ إِنْ بَغَى  
وَرَكِبَ تَعَاطَوَانِي الدُّجَى دَلَجَ السَّرَى  
سَيَّهَا مَا عَلَى مِثْلِ الْقِسِيِّ أَرْتَمْتُ بِهِمْ  
تَرَامَى لَهُمْ قَلْبِي أَمَامًا فَعَرَّهُمْ  
أَرْوَحُ وَلِي رَوْحٌ إِلَى نَحْوِ رَامَةٍ  
وَقَلْبٌ إِلَى نَحْوِ الْحَجَّازِ وَأَهْلِهِ  
إِذَا مَرَدَّدْتُ الْخُفَّ لَوْ لَمْ يَكُنْ بِهِ  
جَوَادُ هَوَى الْمَعْرُوفِ قَبْلَ رِضَاعِهِ  
هُمَا مٌ إِذَا قَامَتْ وَغَى فَهُوَ سَاقُهَا  
فَتَى حُبُّهُ لِلْعَبْدِ أَفْقَدَهُ الْغَنَى

وَنَلْقَاهُ فِي لَبَاتِنَا وَهُوَ أَسْمُ  
لَحَرٍّ صَرِيحًا وَأَنْثَى وَهُوَ مُغْرَمٌ  
فَفِي بَابِلٍ أَوْ بِأَسْمِ دَارَيْنِ تُوسَمُ  
فَفِي التُّرْبِ مِنْهَا لَا يَسُوعُ التَّيْمُ  
صَعُودٌ وَلَوْ أَنَّ الْحَجَرَ سَلَّمَ  
وَبَيْضُ حَمَامٍ الْأَنْجَمُ الزُّهْرُ حُومٌ  
وَمِنْ دُونِهَا شَهْبٌ مِنَ النَّبْلِ تَرْجَمُ  
أَنَا يُوسُفُ وَهِيَ الْكَرِيمَةُ مَرِيَمُ  
مَرَامًا وَلَا يَتْنِيهِ فِي الْحُبِّ لَوْ  
يَمِيلُونَ مِنْ سُكْرِ الْكَرَى لَمْ يَهْوُوا  
يُؤْمُونَ نَجْدًا وَالْهَوَى حَيْثُ يَهْوُوا  
وَأَوْهَمَهُمْ نَارَ الْغَضَا فَنَوَّهُوا  
وَأَرَامَهَا شَوْقًا تَحِيثُ وَتَرَامُ  
يَغُورُ بِهِ الْوُدُّ الصَّحِيحُ وَيَتِيمُ  
وَلَا عَلَى كَادَ بِالنَّارِ يُضْرَمُ  
وَمَالَ إِلَى حُبِّ الْعَلَا قَبْلَ يُفْطَمُ  
وَإِنْ شَمَرَتْ عَنْ زَنْدِهَا فَهُوَ مَعْصَمُ  
كَمَا فَقَدَ السُّلْوَانَ صَبُّ مَتَبِ

وَتُبْدِي نَنَائِيهَا لَنَا كَنْزَ جَوْهَرٍ  
وَتَقْضِي فَبَشِي السَّحْرِ فِي غَمْدِ فِتْنَةٍ  
وَتَسْعَى فَتَخْشَى الطَّعْنَ مِنْ عَطْفِ قَدِّهَا  
إِمَّا وَحُبَابٍ وَهُوَ نَغْرٌ مُفْلَجٌ  
لَكِنَّانٍ مَسْمُومٍ السَّهَامِ وَلَحْظُهَا  
وَقَامَتُهَا وَالسَّهَرِيُّ وَإِنَّهَا  
هِيَ الْبَدْرُ فِي الْأَشْرَاقِ لَوْلَا حِمَالُهَا  
وَبَيْضُ الدُّمَى لَوْلَا الْبَرَاقِعُ وَالْحَيَا  
مَهَاءُ لَدَيْهَا السُّهْرُ فِي حَرَمِ الْهَوَى  
تَحْفُ الطُّبَّاءُ الْعَيْنُ فِيهَا إِذَا شَدَتْ  
فَكَمْ حَوْلَهَا لَيْثٌ بِحِلَّةِ أَرْقَمٍ  
تَحَامِي حِمَاهَا وَأُحْذَرُ الْمَوْتُ دُونَهَا  
وَمَا أُحِبُّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَزَارُهُ  
بِحَيْثُ الدَّمُ الْمُحْظُورُ فِيهِ مُحَلَّلٌ  
وَأَنَا لَقَوْمٌ قَدْ نَشَأَ فِي قُلُوبِنَا  
فِي الدَّرْرِ رُخْصٌ عِنْدَنَا وَهُوَ جَوْهَرٌ  
نَفِرُ إِذَا يَرْنُو غَزَالٌ مُقْنَعٌ  
نُضَاحُكُ ضَوْءِ الْبَرْقِ وَهُوَ مَهْدٌ

فَتَرَصُّدُهَا فِي فَرَعِهَا وَهُوَ أَرْقَمُ  
وَتَرْنُو فَبَشِي مُصْلَتًا وَهُوَ مُحْرِمٌ  
وَرُبَّ قَوَامٍ وَهُوَ رُخٌّ مُقْنَعٌ  
وَجَامِدٌ خَمْرٌ وَهُوَ خَدٌّ مُعْنَمٌ  
وَمَبْسَمٌ وَأَجْوَهَرُ الْفَرْدُ تَوَامٌ  
لَا عَدْلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْفَتَكِ أَظْلَمُ  
وَسَمْسُ الضُّحَى لَوْلَا السَّجَافُ الْخَنِيمُ  
وَضِيءُ الْحَيِّ لَوْلَا الثَّوَى وَالْتَكَمُ  
تَحِلُّ دِمَاءُ الصَّيْدِ وَالْبَيْضُ تَحْرُمُ  
وَتَزَارُ آسَادُ الشَّرَاحِينِ تَبْغَمُ  
يَطُوفُ وَكَمْ خَشَفَ بَعَيْنَيْهِ ضَيْغَمُ  
فَلَيْسَ الْحَيُّ إِلَّا الْحِمَامُ الْمَرْخَمُ  
عَزِيزًا إِلَيْهِ لَا يَجُوزُ التَّوَهُّمُ  
عَلَى السَّيْفِ وَالْمَاءُ الْبَبَاحُ مُحْرَمُ  
مُحِبُّ الدِّمَاءِ وَالْمَكْرَمَاتِ التَّسْنَمُ  
وَيَغْلُو لَدَيْنَا قِيَمَةٌ وَهُوَ مَبْسَمُ  
وَتَسْطُو إِذَا يَرْنُو هَزَبٌ مَعْنَمُ  
وَنَبْكِي مَحْيَعًا وَهُوَ نَغْرٌ مَلْثَمُ

وَإِنْ تَخَيَّ حَتَّى الْأَسَاوِرِ قُضْبُهُ  
فَلَا تَطْلُبُوا يَا حَاسِدِيهِ أَغْنِيَا لَهُ  
وَلَا تَنْزِلُوا أَرْضًا بِهَا حَلَّ سَخْطُهُ  
تَوَلَّى بِلَادَ الْأَحْزَازِ فَلْيَخْلُ بِأَلْهَا  
لَقَدْ قَرَّ طُورُ الْعَجْدِ فِيهَا مَكَانُهُ  
وَفَكَ عَنْ الْمَلِكِ الْوِثَاقُ فَأَصْبَحَتْ  
وَزَالَ ظَلَامُ الْغَيِّ عَنْ نِيرِ الْهُدَى  
فَحَسْبُكَ يَا بَكْرُ الْعُلَا مُخْرًا فَقَدْ  
فِيَا ابْنَ حُسَامِ الْعَجْدِ وَالْعَامِلِ الَّذِي  
لَقَدْ فُتَّتْ آبَاءُ الْكِرَامِ بِوَالِدِ  
مَحَلُّ سِمَاكِ الْفَضْلِ مَرْكَزُ شَمْسِهِ  
صَفُوحُ صَدُوقِ حَاكِمٍ مُتَشَرِّعٍ  
فَقِيَّةٌ حَكِيمٌ عَالِمٌ مُتَكَلِّمٌ  
مَنَاقِبُ فَخْرٍ حُزْنُهَا يَا ابْنَهُ وَحَسَّ  
فَلَا زِلْتَ قُطْبًا ثَابِتًا فِي الْعُلَا وَلَا

لَهَا أَثَقَلَتْهَا مِنْ دُخُولِ الْقَبَائِلِ  
فَنَخَطَفَكُمْ غُولُ الْأَخْطُوبِ الْغَوَائِلِ  
فَتَنْزَلَ فِيكُمْ صَاعِقَاتُ التَّوَارِلِ  
وَتَفْرِغَ مِنْ بَعْدِ الْهُمُومِ الشَّوَاغِلِ  
وَقَدْ كَانَ دَكَا قَبْلَهُ بِالْمَنَارِلِ  
شَيَاطِينُهُ مِنْ قَهْرِهِ فِي سَلَاسِلِ  
وَحُكْمِ سَيْفِ الْحَقِّ فِي كُلِّ بَاطِلِ  
تَزَوَّجَتْ مِنْهُ بِالْكَرَامِ الْأَحْلَائِلِ  
بِهِ أَنْصَرَفَتْ قَسْرًا جَمِيعُ الْقَبَائِلِ  
بِهِ خُسِفَتْ غُرُ الْكِرَامِ الْأَفَاضِلِ  
مَقَرُّ دَرَارِي غَامِضَاتِ الْمَسَائِلِ  
عَفِيفٌ شَرِيفٌ مَالُهُ مِنْ مُمَائِلِ  
يَنْصُرُ عَلَى أَحْكَامِهِ بِاللَّائِلِ  
بُكَ فَخْرًا مَا بِهِ مِنْ شَمَائِلِ  
بَرَحَتْ هِلَالًا كَامِلًا غَيْرَ آفِلِ

وقال بمدح السيد علي خان وبستانه للحج الشريف

و بهنيو بعيد النظر

يَلُوحُ فَتَسْدِي الْفِرَاشَ وَتَبَسُّمُ  
فَيَفْتَرُّ نَغْرًا نَصِيحًا وَاللَّيْلُ مُظْلِمُ



جَوَادُ إِذَا ضَنَّ الْغَمَامُ عَلَى الْوَرَى  
 شَرِيفٌ مُحَلَّى النَّاجِ فِي حَلِي فَضْلِهِ  
 لَهُ رَاحَةٌ كَوْنُ تَرْضُحِ الْهَزْنُ دَرَّهَا  
 أَحَاطَتْ بِأَوْسَاطِ الدُّهُورِ وَوَسَّخَتْ  
 تَلَذُّدُهُ بِالْبَاسِ وَالْعَفْوِ وَالتَّقَى  
 يَهْرُ أَفْعُونَ الرُّخِّ فِي كَفِّ ضَيْغَمٍ  
 يُقَلِّبُ فِيهِ الدَّهْرُ أَجْفَانِ حَائِرٍ  
 هَمَامٌ يَصِيدُ الْأَسَدَ تَعْلَبُ رُفْجِهِ  
 فَمَا صَارَ شَيْءٌ مِنْ عِدَاهُ بِأَرْضِهِ  
 إِطَاعَتِهِ قَامَتْ عَلَى سَاقِهَا الْوَعَى  
 وَشَدَّتْ عَلَى الْأَوْسَاطِ مِنْ خَدَمِ الْقَنَا  
 وَلَيْسَ أَضْطَرَّ ابْنُ الرِّيحِ خُلُقًا وَإِنَّمَا  
 يَرَى زَوْرَةَ الْعَافِي الَّذِي مِنَ الصَّبَا  
 هُوَ الْهِصْتَعُ اللَّسَنُ الَّذِي لِبَيَانِهِ  
 وَمَوْضُوعُ عِلْمِ الْفَضْلِ وَالْعِلْمِ الَّذِي  
 يُعَدِّي فِعَالِ الْكُرَّمَاتِ بِنَفْسِهَا  
 مَضَى فِعْلُهُ الْهَشْتَقُ مِنْ مَصْدَرِ الْعَلَا  
 تَكَادُ أَلْفَا قَسْرًا بَغِيرِ تَنْهَفٍ

تَوَالَتْ يَدَاهُ بِالْغُبُوتِ الْهَوَاطِلِ  
 تِزَانُ صُدُورِ الْهَكْمَاتِ الْعَوَاطِلِ  
 سَمَتْ بِاللَّالِي مَعْصِرَاتِ الْخَوَاطِلِ  
 حُطُوطُ الْوَرَى مِنْهَا خُطُوطُ الْأَنَامِلِ  
 وَبَذَلِ الْعَطَايَا لَا يَطِيبُ أَلْمَا كِلِ  
 وَيَهْسِكُ هَذَا السَّبْفِ فِي بَحْرِ نَائِلِ  
 وَيَرْنُو إِلَيْهِ الْغَيْثُ فِي طَرْفِ آمِلِ  
 إِذَا الرُّبْدُ زَفَّتْ فِي بَرَارِ الْحَجَافِلِ  
 سَيُوسَى مَاسَرَى مِنْ لَحْمِهِمْ فِي الْخَوَاصِلِ  
 وَنَكَسَ ذُلًّا رَأْسَهُ كُلُّ بَاسِلِ  
 لَدَيْهِ زَنَائِرُ الْكُكُوبِ الْعَوَاطِلِ  
 رَمَتْهَا دَوَاعِي دُغْرِهِ بِالْأَفَاكِلِ  
 وَأَحْسَنَ مِنْ وَصْلِ الْخَبِيبِ الْمَهَاطِلِ  
 بَنَظْمِ الْفَوَائِي مَعْجَزَاتِ الْفَوَاصِلِ  
 عَلَيْهِ وَجُوبًا صَحَّ حَمَلُ الْفَوَاضِلِ  
 إِلَى أَمْلِيهِ لَا يَجْرِي الْوَسَائِلِ  
 فَصَحَّ لَهُ مِنْهُ اسْتِشْقَاقُ أَسْمِ فَاعِلِ  
 يَوْمٌ مِنْهَا عَدْلُهُ كُلُّ مَائِلِ



فَضَى فُجْرُهُ مُنْجَبًا فَأَحْبَبْتُهِ فِكْرَتِي  
 وَبِتُ وَصَحْبِي كَأَلْفَيْهِ مِنَ السَّرَى  
 وَظَلَمْنَا نُسَاقِي فِي زُجَاجَاتٍ ذَكَرَهَا  
 فَمِنْ مُدْنِفٍ صَاحٍ بِنَامِثِلٍ شَارِبٍ  
 فَلَوْلَا هَوَاهَا مَا صَبَوْتُ إِلَى الصَّبَا  
 وَلَا قَنَصْتُ أُخْتُ الْغَزَالِ جَوَارِحِي  
 وَلَوْلَا رُفَى السَّيْرِ الْهَيْمِينَ بِلَفْظِهَا  
 أَبْلَغْتَنِي فِي حَبِّهَا نَقْصُ سَلْوَةٍ  
 وَلَا صَاحُ الْخَطِيئَةِ مِنِّي يَدُ النَّدَى  
 وَلَا نَصَبُ الْبَيْضِ الْحَوَازِمُ رُتْنِي  
 وَإِنِّي لظَمَانٌ إِلَى عَذَبٍ مَنَهْلٍ  
 بِحَيْثُ مَحُوطٌ إِلَّا سُدَّ مَرَضٌ بِأَغْمٍ  
 وَمَا مَوْرِدِي عَذَبٌ إِذَا لَمْ أَرَ الظُّبَى  
 سَقَى اللَّهُ قَوْمًا خِيَمُوا أَيْمَنَ الْخَبَسِ  
 وَلِلَّهِ أَيَّامُ السُّرُورِ وَحَبَّذَا  
 أَمَا أَنْ أَنْ تَدْنُو الدِّيَارُ فَيَنْجَلِي  
 فُحَّامٌ تَسْجُدِي النَّوَى بِمِ مَقَلَّتِي  
 أَكَانَتْ جُفُونِي كُلَّمَا اعْتَرَضَ النَّوَى

وَتَرَمِي أَلْحَصَى بِالْإِعْمَلَاتِ الدَّوَابِلِ  
 تَجَا فِي الْكَرَى مِيلُ الطَّلَى وَالْكَوَاهِلِ  
 حُبًّا هَوَاهَا فِي نَدَى الرَّوَاحِلِ  
 وَمِنْ مَعَشَرٍ مَنَّا لَهُ زِيٌّ ذَاهِلٍ  
 وَلَا رَحِمَتْ دَمْعِي رِعَاةُ الْمَنَازِلِ  
 وَلَا هَيَّجَتْ وَرَقُ الْأَحْمَامِ بِلَابِلِي  
 لَهَا أَلْتَذَّ سَمْعِي فِي أَحَادِيثِ بَابِلِ  
 إِذَا فَارَقْتَنِي نِسْبَتِي لِلْفَضَائِلِ  
 وَلَا عَاقَبْتُ جِيدَ الْعَمَالِي حَمَائِلِي  
 وَلَا رَفَعْتَهَا هَيْتِي بِالْعَوَامِلِ  
 حَمَتْ شَهْدَهُ نُجْلُ الرِّمَاحِ النَّوَاحِلِ  
 وَتَوْفِظُ طَرْفِ الْهَوَى دَعْوَةُ صَاحِلِ  
 تَشَوُّبُ نُضَارًا فِي لُحْيَيْنِ الْمَنَاهِلِ  
 وَحَيَّا بِشَرِّ قِيَّ الْغَضَا كُلِّ وَابِلِ  
 مَوَاسِمُ لَذَاتِ اللَّيَالِي الْأَوَائِلِ  
 ظِلَامُ التَّنَائِي فِي صَبَاحِ التَّوَاصِلِ  
 فَيَرْفِدُهَا دُرُّ الدُّمُوعِ الْهَوَامِلِ  
 بَنَانٌ عَلَيَّ وَالنَّوَى كَفَّ سَائِلِ

أَلَا فَاعْفُ عَنْهُمْ إِنَّهُمْ لَعَبِيدُكُمْ وَإِنَّ سَجَايَا الْعَفْوِ مِنْ شَيْمِ الْخُرِّ

وقال ايضا يمدحه

أَمَّا وَمَوَاضِي مُقَلَّبِيهَا الْفَوَاصِلِ  
وَيَاقُوتِ فِيهَا إِنَّ جَوْهَرَ جِسْمِهَا  
وَوَرْدِ مَحْيَاهَا النَّضِيرِ لَقَدْهَا  
مِنْ الْعَيْنِ إِلَّا أَنَّهَا فِي كِنَاسِهَا  
كَعَابِ تَهْدُ الْخُفَّ فِي آيِ نَاطِرِ  
ذَكَاءِ حَمَتِهَا الشَّمْسُ وَهِيَ أَسِنَّةٌ  
تَظُنُّ رُغَاءَ الرَّعْدِ زُفْرَةً مَدَنِي  
وَتَحْرُسُ عَنْ مَرِّ النَّسِيمِ تَوْهُمَا  
بِرُوحِي مِنْهَا حَاجِبًا غُخٍّ قَوْسِي  
وَقُضْبَانِ بَلُورٍ بَدَتْ فِي خَوَائِمِ  
وَزَنْدَيْنِ لَوْ لَمْ يُمْسِكَا فِي دِمَاجِي  
فَمَا أَخْنَالُ ظَنِّي قَبْلَهَا فِي مَدَارِعِ  
أَحْنِ لِمَ رَأَى خَدَّهَا وَهُوَ مَصْرُوعِي  
فَوَاعِجِيَا أَشْقَى بِهَا وَهِيَ جَنِّي  
وَكَلِيلِ غُرَابِي الْخِضَابِ كَفَرَعِيهَا  
كَأَنَّ الدِّيَاجِي مِنْهُ سُودٌ عَوَاسِي

لَتَشْبِيهَا بِالْبَذْرِ تَحْصِيلُ حَاصِلِ  
لِكَأَلَمَاءِ إِلَّا أَنَّهُ غَيْرُ سَائِلِ  
هُوَ الرُّوحُ إِلَّا أَنَّهُ غَيْرُ ذَائِلِ  
تُظَلِّلُهَا أَسَدُ الشَّرِّ بِالْمَنَاصِلِ  
مِنْ الْغُخِّ إِذْ تَرْتَوِي لِقَلَّةِ خَاذِلِ  
وَقَامَتْ لَدَيْهَا نِيرَاتُ الْمَشَاعِلِ  
فَتَرَشُّهُ حُرَاسُهَا بِالْمَعَاسِلِ  
بِأَنَّ الصَّبَا تَهْدِي إِلَيْهَا رَسَائِلِي  
تَسْلَمُهُ مِنْ طَرَفِهَا أَيْ نَائِلِ  
وَأَعْمَدَةٍ مِنْ فِضَّةٍ فِي خَلَاحِلِ  
لَسَالَمِنِ الْأَكْثَامِ سَيْلُ الْجَدَاوِلِ  
وَلَا مَالَ غُصْنٍ يَانِعٍ فِي غَلَائِلِ  
وَأَعَشَقُ مِنْهَا الطَّرْفَ وَالطَّرْفُ قَانِلِي  
وَلَمْ أَقْتَنِصْهَا وَالْطَّبِي مِنْ حَبَائِلِي  
طَوِيلِ كَحْطِي لَوْنُهُ غَيْرُ نَاصِلِ  
وَأَنْجَمُهُ يَبِضُّ الْحَسَانَ الثَّوَاكِ

سَطَوْا وَسَطًا كَاللَّيْثِ يَقْدُمُ فِينِيَّةَ  
وَقُرْسَانَ مَوْتٍ يَقْدُمُونَ إِلَى الْوَعْيِ  
وَحَيْلًا لَهَا سُوقُ النَّعَامِ كَأَنَّهَا  
فَزَوْجَ ذُرَّانِ الطَّبِي فِي نُفُوسِهِمْ  
وَأَضْحَتْ وَحُوشُ الْبَرِّ مِمَّا أَرَأَتْهُ  
بَنَى بَيْعًا مِنْ هَامِيمٍ وَصَوَامِعًا  
لَقُوهُ كَأَمْثَالِ الْبُرْزَةِ جَوَارِحًا  
فَمِنْ وَاقِعٍ فِي الْأَرْضِ فِي شَبَكِ الرَّدَى  
وَأَنَّى لَهُمْ حَنْدٌ تَلَا فِي جُنُودِهِ  
بَغَا فَبَغَوْهُ بِالَّذِي لَوْ تَعَمَّدَتْ  
وَبَانَتْ عَنِ الْكَفِّ الْخَضِيبُ بَنَانُهُ  
فَرَأَيْنُهُ هَمَّتْ بِهِ فَنَلَقَفَتْ  
بِهِمْ مَرَضٌ مِنْ بُغْضِهِ فِي قُلُوبِهِمْ  
فَيَا أَبْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَالسَّيِّدِ الَّذِي  
أَرَادَتْ بِكَ الْأَسْبَاطُ كَيْدًا فَكِدْتَهُمْ  
تَرْجُوا لَدَيْهِمْ لَوْ تَبُورُ بِضَاعَةً  
لِيَهْنِكَ نَصْرُهُ بِخَذُلِ الْعِدَا  
وَحَسْبُكَ فُخْرًا كَفُفِكَ الْمَوْتُ عَنْهُمْ  
يَرُونَ عَوَانَ الْخَرْبِ فِي صُورَةِ الْبِكْرِ  
إِذَا جَعَلَتْ أَسْدُ النَّزَالِ عَنِ الْكُرِّ  
تَطِيرُ إِذَا هَبَّتْ بِأَجْنِحَةِ الْكَدْرِ  
وَأَنقَدَهُمْ ضَرْبُ الْحَدِيدِ عَنِ الْمَهْرِ  
مِنْ الدَّمْرِ كَالْحَيْتَانِ فِي لُحْجَةِ الْبَجْرِ  
تَبَوَّأَ مِنْهَا مَسْجِدًا رَاهِبُ النَّسْرِ  
وَوَلَّوْا كَمَا تَهْضِي الْبُرْزَةُ عَنِ الصَّرِّ  
وَمِنْ طَائِرٍ عَنْهُ بِأَجْنِحَةِ الْغُرِّ  
وَأَيْنَ رِمَاحُ الْخَطِّ مِنْ خَشَبِ السِّدْرِ  
لَهُ الشَّهْبُ لَا قَتَ دُونَهُ حَادِثُ الْكُسْرِ  
وَضَاقَ بِهِ ذَرْعُ الذِّرَاعِ عَنِ الشَّيْرِ  
عَصَا عَزَمِهِ مَا يَأْكُونُ مِنَ الْمَكْرِ  
وَسَيْفٌ عَلَى ذِي الْقِفَارِ الَّذِي يَبْرِي  
حَوَى سُودًا يَسْمُو بِهِ شَرَفُ الْعَصْرِ  
وَأَكْرَمَ مَثَوَاكَ الْعَزِيزُ مِنَ النَّصْرِ  
فَقَادَهُمْ رَاعِي الْبُورِ إِلَى الْخُسْرِ  
وَفَتَحَ بِخَلِّ الْمَغْلَقَاتِ مِنَ الْأَمْرِ  
وَحَسْبُهُمْ ذَاكَ الْخُضُوعُ مِنَ الْأَسْرِ

وَأَيَّامَنَا غُرٌّ كَأَنَّ حُبُولَهَا  
أَيَادٍ عَنِ التَّشْبِيهِ جَلَّتْ وَإِنَّمَا  
بَوَادٍ يُزَانُ الْحَبْدُ مِنْهَا بِأَنْجُمٍ  
مَوَاضٍ لِمِرْثَانِ الْعَالِي أَسَنَةٍ  
نَبَتْنَنَ بِكَفِّهِ نَبَاتَ بَنَانِهِ  
هُوَ الْعَدَدُ الْفَرْدُ الَّذِي يَجْمَعُ الثَّنَا  
صَنَائِعُهُ عَقْدٌ عَلَى عَاتِقِ الْعُلَا  
رَبِيعٌ إِذَا مَا زُرْنَتْهُ زُرْتُ رَوْضَةً  
نَهِيمٌ بِهِ عِشْقًا لِحُلِيِّ كَانَهُ  
أَيَّا وَارِدِي لُجَّ الْجَارِ أَكْتَفُوا بِهِ  
إِذَا بَدَأَ الْبَيْضَاءُ أَخْرَجَهَا النَّدَى  
أَخُوهِمْ يَسْتَعْرِقُ الدَّرْعُ جِسْمَهُ  
تَكَادُ الرِّمَاحُ السُّهُرُوهِي ذَوَابِلُ  
فَكَمْ مِنْ بَيُوتٍ قَدْ رَمَاهَا بِخَطْبِهِ  
فَلِلَّهِ يَوْمُ الْكَرْخِ مَوْقِفُهُ ضَعِي  
أَتَوْهُ يَمْدُونُ الرِّقَابَ تَطَاوُلًا  
رَمَوْهُ بِجَرْبٍ كُلَّمَا قَامَ سَاقَهَا  
يَبِيعُ الرَّدَى فِي سَوْقِهَا صَقَّةَ الْمَنَى

أَيَادِي عَلِيٍّ فِي رِقَابِ بَنِي الدَّهْرِ  
عَبْتَنَ بِعَقْلِي سَاحِرَاتِ رُتِي السَّحْرِ  
هُوَ أَدِلْمَنَ يَسْرِي إِلَى مَوْضِعِ الْيَسْرِ  
وَقُضِبَ بِهَا الْعَافُونَ تَسْطَوْعُ عَلَى الْفَقْرِ  
فَدَلَّتْ قُطُوفُ الْجُودِ فِي ثَمَرِ الشُّكْرِ  
وَتَصَدَّرُ عَنْهُ قِسْمَةُ الْحَبْرِ وَالْكَسْرِ  
وَمَعْرُوفُهُ تَأْجُ عَلَى هَامَةِ الْفَخْرِ  
يُفْتَحُ فِيهَا رُسْدُهُ حَقَقَ الزَّهْرِ  
يَهْبُ عَلَيْنَا فِي نَسِيمِ الْهَوَى الْعَذْرَى  
فَسَبَعَتْهَا فِي طَيِّ أَنْهَالِهِ الْعَشْرِ  
فَيَا وَيْلَ أُمَّ الْبَيْضِ وَالْوَرَقِ الصَّفْرِ  
وَمِنْ عَجَبٍ أَنْ يَغْرُقَ الْجَعْرُ بِالْكَرِّ  
بِرَاحِيهِ تَهْتَزُّ بِالْوَرَقِ الْخَضِرُ  
فَاضْتَحَّتْ وَمِنْهَا النَّظْمُ كَأَلْخُطْبِ النَّشْرِ  
وَقَدْ سَالَتْ الْأَعْرَابُ بِالْجَحْفَلِ الْجَعْرِ  
فَاضْحَوْا وَمِنْهُمْ ذَلِكَ الْمَدُّ الْجَعْرِ  
رَكَضْنَ الْمَنَايَا فِي الْقُلُوبِ مِنَ الدُّعْرِ  
بَشَدِّ النُّفُوسِ الْغَالِيَاتِ لِمَنْ يَشْرِي

إِذَا مَرَّ فِي الْأَوْهَامِ مَعْنَى وَصَالِهَا  
 رَفِيعَةُ بَيْتِ هَالَةَ الْبَدْرِ نُورُهُ  
 يَرَى فِي الدُّجَى نَهْرُ الْعَجْرَةِ تَحْتَهُ  
 فَاطْنَابُهُ لِلْفَرْقَدَيْنِ حَمَائِلُ  
 وَلَيْلِ نُجُومٍ الْفَذَفِ فِيهِ كَانَهَا  
 رَكِبْتُ بِهِ مَوْجَ الْمَطَايَا وَخَضْتُ فِي  
 فَعَانَتْ مِنْهَا جُودَرُ الْفَقْرِ آمِنًا  
 فَلَهَا دَنَا مِنَّا الْوَدَاعُ وَضَمْنَا  
 بَكَتْ فِضَّةٌ مِنْ نَرْجِسٍ مُتَنَاعِسِ  
 فَأَمْسَتْ عَيُونُ الْبَدْرِ فِي شَفَقِ الضُّعَى  
 وَقُمْتُ وَزَنْدُ اللَّيْلِ مِنِّي مُطَوَّقُ  
 فَكَادَتْ لِمَا بِي أَنْ تُذِيبَ سَوَارَهَا  
 وَكَادَ فَرِيدُ الْعَقْدِ مِنْهَا لِمَا بِيهَا  
 سَقَى اللَّهُ أَكْنَافَ الْعَقِيقِ بَوَارِقًا  
 وَلَا زَالَ مُحْمَرُّ الشَّقَائِقِ مُوقِدًا  
 حِمَى تَحَامَى الْأَسْدُ أَرَامَ سِرْبِهِ  
 تُحِيطُ الظُّبَا أَفْهَارُهُ فِي أَهْلِهِ  
 لَا حَبْدًا عَصْرًا مَضَى وَلِيَالِيَا  
 رَأَيْتُ حَيَادَ الْمَوْتِ تَعْتَرُ بِالْفَنَرِ  
 وَقَوْسُ مُحِيطِ الشَّمْسِ دَائِرَةُ السِّتْرِ  
 عَلَى دُرِّ حَصْبَاءِ النُّجُومِ بِهِ تَجْرِي  
 وَأَسْتَارُهُ فِي الْحَبْخِ أَجْنَحَةُ النَّسْرِ  
 تَصُولُ عَلَيْنَا بِالْمُهَنْدَةِ الْبَتْرِ  
 بِحَارِ الْمَنَايَا طَالِبًا دُرَّةَ الْخَذِرِ  
 وَصَافَحْتُ مِنْهَا بِالْخُبَا دُمِيَّةَ الْقَصْرِ  
 قَمِيصُ عِنَاقٍ بَزَنًا مَلْبَسَ الصَّبْرِ  
 وَأَجَرْتُ نَبْرًا مِنْ عَقِيقِ أَخِي سَهَرِ  
 تَسِيلُ وَعَيْنُ الشَّمْسِ بِالْأَنْجَمِ الزُّهَرِ  
 لَهَا وَيَهِينُ الظُّبَى قَدْ وَشَعَتْ خَصْرِي  
 ضُلُوعِي وَإِنْ كَانَتْ حَشَاهُ مِنَ الصَّخْرِ  
 يَذُوبُ وَيَجْرِي كَالدَّمُوعِ وَلَا تَدْرِي  
 تَقَطُّعُ زَنْدُ اللَّيْلِ فِي قُضْبِ التَّبَرِ  
 بِهِ شَعْلُ الْبَاقُوتِ فِي قُضْبِ الشُّدْرِ  
 وَتَصْرَعُهُمْ مِنْ عَيْنِهِ أَعْيُنُ الْعَفْرِ  
 وَتَحْمِي نُجُومِ الْبَيْضِ فِي أَنْجَمِ السُّمْرِ  
 عَرَائِسُ أَنْسٍ يَتَسَمَّنَ عَنِ الْبَشْرِ



فَأَنْتَ إِنْ خَانَتْ أَلْيَامُ مُعْتَمِدِي وَأَنْتَ إِنْ قَلَّ وَفَرِي خَيْرُ مَدَّخِرِ

وقال يمدح المويد بالرحمن السيد علي خان ويذكر وقعته مع الاعراب  
والكرخ وبهتة بالظفر

رَوَتْ عَنْ تَرَاقِيهَا الْعُقُودُ عَنِ الْخَيْرِ  
وَحَدَّثَنَا عَنْ خَالِهَا مِسْكُ صَدِغِهَا  
وَرَكَّبَ مِنْهَا النَّعْرُ أَفْرَادَ جُمْلَةٍ  
بِصِيَّةٍ جِسْمِي سَتَمُ الْفَاطِهَا الَّتِي  
وَبِالْخُدِّ وَرَدَّ نَارُ مُوسَى بِصَحْنِهِ  
عَذِيرِي مِنْ عَذْرَاءٍ قَبْلَ تَهَائِي  
وَلِي مَدْمَعٍ فِي حُبِّهَا لَوْ بَكَى الْحَيَا  
بِرُوحِي مِنْهَا جُودٌ رَأَى فِي غَلَائِلِ  
لَقَدْ غَصَبَتْ مِنْهَا الْقُرُونُ لِيَالِيَا  
أَمَا وَسُوفَ لِلْخَوْفِ بِبَقِيَّتِهَا  
وَهَذَبَ تَسْقَى نَبْلُهُ سَمَّ كُنْهَا  
وَصَحَّتْ قَلْبَ غَصٍّ مِنْهَا بِبَعْضِهِ  
لَفِي الْقَلْبِ مَنِي لَوْعَةٍ لَوْ تَحْنَنُهَا  
مُهْنَعَةٌ غَيْرُ الْكَرَى لَا يَزُورُهَا  
وَطَوْقٍ نَضَارٍ يَسْتَسِرُّ هِلَالُهُ

مَحَاسِنَ تَرْوِيهَا النُّجُومُ عَنِ الْخَيْرِ  
حَدِيثًا رَوَاهُ اللَّيْلُ عَنْ كُلْفَةِ الْبَدْرِ  
حَكَاهَا فَمُ الْإِبْرِيْقِ عَنْ حَبِّبِ الْخَمْرِ  
رَوَى الْمِسْكُ عَنْ إِسْنَادِهَا خَبَرَ الشَّرِّ  
وَمِيمٌ فَمِنْ عَيْنِهِ جُرْعَةٌ الْخَضِرِ  
خَلَعْتُ عَلَى الْعَذَالِ فِي حُبِّهَا عَذْرِي  
بِهِ نَبَتْ الْيَاقُوتُ فِي صَدَفِ الدَّرِّ  
وَحِيدَ مَهَاةٍ قَدْ نَلْفَعَ بِالْجَمْرِ  
مِنَ الدَّهْرِ لَوْ لَا طَوْلُهَا قُلْتُ مِنْ عُمَرِي  
تَجَرَّدُ عَنْ غَيْدٍ وَتَغْمَدُ فِي سَحْرِ  
فَذَبَّ بِشَوْكِ الْخَلِّ عَنْ شَهْدَةِ النَّفْرِ  
وَوَسْوَاسُهُ الْخَنَاسُ يَنْفُثُ فِي صَدْرِي  
حَشَا الْمَزْنَ أَمْسَى قَطْرُهَا شَرًّا الْجَمْرِ  
وَتَحَبَّبُ عَنْ طَيْفِ الْخَبَالِ إِذَا سِرِّي  
مَعَ الْفَجْرِ تَحْتَ الشَّمْسِ فِي غَسَقِ الشَّعْرِ



ومنها

يَا عُصْبَةَ الْحَاجِّ هَذَا لِحِ رَاحَتِهِ      فَيَسِّرْ لِي الَّتِي تَسْتَعْنِي عَنِ الْحَجْرِ  
وَيَا شُهُوسَ الْكُمَاةِ الشُّوسِ إِنِ طَلَعَتْ      نَجْوَاهُ فِي ظِلَامِ النَّعْمِ فَأَنْكَدِرِي  
بَدَا فَبَدَا فِي ضَمْنِ جَوْهَرِهِ أَلَا      فَرْدَ الْكِرَامِ مَجْمَعٍ غَيْرِ مُخَصِّرِ  
فَكَانَ فِي الْحِلْمِ كَالْهَرَاةِ حِينَ يَرَى      بَعْدَ فَرْدَا وَمَا فِيهَا مِنَ الصُّورِ  
وَتَرُ الْهَرِيَّةَ شَفَعُ الدَّهْرِ جُمْلَتُهُ      جَمْعُ الْفَخَارِ مَثْنَى النَّعْمِ وَالضَّرِّ  
فَالْحَرْبُ تُثْنِي عَلَيْهِ لَسُنْ أَنْصَلِهَا      وَالْخَنَفُ يُثْنِي عَلَيْهِ عِطْفُ مَوْتِهِ

ومنها

لَوْ فَاضَ طُوفَانُ نُوحٍ مِنْ نَدَى يَدِهِ      لَمَا نَجَا مِنْهُ إِلَّا الْوَاحِ وَالْأُسْرُ  
أَوْ شَاهَدَ الْمَلِكُ شِدَادَ جَلَالَتِهِ      لَعَفَرُ الذُّعْرِ مِنْهُ خَدٌّ مُحْتَقِرُ  
دَعِ الرَّوَايَاتِ فِي الْمَاضِي فَرُوتُهُ      أَقْوَى فَلَيْسَ عَيَانُ الْأَمْرِ كَالْمُخْبِرِ

ومنها

فَأَشْرَقَ النَّعْمُ مِنْهَا وَأُجْلَى شَفَقُ      مِنْ الدِّمَاءِ عَلَى الْهَامَاتِ وَالطَّرْرِ  
يَا نَاطِلِمَ أَنْجَدِي بِسِطِ الْفَضَائِلِ بَلْ      يَا حَلِيَّةَ الْمَدَحِ بَلْ يَا زَيْنَةَ الْبَشْرِ  
ثَمَنْتَ فِي سَيْفِكَ السَّبْعَ الزَّوَاخِرَ وَالسَّبْعَ الْكَوَاكِبَ لَا بَلْ سَبْعَةَ الْكِبَرِ  
وَزِدْتَ فِي الْمَلِكِ إِجْلَالًا وَمَقْدَرَةً      حَتَّى جَلَلْتَ عَنِ التَّخْدِيدِ وَالْقَدْرِ  
مَوْلَايَ يَا وَاحِدَ الدُّنْيَا وَسَيِّدَهَا      وَالْمَاجِدَ الْمُسْنِ الْهَزْرِي بِكُلِّ سَرِي  
سَمِعَا لِدَعْوَةِ عَبْدٍ تَحْتَ رِقِّكُمْ      يَرْجُو لَدَيْكَ نَيْالُ الْفَوْزِ بِالْوَطَرِ  
قَدَّرَ مِنْ عَبْدِكَ الدَّهْرُ الْمَسِي إِلَى      حُسْنِي صَنِيعِكَ يَا ذَا الْعِزِّ وَالْمُخْطَرِ

لَوْ بَيْعَ وَصْلِكَ لِلْعَالِي بِمُحِبِّهِ  
 أَفْنَيْتُ مَاءَ عَيْونِي بِالصُّدُودِ بَكَاً  
 خُلُوقُ قَلْبِكَ مِنْ نَارِ الْهَوَى عَجَبٌ  
 لَا تَهْتَمُّ أَثَرًا بِي فِي الْخُطُوبِ بَدَاً  
 وَلَا تَذَمُّ بَيَاضَ الشَّيْبِ إِنْ شُعِلَتْ  
 فَأَمْرُهُ كَالْجَهْرِ فِي حَالِ الْخُمُودِ يَرَى  
 اللَّهُ دُرَّ لِيَالٍ بِالْحَيِّ سَلَفَتْ  
 وَكَمْ عَشُونًا بِحَبَاتِ النَّعِيمِ إِلَى  
 وَبَدْرٍ خَذِرٍ بِشَبِّهِ اللَّيْلِ مُنْطَلِقِ  
 لَا أَصْبَحُ اللَّيْلُ مِنْ قُودِهِ مَا بَزَغَتْ  
 وَلَا عَدَا اللَّثْمُ ذَاكَ الْبَدْرَ مَا قَذَفَتْ  
 سَوَادُ عَيْنِ الْبَعَالِي نَقْشُ مِعْصَمَهَا  
 سَمُّ الْمَنِيَةِ دِرْعُ الْمَلِكِ جَنَّتُهُ  
 مُمْلِكٌ سَاسَ أَحْوَالِ الرَّعِيَّةِ فِي  
 لَوْ ذَاقَتْ النَّخْلُ مَرَعَى سَوَاطِئِ تَهْتَمُّهُ  
 لَوْ جَادَ صَيْبُهُ الْعَيْنِ أَلْمَهَا نَبَتَتْ  
 لَهُ جِبَالُ حُلُومٍ لَوْ شَوَّخْهَا  
 قِرْنُ تَهْتَمُّ بِالْبَيْضِ الْخَوَارِجِ مِنْ

هَانَتْ عَلَيْهِ وَمَنْ لِلْعَمِيِّ بِالْبَصَرِ  
 وَجَذْوَةُ الصَّبِّ تُفْنِي لُحَّةَ الْغُدْرِ  
 وَمَكْمَنُ النَّارِ لَا يَنْفِكُ فِي الْحَجَرِ  
 فَزَيْنَةُ الصَّارِمِ الْهِنْدِيِّ بِالْأَثَرِ  
 شَمُوعُهُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مِنْ شَعَرِي  
 فِيهِ السَّوَادُ وَيَدُو النُّورُ فِي السَّعَرِ  
 بَيْضُ تُرَى فِي حِيَامِ الدَّهْرِ كَالْغُرِّ  
 سَنَاءُ نَارَيْنِ مِنْ جَهَرٍ وَمِنْ قُطْرِ  
 مَبْرَقَعٍ بِسَنَاءِ الْفَجْرِ مُعْتَجِرِ  
 شَمْسُ الْمُدَامَةِ بِالْأَصَالِ وَالْبَكْرِ  
 أَيْدِي أُنْ مِنْصُورٍ لِلْعَافِينَ بِالْبَدْرِ  
 بَيَاضُ صَلَتِ الْعَطَايَا مَبْسُمُ السَّتْرِ  
 سِنَانُ رُخِ اللَّيَالِي صَارِمُ الْقَدَرِ  
 عَدْلٌ يُؤَلِّفُ بَيْنَ الْأَسَدِ وَالْبَقَرِ  
 لُحْجٌ مِنْهَا مَسِيلُ الشَّهْدِ بِالصَّبْرِ  
 جُلُودُهَا بِالْحَرِيرِ الْفَخْضُ لَا الْوَبْرِ  
 رَسَتْ عَلَى السَّبْعَةِ أَلَا فَلَائِمٌ تَدْرُ  
 أَعْلَى غُصُونِ الْعَوَالِي طَائِرُ الظَّفَرِ

لَقَدْ أَمِنْتُ بِمَوْلَدِكَ اللَّيَالِي      وَخَافْتُ بِأَسْكَ الثُّوبِ الْجِسَامُ  
وَنَاهَ الْعَيْدُ فَيْكَ هَوًى وَبَاقِي      بِكَ الْأَقْطَارَ وَأَفْخَرَ الصِّيَامُ  
فَمَاذَا الْعَيْدُ إِلَّا مُسْتَهَامُ      دَعَاهُ إِلَى زِيَارَتِكَ الْغَرَامُ  
فَلَا عَدِمَ أَرْزِدِيَارَكَ كُلَّ عَامٍ      يَهْرُ وَلَا عَدَاكَ لَهُ سَلَامُ

وقال يمدحه بهذه القصيدة ولم اسع منها الا ابيانا بسيرة وكان رحمه الله تعالى  
انشدنيها وسالته عنها فافاد ان نسخها المسودة والمبيضة ذهبتا ضياعاً وفي السنة الثامنة  
والتسعين والالف عثرت على المسودة بمكان خامل من داري فاصبها وقد بان منها قطع  
تشتمل على مطلعها وعدة ابيات من الغزل والمدمج فاثبت ما وجدته وهو هذا

وَيَا وَمِيزَ بَرُوقِ الْمُزْنِ إِنْ سَفَرْتُ      عَنِ الثَّنَائِيَا فَعُضَّ الطَّرْفَ وَأَسْتَرْتُ  
وَيَا وَجِيزَ عِبَارَاتِ الْبَيَانِ لَقَدْ      أَطْنَبْتُ فِي وَصْفِ ذَلِكَ الْخَصْرِ قَاخِصِرْتُ  
هَذَا الْأَبْرِقُ فِي فَيْهَا فَيَا ظَلَمَاءِي      إِلَى عَذِيبِ عَقِيقِ الْهَبْسِمِ الْعَطِيرِ  
وَذَا الْغَوِيرِ تَرَامَى فِي الْوَسَاحِ فَوَا      شَوْقِي إِلَيْهِ وَهَذَا الْخُزْعُ فِي الْأُزْرِ  
بِمُحِجِّي نَارُ حُسْنٍ فَوْقَ مِرْسِفِهَا      تُشَبُّ مِنْ حَوْلِ ذَلِكَ الْمَنْظَرِ الْخَصِيرِ  
مَرَّتْ بِنَاوِي تَبْدِي نُونَ حَاجِبِهَا      وَالصَّدُغُ يَلْتَمُ مِنْهَا وَرْدَةُ الْخَنْزِرِ  
فَفَوْقَ الْقَوْسِ نَبْلُ الْعَيْنِ وَاحْزَنِي      وَقَارِبَ الْعَقَرِ الْهَرِيجِ وَاحْزَنِي  
وَحَدَّثْنَا فَمَلْنَا أَنَّهَا أَبْسَمَتْ      زَهْرُ الْجُومِ حَدِيثًا فِي فَمِ الْقَمَرِ  
أَمَا وَبَلُّورَتِي فَجَبْرٌ تَلَمَّ فِي      يَا قُوتِي شَفَقِي يَفْتَرُّ عَنْ دُرِّ  
مَا خَلْتُ قَبْلَكَ أَنَّ الْخُتْفَ يَبْرُزُ فِي      زِي الْعُيُونِ مِنَ الْأَرَامِ وَالْعُفْرِ  
لَوْلَا أَبْسَامُكَ لَمْ تَجِبِ الْعُيُونُ دَمَا      وَالْمُزْنَ لَمْ تَبْكِ لَوْلَا الْبَرْقُ بِالْهَطْرِ

هَمَامٌ قَدْ بَكَى الْأَعْنَاقُ مِنْهُ  
لَيْتَ نِي الْخَلْقِ حَاكَمَهُ جُؤْمٌ  
سَعَى نَحْوُ الْعَلَا فَأَشَادَ بَيْتًا  
جَوَادٌ كُلُّ عَضْوٍ مِنْهُ غَيْثٌ  
رَعَى الرَّحْمَنُ عَصْرًا حَلَّ فِينَا  
أَخُو الْمَعْرُوفِ نَجَلُ الْمُجْدِ حُرٌّ  
تَوَلَّى دَوْلَةَ الْمَهْدِيِّ فَأَحْيَا  
بَيْتَهُ صَرِيحُ مَطْلِبِهِ الْمَرْحِي  
يَفُوقُ الْمَزْنَ إِنْ هِيَ سَاجَلَتُهُ  
كَرِيمٌ نِي أَنَامِلِ رَاحِنِهِ  
وَمَعْتَرَكُ بِهِ وَدَقُ الْمَنَايَا  
تَسِيلُ مِنَ النَّفُوسِ لَهُ بِحَارٌ  
تُغُورُ الْبَيْضُ فِيهِ بِاسِمَاتُ  
تَحْسَمُ ضَنْكُهُ فَرْدًا فَوَلَّى  
هُوَ الْبَاطِلُ الَّذِي لَوْرَامَ يَوْمًا  
أَلَا يَا أَيُّهَا الْأَسَدُ الْخَمَاحِي  
وَيَا أَبْنَ الْقَادِمِينَ عَلَى الْمَنَايَا  
وَمَنْ زَانَتْ وَجُوهُ النَّثْرِ فِيهِ

إِذَا بِأَكْفِهِ ضَحِكَ الْحُسَامُ  
فَسَحَّبُ الْوَدْقِ تَشَبُّهًا أَجْهَامُ  
سَمَا فِيهِ إِلَى الْعَرْشِ الدَّعَامُ  
يَجُودُ وَكُلُّ جَارِحَةٍ لَهُامُ  
بِهِ بَرَكَاتُ سَيِّدِنَا أَلْهَمَامُ  
نَهْتَهُ أَلْسَادَةُ الْغُرِّ الْعِظَامُ  
مَنَاقِبُهُ وَقَدْ عَفَتِ الْعِظَامُ  
بِسِيرَتِهِ وَيَتَفَخَّرُ الزَّحَامُ  
وَيَفْنِي أَلِيمَ مَوْرَدِهِ أَجْهَامُ  
حَيَاةُ الْخَلْقِ وَالْمَوْتُ الزُّرَامُ  
عَلَى الْأَقْرَانِ وَالسُّحْبُ الْقَتَامُ  
وَنِيرَانُ الْوُطَيْسِ لَهَا اضْطِرَامُ  
وَقَامَاتُ الرِّمَاحِ بِهَا قِيَامُ  
جَمُوحُ الْأَسَدِ وَأَنْفَرَجُ الزَّحَامُ  
بُلُوغَ الشَّمْسِ مَا بَعْدَ الْمَرَامُ  
عَنِ الْإِسْلَامِ وَالْمَوْتِ الْأَمَامُ  
إِذَا مَا الصِّيدُ أَحْبَبَهَا الصِّدَامُ  
وَنِي تَقْرِيطِهِ حَسَنُ النَّظَامُ

دِيَارُ تَكْفُلِ الْأَرَامِ فِيهَا  
 بُرُوجٌ تُشْرِقُ الْأَقْمَارَ فِيهَا  
 إِذَا نَشَرْتَ غَوَانِيهَا الْغَوَالِي  
 أَلَا رَعِيًّا لَيَّامٍ تَقْضَتْ  
 وَأَحْزَابُ السُّرُورِ لَهَا قُدُومٌ  
 وَمَمْسُوقِ الْقَوَامِ إِذَا تَنَنَّى  
 إِذَا مَا فِيسَ بِالْأَغْصَانِ تَاهَتْ  
 تَبَيَّتْ لَدَيْهِ أَجْفَانُ الْمَوَاضِي  
 هَجَمَتْ عَلَيْهِ وَالْأَفَاقُ لَعَسَ  
 وَهِنْدُ اللَّيْلِ فِي قُرْطِ الثَّرَيَا  
 فَلَمْ أَرْقُبْ لَهُ بَدْرًا يَخْدِرُ  
 وَلَا مِنْ فَوْقِ أَطْرَافِ الْغَوَالِي  
 فَهَلْ ذَلِكَ الْوَصَالُ لَهُ اتِّصَالٌ  
 عَجِبْتُ مِنَ الزَّمَانِ وَقَدْ رَمَانَا  
 فَكَيْفَ نَصِيبُنَا مِنْهُ سِهَامٌ  
 وَكَيْفَ يُشِثُ الْفَتَنَا وَإِنَّا  
 عَزِيزٌ لَا يَذِلُّ لَهُ نَزِيلٌ  
 وَحِدٌ فِي الْفَخَارِ بِلَا شَرِيكِ

عِتَاقُ الْخَيْلِ وَالْأَسَدُ الْكَرَامُ  
 بِأَطْوَاقٍ وَتَحْجُمُهَا خِيَامُ  
 تَعَطَّرَ فِي مَغَانِيهَا الرِّغَامُ  
 بِهَا وَالْبَيْنُ مُنْصَلُهُ كَهَامُ  
 إِلَيْنَا وَالْهُمُومُ لَهَا أَنْهَزَامُ  
 يَكَادُ عَلَيْهِ أَنْ يَتَعَ الْحَمَامُ  
 غُصُونُ الْبَنَانِ وَأَفْخَرُ الْبَشَامُ  
 مُشْرَعَةُ النُّوَاطِرِ لَا تَنَامُ  
 مَرَاشِفُهَا وَلِلشَّهْبِ ابْتِسَامُ  
 تَقَرَّطَ وَالْهَيْلَالُ لَهُ خِزَامُ  
 وَلَا شَمْسًا يُسْتَرِّهَا لِنَامُ  
 سَعَى قَبْلِي حُبٌّ مُسْتَهَامُ  
 وَهَلْ هَذَا الْبِعَادُ لَهُ أَنْصَرَامُ  
 بَيِّنٌ مَا لِسَعْبِيهِ الْبِنَامُ  
 وَجَنَّتْنَا أَبْنُ مَنْصُورِ الْهَمَامُ  
 لَنَا فِي سِلْكِ خِدْمَتِهِ اتِّظَامُ  
 وَلَا يُخْشَى لَدَيْهِ الْمُسْتَضَامُ  
 وَفِي جَدْوَاهُ تَشْتَرِكُ الْأَنَامُ



نَشَأْنَا لَنَا مِنْهُ سُرُورٌ  
وَحَفَمَتِ الْحَيَادُ مَهْلَلَاتٍ  
وَقَرَّتْ أَعْيُنُ الْبَيْضِ الْمَوَاضِي  
هُوَ الْوَلَدُ الَّذِي بَابِيهِ نَالَتْ  
فَدَامَ وَدُمْتَ مَا أَكْتَسَبْتَ ضِيَاءً  
وَلَا زَالَتْ لَكَ الْأَيَّامُ تَدْعُو  
يَكَادُ يَهْزُ أَعْطَافُ الْحَبَالِ  
وَصَالَ مُكَبِّرًا يَوْمَ الْقِتَالِ  
وَمِسْنِ مَعَاطِفِ الشَّهْرِ الطَّوَالِ  
خُلُودَ الْأَمْنِ أَفِيدَةُ الرَّجَالِ  
تُجُومُ اللَّيْلُ مِنَ شَمْسِ النُّوَالِ  
وَلَا بَرِحَتْ تَهْنِيكَ اللَّيَالِي

وقال يدح السيد بركة خان ابن السيد منصور خان وبهذه بعيد النظر

نِصَالٌ مِنْ جُفُونِكَ أَمْ سِهَامٌ  
وَيَلُورٌ بِخَدِّكَ أَمْ عَقِيقٌ  
وَشَمْسٌ فِي قِنَاعِكَ أَمْ هِلَالٌ  
وَجِيدٌ فِي الْفَلَادَةِ أَمْ صَبَاحٌ  
أَمْ وَصْفَاءُ مَاءٍ غَدِيرِ مَاءٍ  
وَبَيْضٌ صِفَاحِ سُودٍ نَاعِسَاتٍ  
لَقَدْ كَسَرَ الْغَرَامُ لَهَامَ صَبْرِي  
وَأَسْقَمَنِي أَجْنَابُكَ لِي فَحَسْبِي  
بِرُوحِي الْبَارِقِ الْوَارِي إِذَا مَا  
وَبِالْدُرِّ الشَّنِيبِ عَقُودُ لَنْظُرٍ  
سَقَى غَيْثُ السُّرُورِ حُزُونَ نَجْدٍ  
وَرُخٌّ فِي الْغِلَالَةِ أَمْ قَوَامٌ  
وَشَهْدٌ فِي رُضَابِكَ أَمْ مَدَامٌ  
تَزَيَّا فِيكَ أَوْ بَدْرٌ تَمَامٌ  
وَفَرَعٌ فِي الْفَقِيرَةِ أَمْ ظَلَامٌ  
تَلَهَّبَ فِي جَوَانِيهِ الضَّرَامُ  
لَنَا بِجُفُونِهَا كَمَنْ أَحْمَامُ  
فَهِمْتُ وَحَبْدًا فِيكَ الْهَيَامُ  
كَطَرَفِكَ لَا يَفَارِقُهُ السَّقَامُ  
تَزَحَّحَ عَنْ ثَنَائِكَ اللَّثَامُ  
يَنْظُرُهَا بِمَنْطِقِكَ الْكَلَامُ  
وَجَادَ عَلَى مَرَابِعِهَا الْغَمَامُ



بِهِ أَنْطَلَقَ السَّمَاحُ وَكَانَ رَهْمًا  
 تَزِينُ بِهِ عَوَاطِلَهَا الْقَوَافِي  
 فَلَوْ مَسَّ الصُّخُورَ الصَّمَّ يَوْمًا  
 كَمَيَّ لَا تُقَابِلُهُ الْأَعَادِي  
 إِذَا رَوَيْتَ صَوَارِمُهُ نَجِيعًا  
 كَانَ دَمُ الْفُرُونِ لَهَا سَلِيطًا  
 مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ سَمَوْا وَسَادُوا  
 مُلُوكَ كَالْمَلَائِكِ فِي التَّلَاقِي  
 أَثِيلُ الْعَبْدِ مَنْصُورٌ عَلَيْهِمْ  
 تَبَيَّنَ لِي الْحُجِّي وَالْجُودُ فِيهِ  
 غَنِيَتْ عَنِ الْكِرَامِ بِهِ جَمِيعًا  
 اسْتَسْقَى السَّحَابُ نَارِحَاتِ  
 وَالْقَبْتُ السَّلَاحَ وَمَا أَحْبَبَاجِي  
 أَلَا يَا أَيُّهَا الْبَاطِلُ الْمَرْجَى  
 وَيَا سَيْفَ الْمُنُونِ وَسَاعِدَيْهَا  
 وَيَا قَمَرَ الزَّمَانِ وَلَا أَكْنِي  
 لَقَدْ غُبِطَ الْعُلَا بِخَنَابِ شَبَلِ  
 شَقِيقِ الرُّشْدِ نَسِيمَةً وَقَالَ

وَأَضْحَى الْبُخْلُ مَشْدُودَ الْعِقَالِ  
 كَمَا انْتَرَيْنُ الْبَيْضَ الْحَوَالِي  
 لَفَجَّرَهُنَّ بِالْعَذَبِ الزَّلَالِ  
 بِأَمْضَى مِنْ سُيُوفِ الْإِتِهَالِ  
 وَرَتْ بِجُدُودِهَا نَارَ الْوَبَالِ  
 وَحُمِرَ شِفَارُهَا شَعْلُ الذُّبَالِ  
 عَلَى الْعَرَبِ الْأَخِيرِ وَالْأَوَالِ  
 عَفَارِيَتْ جِيَادُهُمُ السَّعَالِ  
 وَصَارَ الْعِزُّ مَمْدُودَ الظَّلَالِ  
 وَنُورُ الْعَبْدِ مِنْ قَبْلِ الْفِصَالِ  
 وَصُنْتُ الْوَجْهَ عَنْ بَذْلِ السُّوَالِ  
 وَهَذَا الْجَعْرُ مُعْتَرِضًا حَيَالِي  
 وَفِيهِ تَدَرُّعِي وَبِهِ أَعْنَاقِي  
 لِدَفْعِ كِتَابِيبِ النُّوبِ الْعُضَالِ  
 وَبَارِي قَوْسِهَا يَوْمَ الْبِضَالِ  
 وَشَمْسِ نَحْيِ الْمُلُوكِ وَلَا أَغَالِي  
 أَبُوهُ أَنْتَ يَا لَيْثَ الزَّلَالِ  
 سَلِيلُ الْعَبْدِ خَيْرُ أَبٍ وَالْ

وَإِنِّي فَتَى أَمِيلٌ بِلَحْظِ طَرَفِي  
وَإِنْ قَامَتْ إِلَى الْخُشَاءِ يَوْمًا  
أُحِبُّ الْكُذْبَ فِي التَّشْبِيهِ هَزْلًا  
فَلِي وَعَظٌ أَشَدُّ مِنَ الرِّوَايِ  
أَنَا الْهَادِي إِذَا الشُّعْرَاءُ هَامُوا  
عَجَلِي السَّابِقِينَ إِلَى الْمَعَانِي  
تَدُلُّ لَدَى النُّشِيدِ بَنَاتُ فِكْرِي  
وَيَشْهَدُنِي بِدَعْوَى الْفَضْلِ قُرْبِي  
تَمَلَّكِي هَوَاهُ فَرَدْتُ فَضْلًا  
جَمَالُ الْفَضْلِ مَرَكُزُ نَبْرِهِ  
رَفِيعٌ عَلَا إِلَى هَامِ الثَّرَيَا  
مَوْقَى الْعَرُضِ فِي سَنَنِ السَّحَابَا  
شِبَاعٌ فِيهِ تَنَسَّعُ الْهَنَابَا  
إِذَا بَدَجَى الْقَتَامُ بَدَا بِدِرْعِ  
هُوَ الْعَدْلُ الَّذِي بِالْوَصْفِ يَعْنُو  
فَكَمْ لِعِدَاهُ فِيهِ مِنَ الصِّبَا  
غَوَامِضُ فِكْرِهِ تَحْكِي الدَّرَارِي  
يَرَى الدُّنْيَا وَإِنْ عَظُمَتْ وَجَلَّتْ

لِمَنْ أَهْوَى وَيَغْضِي عَنْهُ بَالِي  
بِي الشَّهَوَاتِ تُعْذِنِي خِصَالِي  
وَأَهْوَى الصِّدْقِ فِي جِدِّ الْهَمَالِ  
وَلِي غَزْلٌ أَرْقُ مِنْ الشَّمَالِ  
بِوَادِي الشَّعْرِ فِي لَيْلِ الضَّلَالِ  
وَفَارِسُ بُحْنِهَا يَوْمَ الْخِجَالِ  
عَلَى أُذُنِي وَتَنْسِينِي فِعَالِي  
لَدَى بَرَكَاتِ تَقَادِ الْمَعَانِي  
وَفَضْلُ الْعَبْدِ مِنْ شَرَفِ الْمَوَالِي  
كَمَالُ بُدُورِ أَبْنَاءِ الْكَمَالِ  
رَبِّي بِسَلَامٍ أَلْهِمِ الْعَوَالِي  
مُبِيدُ الْهَمَالِ فِي سَبْقِ النَّوَالِ  
إِذَا مَا كَرَّرَ فِي ضَيْقِ الْجِبَالِ  
أَرَأَا الشَّمْسَ فِي ثَوْبِ الْهَلَالِ  
لَهُ الْعِلْمُ الْمَعْرُوفُ بِالْجَلَالِ  
بُرُوجٌ مِنْ كَوَاكِبِهَا خَوَالِ  
وَطِيبُ نَافِثِهِ يَرْخُصُ بِالْغَوَالِي  
لَدَيْهِ أَقْلٌ مِنْ شِسْعِ النِّعَالِ

وَقَنَّعَ بِالذُّجَى شَمْسَ الْحَيَا  
وَهَزَّ قَوَامَهُ فَتَنَى قَضِيًّا  
وَدَبَّ عَذَارُهُ فَسَعَتْ إِلَيْنَا  
بَدَا فَتَقَطَّعَتْ مُهْجُ الْغَوَايِ  
وَحُتِمَ بِالْعَقِيقِ فَرَّانٌ عِنْدِي  
لَقَدْ جَرَحَتْ نَوَاطِرُهُ فُوَّادِي  
عَمِلْتَ الْحَزَمَ بِي وَخَفَضْتَ مِنِّي  
بِرُوحِي مِنْهُ شَخْصًا جُودِيًّا  
تَزَاوَرَ عَنْ خَبَاهُ فَتَمَّ شَمْسُ  
وَحَذَّ عَنْ وَجْتِيهِ فَتَمَّ وَرْدُ  
إِلَامِ الْأَمُ فِيهِ وَلَا أَحَاشِي  
أُورِي عَنْ هَوَاهُ بِحُبِّ لَيْلِي  
وَلَيْلٍ كَالْبَتْنِجِ بَاتَ فِيهِ  
دَخَلَتْ عَلَيْهِ وَالظُّلُمَاتُ رُخِي  
فَقَدَّمَ لِي الْعَقِيقَ قَرَى لِعَيْنِي  
وَبَاتَ ضَحِيعَهُ الضَّرْعَامُ مِنِّي  
وَقَامَ لَدَيْهِ مِنْ وَرَعِي وَعِظًا  
إِذَا أَمَدَّتْ إِلَيْهِ يَمِينُ نَفْسِي

فَبَرَّقَ بِأَضْحَى لَيْلِ الْقَدَالِ  
إِلَيْهِ تَنَلَّتْ دُورُ الْغَوَايِ  
أَفَاعِي الْمَوْتِ فِي صُورِ النِّمَالِ  
وَحَاضَتْ فِيهَا حَدَقُ الرِّجَالِ  
بِعَصَمٍ وَعَدِهِ حَلَى الْهَيْطَالِ  
فَمَا لَكَ يَا صَوَارِمَهَا وَمَا لِي  
مَحَلَّ النَّصَبِ ثُمَّ رَفَعْتَ حَالِي  
يَصِيدُ الْأَسَدُ فِي فِعْلِ الْغَزَالِ  
نَبَجَ حَوْلَهَا فَجَرَّ النَّصَالِ  
حَمَاهُ الْهُدْبُ مِنْ شَوْكِ النَّبَالِ  
وَيَرْقُبُنِي الْحِمَامُ وَلَا أَبَايِ  
وَفِيهِ تَغْزِي وَبِهِ أَشْتَغَايِ  
يَنْشِقْنِي رِيَّاحِينَ الْوَصَالِ  
ذَوَائِبَهَا عَلَى صَلَتِ الْهَلَالِ  
وَقَرَّطَ سَمْعِي الدَّرَرَ الْغَوَايِ  
وَمِنْهُ مُضَاجِعِي رَيْمُ الْخَمَالِ  
يَعْرِفُنِي الْحَرَامُ مِنَ الْخَمَالِ  
ثَبَّتَ عِنَانَهَا بِيَدِي الشِّمَالِ

وَالدُّهُمُ كُنْهٌ وَسَمُّرُ الْخَطِّ تَحْمَدُهُ  
وَالْجَوْ كَالْغَسَقِ الْمُسَوِّدِ أَيْضُهُ  
هُوَ الْهَمَامُ الَّذِي صَحَّتْ سَيَادَتُهُ  
هَمُّ الْعِدَا بِذَهَابِ النُّورِ مِنْهُ وَمَا  
يَبْغُونَ مَحْوَ أَسْمِهِ مِنْ صُحُفِ مَنْصِبِهِ  
بَعُوثًا عَلَيْهِ وَمَنْ يَجْعَلُ تِجَارَتَهُ  
وَحَاوُلُوا الْغَدْرَ فِيهِ وَهُوَ أَمْنُهُمْ  
وَذَبُّوا الْأَمْرَ سِرًّا وَهُوَ مُتَكِلٌ  
فَأَذْرَكُوا الْوَيْلَ وَالْحُزْنَ الطَّوِيلَ وَمَا  
فَكَمُ عَزِيزٍ لَهُ وَلَّتْ ضَرَاغِيهُ  
مَوْلَايَ فَلْتَمَنِكَ الدُّنْيَا وَعَوْدَتُهَا  
وَلَيْسَ بِهَا حُجٌّ بَيْتٍ مِنْكَ دَارَ عَلَى  
وَأَرْمِ الْعِدَا بِجَهَارِ النَّبْلِ وَأَسْعِ إِلَى  
وَبَشِّرِ الْخَصْمَ أَنَّ الْبَغْيَ يَصْرَعُهُ  
وَأَسْتَجِلْ دُرَّ قَرِيضٍ كَادَ فِي حِكْمٍ  
وَدُمُ مَدَى الدَّهْرِ فِي عِزٍّ وَفِي شَرَفٍ

وَالْبَيْضُ صَفَرٌ مَصُونَاتُ تَكْبِيرُهُ  
وَالسِّفُّ كَالشَّفَقِ الْخُمْرِ أَخْضَرُهُ  
وَأَشْتَقُّ مِنْ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ عَنْصَرُهُ  
يُطْفُونَ نُورًا يَرِيدُ اللَّهُ يُظْهِرُهُ  
وَاللَّهُ فِي لَوْحِهِ الْمَحْفُوظِ يَزِينُهُ  
بِضَاعَةِ الْبَغْيِ يَوْمًا خَابَ مَنَجَرُهُ  
وَصَاحِبُ الْغَدْرِ يَكْفِي فِيهِ مَنَكَرُهُ  
وَرَبُّهُ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ يَدِيرُهُ  
رَأَوْا مِنْ الْأَمْرِ شَيْئًا سَرَّ مَنَظَرُهُ  
وَكَمْ كِنَاسٍ خَبَا قَدْ فَرَّ جُودَرُهُ  
إِلَيْكَ وَالْعَيْدُ قَدْ وَافَى مُبَشِّرُهُ  
شُعَائِرُ الْبِرِّ وَالْمَعْرُوفِ مَشْعَرُهُ  
مَنْ وَغَى يَرْهَبُ الضَّرَّ غَامَ مَنَجَرُهُ  
وَمَارَدُ الْخَوَرِ أَنَّ الظُّلْمَ يَذْهَبُهُ  
نَظْمُ الْبَدِيعِ بَيَانُ الْمَرْءِ يَسْخَرُهُ  
يَسْمُو عَلَى الْفَلَكَ الدَّوَارِ مَنَجَرُهُ

وقال يمدح السيد منصور خان وبهشة بخنان ولده السيد راشد

تَلَمَّ بِالْعَقِيقِ عَلَى الْأَلَاكِ فَغَشَّى الْخَجَرُ مِنْ شَفَقِ الْجَمَالِ

رَبُّ النُّوَالِ الَّذِي لَوْلَا مَوَاهِبُهُ  
الْمُتَّبِعُ إِلَهِيَّةُ الْأُولَى بِنَانِيَّةِ  
سِرِّ آلِهِ الَّذِي الْخُلُقِ أَمْرُهُ  
مَمْلُوكٌ يَرْكَبُ الْأَمْرَ الْخَوْفَ وَمِنْ  
كَأَنَّمَا الْمَوْتُ مُلْزُومٌ بِطَاعَتِهِ  
يَضُمُّ مِنْهُ غَدِيرُ الدَّرْعِ بِحَرِّ نَدَى  
سَمَحٌ تَخْرُجُ نَهْرُ السَّائِلِينَ وَلَا أَا  
يُعْطِي الْخَزِيلَ فَلَا عُدْرًا يُقَدِّمُهُ  
تَمَلَّكَ الْخَوْزَ فَلْتَهْرُبْ تَعَالِيهِ  
مَهْذَبُهُ فَطِنٌ كَادَتْ فِرَاسَتُهُ  
إِلَّا بَلْحَقُ الذُّلِّ جَارًا يَسْتَعِزُّ بِهِ  
بِعَدَائِهِ الظَّالِمُ الْمَرْهُوبُ بِخِذْلِهِ  
إِنْ زَارَهُ سَائِلٌ عَافٍ يُعْظِمُهُ  
لَفَتْ عَلَى الْهَامَةِ الْعُلْيَا عِمَامَتُهُ  
لَا نَعْرِفُ الْمَجْدَبَ إِلَّا عِنْدَ غَيْبَتِهِ  
قَدْ حَافَ السِّيفُ مِنْهُ أَيَّ دَاهِيَةٍ  
كَمْ قَدْ غَارَ وَشَبَّ اللَّيْلُ غَائِرَةً  
فَاقْبِ وَالْأَسَدُ فِي الْأَغْلَالِ خَاضِعَةً

سَمِطُ الْقَوَانِي لَدَيْنَا بَارَ جَوْهَرُهُ  
وَأَكْرَمُ الْمُهْنِ مَا يُؤَلِّكَ مُهْطَرُهُ  
لُطْفًا وَكَادَ فُؤَادُ الْغَيْبِ يُضْمِرُهُ  
فَوْقَ الْأَفَاعِي بِهِ يَهْشِي غَضَنَفُهُ  
فِي كُلِّ مَا هُوَ يَنْهَاهُ وَيَأْمُرُهُ  
وَيَحْتَوِي مِنْهُ بِدَرِ التَّمِّ مِغْفَرُهُ  
دُرُّ التَّيْسِ عَنْ الرَّاحِينِ يَهْهَرُهُ  
لِلطَّالِبِينَ وَلَا وَعْدًا يُؤَخِّرُهُ  
فَقَدْ تَكْفَلَ جَيْشُ الْمَلِكِ قَسْوَرُهُ  
عَمَّا يَقْلِبُكَ قَبْلَ الْقَوْلِ تُخْبِرُهُ  
وَلَا يَرَى الْأَمَّنَ مَرْعُوبٌ يُذْعِرُهُ  
وَجَانِبَ الْبَائِسِ الظَّلْمُ يَنْصُرُهُ  
وَإِنْ تَأَنَاهُ جَبَّارٌ يُخْفِرُهُ  
وَشَدَّ فَوْقَ عَنَافِ الْفَرْجِ مِزْرُهُ  
وَلَا تَرَى الْغَيْثَ إِلَّا حِينَ نَبْصِرُهُ  
كُنْزِي وَصَافِحِ يَمْنَى الْمَوْتِ خُبْرُهُ  
وَالْفَجْرِ يَنْبِتُ بِالْكَافُورِ عَمْبَرُهُ  
وَعَادَ بِالنَّعْمِ وَالْأَنْفَالِ عَسْكَرُهُ



مُتَوِّجٌ بِنَهَارِ الشَّيْبِ عَمَمِي  
مَا كَرَّرَ فِي جَبِيهِ مِهْرَاجُ طَرْنِهِ  
وَلَا اسْتَنَارَ دُخَانُ النَّدَى عَارِضُهُ  
تَشَبَّهَ الطَّيْبُ فِي خَدَيْهِ إِذْ نَبَا  
فَسَحَّرَ عَيْنِيهِ عَنْ هَارُوتَ يَسْنَدِهِ  
تَسْتَوْدِعُ الدَّرْمِزُ الْفَاطِيهِ أَذْنِي  
أَمَّا وَقُضْبَانِ مَرْجَانِ بِحَبْنَتِهَا  
وَشَيْنِ شَهْدَةِ مَعْسُولِ بِمَلْئِهِ  
كَوْلَا حَرِيرُ عِذَارِيهِ لَهَا نَسْجَ آ  
إِلَى مَا يَأْقَلِبُ تُصَنِّفِي الْوُدَّ ذَا مَلَلِ  
إِنَّ الْمَلُولَ وَإِنْ صَافَاكَ ذُو عَجَبِ  
يَا خَبِيَةَ السَّعْيِ قَدْ وَلَّى الشَّبَابُ وَلَا  
فَمَا وَفَى لِي حَبِيبُ كُنْتُ أَعْشَقُهُ  
وَلَا أَخْبَرْتُ صَدِيقًا كُنْتُ أَمْنَعُهُ  
يَا دَهْرُ وَجْهَكَ إِنْ أَلَمْتَ أَهْوَنُ مِنْ  
مَا لِي وَمَا لَكَ لَا تَنْفَكُ تُقْعِدُنِي  
لَقَدْ غَدَا الْبُخْلُ شَخْصًا نَصَبَ أَعْيُنَنَا  
وَعَادَ يَطْوِي لِيَاءَ الْخَمْدِ رَافِعُهُ

لَهَا تَقْنَعُ بِالدَّجْوَرِ نِيرُهُ  
عَلَى سَنَا الْبَدْرِ إِلَّا فَرَقِيصَرُهُ  
إِلَّا وَشَيْبُ قَذَايِ نَسَبِ مَجْمَرُهُ  
فَأَبْيَضَ كَأَفُورِهِ وَأَسْوَدَ عَنْبَرُهُ  
وَخَطَّ خَدَيْهِ عَنْ كَأُفُورِ يَسْطَرُهُ  
نَظْمًا فَتَسْرِقُهُ عَيْنِي فَتَنْشُرُهُ  
مِنْ فَوْقِ أَنْبُوبِ بَلُورِ يُسَوِّرُهُ  
وَقَافِ قَامَةِ عَسَالٍ يَزِيرُهُ  
يَدْبِجُ شِعْرِي وَلَا فِكْرِي بِصَوْرِهِ  
لَا يَسْتَقِرُّ وَلَا يَصْنُ مَكْدَرُهُ  
إِنْ حَالَ مُسْكِرُهُ أَوْجَحُ مُسْكِرُهُ  
أَذْرَكَتُ سُؤْلِي وَعُمُرِي فَاتَ أَكْثَرُهُ  
وَلَا صَفَا لِي خَلِيلُ كُنْتُ أَوْزَرُهُ  
صَفَوُ السَّرِيرَةِ إِلَّا صِرْتُ أَحْزَرُهُ  
مُذَمِّمٌ بِكَ يُؤْذِنِي وَأَشْكُرُهُ  
إِنْ قُمْتُ لِلْعَجْدِ أَوْ حَظِي تَعْنِيهِ  
فَأَصْبَحَ الْحُجُودُ عَهْدًا لَيْسَ نَذْرُهُ  
كَوْلَا يَدَا بَرَكَاتِ الْعَجْدِ تَنْشُرُهُ



وَأَيْبِكَ يَا مَنْ حَكَمْتَ بِيَمِينِهِ  
أَوَّلًا حَيًّا كَفَيْكَ مَا حَيًّا أَحْيَا  
كَلًّا وَلَا نِلْتَ النَّعِيمَ وَلَا نَجْتَ  
بَلَّغْتَ مَدَى الْأَفْصَى لَدَيْكَ مَطَالِي  
لِي فِي مَعَانِكَ أَعْتِقَادُ وَلَا فُلُو

بِضُ الْعَطَايَا فِي رِقَابِ الْعَيْنِ  
رَوْضِي وَلَا سَاحَتْ بِطَاحُ مَعِينِي  
رُوحِي الْعَزِيزَةُ مِنْ عَذَابِ الْهُونِ  
وَأَصَابَتِ الْغَرَضَ الْبَعِيدَ ظُنُونِي  
كُشِفَ الْعِظَامَا أَرْدَادَ فَبِكَ يَبِينِي

وقال يَدَح السَّيِّد بَرَكَةُ الْمَذْكُورِ بِهِ بَعْدَ الْأَضْيِ

رَنَا فَسَلَّ عَلَى الْعَشَاقِ أَحْوَرُهُ  
وَمَاسَ تَبْهَمًا فَنَنَّى فِي غَلَالَتِهِ  
وَأَقْتَرَّ عَنْ لَوْلُو مَا لَاحَ أَبْيَضُهُ  
يَا غَيْرَةَ الْبَابِ إِذْ بُنِيَ مُوسَخُهُ  
بِمُهْجَتِي دَعَجًا يَجْرِي بِهَقْلَتِهِ  
وَيَا الْخَفُونَ جَمَالًا تَحْتَ بَرْقَعِهِ  
فِي بَيْعَةِ الْحُسْنِ مِنْهُ يَنْجَلِي صَنَمُهُ  
لَهُ مُحْيَا لِحَاطِي إِنْ تَعَدِمُهُ  
فَاسْمُهُ الْوَرْدَ لَوْنُهُ فَأَحْمَرُهُ  
مُهَنْفُ الْقَدْرِ لَغْوِي الْإِنِّطَاقِ حَوِي  
مُجَرَّدُ الْخَدِّ مِنْ شَعْرِ يَدَبٍ بِهِ  
لِلْخُتْفِ فِي جَفْنِهِ السَّاحِي مُضَارَعَةُ

سَيْفًا عَلَيْهِمْ ذِمَامُ الْبَيْضِ بَخْفَرُهُ  
قَدْ أَبْجَحِرَ الْهَنَآيَا سَالَ أَسْمَرُهُ  
إِلَّا وَيَاقُوتَ دَمْعِي سَالَ أَحْمَرُهُ  
وَسَحَبَةُ الْبَرْقِ إِذْ يَبْدُو مُؤَشَّرُهُ  
لَا أَعْرِفُ الْهَوْتَ إِلَّا حِينَ أَنْظَرُهُ  
لَا يَسْفِرُ الصُّبْحُ إِلَّا حِينَ يَسْفِرُهُ  
دِينُ الْمَسِيحِ بِهِ يَقْوَى تَنْصَرُهُ  
ثَوْبُ الدُّجْنَةِ مِنْ لَوْنِي يُعَصِّفُهُ  
فِي وَجْهَتِي وَفِي خَدَيَّ أَصْفَرُهُ  
مَعْنَى كَحْذُوفِ نَحْوِي يَقْدَرُهُ  
خَالَ إِلَى الْمِسْكِ مَنْسُوبُ مُصْفَرُهُ  
لِذَلِكَ أَشْتَقُّ مِنْ مَاضِيهِ مَصْدَرُهُ

سَامٍ لِمَنْصِلِهِ وَشِسْعِي نَعْلِهِ  
هَمَسَتْ بِأَصَوَاتِ الطُّغَاةِ فَكَادَ أَنْ  
وَتَيْقَنْتَ بِالتَّكْلِ بِيضَهُمْ فَلَوْ  
غَضَّتْ جَلَالَتُهُ الْعُيُونَ وَرَبَّهَا  
قَبَسُ جَرَى بِيَدِهِ جَدُّ وَلُ صَارِمٍ  
عَفُ الْهَازِرِ كَمْ ذُكُورُ نِصَالِهِ  
قِيلَ يُصَانُ لَدَيْهِ جَوْهَرُ عَرْضِهِ  
لَوْ أَنَّ كَعْبًا جَاءَ يَطْلُبُ نَارَهُ  
يُمْسِي الْفَقِيرُ إِذَا أَنَاهُ كَانَهَا  
مَوًى يَلُودُ الْمَذْنُبُونَ بِعَفْوِهِ  
يَا حَادِي الْعَشْرِ الْعُقُولِ وَثَانِي الدَّهْرِ الْهَوُولِ وَثَالِثِ الْفَهْرَيْنِ  
وَالثَّابِتِ الْمَغُورِ وَالْفَرْنِ الَّذِي  
فَلَمَّذَ أَنْامَرَ اللَّهُ فِيكَ نَهَارَنَا  
وَكَسَا بِكَ الدُّنْيَا الْحُجْمَالَ وَزَيْنَ الْأَيَّامِ مِنْ عَلِيَّكَ فِي عَقْدَيْنِ  
وَأَبَانَ رُشْدَ عِبَادِهِ بِكَ فَاهْتَدَوْا  
فَتَمَنَّ بِالْعِيدِ الْمُبَارِكِ وَأَعْتَمِمْ  
وَالْبَسْ جَلَابِيبَ الْعُلَاوِ وَتَدَّرِعِ  
وَالسَّجِّلِ مِنْ فِكْرِي عُرُوسًا مَا لَهَا

فَخَرُّ الْهَلَالِ وَرَفْعُهُ الشَّرْطَيْنِ  
لَا يَسْتَهِيلُ بِهِمْ لِسَانُ جَبِينِ  
قَدَرْتُ لَهَا سَمَحَتَ لَهُمْ بَيْنَيْنِ  
نَظَرْتُ إِلَيْهِ فَخَرْتُ فِي أَمْرَيْنِ  
وَعَمَامَةٌ حَمَلَتْ شَهَابَ رُدْيَيْنِ  
فِيهِ أَسْتَبَاحَتْ مِنْ فُرُوجِ حُصُونِ  
وَالْجَوْهَرُ الْعَرْضِيُّ غَيْرُ مَصُونِ  
لَكَبَا بِسَاقِيهِ عِنَارَ حُرُونِ  
غَضَبَ الْغَنَى مِنْ رَاحَتِي قَارُونِ  
وَيْفُكَ قَيْدَ الْعَجْرِمِ الْمَسْجُونِ  
وَنَالِثِ الْفَهْرَيْنِ  
لَا تَسْتَقِرُّ سِوْفُهُ بِمُجْفُونِ  
وَجَلَا الظَّلَامَ بِوَجْهِكَ الْمَيَمُونِ  
بَعْدَ الضَّلَالِ بِأَوْضَحِ النَّجْدَيْنِ  
أَجَرَ الصِّيَامِ وَبَهْجَةِ الْفَطْرَيْنِ  
نَصَرَ الْعَزِيزِ وَحَلَّةَ التَّمَكِينِ  
كُنُوزِ سِوَاكَ بِسَائِرِ النَّقْلَيْنِ

مَغْنَىٰ مُحِبِّ السَّاكِينِ يَسُوعُ لِي  
لَا زَالَ يَنْسِمُ الْأَفَاحُ بِهِ وَلَا  
أَحْوَىٰ كَأَنَّ مِيَاهَهُ رَيْقُ الدُّمَىٰ  
ضَاهَىٰ عِيُونَ الْغَانِيَاتِ بِنَزْجِسِ  
فَلَكُمْ رَشَفْتُ عَلَىٰ زُمُرِدِ رَوْضِهِ  
وَأَمِنْتُ بِأَسَ النَّائِبَاتِ كَأَنَّمَا  
سَامِي الْحَقِيقَةِ لَا يُحْسُ نَزِيلُهُ  
بَشَرُ يَرْيَكَ أَنْجَرٌ تَحْتَ رِدَائِهِ  
غَيْثُ بِنَوَارِ الشَّقِيقِ إِذَا سَمَا  
قَاضٍ بِأَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ عَالِمٌ  
عَدْلٌ تَحْكُمُ فِي الْبِلَادِ فَقَامَ فِي  
بَلْعِ الْكَمَالِ وَمَا تَجَاوَزَ عُمُرُهُ  
خَطَبَ الْعَمَالِي بِالرِّمَاحِ فَرُوجَتْ  
تَأْتَى الْعِدَا وَالْوَفْدُ مِنْهُ إِذَا بَدَا  
سَمْعٌ لِمَنْ طَلَبَ الْإِفَادَةَ بِأَسِطَ  
مَا مَدَّ رَاحَتَهُ وَجَادَ بَعْلِهِ  
لَوْ بِالْبَلَاغَةِ لِلنُّبُوَّةِ يَدْعِي  
مِنْ مَعْشَرٍ لَهُمْ عَلَىٰ كُلِّ الْوَرَى

تَظْمُ النَّسِيبِ وَتَرْدُّ شُؤُونِي  
بَرَحَ الشَّقِيقِ مُضْرَجِ الْخُذَّيْنِ  
وَهَوَاهُ أَنْفَاسُ الْحِسَانِ الْعَيْنِ  
وَسَمَا عَلَى قَامَاتِهَا يَغْصُونِ  
زَمَنَ الشَّبَابِ عَقِيقَةُ الزَّرَجُونِ  
بَرَكَاتُ أَمْسَى كَافِي وَضِيئِي  
بِحَوَادِثِ التَّقْدِيرِ وَالْكَوْنِ  
وَالْبَدْرُ فَوْقَ سَرِيرِهِ الْوُضُونِ  
تَزْهُو رِيَاضُ الْمَهْتَرِ الْمَدْيُونِ  
بِقَوَاعِدِ الْإِرْشَادِ وَالْتَّبِينِ  
مَفْرُوضُ دِينِ اللَّهِ وَالْمَسْنُونِ  
عَشْرًا وَحَازَ الْمَلِكُ بِالْعِشْرِينَ  
بِكُرِّ الْعُلَا مِنْهُ بَلِيْثُ عَرِينِ  
نَبْهَ الْعَزِيزِ وَذِلَّةَ الْمَسْكِينِ  
بِنَانِهِ وَبَيَانِهِ كَنْزَيْنِ  
إِلَّا الْقَطَنَا لَوْلَوْ الْجَمْرَيْنِ  
لَغَدَا وَمَا قُرْآنُهُ بَعْضَيْنِ  
شَرَفُ النُّجُومِ عَلَى حَصَى الْأَرْضَيْنِ

مَا زَفَّهَا السَّاقِي بِطَائِرِ فِضَّةٍ  
حَاكَتْ رُجَاةً كَأَسَاسِهَا الْقِنْدِيلُ إِذْ  
تَبَدُّو فَيَبْدُو الْأَفُقُ خَدَّ عَشِيْقَةٍ  
مَبْنِيَّةٍ بِفَمِ الزَّيْفِ مَذَاقُهَا  
يَكْرُ إِذَا مَا الْمَاءُ أَذْهَبَ بَرْدَهَا  
لَوْ كَانَ فِي حَوْضِ الْغَمَامِ مَحَلُّهَا  
أَوْ لَوُ أَرِيقَتْ فَوْقَ يَذْبُلِ جُرْعَةٌ  
وَمُضَارِعٍ لِلْبَدْرِ مَاضٍ لَحْظُهُ  
رَشَاءٌ غَدَتْ حَرَكَاتُ كَسْرِ جَفُونِهِ  
رُوحِي لَهُ وَقَفْتُ وَأَلْفُ يَمِينِهِ أَلْ  
مَهْمُوزُ صُدْغِ كَمْ صَحِيحُ جَوَى غَدَا  
مُتَفَقِّهٌ بِوَصَالِهِ مُتَوَقِّفٌ  
رُؤْيَاهُ مِفْتَاحُ الْجَمَالِ وَخَصْرُهُ  
حَيًّا بِزُورَتِهِ خُلَاصَةُ صُحْبَةٍ  
وَقَفَرْتُ مُحْتَسِبًا لَهَا فَأَبَانَ عَن  
وَشَدَا وَطَافَ بِهَا فَأَحْيَا مَيِّتَ أَلْ  
مَنْ لِي بِوَصْلِ مَهَاةٍ خَدِرٍ فَارَقْتُ  
لِلَّهِ أَيَّامُ الْوِصَالِ وَحَبْدَا  
إِلَّا وَحَلَقَ وَاقَعَ النَّسْرَيْنِ  
مِشْكَانُهَا أَتَقَدَّتْ بِلَا زَيْتُونِ  
وَاللَّيْلُ لِمَةً عَاشِقٍ مَفْتُونِ  
كَرْضَابٍ لَيْلَى فِي فَمِ الْعَجُونِ  
صَاغَ الْمُحِبُّابُ لَهَا سِوَارَ لُجَيْنِ  
لَحَرَى الْعَقِيقُ مِنَ السَّحَابِ الْحُجُونِ  
مِنْهَا لَا صَبِيحَ مَعْدِنَ الرَّاهُونِ  
مُتَسَتِّرٌ فِيهِ ضَمِيرُ فُنُونِ  
تَبَنَّى عَلَى فَتْحِ السَّهَادِ جَفُونِي  
بَلْفِيْفِهِ يَشْكُو أَعْيَالُ الْعَيْنِ  
وَيَرَى الْقَطِيعَةَ مِنْ أُصُولِ الدِّينِ  
لَخَيْصُ شَرْحِ مُطَوَّرِ التَّحْسِينِ  
وَبَدَا فَأَبْرَزَ مَشْرِقُ الشَّمْسَيْنِ  
بَرْقَيْنِ مُبْتَسِمَيْنِ عَن سِطْرَيْنِ  
عِشَاقٍ فِي رَاحِبَيْنِ بَلْ رُوحَيْنِ  
عَيْنِي وَطَبِي أَفْلَسْتُهُ يَمِينِي  
سَاعَاتُ لَهْوٍ فِي رَبِّي يَبْرِينِ

سَارَا إِلَى مُهَجِّ الْعِدَا فَتَسَابَقَا  
قَمَرٌ بِهِ صُغْتُ الْقَرِيصَ فزَيَّنَتْ  
حَسَنْتَ بِهِ حَالِي فَمَا صِلَ نَظْرِي  
فَهُوَ الَّذِي بَنَدَاهُ أَكْبَتَ حَاسِدِي  
يَا أَيُّهَا الرُّكْنُ الَّذِي قَدْ شَرَفَتْ  
وَالْمَاجِدُ الْبَاطِلُ الَّذِي طَلَبَ الْعُلَا  
الْمَلِكُ جِيدٌ أَنْتَ حِلْيَةُ نَحْرِهِ  
هَمَّتْ فِي عِيدِ الصِّيَامِ وَفِطْرِهِ  
الْعِيدُ يَوْمٌ فِي الزَّمَانِ وَأَنْتَ لِلْإِسْلَامِ عِيدٌ لَمْ تَزَلْ مِنْ بَعْدِهِ  
لَوْ تَنْصِفُ الدُّنْيَا وَقَتِكَ بِنَفْسِهَا  
لَا زَالَتْ الْأَقْدَارُ نَافِذَةً بِمَا  
فِي أَلْفِكَ أَسْمَرُهُ وَأَبْيَضُ جَدِّهِ  
أَفَاقُ تَظْمِي فِي أَهْلَةٍ حَمْدِهِ  
طِيبُ الْكَرَى وَجَفَتُهُ زُورَةُ سَهْدِهِ  
وَأَذَابُ مُهْجَتِهِ بِجَذْوَةِ حَقِّهِ  
كُلُّ الْبَرِيَّةِ مِنْ تَيْمَنِ قَصْدِهِ  
فَسَرَى إِلَيْهِ فَوْقَ صَهْوَةِ جَدِّهِ  
وَالْعَبْدُ حِسْمٌ أَنْتَ جَنَّةُ خُلْدِهِ  
أَبَدًا وَقَابَلُكَ الْهَلَالُ بِسَعْدِهِ  
وَقَدَاكَ آدَمُ فِي بَقِيَّةِ وُلْدِهِ  
تَنَوَّى وَمَتَعَكَ الزَّمَانُ بِخُلْدِهِ

وقال يدرج السيد بركة بن منصور خان ويهنيو بعيد النظر

مَا الرَّاحُ إِلَّا رُوحٌ كُلُّ حَزِينٍ  
وَأَسْتَحْبِلُهَا مِثْلَ الْعُرُوسِ تَوَقَّدَتْ  
وَأَقْطِفْ بِنَعْرِكَ وَرَدَّ وَجْهَهَا عَلَيَّ  
وَالثَّمَّ عَقِيْقَةً مَرَشَفِيْهَا رَاشِفًا  
رُوحٌ إِذَا فِي فَيْكِ غَابَتْ شَمْسُهَا  
قَبَسُ نَيْغَا لَطْنَا الدُّجَى رَأْدُ الصَّخْرِ  
فَأَزَلْ بِخَمَرِهَا خُمَارَ الْبَيْنِ  
بِعَمُودِهَا وَتَخَلَّلَتْ بِبُرَيْنِ  
خَدَّ الشَّقِيْقِ وَمَبْسَمِ النَّسْرِينِ  
مِنْهَا ثَنَايَا اللَّوْلُوِّ الْمَكْنُونِ  
بَزَعَتْ مِنَ الْخُذْدَيْنِ وَالْعَيْنَيْنِ  
فِيهَا وَيَصْدُقُ كَاذِبُ الْفَجْرَيْنِ



بَجَرْتَدَفَقَ بِالْأَنْصَارِ فَأَغْرَقَ أَلَسَ  
أَسَدٌ تَشِيعُهُ النُّسُورُ إِذَا غَزَا  
لَوْرَامَ ذُو الْقَرْنَيْنِ بَعْضَ سَدَادِهِ  
أَوْ حَارَزَ قُوَّتَهُ الْكَلِيمُ لَمَّا دَعَا  
مَلِكُ يُرَيْكَ نَدَى مَبَارِكِ عَمِهِ  
لَوْلَاهُ مَا عُرِفَ النَّوَالُ وَلَا أَهْتَدَى  
قَدْ خَصَّنَا الرَّحْمَنُ مِنْهُ بِمَا جِدِ  
أَفْنَى وَأَغْنَى بِالشَّجَاعَةِ وَاللَّيْ  
الرِّزْقِ يُرْجَى مِنْ مَخَائِلِ سَعْيِهِ  
بِحِزْيِ الَّذِي يَهْدِي الْمَدِجَ بِبِرِّهِ  
بَغْيُ الْعَدُوِّ عَلَيْهِ مَصْلَحَةٌ لَهُ  
هَجَمَتْ عَلَى الْأَمِّ الْخُطُوبُ وَمَا نَشَا  
فَأَلْخَنَفُ يَهْجُمُ فَوْقَ قَائِمِ سَيْفِهِ  
فَنَصَتْ نَعَالُهُ الْبُرَاةَ وَصَادَتْ أَلَا  
مَا زَالَ يُعْطِي الدَّرْحَ حَتَّى خَافَتْ أَلَا  
وَيَسِيرُ نَحْوَ الْعَبْدِ حَتَّى ظَنَّهُ  
هَلْ مِنْ فَرِيَسَةٍ مَغْرٍ إِلَّا وَقَدْ  
فَضَحَ الْعُقُودَ نِظَامَ نَازِمٍ فَضْلِهِ

بِجِ الْعِجَارِ بَلَجٌ زَاخِرٌ مَدَّهُ  
حَتَّى وَثَقْنَا أَنَّهَا مِنْ جَنْدِهِ  
لَمْ يَهْضِ بِأَجُوجٍ غَدًا مِنْ سَدِّهِ  
هَارُونُهُ يَوْمًا لِشِدَّةِ عَضْدِهِ  
وَعَفَافَ وَالِدِهِ وَغَيْرَةَ جَدِّهِ  
أَهْلُ السُّؤَالِ إِلَى مَعَالِمِ نَجْدِهِ  
وَدَّ الْهَلَالَ حُلُولَ هَامَةِ مُجْدِهِ  
فَمَهْمَاتِنَا وَحَيَاتِنَا مِنْ عِنْدِهِ  
وَالْمَوْتُ يُخْشَى مِنْ صَوَاعِقِ رَعْدِهِ  
كَرَّمَا فَيُعْطِي وَسَقَهُ مِنْ مَدِّهِ  
وَالْمِسْكُ تُصْلِحُهُ مَفَاسِدُ ضِدِّهِ  
ذَهَبَتْ كَمَا ذَهَبَ الْأَسِيرُ بِقَيْدِهِ  
وَالنَّصْرُ يُجْدِمُ تَحْتَ صَعْدَةِ بَنْدِهِ  
أُسْدُ الْكُفَاةِ قَسَاعِمٌ مِنْ جُرْدِهِ  
شَهْبُ الدَّرَارِيِّ مِنْ مَسَائِلِ وَفْدِهِ  
نَهْرُ الْعَجَبَةِ طَامِعًا فِي عَدْرِهِ  
نَشِبَتْ حُشَاشَتَهَا بِمُخْلَبِ وَرْدِهِ  
وَسَمَاءُ النُّصَارِ نَثَارَ نَازِرٍ نَقْدِهِ



مَتَمِنَعٍ لِّلْفَنَكِ جَرَدَ نَاطِرًا  
بَادَرْتُهُ وَالْغَرْبُ قَدْ أَلْفَى عَلَى  
وَاللَّيْلِ قَدْ سَجَتْ فُضُولَ خِمَارِهَا  
لَهَا وَلَحَّتْ إِلَيْهِ خِدْرًا ضَمَّ فِي  
وَنَظَرْتُ وَجْهَارَاقٍ مَنَظَرُ وَرَدِهِ  
نَهَضَ الْغَزَالُ إِلَيَّ مِنْهُ مُسَلِّمًا  
وَعَدَا يَزِفُّ إِلَيَّ كَأْسَ مُدَامَةٍ  
نَارٌ يَزِيدُ الْمَاءَ حَرًّا لَهَبِهَا  
شَهْطَاءُ قَدَرَاتِ الْخَلِيلِ وَخَاطِبَتْ  
رُوحٌ فَلَمَّ وَلَحَّتْ بِأَحْشَاءِ الدُّجَى  
فَظَلَلْتُ طُورًا مِنْ خَلَاعَةِ هَزَلِهِ  
حَتَّى جَلَّتْ شَفَقَ الدُّجَى وَتَوَقَّدَتْ  
يَا حَبْدًا عَيْشٌ نَفَلَصَ ظِلُّهُ  
لِلَّهِ مَغْنَى بِالْإِيْمَامَةِ عَاطِلٌ  
وَسَقَى الْحَيَاحِي الْعَقِيَّتِ وَبَاعَدَتْ  
وَعَدَا الْعَصَبُ حَاصِبَ الْبَلْوَى وَلَا  
رَعْبًا لِمَا لَهَا الْقَدِيمُ وَجَادَهَا  
بَرَكَاتُ لَا بَرَحَ الْعُلَا بِوُجُودِهِ

حُرِسَتْ فَلَائِدُهُ بِصَارِمِ هِنْدِهِ  
وَرَدِ الْأَصِيلِ رَمَادَ مَجْبَرِ نَدِهِ  
لَيْلَاهُ وَأَسْدَلَتْ ذَوَائِبُ هِنْدِهِ  
جَنَابَتِهِ صَمًا فُتِنْتُ بِوَرْدِهِ  
وَشَهِدْتُ نَغْرَاطَابَ مَوْرِدِ شَهِدِهِ  
فَزَعَا وَطَوْفِي الْهَلَالُ بِزَنْدِهِ  
نَهْدِي الْحَلِيمِ إِلَى ضَلَالَةٍ رُسْدِهِ  
لَهَا بُخَالِطُهَا الْبِرَاجُ بِبَرْدِهِ  
مُوسَى وَكَلَّمَتِ الْمَسِيحَ بِمَهْدِهِ  
لَتَلَقَّبَتْ بِالْفَخْرِ طَلْعَةُ عَيْدِهِ  
أَجْنِي الْعُقُودَ وَتَارَةً مِنْ جِدِهِ  
فِي أَبْنِي اللَّيْلِ شُعْلَةٌ زَنْدِهِ  
هَيْمَاتٌ أَنَّ سَمْعَ الزَّمَانِ بِرْدِهِ  
خَلَعَ الْغَمَامُ عَلَيْهِ حِلْيَةَ عَقْدِهِ  
بِعَرُوضِهَا الْأَعْرَاضُ جَوْهَرَ قَدِهِ  
خَفَرَتْ عَهَادُ الْعِزِّ ذِمَّةَ عَهْدِهِ  
كَفَّ أَبْنُ مَنْصُورِ الْكَرِيمِ بِرَفْدِهِ  
فَرِحَا وَلَا تَفْجِعِ الزَّمَانُ بِقَدْرِهِ

وقال يمدح السيد بركة خان ابن السيد منصور وبهنيو بعيد النظر

نَبَتَ رِيَّاحِينَ الْعِذَارِ بِوَرْدِهِ  
وَبَدَا فَلَاحَ لَنَا الْهَلَالُ بِنَاجِهِ  
وَأَسْتَلَّ مُرْهَفَ جَفْنِهِ أَوْ مَا تَرَى  
وَسَرَتْ أَسَاوِرُ طُرْتِيهِ فَغَوَّرَتْ  
وَأَفْتَرَّ مَبْسِمُهُ فَشَوَّقَنَا سَنَا  
رُوحِي فِدَا الرِّشَاءِ الَّذِي بِكِنَاسِهِ  
ظَلَمْتُ تَكْسَبَتْ النَّصَالُ بِطَرْفِهِ  
حَازَتْ نَصَارَةُ خَدِّهِ رَوْضَ الرُّبَا  
وَسَطَتْ عَلَى حَرْبِ الرِّمَاحِ مَعَاشِرُهَا  
فِيرْنُ أَشَدُّ لَدَى الْوَعْيِ مِنْ لَحْظِهِ  
فَالشَّهْبُ تَغْرُبُ فِي كِبَانِهِ نَبْلُهُ  
تَهْوَى مَهْنَدُهُ الْفُؤُوسُ كَأَنَّهُ  
وَتَوَدُّ أَسْهَمُهُ الْقُلُوبُ كَأَنَّمَا  
يَسْطُوفِي شَهْدُنَا السَّمَاءُ بِسَرِّهِ  
فَالْمِ مَ يَطْمَعُ فِي جَنَانِ وَصَالِهِ  
وَمَتَى يُؤَمِّلُ رَاحَةً مِنْ حِيهِ  
وَمَقَرَّطِي كَافُورُ فُجْرِ جَبِينِهِ  
فَكَسَا زُمُرْدَهَا عَقِيمَةَ خَدِّهِ  
وَسَعَى فَهَرَّ بِنَا التَّضْيِيبُ بِبُرْدِهِ  
بِصَفَاءٍ وَجَنَّةِ خِيَالِ فِرْنِدِهِ  
فِي الْخَصْرِ مِنْهُ وَأَنْجَدَتْ فِي نَهْدِهِ  
بَرَقَ الْعَقِيقِ إِلَى الْعَذِيبِ وَوَرْدِهِ  
أَبَدًا تَظَلِّلُهُ أَسِنَّةُ أَسَدِهِ  
شَرَفًا إِذَا اتَّسَبَتْ لِفَتَكَةِ جَدِّهِ  
فَنَنْتُ شَقَائِهَا أَعْنَهُ رَنْدِهِ  
أَغْصَانُ فَانْتَصَرَتْ بِدَوْلَةِ قَدِّهِ  
نَبْلًا وَفَتَكَ صَارِمٍ مِنْ صِدِّهِ  
وَالْفُجْرُ يَشْرُقُ فِي دُجْنَةِ غَمْدِهِ  
بَرَقَ تَأَلَّقَ مِنْ مَبَاسِمِ رَعْدِهِ  
صِيغَتْ نِصَالُ نَبَالِهِ مِنْ وَرْدِهِ  
وَالْبَدْرُ مَكْتَمِلًا بِشَرَّةِ سَرْدِهِ  
خَلَدٌ تَخَلَّدَ فِي جَهَنَّمَ بَعْدِهِ  
دَنْفٌ يُكَلِّفُهُ مَشَقَّةَ وَجْدِهِ  
يَنْشَقُّ عَنْهُ ظِلَامُ عَنَبِ جَعْدِهِ

فَالنَّاسُ مِنْ مَاءٍ حَمِيْنٍ وَهُوَ مِنْ  
يَا مَنْ يَكُنِّيهِ نُرَيْدُ تَيْمَنًا  
إِنْ عَدَّ قَبْلَكَ فِي الْأَمْكَارِ مَا جِدَّ  
فَكَذَلِكَ الْأَبْهَامُ فَهُوَ مُقَدَّمٌ  
بِالْفَخْرِ سَادَ أَبُوكَ سَادَاتِ الْوَرَى  
كَأَلْعَيْنِ بِالْبَصْرِ الْمُنِيرِ تَفَضَّلَتْ  
قَسَمًا بِبَارِقٍ مُرْهِفٍ قُلْدَنَهُ  
لَوْلَا إِيَّاكَ لِلْجَزِيرَةِ مَا صَفَتْ  
أَسَكَّتْ أَهْلِيهَا النَّعِيمَ وَطَالَمَا  
وَكَسَوْنَهَا حُلَلَ الْأَمَانِ وَإِنَّهَا  
بُورِكَتَ مِنْ شَهْمٍ قَدِمَتْ مُشِيرًا  
وَقَطَعْتَ أَنْوَارَ الْفَخَارِ بِأَنْهَلِ آآ  
فَلَمِ يَنْكِ الْعَجْدُ النَّلِيدُ وَعَادَكَ آآ  
وَالْبَسَ قَبِيصَ الْمَلِكِ يَا طَا لُونَهُ  
وَأَسْتَحْلِلُ بِكَرْنَا فَصَاحَةِ لَفْظِهَا  
لَوْ يَعْلَمُ الْكُوفِيُّ بِهَا لَمْ يَزْدَرِي  
لَا زِلْتَ تَاجَ عَلَى وَحْلِيَّةٍ مَنْصِبِ

مَاءٍ مَعِينٍ طَائِرٍ وَمُطَاهِرٍ  
وَبِهِ يَزَالُ تَشَاوُمُ الْأَطْيَرِ  
قَدْ كَانَ دُونَكَ فِي قَدِيمِ الْأَعْصَرِ  
عِنْدَ الْحِسَابِ يُعَدُّ بَعْدَ الْخُصِيرِ  
وَأَبُوكَ لَوْلَاكَ أُنْبُئْهُمْ بِفَخْرِ  
وَالْعَيْنُ لَوْلَا تَجَلُّهَا لَمْ تُبْصِرْ  
وَبِعَارِضٍ مِنْ مُزْنٍ جُودِكَ مُطِيرِ  
مِنْهَا مَشَارِعُ أَمْنِهَا الْمَتَكِدِرِ  
شَهِدُوا الْحَجِيمَ بِهَا وَهَوَّلَ الْعَشِيرِ  
لَوْلَاكَ أَضْحَتْ عَوْرَةٌ لَمْ تُسْتَرِ  
نَحْوُ الْعَلَى إِذْ يُحْجِمُ اللَّيْثُ الشَّرِي  
فَتَيَّانٍ مِنْ رَوْضِ الْمَجْدِيدِ الْأَخْضَرِ  
عِيدُ الْمَجْدِيدِ بَنِيْلٍ سَعْدُ الْكَبِيرِ  
وَاسْتَحَبَّ ذُبُولَ الْفَضْلِ فَخَرَّ وَاجِرُ  
عَيْشَتِ بِحِكْمَتِهَا بِسَحْرِ الْجُبْرِيِّ  
أَوْ يَشْعُرُ الطَّائِي بِهَا لَمْ يَشْعُرِ  
وَطِرَارَ مَكْرَمَةٍ وَزِينَةَ مِنْبَرِ

لِلَّهِ دَرَجَاتُ جَمَالِهَا مِنْ زَائِرٍ  
لَمْ أَتَوْا طَيْبَ بَهْجَةٍ مِنْ تَشْرِهَآ  
ابْنُ الْهَمَامِ أَخُو الْغَمَامِ أَبُو النَّدَى  
الْمُخَاطَبُ الْمَعْرُوفُ قَبْلَ فِطَامِهِ  
مِصْبَاحُ أَهْلِ الْحُجُودِ وَالصُّبْحُ الَّذِي  
قَرْنٌ إِذَا سَلَ الْخُسَامُ حَسْبَتُهُ  
قَرْنُ الْبَرَاةِ بِالشَّجَاعَةِ وَالنَّدَى  
أَبَاؤُهُ الْغُرُّ الْكِرَامُ وَجَدُهُ  
لَوْ أَنَّ مُوسَى قَدْ أَتَى فِرْعَوْنَهُ  
أَوْ لَوْ دَعَا إِبْلِيسَ آدَمُ بِأَسْمِهِ  
أَوْ كَانَ بِالْبَدْرِ الْمُنِيرِ كَمَا لَهُ  
أَوْ فِي السَّمَاءِ تَكُونُ قُوَّةُ بَأْسِهِ  
سَمِعَهُ أَذَلَّ الدَّرَّ حَتَّى أَنَّهُ  
وَحَمَا سَوَادَ الْحُجُورِ أَيْضُ عَدْلِهِ  
يَجِدُ الظُّبَاءَ الْبَيْضَ كَالْبَيْضِ الظُّبَا  
بَعْدَ الْمَشَقَّةِ نَالَ لَذَاتِ الْعُلَى  
قُلْ لِلَّذِي فِي الْحُجُودِ يَطْلُبُ شَأُوهُ  
بُدَى النَّدَى مِنْهُ فَأَفْعَالُ السَّخَا

رَسَمَ الْخَيَالُ مِثَالَهَا بِتَصَوُّرِي  
إِلَّا الْبَشَارَةَ فِي إِيَابِ الْخَيْدِرِي  
بَرَكَاتُ شَمْسِ نَهَارِنَا الْمَوْلَى السَّرِّي  
وَالطَّالِبُ الْعَلَمَاءُ غَيْرَ مُقَدَّرِ  
مَا أَتَجَبَّ لَيْلُ الْبُخْلِ لَوْ لَمْ يُسْفِرِ  
نَهْرًا جَرَى مِنْ لُجٍّ خَمْسَةَ أَجْرِ  
وَالرَّأْيَ فِي عَفْوٍ وَحُسْنٍ تَذِيرِ  
خَيْرُ الْأَنَامِ أَبُو شَيْبَرٍ وَشَيْبَرِ  
فِي آيِ ذَاتِ فَقَارِهِ لَمْ يَكْفُرِ  
عِنْدَ السُّجُودِ لَدَيْهِ لَمْ يَسْتَكْبِرِ  
مَا غَارَ أَوْ بِالشَّمْسِ لَمْ تَنْكَوِرِ  
فِي الرُّوْعِ يَوْمَ الْبَعْثِ لَمْ تَنْفَطِرِ  
خَشِيتُ نُغُورُ الْبَيْضِ فِيهَا يُزْدِرِي  
حَتَّى تَخَوْفَ كُلَّ طَرْفٍ أَحْوَرِ  
وَصَلِبَهَا بِالْكَعْمِ نَفْثَةُ مِزْمَرِ  
لَا يَسْتَلِذُّ الْفُحْضُ مَنْ لَمْ يَسْهَرِ  
أَرَبَيْتَ فِي الْغُلُوءِ وَبَحَكَ فَأَقْصِرِ  
عَنْ غَيْرِ مَصْدَرٍ ذَاتِهِ لَمْ تَصْدُرِ

لَوْلَاهُ مَا ذَابَتْ فَرَايِدُ عِبْرَتِي  
كَمْ قَدْ صَحَّيْتُ بِهِ مِنْ أُنْبَاءِ الطَّبَا  
وَضَلَلْتُ مِنْ غَسَقِ الشُّعُورِ بِغَيْبِ  
بِالْعَشِيرَةِ مَنْ لِمُهْجَةٍ ضَيَعِمِ  
رُوحِي الْفِدَاءِ لَطِيبَةِ الْخُذْرِ الَّتِي  
لَمْ أَنْسَ زَوْرَتَهَا وَوَجَنَاتِ الدُّجَى  
أَمْتُ وَقَدْ هَزَّ السَّمَاءُ قَنَانَهُ  
وَالْقَوْسُ مُعْتَرِضٌ أَرَأَيْتَ سَهْمَهُ  
وَعَدَتْ تُسَنِّفُ مِسْمَعِي بِلَوْلُو  
وَلَصُمُ مَنِي فِي الْقَبِيصِ مُهَنَّدًا  
طَوْرًا أَرَى طَوْفِي الذَّرَاعِ وَنَارَةً  
حَتَّى بَدَا كِسْرَى الصَّبَاحِ وَأَذْبَرْتُ  
لَمَّا رَأَتْ رَوْضَ الْبَنْسَجِ قَدْ ذَوَى  
وَالْتَجَمُ غَامَرًا عَلَى جَوَادِ أَدْهَمِ  
فَزَعَتْ فَضْرَسَتِ الْعَفِيقِ بِلَوْلُو  
وَتَنَهَّدَتْ جَزَعًا فَاتَّرَ كَفْهًا  
أَقْلَامَ مَرْجَانٍ كَتَبْنَ بِعَبْرِ  
وَمَضَتْ وَحُرَّةٌ خَدَّهَا مِنْ أَدَمِهَا

بَعْدَ الْجُحُودِ مَجَرَّ نَارٍ تَذَكَّرِي  
سِرِّ بَاوَمٍ مِنْ أُسْدِ الشَّرَى مِنْ مَعْشَرِ  
وَهْدَيْتُ مِنْ تِلْكَ الْوُجُودِ بِنِيرِ  
كَهْنَتِ مَنِيَّتُهُ بِهَيْئَلَةِ جُودِ  
بَنِي الْكِنَاسِ لَهَا بِغَابِ الْقَسُورِ  
تَتَبَاعُ ذِفْرَاهَا بِهَيْسِكَ أَذْفَرِ  
وَسَطَا الضِّيَاءِ عَلَى الظَّلَامِ بِخَجَرِ  
يَقْوَادِمِ النَّسْرَيْنِ أَيْدِي الْمُسْتَرِي  
لَوْلَاهُ نَازِلُهُ عِبْرَتِي لَمْ يَنْثَرِ  
وَأَضْمُ مِنْهَا بِالنَّصِيفِ السَّهْمِي  
مِنْهَا أَرَى الْكَفَّ الْمُخْضِيبَ بِمُسُورِ  
قَوْمِ الْخَجَاشِي عَنْ عَسَاكِرِ قَيْصَرِ  
مَنْ لَيْلَانَا وَزَهَتْ رِيَاضُ الْعُفْرِ  
وَالْفَجْرُ أَقْبَلَ فَوْقَ صَهْوَةِ أَشْفَرِ  
سَكَنَتْ فَرَايِدُهُ غَدِيرَ السُّكَّرِ  
فِي صَدْرِهَا فَظَرَّتْ مَا لَمْ أَنْظُرِ  
بِصَحِيفَةِ الْبِلُورِ خَمْسَةَ أَسْطُرِ  
كَبِسَتْ رَمَادَ الْمِسْكِ بَعْدَ تَسْتَرِ



أَلْعَيْدُ فِي الْعَامِ يَوْمٌ عُمْرُ عَوْدَتِهِ  
 إِنْ كَانَ يُدْعَى بِعِيدِ الْفِطْرِ تَسْمِيَةً  
 فَلْتَهَنَ غُرَّتُهُ مِنْ بَشَرٍ وَجْهَكَ فِي  
 وَأَسْتَجْلِيهَا حُرَّةَ الْأَلْفَاظِ وَاحِدَةً  
 فَلَا بَرَحْتَ بِأَوْجِ الْعِزِّ مُرْتَفِعًا  
 وَأَنْتَ عِيدٌ مَدَى الْأَيَّامِ لَمْ تَزَلِ  
 فَأَنْتَ تُدْعَى بِعِيدِ الْخُودِ وَالْخَوْلِ  
 هِلَالِ نِمْ بِنُورِ الْفَضْلِ مُكْتَمِلِ  
 بِأَلْحُسْنِ تَسْمُوجِ مَالِ السَّبْعَةِ الْأَوَّلِ  
 تَجَرُّ ذَيْلَ الْعَالِي مِنْ عَلَى زُحَلِ

وقال يمدح السيد علي خان بن السيد منصور خان عند قدومه

من عند الشاه طغی فی سنة ١٠٥٥

خَفَرْتُ بِسَيْفِ الْغُبْجِ ذِمَّةَ مَغْفِرِي  
 وَجَلْتُ لَنَا مِنْ تَحْتِ مِسْكِ خَالِهَا  
 وَغَذْتُ تَذُبُّ عَنِ الرُّضَابِ لِحَاطِهَا  
 وَدَنْتُ إِلَى فِيهَا أَرَاقِمُ فَرَعِهَا  
 يَا حَامِلَ السَّيْفِ الصَّحْبِ إِذَا رَنْتُ  
 وَتَوَقَّ يَا رَبَّ الْفَنَاءَ الطَّعْنَ إِنْ  
 بَرَزْتُ فَشِمْنَا الْبَرْقَ لَاحَ مِثْلَهَا  
 وَسَعَتْ فَهَرَّ بِنَا الْغَزَالُ مَطُوقًا  
 يَا بِي مَرَاتِفَهَا أَلْنِي قَدْ لُتِمَتْ  
 وَبُهِجَتِي الرُّوضُ الْمُهَيَّمُ بِمُقَلَّةِ  
 نَالَهُ مَا ذُكِرَ الْعَقِيقُ وَأَهْلُهُ  
 وَفَرَّتْ بِرُوحِ الْقَدِّ دِرْعَ تَصْبِرِي  
 كَافُورَ فَجْرِ شَقِّ لَيْلِ الْعَبْرِ  
 فَجَمَعْتَ عَلَيْنَا الْخُورُ وَرَدَ الْكُورِ  
 فَتَكَفَّلْتَ بِحِفَاطِ كَنْزِ الْجَوْهَرِ  
 أَيَّاكَ ضَرْبَةً جَفْنِيهَا الْمَتَكْسِرِ  
 حَمَلْتَ عَلَيْكَ مِنَ الْقَوَامِ بِاسْمِ  
 وَالْبَدْرِ بَيْنَ تَقَرُّطِي وَتَخْمِيرِ  
 وَالْغُصْنُ بَيْنَ مَوْسِمِ مَوْزَرِ  
 فَوْقَ الْأَقَاحِي بِالشَّقِيقِ الْأَحْمَرِ  
 ذَهَبَ الشَّعَاسُ بِهَا ذَهَابَ تَحْيِيرِ  
 إِلَّا وَأَجْرَاهُ الْغَرَامُ بِبَحْيَرِ



مِنَ الْأُولَى الْمَكْرُمِ الْحَارِ الْمَلْمِ بِهِمْ  
 أَمَا وَبَارِقِ هِنْدِي وَطَلَعْتِهِ  
 لَوْلَاكَ حَلَّتْ بِأَرْضِ الْحَوَزِ زَلَزَلَةٌ  
 أَتَيْتَهَا بَعْدَ أَنْ كَادَتْ تَهِيدُ بِنَا  
 فَزَرْتُ بِحُكْمِكَ حَتَّى قَالَ قَائِلُهَا  
 تَفْتَتِ مَيْلَ قَنَاةِ الْمَلِكِ فَأَعْنَدْتُ  
 كَمْ قَدَرَمَى إِذْ نَفَى الْأَعْرَابُ مُجَدَّكَ فِي  
 فَلَمْ تُصِيبْكَ وَمَا أَشَوْتُ سِهَامَهُمْ  
 سَلَوَا مِنَ الْبَغِيِّ سَيْفًا فَانْتَضَيْتَ لَهُمْ  
 أَلْقَيْتَ فِيهِمْ عَصَا الرَّأْيِ الْمُسَدَّدِ إِذْ  
 نَالَهُ لَوْ لَمْ يَرُدُّوا عَنْ ضَلَالَتِهِمْ  
 فَأَصْلَحَ بِنَدِيرِكَ السَّامِي فَسَادَهُمْ  
 أَنْتَ الرَّجَاءُ لِرَفْعِ النَّازِلَاتِ بِنَا  
 قَدْ خَصَّنَا اللَّهُ مِنْ تَقْدِيرِ ذَانِكَ فِي  
 مَوْلَايَ لَا بَرَحَتْ يُمْنًا كَهَامِيَّةٍ  
 أَمْطَرْنَا خِلْعًا حَتَّى ظَنَنْتُ بِهَا  
 شُكْرَ الصُّعَيْكَ مِنْ غَيْثِ هَمَى قَبْدَا  
 لَقَدْ كَفَى الْعَيْدَ فَخْرًا أَنْ يُنَالَ بِهِ

وَالْمَنْزِلِ بِهِ ضَابَّ الْعِزِّ وَالْحَجْدِلِ  
 بِعَارِضٍ مِنْ نَحْيِجِ الْقَوْمِ مُنْهَمِلِ  
 تَرْمِي دَعَائِمَ دِينَ اللَّهِ بِالْحَجْدِلِ  
 وَكَادَ يُفْرَعُ سِنْ الْأَمْرِ بِالْحَجْلِ  
 قَدْ سَتَ يَا عَرَفَاتِ الْعَبْدِ مِنْ جَبَلِ  
 قَسْرًا وَقَوِّمْتَ مَا بِالْحَقِّ مِنْ مَيْلِ  
 قَوْسِ الْخِلَافِ سِهَامِ الْغِيِّ وَالْحَجْدِلِ  
 بَلْ أَثْنَيْتَهُمْ جِرَاحُ الْخِزْيِ وَالنَّشْلِ  
 حَلِمًا أَعَادَ حُسَامَ الْبَغِيِّ فِي الْخِلَالِ  
 أَلْقُوا إِلَيْكَ حِبَالَ الْمَكْرِ وَالْحَجْلِ  
 لَا صَبْحَ الْخَيْشُ فِيهِمْ أَوَّلَ السَّفْلِ  
 وَأَسَدُّ بِرَأْيِكَ مَا نَلَقَى مِنَ الْخَلَلِ  
 إِذْ يَكْشُرُ الدَّهْرُ عَنْ أَنْبَاءِ الْعُضْلِ  
 سَمِعَ بِحَجْلٍ عَنْ الْأَنْدَادِ وَالْمَثَلِ  
 عَلَى الْمَوَالِينِ فِي غَيْثِ الْأَنْدَى الْهَاطِلِ  
 قَدْ أَمْطَرْنَا عِيُونَ الْوَبْلِ بِالْبَدَلِ  
 رَوْضُ الْخَرِيرِ عَلَى الْأَجْسَامِ وَالنَّهْلِ  
 هَنِيتَ يَا سَيِّدَ الْأَيَّامِ وَالْأَزَلِ

أَمَا خَشِيتَ الْمَنَايَا مِنْ مَنَاصِلِهَا  
لَوْ أَنَّ نَبِيَّ الرَّجْمِ مِنْ شُهْبِ النَّصَالِ لَهَا  
لَا يَذُرُّكَ إِلَّا مَلَأَ الْأَسْنَى سِوَى رَجُلٍ  
وَلَا يَنَالُ الْمَعَالِي الْغُرُغَيْرُ فَتَى  
يُولِي النَّصَارَ إِذَا ضَنَّ الْحَيَاكِرْمَا  
مُتَوَجِّعُ السُّمْرِ عَالِي الْبَيْضِ مُجْتَمِعُ  
قَرْنٍ إِذَا مَا أَكْثَرَهُ الْخُطْبُ سَلَّ لَهُ  
قَانِي الصَّوَارِمِ مُسَوِّدُ الْمَلَا حِمٍ مُبِيضُ الْمَكَارِمِ  
فُطِبَ الْفَخَارُ شِهَابُ الرَّجْمِ يَوْمَ غَيٍّ  
الْمُخَايِضُ الْغَمَرَاتِ السُّودِ حَيْثُ بِهِ فَوْقَ النَّوَاصِي الْمَوَاضِي الْبَيْضُ كَمَا ظَلَّلِ  
عَقْدُ ثَقَلَدَ جَيْدُ الدَّهْرِ جَوْهَرُهُ  
قَرَّتْ بِهِ مَقْلُ الْأَيَّامِ وَابْتَسَمَتْ  
هُوَ الْخَوَابُ الَّذِي رَدَّ السُّؤَالَ بِهِ  
مُعَرَّفُ الْبَاسِ لَا يَنْفَكُ بَرَزُ فِي  
يَا مَنْ يُشَبِّهُ بِالْأَمْطَارِ نَائِلُهُ  
أَنْظُرْ إِلَيْهِ تَرَى لَيْثًا وَشَمْسَ عَلَا  
هَبَّاتَ يَلْقَى الْعُلَا قَرْنًا يَهَامِلُهُ  
إِذَا أَعَدَّ قِسِي الْمَجُودِ يَوْمَ نَدَى

فَقُلْتُ وَالْقَلْبُ لَا يُطَوَّى عَلَى وَجَلٍ  
فِي اللَّيْلِ نَلَتْ عِنَاقَ الشَّمْسِ فِي الْكَلَلِ  
يَشُقُّ بَجْرَ الرَّدَى عَنْ جَوْهَرِ الْأَمَلِ  
يَدُوسُ شَوْكَ الْعَوَالِي غَيْرَ مُتَعَلِّ  
وَيَعْصِمُ الرَّأْيَ أَنْ يُفْضِيَ إِلَى الزَّلَلِ  
مُفَرَّقُ الطَّعْمِ بَيْنَ الصَّابِ وَالْعَسَلِ  
رَأْيَا كَهْمُصْلٍ مِنْ صُورِ اللُّوَا الْبَطَلِ  
مُخَضَّرُ الْأَنْدَى الْمُخْضِلِ  
بَذَرُ الْمَهَالِكِ شَمْسُ الْأَرْضِ وَالْحِلَالِ  
فَوْقَ النَّوَاصِي الْمَوَاضِي الْبَيْضُ كَمَا ظَلَّلِ  
فَأَصْبَحَ الدَّهْرُ فِيهِ حَالِي الْعَطَلِ  
بِهِ الثُّغُورُ وَزَانَتْ أَوْجُهُ الدُّوَلِ  
لِسَائِلٍ مَنْ كَعْبِدَ اللَّهَ أَوْ كَعَالِي  
ضَمِيرٍ جَفَنَ بَقْلِبِ الْقُرْنِ مُتَصَلِ  
أَقْصَرَ فَمَا لُجُجُ الْأَنْجَارِ كَالْوَشَلِ  
وَبَجْرَ جُودٍ بَرَأَهَا اللَّهُ فِي رَجُلٍ  
إِلَّا إِذَا غَضَّ عَيْنَيْهِ عَلَى حَوْلِ  
رَمَى بِسَهْمِ الْعَطَايَا مُهْجَةً الْبُغْلِ

رَنْتِ الْيَنَاءَ عِيُونُ الْعَيْنِ مِنْ مُضَرٍ  
وَهَزَبَ الْخُرْدُ الْهَيْفَ الْحَسَانَ لَنَا  
يُمِجَّتِي رَبِّبَ السَّرْبِ الْعَنِيمِ فِي  
تَاللهِ لَمْ أَنْسَ بِالزُّورَاءِ زُورَتَهُ  
أَمَا وَزَجَّحَ لِيَا لَيْنَا أَلَيْ سَكَلَتْ  
لَوْلَاهُ وَى نَعْرَهُ الدَّرِي مَا أَنْشَرَتْ  
وَلَا شَجَانِي بَرَقَ فِي تِسْمِهِ  
إِنَّا لَنَوْمُ نَقْدُ الْبَيْضِ أَنْصَلْنَا  
نَعَشِي النَّصَالِ مِنَ الْأَجْفَانِ إِنْ بَرَزَتْ  
وَيَصْدُرُ النَّبْلُ عَنَّا لَيْسَ يَنْفُذْنَا  
وَشَمْسٍ خَدِيرًا وَجَّ الْحُسْنِ مَطْلَعَهَا  
شَمْسٍ مِنَ الذَّهَبِ الرُّومِيِّ قَدْ حُرِسَتْ  
خُمُورَةَ الْحَجَفَنِ لَا تَنْفَكُ مِقْلَتَهَا  
حَوْلَ مِنْ ذُونَهَا لِحَ النَّصَالِ فَلَوْ  
خَرَقَتْ سُجْبُ الضِّيَاعَةِ وَجُزْتُ إِلَى  
حَتَّى إِذَا مَا لَثَمْتُ الْوَرْدَ وَأَنْتَحْتُ  
فَامَتَ فَعَانَتْنِي ظَبْيٌ فَقَبْلَنِي  
وَأَسْتَقْبَلَنِي بَبْشِيرٍ وَهِيَ قَائِلَةٌ

فَاسْتَهْدَفْنَا رَمَاهُ النَّبْلُ مِنْ نَعْلٍ  
قَامَاتِهِنَّ فَخَفْنَا دَوْلَةَ الْأَسَلِ  
قَلْبِي هَلَالِ نَجُومِ الْحَيِّ مِنْ ذُهْلِ  
وَاللَّيْلِ خَامِرَ عَيْنِ الشَّمْسِ بِالْكَلِّ  
وَالسَّادَةِ الْغُرِّ مِنْ أَيَّامِنَا الْأَوَّلِ  
بِلِكَ الْيَوَاقِيتِ مِنْ عَيْنِي عَلَى طَلِّ  
وَلَا جَنَيْتُ بَسْمَعِي شَهْدَةَ الْغَزْلِ  
وَمَا لَنَا فِي لِقَاءِ الْبَيْضِ مِنْ قَبْلِ  
وَنَخْشِيهَا إِذَا أَنْسَلَتْ مِنَ الْهَلِّ  
إِلَّا إِذَا كَانَ مَطْبُوعًا مِنَ الْكَلِّ  
فِي دَارَةِ الْأَسَدِ الضَّرْغَامِ لَا الْحَمَلِ  
بِأَنْجُمٍ مِنْ حَدِيدِ الْهِنْدِ لَمْ تَحُلِ  
يَرْدُدُ الْغَنَجُ فِيهَا حَبِيرَةَ الثَّيْلِ  
رَامَ الْوُصُولِ إِلَيْهَا الطَّرْفُ لَمْ يَصِلِ  
كَنَاسِهَا فَوْقَ هَامَاتِ الْقَنَا الذُّبْلِ  
مِنْ مُقْلَتَيْهَا جَفُونُ الزَّرْجِسِ الْكَسَلِ  
بَرَقَ وَمَالَ عَلَى الْغُصْنِ فِي الْحَلَلِ  
وَالذُّعْرُ يَصْبُغُ مِنْهَا وَرْدَةَ الْأَنْجَلِ

فَرَمَاهَا بِهَا هُنَاكَ فَأَضَعُوا  
أَسْلَمُوا أَلْمَالَ وَالْأَعْيَالَ وَوَلَّوْا  
وَهُوَ لَوْ شَاءَ قَتَلَهُمْ مَا أَصَابُوا  
أَيَّنَ مَنَجَى الظُّلُمَاءِ بِالْغُورِ مِمَّنْ  
ذُعِرَتْ مِنْهُمْ الْقُلُوبُ فَأَمْسَتْ  
سَفَهَا مِنْهُمْ عَصَوُهُ وَتَبَّهَا  
زَعَمُوا فِي يَلَادِهِمْ لَنْ يُنَالُوا  
فَنَى زَعَمُهُمْ وَسَارَ إِلَيْهِمْ  
مَلِكٌ كُلُّهَا سَرَى لِطِلَابِ  
هَوْنِ الْبَاسِ عِنْدَهُ كُلُّ شَيْءٍ  
لَمْ تَزَلْ مِنْ نَوَالِهِ فِي سَحَابِ  
يَا أَبَا هَاشِمٍ الْمُظْفَرُ لَا زِلْتَ  
فَلَقَدْ جُرْتَ بِالْفَخَارِ مَقَامًا  
ذَلَّتِ الْكَافِيَاتُ مِنْكَ إِلَى أَنْ  
وَعَمِمَتِ الْعِبَادُ مِنْكَ بَقِيضُ  
دُمْتَ بِالْأَهْرِ مَا بَدَأَ الْبَدْرُ كَنْزًا

مَا لَهُمْ غَيْرَ عَفْوِهِ مِنْ تَصِيرِ  
هَرَبًا بِالنُّفُوسِ فِي كُلِّ غُورِ  
مَهْرَبًا مِنْ حُسَامِهِ الْأَشْهُورِ  
يَقْنَصُ الْعُصْمُ مِنْ فَنَانِ ثَبِيرِ  
بَيْنَ أَحْشَائِهِمْ كَمَوْتِ الْقُبُورِ  
وَضَلَالًا رَمَاهُمْ بِالْغُورِ  
مِنْ بَوَادِي الْعَقِيقِ أَهْلُ السَّدِيرِ  
وَرَمَاهُمْ بِجَيْشِهِ الْمَنْصُورِ  
بِحَسْبِ الْأَرْضِ كُلُّهَا كَالْقَبِيرِ  
وَالْعَظِيمُ الْعَظِيمُ مِثْلُ الْخَبِيرِ  
يُنْبِتُ الدَّرَّ فِي رِيَاضِ الْقَبِيرِ  
لَسْتَ تُغَيِّرُ الْعَدُوَّ طُولَ الدُّهُورِ  
شِدْنَهُ الرِّمَاحُ فَوْقَ الْعُبُورِ  
صَارَ مِنْهَا الْعَزِيزُ كَالْمُسْتَحِيرِ  
صَبَّرَ الزَّاحِرَاتِ مِثْلَ السُّتُورِ  
لِقَبِيرٍ وَجَابِرًا لِكَسِيرِ

وقال يمدحه ايضا وبهنيه بعيد النظر

مَا حَرَكْتَ سَكَنَاتُ الْأَعْيُنِ الْخُلُجِ إِلَّا وَقَدْ رَسَقَتْهَا أَهْمُهُمُ الْأَجَلِ

كُلُّ ظَنِّي عَزِيزٌ شَكْلٌ غَرِيبٌ  
بَلْ أَصَمُّ وَشَاحُهُ مِنْطِقِي  
سُكَّرِي رُضَابُهُ كَوْنِي  
كَلَّمَاهُ بِالْمُدَامِ نَشَاطًا  
فَرَعُهُ وَالْوَشَاحُ سَارًا فَهَذَا  
كَمْ غَزَا الصَّبْرُ بِاللِّحَاطِ كَمَا قَدْ  
يَوْمَ غَارَتْ جِبَادُهُ آلَ فَضْلٍ  
كَلَّمَاهُ سَارَ بِالظُّبَى وَالْعَوَالِي  
جَحْفَلُ يَقْتُلُ الْخَبِينَ إِذَا مَا  
لَحِبْتُ مِنْ دَوِيهِ الْخَلْقُ كَادُوا  
مَا فِيهِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ مَادَتْ  
سَارَ وَهَنَا عَلَيْهِمْ وَأَقَامَتْ  
وَأَتَى مَنَهْلَ الدُّوَيْقِ لَيْلًا  
وَأَتَى الطَّيِّبَ وَالْدَّجِيلَ نَهَارًا  
وَعَدَا يَطْوِي الْإِنْفَارَ إِلَى أَنْ  
وَأَشْنَتِ الْقَلْبُ الْفَلَاةَ عَلَيْهِمْ  
وَعَدَتْ غَوْمًا بِدَجَلَةٍ حَتَّى  
وَأَتَتْ بِالضُّحَى الْجَزِيرَةَ تُرْدِي

يَفْضَحُ الْبَذَرُ بِالْحَبَالِ الْغَزِيرِ  
صَحَّ فِي جَفْنِهِ حِسَابُ الْكُسُورِ  
جَنَّةُ عَذَابِ الْأَنَامِ بِحُورِ  
كَسَلَ النَّوْمُ جَفْنَهُ بِالْفُتُورِ  
لَا أَغْنَدَى مِنْهُمَا وَذَا بِالْغَوِيرِ  
غَزَتْ الشُّوسُ أَنْصُلُ الْهَنْصُورِ  
بِلَهَامٍ عَلَى الْكَمَاهِ قَدِيرِ  
بَعَثَ الذُّعْرَ قَبْلَهُ بِالصُّدُورِ  
سَارَ فِي الْأَرْضِ وَقَعَهُ فِي الْفُحُورِ  
يَخْرُجُوا لِلْحِسَابِ قَبْلَ النُّشُورِ  
وَتَنَادَتْ جِبَالُهَا لِلْمَسِيرِ  
خَبَلُهُ بِالنَّهَارِ حَتَّى الْعَصِيرِ  
وَسَرَى مِنْ مَعِينِهِ مِنْ سَحِيرِ  
تَقْتَفِيهِ الْأَسْوَدُ فَوْقَ النُّسُورِ  
نَشَرَتْ خَبَلُهُ ثَرَاءَ الثُّغُورِ  
يَمْدَارِي قَوَائِمِ كَالدُّبُورِ  
صَارَ لِحْيَتِي مَائَهَا كَالْأَسِيرِ  
بِأَسْوَدٍ تَرُوعَهَا بِالزَّهْرِ



ذَاتُ نُورٍ إِذَا جَلَّتْهَا سَحِيرًا  
خَلَّتْهُ بِالْفَضِيجِ مَرَّ جَمِيعًا  
صَاحَ قَدْرَاحَ وَقَتْنَا فَأَغْنِيَهُ  
أَتَخَيَّلْتَ أَنَّ وَقَفَكَ لَيْلٌ  
فَلَقَدْ شَجَّ فِي عَمُودِ سَنَاهُ  
وَبُجُورُ الظَّلَامِ غُرْنُ وَعَامَتِ  
وَعَدَتِ تَقْطُفُ الْأَفَاحَ يَدَاهُ  
وَعَدَا الْكَفُّ وَالذِّرَاعُ خَضِييَا  
وَأَشْنَى الْقَلْبُ خَافِقًا إِذْ تَجَلَّى  
وَسَدَا أَلَدِيكَ هَانِفًا وَتَغَنَّى  
وَبَدَا الطَّلُعُ صَاحِكًا ثُمَّ أَهْدَى الْآلَ  
فَاصْطَبَحْنَهَا عَلَى خُدُودِ الْعَذَارَى  
بَيْنَ أَبْنَاءِ مَجْلِسٍ لَمْ يَزَالُوا  
كَلَّمَا فَآكَهُوا الْمَجْلِسَ بِلَفْظِ  
طَلَبُوا الْعَجْدَ بِالرِّمَاحِ وَنَالُوا  
صَبِيحَةَ زَفَّهَا الصَّبَاءُ أَرْتَبَاحًا  
وَبُدُورُ مِنَ السَّقَاةِ نَعَاطِي  
مَا سَعَتْ بِالْمُهْدَامِ إِلَّا أَرْتَنَا  
فِي زُجَاجِ الْكُؤُوسِ كَفُّ الْمُدِيرِ  
ثُمَّ بِالنَّارِ خَاضَ بَعْدَ الْمُرُورِ  
وَأَنْتَهَبَ فُرْصَةَ الزَّمَنِ الْغُبُورِ  
سَفَهَا إِنَّ ذَا دُخَانَ الْبُجُورِ  
فَلَقَى الصُّبْحَ هَامَةً أَلْدَجُورِ  
حُوتَهَا مِنْ ضِيَائِهِ فِي غَدِيرِ  
مِنْ رِيَاضِ الْمَلَابِ وَالْكَافُورِ  
وَبَدَا بِالْدُجَى نُصُولُ الْقَتِيرِ  
مُصَلَّنَا صَارِمُ الْهَلَالِ الْمُنِيرِ  
الْوُرُقُ بِالْأَيْكَ خَاطِبًا لِلطُّيُورِ  
طَلَّ مَنُظُومُهُ إِلَى الْمَشُورِ  
وَأَسْنَيْنِيهَا عَلَى أَفَاحِ الثُّغُورِ  
بَيْنَ خُضْرِ الرِّيَاضِ بَيْضِ الثُّغُورِ  
نَظَمْتُهُ الْحَبَابُ فَوْقَ الْخُمُورِ  
بِالطُّبَى هَامَةً الْعَجَلِ الْأَثِيرِ  
لِلْمَلَاهِي عَلَى بَسَاطِ السُّرُورِ  
فِي كُؤُوسِ النُّضَارِ شَمْسَ الْعَصِيرِ  
قُضِبَ الْبَانَ فِي هِضَابِ ثَيْرِ



أَسْرَنِي الذُّنُوبُ آيَةَ أُسْرِ  
أَوَّلِ الْعُمَرِ بِالضَّلَالِ تَوَلَّى  
أَنَارِقُ بِكَ أَسْتَجِرْتُ فَكُنْ لِي  
زَفَّ فِكْرِي إِلَيْكَ بِكَرٍ قَرِيبِ  
صَانَهَا عَنْ سِوَى عِلَاكَ شِهَابٌ  
فَأَلْتَفِتْ نَحْوَهَا بَعِينَ قَبُولِ  
وَعَلَيْكَ السَّلَامُ مَا رَقَصَ الْغُصْنُ وَغَنَّتْ سَوَاجِعُ الْأُورَاقِ  
وَأَخْطَايَا فَنَنْ فِي إِطْلَاقِ  
سَيِّدِي فَأَصْلَحِ السِّنِينَ الْبَوَاقِ  
مِنْ أَلِيمِ الْعَذَابِ بِالْبَعْثِ وَاقِ  
بَرَزْتُ فِي غَلَائِلِ الْأُورَاقِ  
بِأَشْهَابَا أَضَاءَ بِالْإِسْرَاقِ  
فَلَهَا بِالْقَبُولِ أَسْنَى صِدَاقِ  
وَعَلَيْكَ السَّلَامُ مَا رَقَصَ الْغُصْنُ وَغَنَّتْ سَوَاجِعُ الْأُورَاقِ

وقال يمدح المولى السيد منصور خان ابن السيد عبد المطلب الحيدري

بَزَغَتْ بِالظَّلَامِ شَمْسُ الدُّيُورِ  
وَشَهِدْنَا أَلْهَبَاءَ كَالنَّفْعِ لَيْلًا  
وَأَرْتَنَا السَّمَاءَ ذَاتَ أَحْمِرَارٍ  
فَحَسِبْنَا النُّجُومَ فِيهَا فُصُوصًا  
وَعَشْتُ فِي شُعَاعِهَا الْأَرْضَ طُرًا  
نَارُ رَاحٍ ذَكِيَّةٌ قَدْ أَصَارَتْ  
خَفِيَّتْ مِنْ لَطَافَةِ الْحِجْرَمِ حَتَّى  
بَايَنَ الْمَاءِ لَوْنَهَا فَأَلَوَانِي  
نَمْلًا الْعُجْنِي ضِيَاءَ إِلَى أَنْ  
لَوْ حَسَاهَا بَنُو زُغَاوَةَ يَوْمًا  
فَأَرَتْ بِالشِّتَاءِ وَقْتَ الْهَمِيرِ  
حَوْلَهَا إِذْ بَدَتْ مِنَ الْهَلُورِ  
وَمَحَا نُورَهَا السَّوَادَ الْأَنْثِيرِ  
مِنْ عَقِيْقٍ وَجَرَمَهَا مِنْ حَرِيرِ  
فَجَرَى ذَوْبُ لَعْلَهَا فِي الْبُحُورِ  
كُرَّةَ الزَّمْرِيرِ حَرَّ السَّعِيرِ  
لَا تَرَى فِي وَعَائِهَا غَيْرَ نُورِ  
كَأَلِ السَّوِي لَهَا عَلَى الْمَشْهُورِ  
تَنْظُرُ الْعَيْنُ سِرَّهُ بِالضَّبِيرِ  
مِنْ سَنَاهَا لِلْقَبُولِ بِالْبُدُورِ

قَلْبُ أَجْرَى الْأَسْوَدِ إِذْ يَلْتَمِيهِ      كَوْشَاحِ الْخَرِيدَةِ الْهَيْلَاقِ  
 حُكْمُهُ الْعَدْلُ فِي الْقَضَايَا وَلَكِنْ      جَائِرٌ فِي نَفُوسِ أَهْلِ الشَّقَاقِ  
 عَالَمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ حِسَابُ ذَرٍّ دِقَاقِ  
 حَاضِرٌ عِنْدَ عَلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ      فَطَوَالُ الدُّهُورِ مِثْلُ فَوَاقِ  
 مَلِكٌ كُلَّمَا رَفَى لِلْمَعَالِي      فَلَهُ النَّيِّرَاتُ أَذْنَى الْمَرَاقِي  
 سَلَّ اللَّهُ أَنْصَلَ فِي سَنَاهَا      مَا حَيَاتِ ظَلَامِ أَهْلِ النِّفَاقِ  
 يَا لَهَا أَنْجُمًا فَكَمْ بَذَرَ قَوْمٍ      كَوَّرَتْ نُورَهُ بِكَسْفٍ مُحَاقِ  
 إِنْ تَكُنْ كَالثُّغُورِ فِي الرَّوْعِ تَبْدُو      فَلَهُنَّ الْخُجُومُ كَالْأَشْدَاقِ  
 مَا تَرَأَتْ جَمَاعَةُ الشُّرْكِ إِلَّا      خَطَبَتْ فِي مَنَابِرِ الْأَعْنَاقِ  
 مَنْ سَقَى مَرْحَبَ الْمُنُونِ وَعَمَرًا      وَأَذَاقَ الثُّرُونِ طَعْمَ الرُّعَاقِ  
 مَنْ أَبَاحَ الْخُصُوفَ بَعْدَ امْتِنَاعٍ      وَمَحَا بِالْخُسَامِ زَبَرَ الْغَسَاقِ  
 مَنْ أَنَّى بِالْوَلِيدِ بِالرَّوْعِ قَسَرَا      بَعْدَ عِزِّ الْعَلَا بِذِلِّ الْوُثَاقِ  
 مَنْ رَفَى غَارِبَ النَّبِيِّ وَأَمَسَى      مَعَهُ قَائِمًا بِسَعِ طَبَاقِ  
 مَنْ بَفَخَ النِّصَالَ أَوْضَحَ دِينًا      طَالَمَا كَانَ قَائِمَ الْأَعْمَاقِ  
 وَاصِلَ اللَّهِ تُرْبَةً أَضْمَرَتْهُ      بِصَلَاةٍ كَقَطْرَةِ الْمَهْرَاقِ  
 وَارِثُ الْبَحْرِ وَالْهَزَبِ وَصَلَتْ      الْبَذَرَ كُلًّا وَعَارِضُ الْإِنْفَاقِ  
 يَا إِمَامَ الْهُدَى وَمَنْ فَاقَ فَضْلًا      وَمَلَأَ الْخَافِقَيْنِ بِالْإِتِلَاقِ  
 قَدْ سَلَكَتُ الطَّرِيقَ نَحْوَكَ شَوْقًا      وَرَجَائِي مَطِيئِي وَرِفَاقِي

فَتِيَّةٌ لَوْ تَشَاءُ بِالْبَيْضِ حَالَتْ  
مَنْزِلَ كُلَّمَا بِهِ سَخَّ السِّرِّ  
تَغَرَّ حَسَنُ حِمَّتِهِ سَهْرٌ قُدُودِ  
وَتَجَلَّتْ لَكَ الشُّهُوسُ ظِلَامًا  
وَرَأَيْتَ الْبُدُورَ تَشْرُقُ فِي الْأَرْ  
فَتَلَطَّفَ وَحَيَّ عَنِّي خُدُورًا  
وَعُصُونَا خُضْرًا أَلْهَالِيسِ سُودًا لَشَّ  
وَأَتَقَّ الضَّرْبَ مِنْ جُفُونِ مِرَاضٍ  
وَأَخْبِرِ السَّاكِنِينَ أَنِّي عَلَى مَا  
أَجَبْتُ نَارَ زَفَرَتِي الْفَرْقُ فِيهِمْ  
يَا رَعَى اللَّهُ لَيْلَةً أَلْبَسْتَنَا  
رَاقَ عَنَبُ الْحَبِيبِ فِيهَا فَرَقْتُ  
تَوَجَّتْ هَامَةٌ السُّرُورِ وَجَلَّتْ  
فَاقَتْ الدَّهْرَ زِينَةً مِثْلَ مَا قَدْ  
سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ مَوْلَى الْبَرَايَا  
مَهْطُ الْوَحْيِ مَعْدِنُ الْعِلْمِ وَالْإِفْضَالِ  
بَدْرُ أَفْقِ الْكَمَالِ شَمْسُ الْعَالِي  
ضَارِبُ الشُّوسِ بِالظُّبَى ضَرْبُهُ الْبُخْلَ

بَيْنَ قَلْبِ الْمَشُوقِ وَالْأَشْوَاقِ  
بُ تَذُوبُ الْأَسُودُ بِالْأَشْفَاقِ  
وَضَبِي أَجْنُنٍ وَنَبْلُ حِدَاقِ  
حَامِلَاتِ النُّجُومِ فَوْقَ التَّرَاقِ  
ضِيَاهَاتٍ عَسَجِدُ الْأَطْوَاقِ  
هِيَ حَقًّا مَصَارِعُ الْعُشَاقِ  
عَرَّ حَمْرُ الْخَلْيِ وَالْأَوْرَاقِ  
وَأَحْذِرِ الطَّعْنَ مِنْ قُدُودِ رِشَاقِ  
عَلِمُوهُ لَهُمْ عَلَى الْعَهْدِ بَاقِ  
فَنَشَأَ الدَّجَنُ مِنْ دُخَانِ أَحْتِرَاقِ  
بَعْدَ فَرْطِ الْعِتَابِ عَقْدَ الْعِنَاقِ  
مِثْلَ شَكْوَى الْمَنِيمِ الْمَشْتِاقِ  
خَصَرَ مَاضِي زَمَانِنَا بِالْإِنِّطَاقِ  
فَازَ قَدْرُ الْوَصِيِّ بِالْآفَاقِ  
عُرُوهُ الدِّينِ صَفْوَةُ الْخُلَاقِ  
مُقَدَّرُ الْأَرْزَاقِ  
غَيْثُ سَحْبِ النَّوَالِ لَيْثُ الْفَلَاقِ  
ضَارِبُ الشُّوسِ بِالظُّبَى ضَرْبُهُ الْبُخْلَ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا قَدْ جَنَيْتُ عَلَى  
أَنْ لَمْ تَكُنْ لِي شَفِيعًا فِي الْعَادِ فَهِنَّ  
مَوْلَايَ دَعْوَةَ مُخْتِاجٍ لِنَصْرَتِكُمْ  
تَبَلَّى عِظَايَ وَفِيهَا مِنْ مَوْدِّ نِكْمٍ  
مَا مَرَّ ذِكْرُكُمْ إِلَّا وَالزَّمَنِي  
عَلَيْكُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ مَا سَكِرَتْ

نَهْسِي وَيَا حَجَلِي مِنْهُ وَيَا نَدِي  
يُجِيرُنِي مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَالنَّهْمِ  
مِمَّا بَسُوهُ وَمَا يُضِي إِلَى التُّهْمِ  
هُوَ يُمِيتُ وَشَوْقٌ غَيْرُ مُنْصَرِمِ  
نَثَرَ الدُّمُوعَ وَنَظَّمَ الْمَدْحَ فِي كُلِّ مِي  
أَرْوَاحُ أَهْلِ التُّنَى فِي رَاحِ ذِكْرِهِمْ

وقال يمدح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه

غَرَبَتْ مِنْكُمْ شُمُوسُ التَّلَاحِي  
جَنَّ لَيْلُ النَّوَى عَلَيَّ فَأَمْسَتْ  
أَخْبَرْتَنَا حَلَاوَةُ الْفَرْبِ مِنْكُمْ  
ذَلِكَ طُورُ الْعَزَاءِ نُورُ الْحَجَلِي  
أَنْسَتْ مَقْلَبَايَ نَارَ التَّنَائِي  
أَيُّهَا الْفَرَبِ الْفَقَارُ بِضَرْبِ  
وَالْحَجَلِي قِرَاهُ فِي عَنَبِ اللَّيْ  
إِنْ أَتَيْتَ الْعَقِيْقَ عَمَّرَكَ اللَّهُ وَوُفِّيتَ فِتْنَةً الْأَحْدَاقِ  
وَتَرَامِي لَكَ الْحِجَارُ وَلَا حَتَّ  
حَيْثُ تَلْقَى مَرَابِضَ الْعَيْنِ تُبْنَى  
وَبُحُورًا حَمَلْنَ غُدْرَ حَدِيدِ

قَبِدَتْ بَعْدَهَا نُجُومُ الْمَاهِي  
فِي جُفُونِي مَنِيرَةَ الْأَشْرَاقِ  
أَنَّ هَذَا الْعِيَادُ مَرُّ الْمَذَاقِ  
مِنْكُمْ لِلْوَدَاعِ يَوْمَ الْفِرَاقِ  
فَاصْطَلَى الْقَلْبُ جَذْوَةَ الْأَشْتِيَاقِ  
أَحْسَنَتْهُ صَوَارِمُ الْأَعْنَاقِ  
لِي وَبِالزَّعْفَرَانِ مُحْذِي الْمَنَاقِ  
بَيْنَ حُمْرِ الْقِيَابِ شَهْبُ الْعِرَاقِ  
بَيْنَ سُهْرِ الْقَنَا وَبَيْضِ رِقَاقِ  
وَأَسْوَدَا صَحْبَنِ رُبْدِ الْعِتَاقِ

أَطَايِبُ بَحْدُ الْهَشْتَاقُ تَرْبَتُهُمْ  
كَانَ مِنْ نَفْسِ الرَّحْمَنِ أَنْفُسُهُمْ  
يَدْرِي الْخَيْرُ إِذَا مَا خَاصَ عَلَيْهِمْ  
تَسَكُّوْا وَهُمْ أَسَدٌ مُظَفَّرَةٌ  
عَلَى الْخَعَارِيبِ رُهْبَانٌ وَإِنْ شَهِدُوا  
أَيْنَ الْبُدُورِ وَإِنْ نَمَتَ سَنَى وَسَمَتَ  
وَإَيْنَ تَرْزِيلُ عَقْدِ الدُّرِّ مِنْ سُوْرٍ  
إِذَا هَوَى عَيْنَ تَسْنِيمٍ يَهْبُ بِهِمْ  
قَامُوا الدَّجَّ فَتَجَافَتْ عَنْ مَضَاجِعِهَا  
ذَقُوا مِنْ أَحْبَبِّ رَاحِبِ الْهَيْ مُزَجَتْ  
تَبَصَّرُوا فَفَضُّوا نَحْبًا وَمَا فُضُّوا  
سَيُوفُ حَقِّ لَيْدِينَ اللَّهِ قَدْ نَصَرُوا  
تَأَلَّاهُ مَا الزَّهْرُ غَبَّ الْفَطْرَ أَحْسَنَ مِنْ  
هُمْ وَإِيَّاهُ سَادَاتِي وَمُسْتَنْدِي أَا  
شُكْرًا لِإِلَآهِ رَبِّي حَيْثُ الْهَمِي  
لَقَدْ تَشَرَّفْتُ فِيهِمْ مَحْنِدًا وَكُنِي  
أَصْبَغْتُ أُعْزَّي إِلَيْهِمْ بِالْخَبَارِ عَلَى  
يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ خُذْ بِيَدِي

رَبِّمَا تَدُلُّ عَلَى ذَاتِي طِبِّهِمْ  
مَخْلُوقَةٌ فَهُوَ مَطْوِيٌّ بِشَرِّهِمْ  
أَيُّ الْجُورِ الْجَوَارِي فِي صَدْرِهِمْ  
فَاعْجَبْ لِنُسْكَ وَفَتْكَ فِي طِبَاعِهِمْ  
حَرْبًا أَبَادُوا الْأَعَادِي فِي حِرَابِهِمْ  
مِنْ أَوْجِهِ وَسَمُوهَا فِي سَجُودِهِمْ  
قَدْ رَتَّلُوهَا قِيَامًا فِي خُشُوعِهِمْ  
تَدَفَّقَ الدَّمْعُ شَوْقًا مِنْ عُبُونِهِمْ  
جُنُونُهُمْ وَأَطَالُوا هَجْرَ نَوَافِهِمْ  
فَأَذْرَكُوا الصَّخْوَ فِي حَالَاتِ سُكْرِهِمْ  
لِنَا بَعْدُونَ أَحْيَاءَ لِمَوْتِهِمْ  
لَا يَطْهَرُ الرَّجْسُ إِلَّا فِي حُدُودِهِمْ  
زَهَرَ الْخُلَاقُ مِنْهُمْ حِينَ جُودِهِمْ  
أَفْوَى وَكَعْبَةُ إِسْلَامِي وَمُسْلَمِي  
وَلَا هُمْ وَسَتَانِي كَأَسَ حَبِيهِمْ  
فَخَرَا بِأَنِّي فَرَعٌ مِنْ أَصُولِهِمْ  
أَنْ أَعْتَقَادِي أَنِّي مِنْ عِبِيدِهِمْ  
فَقَدْ تَحَمَّلْتُ عَيْبًا فِيهِ لَمْ أَمُ



تَبْدُو حَمَائِمَهَا كَيْلًا فَيُؤَسِّسُهَا رَجَعُ الْمُصْلِحِينَ فِي أَوْرَادِ ذِكْرِهِمْ  
قَدَّوَرَّتْ أَعْيُنُ الْبَالِكِينَ سَاحَتَهَا وَنَوَّرَتْ جُوهَا نِيرَانُ وَجْدِهِمْ  
كَفَى لِأَهْلِ الْهَوَى شَبَابُهُ شَبَابًا فَكَمْ بِهِ طَائِرَاتٌ مِنْ قُلُوبِهِمْ  
نَبِيٌّ صِدْقِي بِهِ غُرُّ أَلْهَالِكَ لَا تَنْفَكُ طَائِفَةٌ مِنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ  
وَالرُّسُلُ لَمْ تَأْنِهِ إِلَّا لِنَكْسِبٍ مِنْ سَنَاهُ أَقْبَارُهُمْ نُورًا لِنَبِيِّهِمْ  
فِيهِ بَنُو هَاشِمٍ زَادُوا سَنًا وَعَلَا فَكَانَ نُورًا عَلَى نُورٍ لِشَيْبِهِمْ  
أَصُولُ مُجْدِلَةٍ فِي النَّصْرِ قَدْ ضَمِنُوا مُصُولَهُمْ لِلْأَعَادِي فِي نُصُولِهِمْ  
زُهِرَ إِلَى مَاءٍ عَلَيْهِ بِهِ أَنْسَبُوا أَمْسَوْا إِلَى الْبَدْرِ وَافِي الشُّهْبِ بِالرُّجْمِ  
مَنْ مِثْلُهُمْ وَرَسُولُ اللَّهِ وَاسْطَةُ لِعَقْدِهِمْ وَسِرَاجٌ فِي بَيْتِهِمْ  
مَا زَالَ فِيهِمْ شِهَابُ الطُّورِ مُتَمِّدًا حَتَّى تَوَلَّدَ شَهْسًا مِنْ ظُهُورِهِمْ  
قَدْ كَانَ سِرَافُودُ الْغَيْبِ يُضِيرُهُ فَضَاقَ عَنْهُ فَأَضْحَى غَيْرَ مُكْتَمِرٍ  
هَوَاهُ دِينِي وَإِيمَانِي وَمُعْتَقِدِي وَحُبُّ عِثْرَتِهِ عَوْنِي وَمُعْتَصِمِي  
ذُرِّيَّةٌ مِثْلُ مَاءِ الْمَزْنِ قَدْ طَهَّرُوا وَطَهَّرُوا فَصَفَتْ أَوْصَافُ ذَاتِهِمْ  
أَنْبِيَاءُ أَخَذَ اللَّهُ أَلْعُودَ لَهُمْ عَلَى جَمِيعِ الْوَرَعِ مِنْ قَبْلِ خَلْقِهِمْ  
قَدْ حَقَّقَتْ سُورَةُ الْأَحْزَابِ مَا جَدَّتْ أَعْدَاؤُهُمْ وَأَبَانَتْ وَجْهَ فَضْلِهِمْ  
كَفَاهُمْ مَا بَعَثَ وَالضُّحَى شَرَفًا وَالنُّورَ وَالنَّجْمَ مِنْ آيَةِ أَنْتَ بِهِمْ  
سَلِ الْخَوَاصِمَ هَلْ فِي غَيْرِهِمْ نَزَلَتْ وَهَلْ آتَى هَلْ آتَى إِلَّا بِدَحِيمِهِمْ  
أَكَارِمَ كَرَمَتْ أَخْلَافُهُمْ فَبَدَتْ مِثْلَ النُّجُومِ بِمَاءٍ فِي صَفَائِهِمْ



كَمْ أَكْمَهَ بَرَّتْ عَيْنَاهُ إِذْ مُسِحَتْ  
وَكَمْ لَهُ بِسِينِ الشُّهْبِ عَارِفَةٌ  
لُطْفٌ مِنَ اللَّهِ لَوْ خُصَّ النَّسِيمُ بِمَا  
عَلَى السَّمَوَاتِ فِيهِ الْأَرْضُ قَدْ فُخِرَتْ  
سُرْتُ بِمَوْلِدِهِ أُمُّ الْقُرَى فَنَشَا  
سَيْفٌ بِهِ نُسُخُ التَّوْرَةِ قَدْ نُسِخَتْ  
يَغْشَى الْعِدَا وَهُوَ بِسَامٍ إِذَا عَبَسُوا  
تَفْتَرُ لِلضَّرْبِ عَنْ إِيْمَاضِ صَاعِقَةٍ  
إِذَا أَلْعَوْ إِلَى عَلَيْهِ بِالْقَنَا اسْتَبَكَّتْ  
قَدْ جَلَّ عَنْ سَائِرِ التَّشْبِيهِ مَرْنَبَةٌ  
شَرَفٌ بِتَرْبِيَةِ الْعَرِينِ مُنْتَشِعًا  
هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي جَنَّتْ فِيهِ هَوَى  
أَرَى مَمَانِي حَيَاتِي فِي مَحَبَّتِهِ  
أَسْكَنَهُ بِجَنَانِي وَهُوَ جَنَّتُهُ  
عَيْنَا تَهْوَمُ إِلَّا بَعْدَ زَوْرَتِهِ  
وَاهَا عَلَى جُرْعَةٍ مِنْ مَاءِ طَيْمَةِ لِي  
لِلَّهِ رَوْضَةٌ قُدْسٌ عِنْدَ مِنْبَرِهِ  
حَدِيقَةٌ أَسْهَى التَّسْبِيحِ نَرْجِسُهَا

مِنْ كَفِّهِ وَلَكُمْ بِالسَّيْفِ قَدْ كَمِي  
قَدْ أَشْرَقَتْ فِي حَيَاهِ الْأَلِيلُ الدُّمُ  
فِيهِ مِنَ اللَّطْفِ أَحْيَا مَيِّتَ النَّسَمِ  
وَالْعُرْبُ قَدْ شَرَفَتْ فِيهِ عَلَى الْعَجَمِ  
فِي حَجْرِهَا وَهُوَ طِفْلٌ بِالْأَلْحَمِ  
وَأَيَّةُ السَّيْفِ نَعُو آيَةَ الْقَلَمِ  
وَالْمَوْتُ فِي ضَحَكَاتِ الصَّارِمِ أَلْخُذِمِ  
وَلِلنَّدَى عَنْ وَمِضِ الْعَارِضِ الرِّذَمِ  
ظَنَنْتُ فِي سَرَجِهِ ضِرْغَامَةَ الْأَجَمِ  
إِذْ فَوْقَهُ لَيْسَ إِلَّا اللَّهُ فِي الْعِظَمِ  
فَشَمُّ تَرْبِيَةِ أَوْفَى مِنَ الشَّمَمِ  
يَا لَأَيْمِي فِي هَوَاهُ كَيْفَ شِئْتُ لَمْ  
وَمَعْنِي وَشَقَائِي أَهْنَاءُ النِّعَمِ  
فَأَنْجَلْتُ فِيهِ أَحْشَائِي عَلَى ضَرَمِ  
عَدِمْتُهَا وَفَوَّادَا فِيهِ لَمْ يَهِمِ  
يُبِلُّ فِي بَرْدِهَا قَلْبٌ إِلَيْهِ ظِمِي  
تَعُدُّهَا الرُّسُلُ مِنْ جَنَاتِ عَذَابِهِمْ  
وَسَنَى عَيُونُ السَّهَارَى فِي قِيَامِهِمْ

صُحِّحَ الْوُجُوهُ مَصَابِيحُ تَظَنُّهُمْ  
إِذَا كَتَسَى اللَّيْلُ مِنْ لَا إِلَهُمْ دَهَبًا  
كَأَنَّ أُمَّ نَجُومِ الْأَفْقِ مَا وَلَدَتْ  
أَوْ أَنَّ نَسْرَ الدُّجَى بَيَضَانُهُ سَقَطَتْ  
لَأَنْتَ كَلِيلُ الْفَنَاءِ مَا نَهُمْ وَحَكَتْ  
تَقَسَّمُ الْبَاسُ فِيهِمْ وَالْجَمَالُ مَعًا  
تُنَاطُ حُمُرُ الْمَنَآيَا فِي حِمَائِلِهِمْ  
مُفَلَّجَاتُ ثَنَائِهِمْ حَوَاجِبُهُمْ  
كُلُّ الْمَلَاحَةِ جُزْءٍ مِنْ مَلَاحِيهِمْ  
وَإِطْوَالُ لَيْلِي وَوَيْلِي فِي ذَوَائِبِهِمْ  
إِنَّ النُّفُوسَ الَّتِي تَقْضِي هَوَى وَجَوَى  
غُرَّتْ عَنْ الدَّرِّ لَمْ تَفْضَلْ مِبَاسِيهِمْ  
مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ الْهَادِي الْبَشِيرِ وَمَنْ  
مُبَارَكُ الْأَسْمِ مَبْنُوتٌ مَا ثَرَهُ  
طَوَّقُ الرِّسَالَةِ تَاجُ الرُّسُلِ خَاتِمُهُمْ  
نُورٌ بَدَأَ فَاتَّجَلَّى غَمُّ الْقُلُوبِ بِهِ  
لَوْ قَابَلَتْ مُثَلَّةَ الْحَرْبَاءِ طَلَعَتُهُ  
تَشْفِي مِنَ الدَّاءِ وَالْبَلَاءِ نِعْمَتُهُ

زَرُّوا الْحَبِيبَ عَلَى أَقْمَارِ لَيْلِهِمْ  
أَجْرَى السَّرَابِ لَحِينًا فَوْقَ أَرْضِهِمْ  
أَنْشَى وَلَا ذَكَرًا إِلَّا بِحَبِيهِمْ  
لِلْأَرْضِ فَاسْتَحْضَنَتْهَا فِي خَدُّرِهِمْ  
أَجْفَانُ بِيضِهِمْ أَجْفَانُ بِيضِهِمْ  
فَشَابَهُ الْقِرْنُ مِنْهُمْ قِرْنُ شَبَابِهِمْ  
وَسُودُهَا كَأَنَّاتٌ فِي جَهَنُونِهِمْ  
مَقْرُونَةٌ بِالْمَنَآيَا فِي لِحَاطَتِهِمْ  
وَأَصْلُ كُلِّ ظَلَامٍ مِنْ فُرُوعِهِمْ  
وَرِقَّتِي وَنَحْوِي فِي خُصُورِهِمْ  
فِيهِمْ لَا وَضَحَ عُدْرًا مِنْ وُجُوهِهِمْ  
إِلَّا سَجَايَا رَسُولِ اللَّهِ ذِي الْكَرَمِ  
لَوْلَاهُ فِي الْغَيِّ ضَلَّتْ سَائِرُ الْأُمَمِ  
عَمَّتْ فَانْثَارَهَا بِالْغُورِ وَالْأَكَمِ  
بَلْ زِينَةُ لِعِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمْ  
وَزَالَ مَا فِي وُجُوهِ الدَّهْرِ مِنْ غَمِّهِمْ  
لَيْلًا أَرَدَّ إِلَيْهَا الطَّرْفُ وَهُوَ عَيْي  
وَتَفَنَّى الرُّوحُ فِي الْبَالِي مِنَ الرِّمِّ

كَلَّا وَلَوْلَا الثَّنَاءُ يَا مَنْ مَبَاسِيكُمْ  
يَا حَبِيزَةَ الْبَانِ لَا يَنْتُمْ وَلَا بَرِحَتْ  
وَلَا أَنْجَلِي عَنْكُمْ لَيْلُ الشَّبَابِ وَلَا  
مَا أَحْرَمَ النَّوْمَ أَجْفَانِي وَحَرَمَهُ  
غَيْبُهُمْ فَغَيْبَتْهُمْ صَبِي فَلَسْتُ أَرَى  
صَبْرًا عَلَى كُلِّ مَرٍّ فِي مُحِبَّتِكُمْ  
رِفْنَا بِصَبِّ غَدَتٍ فِيكُمْ شَمَائِلُهُ  
حَلِيفٍ وَجَدِ إِذَا هَاجَتْ بِلَايِلُهُ  
يَشْكُو الظَّمَأَ فَإِذَا مَا مَرَّ ذِكْرُكُمْ  
حَيَّ الْهَوَى مَيِّتُ السُّلُوفِ ذُو كَيْدٍ  
خَافَ الرَّدَى مِنْذُ جَرَّتْ سُودَا عَيْنِكُمْ  
أَلَّهُ فِيهَا فَقَدْ حَلَّتْ جَوَارِكُمْ  
لَهَا إِلَيْكُمْ ضَلَالُ الْحُبِّ أَرْشَدَهَا  
يَا حَبَّذَا لَكَ مِنْ عَيْشِ الشَّيْبَةِ وَالْأَ  
فِيَا رَعَى اللَّهُ سُكَّانَ الْحِمَى وَحَمَى  
وَحَبَّذَا بِيضُ لَيْلَاتٍ يَسْتَحْجِرُ مِنِّي  
أَكْرَمَ بِهِمْ مِنْ سَرَاةٍ فِي شَمَائِلِهِمْ  
رُمَا غُنْجٍ لِأَسْبَابِ الرَّدَى وَسُمُو

مَا شَاقَنِي يَا ثَنَاءَا بَارِقُ الظُّلَمِ  
تَبْكِي عَلَيْكُمْ سُورًا أَعْيُنُ الدِّيمِ  
أَفْلَهُمْ يَا بَدُورَ الْحَيِّ مِنْ إِضْمِ  
إِلَّا تَغْيِيكُمْ يَا حَاضِرِي الْمُحْرَمِ  
إِلَّا بَقَايَا الْمَتِّ فِيهِ مِنْ لَمَبِ  
يَا أَمْلَحَ النَّاسِ مَا أَحَلَّى بِكُمْ أَلْمِي  
مَشْهُولَةً مِنْذُ أَخَذَ الْعَهْدُ بِالْقَدَمِ  
نَاجِي الْحَمَامِ فَدَاوَى الْغَمَّ بِالْغَمِ  
أَنْسَاهُ ذِكْرُ وَرُودِ الْبَانِ وَالْعَلَمِ  
مَوْجُودَةٍ أَصْبَحْتُ فِي حَيِّزِ الْعَدَمِ  
بِيضَ الظُّبَى فَاسْتَجَارَتْ رُوحَهُ بِكُمْ  
وَالْبُرِّ بِالْجَبَابِ مِنْ مُسْتَحْسَنِ الشِّمِ  
ظَلَّتْ لَدَيْكُمْ بِظِلِّ الضَّالِّ وَالسَّلَمِ  
دَهْرُ الْعَبُوسِ يُرِينَا وَجْهَهُ مَبْسَمِ  
حَيَّ الْحَبَّوْنَ وَحَيَّاهُ بِنُفْسِهِمْ  
كَانَتْ فِصَارًا فِطَالَتْ مِنْذُ بَيْنِهِمْ  
قَدْ صَيَّرُوا كُلَّ حُرٍّ تَحْتَ رِقَّتِهِمْ  
بِأَسْمِ السِّهَامِ وَسَمَوُهَا بِكُلِّهِمْ

تَوَلَّاهُ مَا قَطَعْتَ بِي الْيَسُ الْفَلَا  
 أَمَلْتُ فِيكَ وَزُرْتُ قَبْرَكَ مَا دَحَا  
 عَبْدُ أَنَاكَ يَقُودُهُ حُسْنُ الرَّجَا  
 فَأَقْبَلَ إِنْابَتَهُ إِلَيْكَ فَإِنَّهُ  
 فَاشْفَعْ لَهُ وَلَا إِلَهَ يَوْمَ الْخَزَا  
 صَلَّى الْأَلَهَ عَلَيْكَ يَا مَوْلَى الْوَرَى  
 وَطَوَيْتُ فَدَدَهُ إِلَى غِيْطَانِهِ  
 لَأَفُوزَ عِنْدَ اللَّهِ فِي رِضْوَانِهِ  
 حَاشَا نَدَاكَ يَعُودُ فِي حِرْمَانِهِ  
 بِكَ يَسْتَقِيلُ اللَّهُ فِي عِصْبَانِهِ  
 وَلِوَالِدَيْهِ وَصَالِحِي إِخْوَانِهِ  
 مَا حَنَّ مَغْتَرِبٌ إِلَى أَوْطَانِهِ

وقال يمدح الجناح الاعظم صلى الله عليه وسلم

لَا بَرَّ فِي الْحُبِّ يَا أَهْلَ الْهَوَى قَسِي  
 وَإِنْ صَبَوْتُ إِلَى الْأَغْيَارِ بَعْدَكُمْ  
 وَإِنْ خَبَتُ نَارُ وَجْدِي بِالسُّلُوفِ فَلَا  
 وَلَا نَعَصْنَرُ لَوْ نِي بِالْهَوَى كَمَا  
 وَلَا رَشَفْتُ الْمُحْمِيَا مِنْ مَرَاشِفِهَا  
 وَلَا تَلَذَّذْتُ فِي مَرِّ الْعَذَابِ بِكُمْ  
 خَلَعْتُ فِي حِيْكُمْ عَذْرِي فَالْبَسْنِي  
 مَا صِرْتُ فِي الْحُبِّ بَيْنَ النَّاسِ مَعْرِفَةً  
 لَقَدْ قَضَيْتُمْ بِظُلْمِ الْمُسْتَجِيرِ بِكُمْ  
 أَمَا وَسُودَ لِبَالٍ فِي غَدَائِرِكُمْ  
 لَوْ لَا قُدُودُ غَوَائِكُمْ وَأَنْهَلُهَا  
 وَلَا وَقْتُ لِلْعَلَى إِنْ خَسْتُكُمْ ذِمِّي  
 فَلَا تَرَقَّتْ إِلَى هَامَاتِهَا هَبِي  
 وَرَّتْ زِيَادِي وَلَا أَجْرِي أَلْنِي حِكْمِي  
 إِنْ لَمْ يُوَرِّدْهُ دَمْعِي بَعْدَكُمْ بِدَمِي  
 إِنْ كَانَ يَصْنُفُو فَوَادِي بَعْدَ بَعْدِكُمْ  
 إِنْ كَانَ يَعْذِبُ إِلَّا ذِكْرُكُمْ بِفَمِي  
 تَجَرَّدِي فِي هَوَاكُمْ خِلَعَةَ السَّقَمِ  
 حَتَّى تَنْكَرَ فِيكُمْ بِالضَّيِّ عَلَمِي  
 وَيَلَاهُ مِنْ جَوْرِكُمْ يَا حَبِيرَةَ الْعِلْمِ  
 طَالَتْ عَلَيَّ فَلَمْ أَصْنَعْ وَلَمْ أَنْمِ  
 مَا هَزَّ عِظْفِي ذِكْرُ الْبَابِ وَالْعِلْمِ

شَهِدَتْ حَوْلَهُمُ الْكِتَابَ بِفَضْلِهِ  
 سَلَّ عَنْهُ يَا سَيِّدَا وَطَهُ وَالضَّحَى  
 وَسَلَّ الْمَشَاعِرَ وَالْحَطِيمَ وَزَمَزَمًا  
 يَسْمُو الذَّرَاعُ بِأَخْمَصِهِ وَبِهِطًا  
 بَوَسْخِجِ الشَّمْسُ فِيهِ مِنَ الدُّجَى  
 أَوْشَاءَ مَنَعَ الْبَدْرِ فِي أَفْلَاكِهِ  
 أَوْ رَامَ مِنْ أَفُقِ الْخَجَرَةِ مَسْلَكًا  
 لَا تَنْفُذُ الْأَقْدَارُ فِي الْأَقْطَارِ فِي  
 اللَّهُ سَخَّرَهَا لَهُ فَجَمُوحَهَا  
 فَهُوَ الَّذِي لَوْلَاهُ نُوحٌ مَا نَجَا  
 كَلَّا وَلَا مُوسَى الْكَلِيمُ سَقَى الرَّدَى  
 إِنْ قِيلَ عَرْشٌ فَهُوَ حَامِلُ سَاقِهِ  
 رَوْحُ النَّعِيمِ وَرُوحُ طُوبَاهُ الَّذِي  
 يَا سَيِّدَ الْكَوْنَيْنِ بَلْ يَا أَرْحَمَ الرَّحْمَاءِ  
 وَالْخَجَلِ الْقَمَرِ الْمُبِيرِ بَيْتِهِ  
 وَالْفَارِسِ الشَّهْمِ الَّذِي غَبَرَانُهُ  
 عَذْرًا فَإِنَّ الْمَدْحَ فِيكَ مُقَصِّرٌ  
 مَا قَدَرُهُ مَا شِعْرُهُ بِمَدِيحٍ مِنْ

وَكَفَى بِهِ فَخْرًا عَلَى أَقْرَانِهِ  
 إِنْ كُنْتَ لَمْ تَعْلَمْ حَقِيقَةَ شَانِهِ  
 عَنْ فَخْرِ هَاشِمِيهِ وَعَنْ عِمْرَانِهِ  
 الْأَكْلِيلُ يَسْتَجِدِّي عَلَى رِجْلَانِهِ  
 لَعْدَا الدُّجَى وَالْفَجْرِ مِنْ أَكْفَانِهِ  
 عَنْ سَيْرِهِ لَمْ يَسِرْ فِي حُسْبَانِهِ  
 لَجَرَتْ بِحِلْمَتِهِ خِيُولُ رَهَانِهِ  
 شَيْءٌ بَغَيْرِ الْأَذْنِ مِنْ سُلْطَانِهِ  
 سَلَسَ الْقِيَادَ لَدَيْهِ طَوْعُ عِنَانِهِ  
 فِي فَلَكَهِ الْمَسْخُورِينَ مِنْ طُوفَانِهِ  
 فِرْعَوْنُهُ وَسَمَاءُ عَلَى هَامَانِهِ  
 أَوْ قِيلَ كَوْحٌ فَهُوَ فِي عُنْوَانِهِ  
 تَجَنَّى نَهَارُ الْجُودِ مِنْ أَفْنَانِهِ  
 يَنْ عِنْدَ اللَّهِ فِي أَوْزَانِهِ  
 فِي حُسْنِهِ وَالْغَيْثِ مِنْ إِحْسَانِهِ  
 مِنْ نَدَاهِ وَالسُّهْرِ مِنْ رِيحَانِهِ  
 وَالْعَبْدَ مُعْرِفٌ بِعِزِّ لِسَانِهِ  
 يُنْيِي عَلَيْهِ اللَّهُ فِي قُرْآنِهِ



يَا لِرَفَاقٍ وَمَنْ لِمُهْجَةٍ مُدْفٍ  
لَمْ أَلَقْ قَبْلَ الْعَشَقِ نَارًا أَحْرَقَتْ  
خَيْرَ النَّبِيِّنَ الَّذِي أَطَقَتْ بِهِ أَا  
كَهْفُ الْوَرَى غَيْثُ الصَّرِيحِ مَعَاذُهُ  
الْمُنْطَقُ الصَّخْرُ الْأَصَمُّ بِكَفِّهِ  
لُطْفُ الْأَلِهَةِ وَسِرُّ حِكْمَتِهِ الَّذِي  
قَرَنَ بِهِ التَّوْحِيدُ أَصْبَحَ ضَاحِكًا  
نَسَخَتْ شَرَائِعَ دِينِهِ الصُّحُفَ الْأُولَى  
نَهَسِي الصَّرَامِ فِي التَّجْبِيعِ إِذَا سَطَا  
مَا زَالَ يَرْقُبُ شَخْصُهُ الْأَفَاقَ فِي  
وَجَلًّا بَطْنُ النَّوْمِ لَمَعَ سُبُوفِهِ  
قَلْبُ الْكَيْمِيِّ إِذَا رَأَاهُ وَقَدْ نَضَا  
وَلَرَبِّ مُعْتَرِكٍ زَهَارُ رَوْضِ الظُّبَى  
خَضَبَ التَّجْبِيعِ قَتِيرَ سَرْدٍ حَدِيدِهِ  
نَبْكِ الْجِرَاحِ الْتَجَلُّ فِيهِ وَالرَّكْدَى  
فَنَكَتْ عَوَامِلُهُ وَهْنٌ نَعَالِبُ  
جَبْرِيلُ مِنْ أَعْوَانِهِ مِيكَالُ مِنْ  
نُورٍ بَدَا فَأَبَانَ عَنْ فَلَقِ الْهُدَى

نِيرَانُهَا نَزَعَتْ شَوْءَ سُلُوانِهِ  
بَشْرًا وَحُبُّ الْمُصْطَفَى بِجَنَانِهِ  
تَوَرَّاهُ وَالْإِنْجِيلُ قَبْلَ أَوَانِهِ  
وَكَيْفَلُ تَجْدِيهِ وَحِصْنُ أَمَانِهِ  
وَالْخُرْسُ الْبَلْغَاءُ فِي نَبْيَانِهِ  
قَدْ ضَاقَ صَدْرُ الْغَيْثِ عَنْ كِتْمَانِهِ  
وَالشَّرْكُ مُنْجَبًا عَلَى أَوْثَانِهِ  
فِي مُحْكَمِ الْآيَاتِ مِنْ فُرْقَانِهِ  
وَاخْذُودُهَا مَخْضُوبَةٌ بِدِهَانِهِ  
طَرَفِ تَحَامَى النَّوْمِ عَنْ أَجْنَانِهِ  
وَبَرَى نُجُومَ اللَّيْلِ مِنْ خِرْصَانِهِ  
سَيْفًا كَثُرَ طِ الْخُودِ فِي حُلُقَانِهِ  
فِيهِ وَسْهُرُ الْقُضْبِ مِنْ قُضْبَانِهِ  
فَشَقِيقُهُ يَزْهُو عَلَى غُدْرَانِهِ  
مَتَبَسِّمٌ وَالْبَيْضُ مِنْ أَسْنَانِهِ  
بِجَوَارِحِ الْأَسَادِ مِنْ فُرْسَانِهِ  
أَخْدَانِهِ عِزْرِيلُ مِنْ أَعْوَانِهِ  
وَجَلَا الضَّلَالَةَ فِي سَنَى بُرْهَانِهِ



وَهَبَتْ لَهُ الْجُوزَاءُ شَهْبَ نِطَافِهَا  
هَذِي بِأَنْصُلِ جَنْبِهَا تَسْطُو عَلَى  
يَقْتَرُ نَغْرُ الْبَرْقِ تَحْتَ لَنَامِهَا  
كَمَنْ التَّحُولُ يَخْصِرُهَا وَيَسِفُهُ  
فِي الْخِذْرِ مِنْهَا الْعَيْسُ تَحْمِلُ جُودَرًا  
فَسَمًا يَسْلَعُ وَفِي حِلْفَةٍ وَامِقٍ  
مَا أَشْنَقَ سَمْعِي ذِكْرَ مَنْزِلِ طَيْبَةٍ  
بَلَدٌ إِذَا شَاهَدَتْهُ أَثَبَّتْ أَنَّ  
تَغْرُ حَبْتَهُ صِفَاحُ أَجْنَانِ الْهَى  
تُهْسِي فَرَّاشُ قُلُوبِ أَرْبَابِ الْهَوَى  
لَوْلَا رِوَابَاتُ الْهَوَى عَنْ أَهْلِهِ  
لَا تُنْكِرُوا بِعَدِيهِمْ تَهْلِي إِذَا  
هُمْ أَفْرَضُوا سَمْعِي الْجُمَانُ وَطَالِبُوا  
فَالْأَمَ بِمَجْعِي الزَّمَانُ بِقَدَرِهِمْ  
عَنِّي عَلَى هَذَا الزَّمَانِ مُطَوَّلُ  
هَيْهَاتَ أَنَّ الْقَادَ وَهُوَ مُسَالِي  
يَا قَلْبُ لَا تَشْكُ الصَّبَابَةَ بَعْدَ مَا  
تَهْوَى وَتَطْمَعُ أَنْ تَفِرَّ مِنَ الْهَوَى

حَلَبًا وَسَوَّرَهَا الْهَلَالُ بِجَانِيهِ  
مُهْجِ الْأَسُودِ وَذَلِكَ مِنْ مَرَانِهِ  
وَيَسِيرُ مِنْهَا الْغَيْثُ فِي قُمْصَانِهِ  
وَالْمَوْتُ مِنْ وَسَنَانِهَا وَسِنَانِهِ  
وَيَقِيلُ مِنْهُ اللَّيْثُ سَرَجَ حِصَانِهِ  
أَفْصَاهُ صَرْفُ الْبَيْنِ عَنْ جِيرَانِهِ  
إِلَّا وَهَيْتُ بِسَاكِنِي وَدِيَانِهِ  
اللَّهُ تَمَنَّ فِيهِ سَجَ جِنَانِهِ  
وَتَكَلَّفَتْهُ رَمَاحُ أُسْدٍ طِعَانِهِ  
تُلْقِي بِأَنْفُسِهَا عَلَى نِيرَانِهِ  
لَمْ يَرَوْطَ فِي الدَّمْعِ عَنْ إِنْسَانِهِ  
فَضَّ الْعَدِثُ عَنْ سُلَافَةِ حَانِهِ  
فِيهِ مَسِيلُ الدَّمْعِ مِنْ مَرَجَانِهِ  
وَلَقَدْ رَأَى جَلْدِي عَلَى حَدِثَانِهِ  
يُنْفِضِي إِلَى الْأَطْنَابِ شَرْحُ بَيَانِهِ  
إِنَّ الْأَدِيبَ الْخُرَّ حَرْبُ زَمَانِهِ  
أَوْقَعَتْ نَفْسَكَ فِي الْهَوَى وَهَوَانِهِ  
كَيْفَ الْفِرَارُ وَأَنْتَ رَهْنُ ضَمَانِهِ

## الفصل الأول

في المدائح

قال رحمه الله تعالى يمدح النبي صلى الله عليه وسلم وقد انشدها حبالة  
وذلك في سنة ثلاث وستين والف

هَذَا الْعَقِيقُ وَتِلْكَ شُمُّ رِعَانِهِ  
وَأَنْزَلَ فَتَمَّ مَعْرَسُهُ أَبَدًا تَرَى  
وَأَشْهُمُ عَيْبَرُ تَرَابِهِ وَالنِّمَّ حَصَى  
وَأَعْدِلُ بِنَاتِحُوا الْخَصْبِ مِنْ مَنَى  
وَتَوَقَّ فِيهِ الطَّعْنَ إِمَّا مِنْ قَنَا  
أَكْرَمُ بِهِ مِنْ مَرْبَعٍ مِنْ وَرْدِهِ م  
مَغْنَى إِذَا غَنَى حِمَامُ أَرَاكِه  
فَلَكَ تَنْزَلُ فَهُوَ بِحَسَبِ بَقْعَةٍ  
خَضَبَ التَّحْيِيعُ غَزَالَهُ وَهَزَبَهُ  
فَلَيْتَ جَهْلَتِ الْخَنْفَ أَيْنَ مَقَرُّهُ  
هُوَ فِي الْخُفُونِ السُّودِ مِنْ فِتْيَانِهِ  
مَنْ لِي بِرُؤْيَا أَوْجِهِ فِي أَوْجِهِ  
بِضُّ إِذَا الْعَيْتُ صَبَا بِذِيُولِهَا  
عَمَدَتْ إِلَى قَبَسِ الضُّحَى فَنَبَرَقَتْ  
مِنْ كُلِّ نَبْرَةٍ بِتَاجِ شَقِيقَتِهَا

فَأَمْزَجَ لُحْيَيْنِ الدَّمْعِ مِنْ عَقْبَانِهِ  
فِيهِ قُلُوبَ الْعَشْقِ مِنْ رُكْبَانِهِ  
فِي سَفْحِهِ أَتَشَرَّتْ عَقُودُ جُهَانِهِ  
وَأَحْذَرُ رُمَاةَ الْعُجْجِ مِنْ غِزْلَانِهِ  
فُرْسَانِهِ أَوْ مِنْ قُدُودِ حِسَانِهِ  
الْوَجَنَاتُ وَالْقَامَاتُ مِنْ أَغْصَانِهِ  
رَقَصَتْ بِهِ طَرِبًا مَعَاطِفُ بَانِهِ  
أَوْ مَا تَرَى الْأَقْمَارِ مِنْ سَكَّانِهِ  
هَذَا بَوَاجِئِهِ وَذَا بَيْنَانِهِ  
سَلَنِي فَإِنِّي عَارِفٌ بِمَكَانِهِ  
أَوْ فِي الْخُفُونِ الْبَيْضِ مِنْ فِتْيَانِهِ  
حَجَبَ الْبِعَادِ شُهُوسَهَا بِعَنَانِهِ  
حَمَلَ النَّسِيمِ الْهَسْكَ فِي أَرْدَانِهِ  
فِيهِ وَقَنْعَهَا الدُّجَى بِدُخَانِهِ  
قَمَرٌ تَحَفُّ بِهِ نُجُومُ لِدَانِهِ

وبالجملة فقد نالني منه ما اكثريه علي حاسدي . واولاني ما صغر لدي بر والدي .  
ولم يقتصر على ذلك حتى اجلسني مجالس انسه . واكرمني بملزمة حظائر قدسه . وابنداني  
بالخير والبشر . وامرني بتدوين ما لوالدي من الشعر . ولم يرد من ذلك الا الاعتناء بي .  
وبقاء الذكر الجميل لابي . فجزيت بره بالثناء الجميل . والدعاء الجليل

#### شعر

وغاية جهد امثالي ثناء يدوم مدى الليالي او دعاء  
وتلفيت امره بالقبول . ورتبته على ثلاثة فصول . الاول في المدائح . الثاني في المراثي  
الثالث في اشياء متفرقة من مقاطيع ودوييت وبنود ومواليات



وهو المولى النسيب . النجيب الحسيب . ذوالاصل الطاهر . والفضل الباهر الظاهر  
على رفعة كل ظاهر . سليل المراتب والمفاخر . وخليل المناقب والمآثر . زبدة الاصول  
الكرام . وخلاصة الرجال العظام . حائز مكارم الاخلاق بالانفاق . والمتبادر من نوعه  
عند الاطلاق . زينة جيد المجد والمكارم . بيت قصيد النجيب الاعظم . ليس له في الفخر من  
مزاخم . ولا له في الفضل من مقاوم . الاكرم الاعظم . الاعلم الاحلم . الجامع بين فضيلتي  
السيف والفلم . حامل لواء الشريعة المحمدية . ومؤيد دين الملة الحنيفية . المؤيد بالرحمن  
ابو الحسين السيد علي خان . ابن المولى كمال الدين السيد خلف الموسوي . مد الله عليه  
ظلة العالي . ووفاه بوائق الايام والليالي . فامتطي غارب الزمان . فاصبح في امامت من  
الحرمان . وابواه موله بمحصل الاماني . واعتنى بتأديبه وكان له كالمعلم الثاني . حتى ذكت  
فطرته . وسلمت بصيرته . وحسنت سيرته . واتى بالبدع من المعاني . واحله من المباني .  
فمن غزل اشهي من مواصلة الاحباب . ومن مدائح انسب شيء بذلك الجنباب . وقد رقم  
تلك السوانح ودونها . ووسم منها المدائح باسم موله وعنونها . وقد هم ان يلحق بها ما ظفر  
به من قصائده السابقة . ويجمع معها ما قبض عليه من شوارد مقاطيعه الفائقة . لكن الدهر  
لم يزل يجوب له شعاب الاحتيال . ويجدد له انياب الاغتيال . حتى اورده موارد المنية  
وحال بينه وبين هذه الامنية . ففضى نخبه . ولقي ربه . وذلك يوم الاحد لاربع عشر خلون من  
شوال من السنة السابعة والثمانين والالف من الهجرة وله يومئذ من العمر اثنتان وستون  
سنة بقيت بحال نغصت لدي المقام والدوام . وحييت الي الهيام والحمام

#### شعر

مكتئباً ذا مهجة حرى      تبكي عليه مقلّة عبرى  
يرفع يمينه الى ربه      يشكو وفوق الكبد اليسرى  
يبقى اذا حدثت صامتاً      ونفسه ما به سكرى  
تحسبه مستمعاً ناصتاً      وقلبه في ملة اخرى

فادركي عند ذلك سيدي المذكور . والبسني بلطفه حلة السرور . وطوقني بهنأخ  
انقلت عنقي . وانفذني من فوادم كادت تاتي على آخر رمقي

#### شعر

لست استوجب الوصال ولكن      اهل نك الخيام اكرم اهل

وقد كان والدي رحمه الله وإذافة برد غفرانه . وإهجه بهجة أكرامه ورضوانه . من  
منحه الله من الملكة الشعرية حظاً وافراً . وسبق بحلقة هذا الفن من قدمه وإن كان آخراً .  
ولم يزل رحمه الله سائحاً في وديانه وفيا فيه . سائحاً في بحاره لالفاظ روايته وقوافيه . محباً  
لانشاده وإستماعه . مكباً على انشائه واختراعه . سيما في أيام الشبيبة . فكم أتى فيها بأشياء  
عجيبة . من قصائد كالحرائد في بنائها . ومقاطع كالنرائد في صفائها . يقول عند سماعها  
أولوا الألباب . ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا شيء عجاب . لكنه مع شغفه بهذه  
الصناعة في تلك الأيام واشتهاره بها بين الخاص والعام . لم تسكن تلك الحرائد خرد  
الترصيف . ولم تسلك هاتيك الفرائد بسط التاليف . فتوطنت سبابس الهجران .  
وخيمت عليها عناكب النسيان . وكان يعوقه عن ذلك ما لحق ذلك الزمان من التصاد  
وما اعتري فيه هذه الصناعة من الكساد . مع تفرق بالاجتماع عليه . ونشنت حال احتوى  
عليه . وما برح الدهر بتفويت ما ربه . وتكدير مشاريبه على طرف الاضرار . كما هي  
دبدهة مع الاحرار وذوي الاخطار . الى ان قام بباب من دانت لدولته الايام . فكانت  
اسودها لديه عبيداً . وشملت نعمة الانام فلبسوا منه كل آن ملبساً جديداً

#### شعر

مولى فضائله ونائله	كل يفوت العد والحصر
وخصيب راحته وساحته	تأري الفقير وتطرد الفقرا
خير الكرام ولا مبالغة	فيه والفخرم ولا فخر
وهم على الاطلاق سيدهم	بنوالة فهم له اسرى
لاغروا ان نسبت اليه عا	لهم وحاز الحمد والشكرا
فهم وإن شرفوا فقد وضعوا	آلاءه كي توصل البرا
عشقوا المديح فكان حظهم	منه القليل وانفقوا الوفرا
وتنافسوا فيه لما علموا	ان المديح يخلد الذكرا
واناه اذ وافاهم خجلاً	ما اتاه يحاول العذرا
يدري ويعلم انه ملك	مولى له وبملكه اخرى
ففضى بنائله لفائله	واحله من عرضه قصرا
والنصد منه ان يدوم له	الذكر الجميل ويغتم الاجرا
ما كان في الاولى له نظر	الا ومطعمه الى الآخرة

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

PJ  
7658  
127A17  
1885a

نباركت يا من دبرت بحكمتك هذا النظام على وجه السداد . وفجرت برحمتك  
فرائح الازهان على حسب ما لها من الاستعداد . فطمت اودية المشاعر بنجاح الفيوض .  
وطغت لجة الخيال فكانت منها اجر العروض . ثم اقامت بيد ناقد الطبع ميزانها وعلمتها  
مقاديرها واوزانها . ودرأت عنها بقدرتك داخل الدخايل عند الهياج . فجعلت بينها  
حاجز الذوق هذا عذب فرات وهذا الملح اجاج . واجريت فيها فلك اللسان وقد حوى  
من المنظوم متاعا . واستوى ملك البيان مقام فيه رئيسا مطاعا . فنسم ذلك المتاع واعطى  
كل ذي حق حقه . وفرقه الى انواع وافضى الى كل مسخى ما استحقه . فقال كل فريق ما ربهم  
وعلم كل اناس . شر بهم فسبحانك ما ابلغ حكمتك . واسبح نعمتك . وابدع عظمتك .  
واوسع رحمتك . واظهر قدرتك . واكثر رأفتك . لا اله الا انت ما عرفناك حق معرفتك  
ونصلي على منبر طريق الهداية بانواره الساطعة ومييد فرق الغواية بفضب حجج الناطقة  
رسولك الذي لم يلحنه في ميلادين المجد نجيب . ولم يسبقه في دواوين المدح نسب . وعلى  
آله الذين اورثهم خزائن حكمته فاتينهم خيرا كثيرا . واوردتهم شرائع ملته فاذهبت  
عنهم الرجز وطهرتهم تطهيرا . ثم عرضتهم لرضاك وبلوئهم ببلالك . فافعلوا ارواحهم للحن  
اغراضا . وسلموا اشباحهم للطعن فسلموا منه ادبانا واعراضا

اما بعد فيقول العبد المحتاج الى رحمة مولاه النوي . معتوق بن شهاب الموسوي .  
انفذه الله من اسرهمواه . وجعل متقلبا فيما يرضاه . ومتقلبا الى رضاه . لا يخفى على من  
كملت فطنته . وسلمت فطرته . ان الشعر متغلب فيها يتفاضل البلغاء الالية . وصناعة  
لا يتفنها الا من يتبحر في الفنون الادبية . ومطلب لا يكف عن قصد سبيله الا ضيق الوسع  
والطوق . ومشرب لا ينفر عن ورد سلسيله الا مؤثوف الطبع والذوق . ومن ثم نجد كاملا  
الا وساح في ساحاته . ولا فاضلا الا تولى بناء ابيانه . وحسبه شرفا ان النبي صلى الله عليه  
وسلم امر به حسنا . وانه اولاه عليه انعاما واحسانا



# ديوان

طراز البلغاء . وخاتمة النصحاء  
شهاب الدين الموسوي المعروف

## بابن معتوق

ضبطه ووقف على طبعه جناب الناظر اللغوي المشهور  
المعلم سعيد الشرتوني اللبناني

عني عنه  
Ibn Maṭīq, Muhammad ibn  
Muhammad

Diwān

طُبِعَ

بنفقة نخلة قلناط ولطف الله الزهار صاحب المكتبة  
الوطنية وبيع في مكتبته بسوق أبي النصر

طبع في بيروت بالمطبعة الادبية سنة ١٨٨٥





# ديوان ابن معصوم

ضبطه  
المعلم سعيد الشرتوني

دار صادر





PJ	Ibn Ma'tuq, Muhammad ibn
7658	Muhammad
I27A17	Diwan
1885a	

PLEASE DO NOT REMOVE  
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

---

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

---



